نور أهل اليقين في حضرات المحبين



جمع وترتيب

محسن حسين أحمد بادحمان باقيس

الطبعة الثالثة

مزيدة ومنقحة

نور أهل اليقين في حضرات المحبين
جمع وترتيب: محسن حسين أحمد بادحمان باقيس

نور أهل اليقين
في حضرات المحبين

رقم الإيداع بالهيئة العامة للكتاب م / حضرموت : (   ) لعام ٢٠١٤م

العنوان : نـور أهـل اليقين في حضرات المحبـين

جمع وترتيب : محسن حسين أحمد بادحمان باقيس

ت: ٧١١٦٢٢٩١٠

إخراج : محضار عبدالله محمد المحضار

ت: ٧٣٣٣٠٢٩٠١

التنفيذ الطباعي : مطبعة وحدين الحديثة للأوفست

المكلا – ت ٣١٦٦١٤

الطبعة الثالثة ١٤٣٥هـ / ٢٠١٤م

نور أهل اليقين

في

حضرات المحبين

جمع وترتيب
محسن حسين أحمد بادحمان باقيس


بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

أهدي هذا الكتاب :

ـ إلى جدي المرحوم الصالح البركة من غرس في قلبي محبة المنهج والطريقة الشيخ أحمد محمد بادحمان باقيس رحمه الله وجعل الجنة مأواه.

ـ إلى والديَّ وأعمامي وأخوالي وسائر أهلي .

ـ إلى العلامة الحبيب علي المشهور بن محمد بن حفيظ بن الشيخ أبي بكر بن سالم والداعية الإسلامي الحبيب عمر بن محمد بن حفيظ بن الشيخ أبي بكر بن سالم .

ـ إلى السيد المنصب أحمد بن حسن المحضار والسيد محسن بن علي المحضار.

ـ إلى الشيخ عبدالله محمد بايحيى نفعنا الله به و أطال الله في عمره.

ـ إلى من رباني من أولئك الذين أناروا لي الطريق من شيوخي ومن تعلمت على يديهم .

ـ أهديكم جميعاً هذا الكتاب ورجائي من الله أن يجعل ذلك خالصاً لوجهه الكريم .

شكر خاص

لقد كان الهَم الأول لإبــراز هذا الكتاب بمحتواه حفظ التراث الديني ، والطريقة والمنهج المـقاوم لتغيرات وتقلبات الحياة وشواغلها التي عكرت صفو المحبين ، ليلتجؤا إلى نور اليقين ، وتسهيلًا للجيل القادم ليحذوا حذو الأولين بما حفظه لهم الأجداد من تراتيب ومناسبات دينية تحفظ لهم أوقاتهم وتعرفهم بطريقتهم العلوية الحضرمية الدوعنية ، و رغم الصعاب والظروف والمساندة التي حظيت بها لا زالت هناك كلمات لرجل لم نوفه حقه كاملًا ، فكان مـن الواجب عليّ أن أقف وقفة إجـلال لذلك الرجل العملاق الشهم المفضال ذو السلالة الهاشمية المحضارية **السيد/ محسن بن علي بن حسين المحضار** الذي كلل نجاحي وعملي بالبذل والعطاء لأتقدم بالشكر والتقدير والعرفان له على تكرمه وتفضله بطباعة هذا الكتاب عدة طبعات على نفقته الخاصة ، وتبقى حروفي عاجزة عن الكلام إلا انه "لا يشكر الله من لا يشكر الناس" فأسأل الله العلي القدير أن يسدد له الخطى وأن يزيد له العطاء ، وأن يجعل عمله هذا مشكورًا لا يُنسى و أن يجعل ذلك في ميزان حسناته يوم الوقوف بين يدي المولى جل وعلا ، وأن يبارك له في أهله وذريته وقرابته ، وأن يجعله عزيزًا مكيناً بجاه سيد الأنبياء ، إنه على ما يشاء قدير وبالإجابة جدير فنعم المولى ونعم النصير ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، وصلى الله على سيدنا محمد الهادي البشير والسراج المنير ، والحمد لله رب العالمين .

محسن حسين باقيس

تقريظ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ

الْحَمْدُ للهِ الَّذِي اخْتَصَّ مِنْ عِبَادِهِ مَنْ يَكُونُ حَاضِراً فِي حَضْرَتِهِ ، وَحَضْرَتُهُ هِيَ الْحُضُورُ مَعَ مَنْ أَحَبَّهُمْ وَاخْتَارَهُمْ مِنْ خَلْقِهِ ، فِي اجْتِمَاعَاتِهِمْ الَّتِي تَتَنَزَّلُ فِيْهَا الْأَنْوَارُ وَالرَّحَمَاتُ مِنْ جُودِهِ وَفَضْلِهِ ، وَكُلُّ ذَلِكَ حَصَلَ لَهُمْ بِاتِّبَاعِهِمْ أَشْرَفَ خَلْقِهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ لِقَائِهِ ، أَمَّا بَعْدُ: فَقَدْ قَدَّمَ لَنَا الْأَخُ الْمُوَفَّقُ نَسْلِي الْمَشَايِخِ الصَّادِقِيْنَ فِي الْمُعَامَلَةِ مَعَ اللهِ وَمَعَ أَحْبَابِهِ الَّذِيْنَ عَامَلُوهُ بِالصِّدْقِ ، كَمَا قَالَ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ "رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللهَ عَلَيْهِ " ، وَقَدْ جَمَعَ الْأَخُ / مُحْسِن بْنِ حُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بَادَحْمَان بَاقَيْس فِي مَجْمُوعِهِ هَذَا الْمَوْسُوم (نُورِ أَهْلِ الْيَقِيْنِ فِي حَضَرَاتِ الْمُحِبِّيْنْ) فَهَنِيْئاً لَهُ بِالتَّوْفِيْقِ لِهَذَا الْجَمْعِ ، وَبِهِ يَنَالُ هُوَ وَكُلّ مَنْ قَرَأَهُ كَمَالَ الرَّفْعِ فِي الْقُرْبِ مِنَ اللهِ مَعَ الْمُنْعَمِ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّيْنَ وَالصِّدِّيْقِيْنَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِيْنَ وَحَسُنَ أُوْلَئِكَ رَفِيْقاً ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللهِ ، هَذَا وَقَدْ سَرَّحْتُ نَظَرِي فِي هَذَا الْمَجْمُوعِ ، فَوَجَدْتُ أَنَّ الْجَامِعَ لَهُ مِنْ أَهْلِ الْإِنْصَافِ ، حَيْثُ عَزَى كُلّ نَقْلٍ إِلَى مَصْدَرِهِ ، وَكُلّ قَوْلٍ إِلَى قَائِلِهِ ، فَخَفّفَ عَنْ نَفْسِهِ عِبْأَ ذَلِكَ الْقَوْلِ ، وَحَمّلَهُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ الْقَوْلِ ، فَبَارَكَ اللهُ لِجَامِعِ هَذَا الْمَجْمُوعِ ،

وَجَعَلَنَا وَإِيّاهُ مِنْ أَهْلِ الْحُضُورِ فِي جَمِيْعِ حضَرَاتِ أَهْلِ الْحُضُورِ ، وَمِمَّنْ حَصَلَ لَهُمْ مِنْهَا الْإِمْدَادَاتِ ، وَاسْتِجَابَةِ الدَّعَوَاتِ ، بِجَاهِ خَيْرِ الْبَرِيّاتِ ، وَآخِرُ دَعْوَانَا أَنِ الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ .

كَتَبَهُ عَجَلاً وَخَجَلاً

بَعْدَ الْإِلْحَاحِ الشَّدِيْدِ مِنَ الْجَامِعِ لِنُورِ أَهْلِ الْيَقِيْنِ /

الْحَبِيب عَلِيِّ الْمَشْهُورِ بْنِ محمّد بْنِ سَالِمِ بْنِ حَفِيْظِ

بْنِ الشيخ أَبِي بَكْرِ بْنِ سَالِمِ

رئيس دار الافتاء بتريم

بتاريخ ١١/ ذو القعدة/ ١٤٣٤هـ

تقريظ

الْحَمْدُ لله مُحْيِ الْأَرْوَاحِ بِالذِّكْرِ وَالتَّذْكِيْرِ وَأَنْفَاسِ أَهْلِ الْحُضُورِ وَالتَّنْوِيْرِ ، وَصَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ عَلَى الْبَشِيْرِ النَّذِيْرِ وَالسِّرَاجِ الْمُنِيْرِ ، سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَأَهْلِ وَلَائِهِ وَحُبِّهِ ، السَّائِرِيْنَ فِي دَرْبِهِ ، وَعَلَى مَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانِ أَهْلِ الْإِخْلَاصِ وَالْإِيْقَانِ ، وَبَعْدُ : فَإِنَّ كَلَامَ أَهْلِ الْعِرْفَانِ وَالذَّوْقِ وَالْوِجْدَانِ حَيَاةٌ لِلْقُلُوبِ ، وَزِيَادَةٌ فِي الْإِيْمَانِ ، وَتَطْهِيْرٌ عَنِ الْأَدْرَانِ، وَتَصْفِيَةٌ عَنِ الرَّانِ ، وَانْشِرَاحُ الصُّدُورِ ، وَإِشْرَاقُ النُّورِ ، إِذْ كُلُّ كَلَامٍ يَبْرُزُ وَعَلَيْهِ كِسْوَةُ الْقَلْبِ الَّذِي مِنْهُ بَرَزَ ، وَتَرْدِيْدُ كَلَامِهِمْ وَإِنْشَادِهِ مَعْنىً مِنْ مَعَانِي الْمُجَالَسَةِ لَهُمْ ، وَالْمَرْءُ مِنْ جَلِيْسِهِ ، وَمَثَلُ الْجَلِيْسِ الصَّالِحِ كَبَائِعِ الْمِسْكِ ، لِذَلِكَ إِعْتَنَى خِيَارُ الْأُمَّةِ مِنْ عَهْدِ سَيِّدِنَا رَسُولِ الله وَصَحَابَتِهِ بِتَرْدِيْدِ كَلَامِ الصَّالِحِيْنَ ، وَالْإِنْصَاتِ إِلَى أَشْعَارِ أَهْلِ الْحِكْمَةِ ، وَنُصْرَةُ الْحَقِّ الْمُبِيْنِ ، وَاسْتَمَعَ رَسُولُ الله إِلَى أَبْيَاتٍ لِابْنِ أَبِي الصَّلْتِ ، فَجَعَلَ يَقُولُ بَعْدَ كُلِّ بَيْتٍ هيه ، حَتّى أَنْشَدَ مِائَةَ بَيْتٍ ، كَمَا جَاءَ فِي صَحِيْحِ مُسْلِمٍ ، وَقَالَ لِشَاعِرِهِ حَسَّانُ : أَنَّ جِبْرِيْلَ وَمِيْكَالَ مَعَاكَ مَا نَافَحْتَ عَنْ رَسُولِ الله ، وَقَالَ " اللَّهُمَّ أَيِّدْهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ " وَجَزَى اللهُ الْمُحِبَّ الْمُوَفَّقَ الشَّاب النَّاشِيءَ فِي الْخَيْرِ وَمَحَبَّةِ أَهْلِ الْخَيْرِ ، الْأَخُ / مُحْسِن بْنِ حُسَيْن بَادَحْمَانَ بَاقَيْسٍ ، عَلَى مَا اعْتَنَى بِهِ مِنْ جَمْعٍ لِقَصَائِدَ غُرَرٍ ، فِيْمَا رَتَّبَ لِلْقِيَامِ بِإِنْشَادِهِ فِي الْحَضَرَاتِ ، خُصُوصاً حَضْرَةِ الْإِمَامِ الْعَارِفِ الْحَبِيْبِ / أَحْمَدَ بْنِ مُحَمّدٍ الْمِحْضَارِ ، الَّتِي كَثِيْراً مَا يَتَوَلَّى الْقِيَامُ بِهَا آبَاءَ وَأَجْدَادَ هَذَا الْجَامِعِ لِمَا سَمّاهُ " نُور أَهْلِ الْيَقِيْنِ فِي حَضَرَاتِ الْمُحِبِّيْنَ " فَجَزَاهُ اللهُ خَيْرَ الْجَزَاءِ وَبَارَكَ فِي جُهْدِهِ وَمَسْعَاهُ ، وَمَا جَمَعَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ مَوْلَاهُ ، وَبِالله التَّوْفِيْق .

كَتَبَهُ / العَلَّامَة والدَّاعِية الإسلَامِي الحَبِيب
عُمَر بْنِ محمّد بْنِ سَالِمِ بْنِ حَفِيْظِ بْنِ الشيخ أَبِي بَكْرِ بْنِ سَالِمِ
عميد دار المصطفى للدراسات الاسلامية ـ بتريم
٢٢/ رمضان/ ١٤٣٠هـ





مُقَدِّمَةُ الكَاتِب

الحَمدُ لله رَبِّ العالمين ، والصّلاةُ و السّلامُ على نبيه الهادي الأمين ، سَيّدِنَا مُحَمّدٍ أَفضَلِ الأَنبيَاءِ وَالمرسَلِينَ ، وَعَلَى آلِهِ وَ أَصحَابِهِ الغرّ الميَامِينَ ، وَمَنْ تَبِعَهُم بِإِحسَانٍ إِلى يَومِ الدِّين ، وَبَعدُ:

ذِكْرَى نُجَدِّدُهَا نَحْمِلُ فِيهَا الْوَفَاءَ وَالْعهدَ وَالْمَحَبَّـةَ لِسَيِّدِ الْكَـونَيْنِ ، وَكُـلُّ مُحِـبٍّ تَـتَلَجْلَجُ فِي صَمِيمِ فُؤَادِهِ مَحَبَّةُ الْحَبِيبِ الأَعظَمِ ، وَأَنَّهُ لَابُدَّ لِكُلِّ مُسْلِمٍ صَـادِقٍ وَمُـؤْمِنٍ مُوَافِـقٍ أَنْ يَعْـرِفَ حَقِيْقَةً أَنَّ مَعْرِفَتِهِ بِنَبِيِّهِ مِنَ الْأُمُورِ الْحَتْمِيَّةِ الَّتِي أَوْجَبَهَا عَلَيْنَا الدِّين ، وَمَعرِفَةِ شَـمَائِلِهِ وَصِـفَاتِهِ وَأَخْلَاقِهِ وَجَمِيعِ أَحوَالِهِ حَتَّى يَصْلُحَ لَهُ الْإِقْتِدَاءُ بِهِ فِي تَقَلُّبَاتِ حَيَاتِهِ ، وَإِنَّ أَعظَـمَ نِعْمَـةٍ تَجْـدُرُ بِالْمُؤْمِنِ أَنْ يَبْعَثَهَا هِيَ كَثْرَةُ ذِكْرِ سِيرَةِ نَبِيِّهِ الْعَطِرَةِ ، إِذْ هُوَ صَاحِبُ الْقُدْوَةِ ، ثُمَّ إِنَّ ذِكْرِ مَولِـدِهِ وِسِيرَتِهِ وَنَشْأَتِهِ وَنَسَبِهِ وَمُعْجِزَاتِهِ يَنْتُجُ عَنْهَا إِسْتِشْعَارِ هَيْبَتِهِ صَـلَّى اللهُ عَلَيـهِ وَسَـلّمَ ، وَجَلَالَـةِ قَدْرِهِ وَإِسْتِحْضَارِ مَحَاسِنِهِ وَمَكَانَتِهِ وَمَنْزِلَتِهِ الْعُظْمَى ، وَحِيْنَئِـذٍ تَـرَى اللِّـسَانَ يَجْـرِي بِمَدْحِـهِ ، وَالصَّلَاةِ عَلَيهِ وَالثَّنَاءِ ، وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَخِي الْحَبِيب هَدَاكَ اللهُ لِسُلُوكِ الطَّرِيقِ: أَنَّ الصَّلَاةَ عَلَيهِ لهَا فَوَائِدٌ عَظِيمَةٌ ، وَمَا أُقِيمَتِ المَوَالِدُ إِلَّا لِأَجْـلِ ذِكْـرِهِ وَكَثْـرَةِ الـصَّلَاةِ عَلَيـهِ ، وَإِنَّ مِـنْ ثَمَـرَاتِ الصَّلَاةِ عَلَيهِ كَوْنُهَا سَبَبٌ لِحُصُولِ الْحَسَنَاتِ ، وَمَحْوِ الـسَّيِّئَاتِ ، وَإِجَابَـةِ الـدَّعَوَاتِ وَحُـصُولِ الشَّفَاعَةِ ، وَصَلَاةُ اللهِ عَلَى الْعَبْدِ ، وَدَوَامِ مَحَبَّتِهِ صَلّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، وَزِيَادَتُهَا بِارْتِيَـادِ مَجَـالِسٍ يُذْكَرُ فِيْهَا اسْمُهُ ، وَتَطِيْبُ الْأَفْوَاهُ بِطِيْـبِ ذِكْـرِهِ ، وَالنَّجَـاةِ مِـنَ الْبُخْـلِ ، وَإِنَّ تِعْـدَادِ سِـيْرَتِهِ وَفَـضَائِلِهِ وَخَصَائِـصِهِ وَمَولِـدِهِ وَمَنْـشَئِهِ وَمُعْجِزَاتِـهِ وَتَعْرِيْـفِ النَّـاسِ بِـهِ وَتَـذْكِيْرِهِم بِمَكَانَتِهِ وَمَنْزِلَتِهِ وَحُقُوقِهِ وَمَا كَانَ مِنْ أُمُورِ دَعْوَتِـهِ وَالتَّمَـدُّحِ بِـذَلِكَ شِـعْراً وَنَثْـراً هُـوَ دَأْبُ الصَّالِحِينَ وَالْأَوْلِيَاءِ وَالْمحِبِّيْنَ لِهَذَا الْمَقَامِ الْمحَمَّدِي .

كَمَا قَالَ الْقَائِلُ:

لَنَا جلساء ما نمل حديثهم ... ألباء مأمونون غيباً ومشهداً
يفيدوننا في علمهم علم من مضى ... وحلماً وأدباً ورأياً مسدداً

وَهَا نَحنُ بِحَمدِ اللهِ وَتَوفِيقِهِ نُقَدّم هذا الكِتَاب وَمَا يَحتَوِي مِنْ مجموعٍ ، وَإِنّ مما دعاني إلى جَمعِ هَذَا الْمولِدِ وَمَا يحتَوِيهِ ، مَا أَرَاهُ عَنْ تَخَلِّي الْقَرِيبِ الْأَدنى عَنْ نَهْجِ مَا سَلَكَهُ الصَّالِحُونَ وَالْأَولِياءُ وَالْمَشَايِخِ عَلَى السَّيرِ في طَرِيقَتِهِم حَتَّى قَلَّ الْإِهتِمَامُ بِحُضُورِ هَذِهِ الْمَجَالِسِ وَالمَوَالِدِ ، وَإِقْتِفَاءِ هَذه الْآثَارُ الَّتِي رَتَّبَهَا لَنَا مَشَايِخُنَا وَصَالِحِينَا مِنْ مَشَايِخِ آل بَاقَيس وَالسَّادَةِ آل المحْضَارِ ، إِذْ يَأْخُذُونَ في قِرَاءَةِ المولِدِ وَيُخَلُّونَهُ بِقَصَائِد وَمَوآخِذ مَعَ ضَرْبِ الطَّارِ (الدُّفِ) بَينَ فُصُولِ المولِدِ عَلَى حَسَبِ طَرِيقَتِهِم وَعَادَاتِهِم الَّتِي أَخَذُوهَا عَنْ أَوَائِلِهِم وَتَسَلْسَلَ هَذَا النَّهْجُ حَتَّى اليَوم ، إِذْ أَنَّ طَرِيقَتِهِم هِيَ سِلْسِلَةٌ مِنَ الْمَحَبَّةِ الْمُتَوَارَثَةِ إِلَى مَشَايِخِهِم ، وَخَاصَّةً مِنْهُم آل بَاقَيْس وَمَشَايِخ آل بَايَحْيَى ، إِذْ لَهُم إِعْتِنَاءٌ بِضَرْبِ الطِّيرَانِ (الدُّفُوفِ) الَّتِي أَخَذُوهَا عَنِ الشَّيْخِ فَارِس بَاَقَيْس وَالشَّيْخِ مُحَمّدِ بْنِ يَاسِيْن ، وَ آل بَاقَيس وَالسَّادَةِ المحَاضِيرِ جُزْءٌ وَاحِدٌ لَا يَتَجَزَّأُ مِنَ الإِعْتِنَاءِ بِهَذِهِ الطَّرِيْقَةِ لِمَا بَيْنَهُم مِنَ العَلَاقَةِ الوَطِيدَةِ فِي الْمَحَبَّةِ وَحُضُورِ المَوَالِدِ وَالزِّيَارَاتِ وَالْخُتُومَاتِ وَغَيْرِهَا كَثِيرٌ ، وَالمشَايِخ آل باقيس لَهُم إِرْتِبَاطٌ وَثِيْقٌ بِمَحَبَّةِ آلِ الْبَيْتِ النَّبَوِيِّ ، وَلِذَلِكَ هُمْ وَالسَّادَةِ آلِ المِحْضَارِ كَقَلْبٍ وَاحِدٍ مُوَزَّعٌ بَيْنَ جَسَدَيْنِ.

فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَجْمَعَ هَذَا فِي كِتَابٍ وَاحِدٍ يَشْمِلُ جَمِيْعَ التَّرْتِيْبَاتِ الَّتِي يَقُومُونَ بِهَا فِي مَوَالِدِهِم وَحَضَرَاتِهِم وَزِيَارَاتِهِم وَحَوْلِيَّاتِهِم ، لِيَسْهُلَ النَّظَرُ إِلَيهِ ، وَمَعْرِفَةُ الطَّرِيقَةِ كَامِلَةً مَعَ تَوْضِيْحِهَا ، وَإِنْ كَانَ لِأَحَدٍ حَقٌّ فِيهَا بَذَلْتُ وَجَمَعْتُ وَأَخَذْتُ عَنْهُم الْجَدُّ الصَّالِحُ الشَّيْخُ أَحمدُ[1] محمّد

---

١ ـ ولد الشيخ أحمد بادحمان ببلدة حلبون بدوعن سنة (١٣٣٧هـ) كان كريماً مضيافاً ، كان من أشد الناس تعلقاً بحضور الموالد محباً لآل البيت النبوي الشريف ، مواظباً على الصلوات في جماعة بمسجد الشيخ فارس باقيس وتوفي يوم الخميس ١٥ شعبان ١٤٣٠هـ ، ودفن بحلبون .

بَادَحْمان بَاقَيس رَحِمَهُ اللهُ رَحْمَةَ الْأَبْرَارِ ، وَأَسْكَنَهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنهارُ ، وَالشَّيْخُ عَبدُالله محمّد عَلِي بَايحيَى[1] حَفِظَهُ اللهُ تَعَالَى وَأَطَالَ في عُمْرِهِ ، وَمِمَّنْ سَاعَدَنِي في مُتَابَعَةِ الْجَمْعِ وَالَّذِي وَقَفَ بِجَانِبِي مُسَاعِداً وَمُسَانِداً وَمُعِيْناً الشَّيخ محمّد بَدر مُعوضَه فَاتِي الْقُرَشِيِّ إِمَامِ وَخَطِيْبِ جَامِعِ حَلْبُونَ بِالْقُوَيْرَةِ حَفِظَهُ اللهُ وَرَعَاهُ .

فَشَرَعْتُ فِي الْجَمْعِ وَالْأَخْذِ عَلَى حَسَبِ مَا سَمَحَ بِهِ الزَّمَانُ إِلَى أَنِ اكْتَمَلَ نُضُوجَ الرُّمَّانِ. وَأَسْأَلُ اللهَ الْعَظِيْمَ ، وَبِجَاهِ نَبِيِّهِ الْفَخِيْمِ ، أَنْ يَجْعَلَ مَا جَمَعْتُهُ وَكَتَبْتُهُ مِمَّا يَنْفَع بِهِ النَّاس ، وَمِمَّا يَخْلُص فِيْهِ لِوَجْهِهِ الْكَرِيْم ، وَأَنْ يَنْفَعَ بِهِ كَاتِبَهُ وَجامِعَهُ وَقَارِئَهُ وَمَنْ أَعَان عَلَى تَخْرِيْجِ هَذَا الْكِتَابِ فِي ثَوْبِهِ الْقَشِيْب .

وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ وَالحَمَدْ لله رَبِّ الْعَالَمِينَ.

كتبه/ العبد الفقير إلى ربه

العلي القدير

محسن حسين أحمد بادحمان باقيس

---

١ ـ ولد الشيخ عبدالله بايحيى ببلدة حلبون بدوعن سنة (١٣٦١هـ) ، درس القرآن الكريم عند والده الشيخ محمد بايحيى ودرس الفقه عند الشيخ فضل بن محمد بافضل في القبة بمسجد الحبيب أحمد المحضار وكان والده إمام لمسجد الشيخ فارس باقيس منذ (١٣٧٣هـ) ، وقد خلف والده في إمامة المسجد منذ (١٣٩٠هـ).

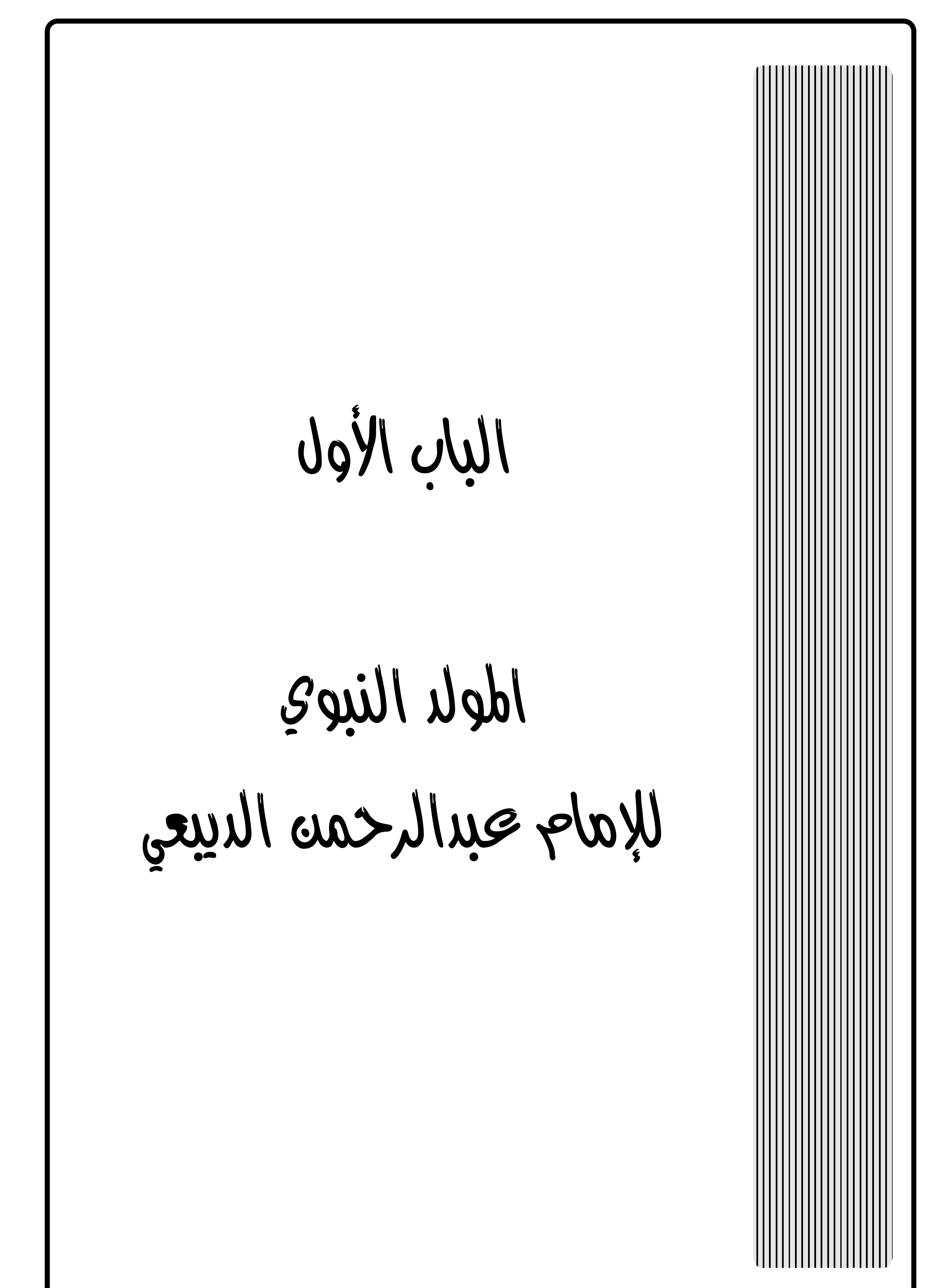
مُقَدِّمَةُ الطَّبْعَةِ الثَّالِثَة

الحمَدُ للهِ الَّذِي نَوَّرَ الْقُلُوبَ بِأَنْوَارِ الْإِيمَانِ وَالْيَقِينِ ، وَبَصَّرَ الْبَصَائِرَ بِمَحَبَّةِ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالتَّمْكِينِ ، أَحْمَدُهُ حَمْداً يَفُوقُ حَمْدَ الحَامِدِينَ ، وَأَشْكُرُهُ شُكْراً يَزِيدُ عَلَى شُكْرِ الشَّاكِرِينَ ، وَأُصَلِّي وَأُسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا محمّدٍ نُورِ أَهْلِ الْيَقِينِ ، وَ دَلِيْلِ الْعَارِفِينَ ، إِمَامِ حَضَرَاتِ المحِبِّيْنَ وَالسَّالِكِينَ عَلَى مَنْهَجِ الصَّالِحِينَ ، وَعَلى أَهْلِ بَيتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِين ، وَعَلَى صَحَابَتِهِ الْغُرِّ المَيَامِينَ ، وَعَلَى التَّابِعِينَ وَتَابِعِيهِم بِإِحْسَانٍ إِلَى يوم الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ: فَقَدْ مَنَّ عَلَيَّ الْكَرِيمُ الجَوَادُ أَنْ أُقَدِّمَ لِلْمُحِبِّيْن الطَّبْعَةَ الْأُولَى وَالثَّانِيَة مِنْ هَذَا الْكِتَابِ الَّذِي لَقِيَ رَوَاجاً كَبِيراً ، وَبَعْدَ نَفَادِهِ كَثُرَ الطَّلَبُ عَلَيهِ وَالْإِلحَاحُ ، فَدَعَانِي هَذَا إِلَى بَذْلِ الجُهْدِ لِإِخْرَاجِهِ بَعْدَ أَنْ أَجَلْتُ فِيهِ النَّظَرَ لِمُرَاجَعَتِهِ وَ التَّدْقِيْقِ فِيهِ ، مَعَ إِضَافَاتٍ وَزِيَادَاتٍ وَتَرَاجِم لمعْظَم العُلَماء وَالمَشَايِخ المَذْكُورين فِيْ هَذَا الكِتَاب وَتَنسْيقٍ لِفَهْرَسِهِ بِوَضْعِ عَنَاوِينَ لِلتَّسْهِيلِ لِلْقُرَّاءِ وَتَمَشِّياً مَعَ بَعْضِ مُقْتَرَحَاتِ الْقُرَّاءِ الْكِرَام ، وَهَا نَحْنُ نَزُفُّ الْعَرُوسَ إِلَى عِرْسِهَا في حُلَّتِهَا الجَدِيدَةِ ، مُدَعَّمَةً بِتَقَارِيظ الْعُلَمَاءِ المَشْهُورِينَ مِثْل العلَّامة الحَبِيبِ علي المَشْهُور بْنِ محمّدِ بْنِ سَالِمِ بْنِ حَفِيظ و الدَّاعِيَة الإسلامي الحَبِيبِ عُمَرُ بْن محمّد بْنِ سَالِمِ بْنِ حَفِيظ حفظهما الله ، عَلَى مَا قَدَّماه لِي مِنْ دَعْمٍ مَعْنَوِيٍّ ، فجَزَاهُما اللهُ خَيْرَ الجَزَاءِ ، وَجَعَلَ ذَلِكَ في مِيْزَانِ حَسَنَاتِهِمَا ، وَأَنْ يَنْفَعَ بِهِمَا الْإِسْلَامَ وَالمسْلِمِينَ ، وَأَسْأَلُ اللهَ الْعَلِيّ الْقَدِير أَنْ يَنْفَعَ بِهَذَا الْكِتَابِ قَارِئَهُ وَكَاتِبَهُ وَنَاشِرَهُ وَجَمِيعَ المسْلِمِينَ إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٍ وَبِالْإِجَابَةِ جَدِير ، وَصَلّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا محمّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّم وَالحمَدْ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

كتبه

محسن حسين أحمد بادحمان باقيس



الباب الأول

المولد النبوي

للإمام عبدالرحمن الديبعي

يَا رَبِّ[1] صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ ... يَا رَبِّ صَلِّ عَلَيْهِ وَسَلِّمْ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدْ ... يَا رَبِّ بَلِّغْهُ الْوَسِيْلَةْ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدْ ... يَا رَبِّ خُصَّهُ بِالْفَضِيْلَةْ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدْ ... يَا رَبِّ وَارْضَ عَنِ الصَّحَابَةْ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدْ ... يَا رَبِّ وَارْزُقْنَا الشَّهَادَةْ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدْ ... يَا رَبِّ حِطْنَا بِالسَّعَادَةْ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدْ ... يَا رَبِّ فَارْحَمْ وَالِدِيْنَا
يَا رَبِّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدْ ... يَا رَبِّ وَارْحَمْ كُلَّ مُسْلِمْ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدْ ... يَا رَبِّ وَارْحَمْنَا جَمِيْعًا
يَا رَبِّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدْ ... يَا رَبِّ صَلِّ عَلَيْهِ وَسَلِّمْ

صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ

---

١ – تقال لفظة اللهم بدل لفظة يارب .

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

{ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ﴿١﴾ لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا ﴿٢﴾ وَيَنصُرَكَ ٱللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا ﴿٣﴾ }. [الفتح ١ –٣].

{ لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُلْ حَسْبِىَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ ۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴿١٢٩﴾ }. [التوبة ١٢٨ –١٢٩].

{ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِىِّ ۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ صَلُّوا۟ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾ }. [الأحزاب ٥٦].

اللَّهمَّ صَلِّ وسَلِّمْ وبارِكْ عَلَيْهِ وعَلى آلِهِ

مقدمة المولد[1]

الْحَمدُ للهِ الَّذِي شَرَّفَ الْأَنَامَ بِصَاحِبِ الْمَقَامِ الْأَعلَى ، وَكَمَّلَ السُّعُودَ بِأَكرَمِ مَولُودٍ حَوَى شَرَفاً وَفَضلاً ، وَشَرَّفَ بِهِ الْآبَاءَ وَالْجُدُودَ ، وَمَلَأَ الْوُجُودَ بِوُجُودِهِ عَدلاً ، حَمَلَتهُ أُمُّهُ آمِنَةُ فَلَمْ تَجِدْ لِحَملِهِ أَلَماً وَلَا ثِقَلاً ، وَ وَضَعَتهُ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ مَخْتُوناً مُكَحَّلاً في خُلَعِ الْوَقَارِ وَالْمَهَابَةِ يُجلَا .

وَ وُلِدَ نَبِيُّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، بِوَجهٍ مَا يُرَى أَحسَنَ مِنهُ وَلَا أَحلَا ، بِنُورٍ سَاطِعٍ كَالشَّمسِ بَلْ هُوَ أَضوَأُ وَأَجلَا ، وَثَغرٍ فَاقَ دُرًّا وَلُؤْلُؤاً بَلْ هُوَ أَعلَا وَأَغلَى ، وَطَافَ بِهِ جِبرِيلُ لَيلَةَ الْإِسرَاءِ وَتَمَلَّى ، وَجَعَلَ دِينَهُ عَلَى الدَّوَامِ مُستَعلِياً لَا مُستَعلَى .

وَذِكْرُهُ عَلَى مَمَرِّ اللَيَالِي وَالْأَيَّامِ يُكَرَّرُ وَيُتلَا ، أَشرَقَتْ لِمَولِدِهِ الْحَنَادِسُ شَرقاً وَغَرباً وَوَعراً وَسَهلاً ، وَخَرَّتْ لِمولِدِهِ الْأَصنَامُ مِنْ أَعلَى الْمَجَالِسِ خُضُوعاً وَذُلاًّ ، وَارتَجَّ إِيوَانُ كِسرَى وَهُوَ جَالِسٌ فَعُدِمَ الْقَومُ نُطقاً وَعَقلاً ، وَخُمِدَتْ نَارُ فَارِسَ وَتَبَدَّدَ مِنهُم جَمعاً وَشَملاً ، وَزُخرِفَتِ الْجِنَانُ لَيلَةَ مَولِدِهِ وَاطَّلَعَ الْحَقُّ وَتَجَلاَّ ، وَنَادَتِ الْكَائِنَاتُ مِنْ جَمِيعِ الْجِهَاتِ أَهلاً وَسَهلاً ، ثُمَّ أَهلاً وَسَهلاً .

صَلَاةٌ وَتَسْلِيْمٌ وَأَزْكَى تَحِيَّةٍ	عَلَى مَنْ عَلَيْهِ اللهُ سُبْحَانَهُ صَلَّى

بشهر ربيع قد بدا نوره الأعلى	فياحبذا بدر بذاك الحمى يُجلا
أنارت به الأكوان شرقاً ومغربا	وأهل السماء قالوا له مرحباً أَهلا
وأُلْبِسَ ثوب النور عزاً ورفعة	فما مثله في خلعة الحسن يُستحلا

١ـ هذه مقدمة مولد شرف الأنام التي دائماً تقرأ في المولد على حسب طريقتنا بدلًا من مقدمة مولد الديبعي صـ ٤٦ .

ولمّا رآه البدر حار لحسنه وشاهد منه بهجة تسلبُ العَقلا
وأخفي نور الشمس من نور وجهه فـ لله ما أبهى ولله ما أحلا
وسعدٌ مقيمٌ بافتخارٍ بمولدٍ له خبر عن حسنه أبداً يُتلا
أيا مولد المختار جددت شوقنا إلى خير مبعوث جليل حوى الفضلا
عليه صلاة الله ماهبت الصبا وما سار حادٍ بالنياق إلى المعلا
سألنا إله العرش يرحمنا به ويغفر لنا ذنباً ويجمع به الشملا

صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ

اللهم صلِّ وسلم وبارك عليه وعلى آله

قِيلَ هو آدمُ ، قال آدمُ به أُنيلُه أَعلَى الْمَرَاتِب ، قِيلَ هو نُوحٌ ، قَالَ نُوحٌ بِهِ يَنجُو مِنَ الْغَرَقِ ويَهلِكُ مَنْ خَالفَهُ مِنَ الْأَهلِ وَالْأَقَارِب ، قِيلَ هو إِبراهِيمُ ، قَالَ إِبرَاهيمُ بِهِ تَقُومُ حُجَّتُهُ عَلَى عُبَّادِ الْأَصنامِ وَالْكَوَاكِب ، قِيلَ هُوَ مُوسَى ، قَالَ مُوسَى أَخُوهُ وَلَكِنْ هَذَا حَبِيبٌ وَمُوسَى كَلِيمٌ وَمُخَاطِب ، قِيلَ هُوَ عِيسَى قَالَ عِيسَى يُبَشِّرُ بِهِ وَهُوَ بَينَ يَدَي نُبُوَّتِهِ كَالْحَاجِب ، قِيلَ فَمَنْ هَذَا الْحَبِيبُ الْكَرِيمُ الَّذِي أَلْبَستَهُ حُلَّةَ الْوَقَار ، وَتَوَّجتَهُ بِتِيجَانِ الْمَهَابَةِ وَالْإِفتِخَار ، وَنَشَرتَ عَلَى رَأْسِهِ الْعَصَائِب ، قَالَ هُوَ نَبِيٌّ إستَخرَتُهُ مِنْ لُؤَيٍّ ابنِ غَالِب ، يَمُوتُ أَبُوهُ وَأُمُّهُ وَيَكفُلُهُ جَدُّه ثُمَّ عَمُّهُ الشَّفِيقُ أَبُو طَالِبْ.

اللهم صلِّ وسلم وبارك عليه وعلى آله

يُبعَثُ من تِهَامَة ، بَيْنَ يَدَي الْقِيامَةِ ، في ظَهْرِهِ عَلَامَةٌ ، تُظِلُّهُ الْغَمَامَةُ ، تُطِيْعُهُ السَّحَائِبُ ، فَجْرِيُّ الْجَبِينِ لَيْلِيُّ الذَّوَائِبْ ، أَلِفِيُّ الْأَنْفِ ، مِيْمِيُّ الْفَمِ نُونِيُّ الْحَوَاجِبْ ، سَمْعُهُ يَسْمَعُ

صَرِيْرَ الْقَلَمِ بَصَرُهُ إِلَى السّبعِ الطّباقِ ثَاقِبْ ، قَدَمَاهُ قَبَّلَهُمَا الْبَعِيْرُ فأَزَالَا مَا اشْتَكَاهُ مِنَ الْمِحَنِ وَالنَّوَائِبْ ، آمَنَ بِهِ الضّبُّ وَسَلَّمتْ عَلَيْهِ الْأَشْجَارُ وَخَاطَبَتْهُ الْأَحْجَارُ وَحَنَّ إِلَيْهِ الجِذْعُ حَنِيْنَ حَزِيْنٍ نَادِبْ ، يَدَاهُ تَظْهَرُ بَرَكَتُهُمَا فِي الْمَطَاعِمِ وَالْمَشَارِبْ ، قَلْبُهُ لَا يَغفلُ وَلَا يَنَامُ وَلَكِنْ لِلْخِدْمَةِ عَلَى الدَّوَامِ مُرَاقِبْ ، إِنْ أُوذِيَ يَعْفُو وَلَا يُعَاقِبْ ، وَإِنْ خُوصِمَ يَصمُتُ وَلَا يُجَاوِبْ ، أَرْفَعُهُ إِلَى أَشْرَفِ الْمَرَاتِبْ ، فِي رَكْبَةٍ لَا تَنبَغِي قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ لِرَاكِبْ، فِي مَوْكِبٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ يَفُوقُ عَلَى سَائِرِ الْمَوَاكِبْ ، فَإِذَا ارْتَقَى عَلَى الْكَوْنَيْنِ ، وَانْفَصَلَ عَنِ الْعَالَمِيْنَ ، وَوَصَلَ إِلَى قَابِ قَوْسَيْنِ ، كُنْتُ لَهُ أَنَا النَّدِيْمُ وَالْمُخَاطِبْ .

اللهم صلِّ وسلم وبارك عليه وعلى آله

ثُمَّ أَرُدُّهُ مِنَ الْعَرْشِ قَبْلَ أَنْ يَبرُدَ الْفَرْشُ ، وَقَدْ نَالَ جَمِيْعَ الْمَآرِبْ ، فَإِذَا شرفتْ تُربَةُ طَيْبَةَ مِنْهُ بِأَشْرَفِ قَالِبْ ، سَعَتْ إِلَيْهِ أَرْوَاحُ الْمُحِبِّيْنَ عَلَى الْأَقْدَامِ وَالنَّجَائِبْ .

صَلَاةُ اللهِ مَا دَارَتْ كَوَاكِبْ	عَلَى أَحْمَدْ خَيْرِ مَنْ رَكِبَ النَّجَائِبْ
حدى حادي السرى باسم الحبائب	فهزّ السكر أعطاف الركائبْ
ألم ترها وقد مدت خطاها	وسالت من مدامعها سحائبْ
ومالت للحِمَا طربـاً وحنّت	إلى تلك المعالم والمراتبْ
فدع جذب الزمام ولا تسقها	فقائد شوقها للحَيِّ جاذبْ
فَهِم طرباً كما هامت وإلاَّ	فإنك في طريق الحب كاذبْ
أما هذا العقيق بدا وهذي	قباب الحي لاحت والمضاربْ

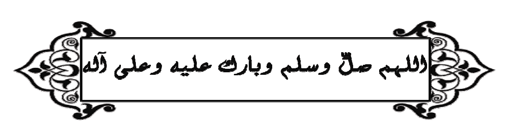
يُقلب المأخذ

وتلك القبة الخَضْرَا وفيها	نَبِيٌّ نوره يجلو الغياهبْ
وقد صَحَّ الرضى ودنا التلاقي	وقد جاءَ الهنا من كل جانبْ
فقل للنفس دونك والتملّي	فما دون الحبيب اليوم حاجبْ
تملّي بالحبيب بِكُلِّ وَصْلٍ	فَقَدْ حَصَلَ الهناء وَالضِّدُّ غائبْ
نَبِيُّ اللهِ خير الخلق جمعاً	له أعلى المناصب والمراتبْ
له الجاهُ الرفيعُ له المعالي	له الشرفُ المؤيَّدُ والمناقبْ
فلو أنَّا سعينا كلّ حينٍ	على الأحداقِ لافَوقَ النجائبْ
ولو أنَّا عملنا كلّ يومٍ	لأحمدَ مولداً قد كان واجبْ
عليه من المهيمن كلّ وقتٍ	صَلَاةٌ ما بدا نورُ الكواكبْ
تعمُّ الآلَ والأصحابَ طُرّاً	جميعهمُ وَعِتْرَتَهُ الأطايبْ

صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَيهِ وَعَلَى آلِه

اللهم صلِّ وسلم وبارك عليه وعلى آله

فسُبْحانَ مَنْ خَصَّهُ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَشْرَفِ الْمَناصِبِ وَالْمَرَاتِبْ ، أَحْمَدُهُ عَلَى مَا مَنَحَ مِنَ الْمَوَاهِبْ ، وَأَشْهَدُ أَنْ لآ إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيْكَ لَهُ رَبُّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبْ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدِنَا محمّداً عبدُهُ وَرَسُولُهُ الْمبْعُوثِ إِلَى سَائِرِ الْأَعَاجِمِ وَالْأَعَارِبْ ، صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أُوْلِي الْمَآثِرِ وَالْمَنَاقِبْ ، صَلاةً وَسَلَاماً دَائِمَيْنِ مُتَلَازِمَيْنِ يَأْتِي قَائِلُهُمَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ غَيْر خَائِبْ.



بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَوَّلُ ما نَستفتِحُ بإِيرَادِ حدِيثَينِ وَرَدَا في نبيٍّ كَانَ قدرُهُ عَظِيْماً ، وَنَسَبُهُ كَرِيْماً ، وَصِرَاطُهُ مُسْتَقِيْماً ، قَالَ فِي حَقّهِ مَنْ لَمْ يَزَلْ سَمِيْعاً عَلِيْماً ، { إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَـٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ ۚ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ صَلُّوا۟ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾ } {الأحزاب:٥٦} .

يـــا الله رضى يـــا الله رضى بالمــــصطفى	*واغفرلنـــا يـــا ســـيدي يـــا صـــمدُ*

وُلِـــدَ الحبيـــب ومثـــله لايولــــــدُ	ولـــــد الحبيــــب وخــــدُّهُ متــــوردُ
وُلِـــدَ الحبيـــب مهلــــلاً ومـــسبّحـاً	والنـــــور مــــن وجناتــــه يتــــوقدُ
وُلِـدَ الـــذي قالــت ملائكــة الــسماءْ	هـــذا ملــيح الكـــون هـــذا أحمـــدُ
هـــذا الوفـــيّ بعـــهده هـــذا الـــذي	مـــن قـــدُّه يـــا صـــاح غـــصن أملــدُ
هـــذا الـــذي خُلِعَـــتْ علـــيه ملابـــسٌ	ونفـــــائسٌ فنظـــــيره لايوجـــــدُ

يُقـــلب المــــأخذ

إن كـــان معجـــز يوســـف بقميـــصهِ	تـــالله ذا المولـــــود منـــــه أزيــــدُ
أو كـــان إبــــراهيم أعطـــي رشـــدهُ	تـــالله ذا المــــولود منـــه أرشـــدُ
أو كـــان قـــد أعطـــي المـــسيح ملاحـــةً	فمحمــــد منــــه أجـــلُّ وأمجـــــدُ
يـــا عاشــــقين تولّهـــوا في حبّـــــهِ	هـــذا هـــو الحـــسن الجميــل المفـــردُ
يـــا مولـــد المختـــار كـــم لـــك مـــن ثنـــاءْ	ومــــدائحٌ تعلـــو وذكـــــرٌ يوجـــــدُ

صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ

اللهم صلِّ وسلم وبارك عليه وعلى آله

الحديثُ الأَوَّلُ عَنْ بَحْرِ الْعِلْمِ الدّافِقِ ، وَلِسَانِ الْقُرْآنِ النّاطِقِ ، أَوْحَدِ عُلَمَاءِ النّاسِ ، سَيِّدِنَا عَبْدُ الله ابْنِ سَيِّدِنَا الْعَبَّاسِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عَنْ رَسُولِ الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ قُرَيْشاً كَانَتْ نُوراً بَيْنَ يَدَي الله عَزَّ وَجَلَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلامُ بِأَلْفَيْ عَامٍ ، يُسَبّحُ اللهَ تَعَالَى ذَلِكَ النُّورُ وتُسَبّحُ الْمَلائِكَةُ بِتَسْبِيْحِهِ ، فَلَمَّا خَلَقَ اللهُ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلامُ أَوْدَعَ ذَلِكَ النّورَ فِي طِينَتِه ، قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَهْبَطَنِيَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَى الأَرْضِ فِي ظَهْرِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلامُ ، وَحَمَلَنِي فِي السَّفِيْنَةِ فِي صُلْبِ نُوْحٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، وَجَعَلَنِي فِي صُلْبِ الْخَلِيْلِ إِبْرَاهِيْمُ عَلَيْهِ السَّلامُ ، حِيْنَ قُذِفَ بِهِ فِي النَّارِ ، وَلَمْ يَزَلِ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ يَنقلُنِي مِنَ الْأَصْلَابِ الطَّاهِرَةِ إِلَى الأرحَامِ الزّكيةِ الفاخِرةِ ، حتّى أَخرَجَنِي اللهُ مِنْ بينِ أبويَّ وَهُمَا لَمْ يَلْتَقِيَا عَلَى سِفَاحٍ قَطُّ.

ألف صلوا على النبي	*ببركته يحصل المرادْ*

حصل القصد والمرادْ	وصفا الوقت والودادْ
وَبرؤ يا محمدٍ	فرحت أنفس العبادْ
يا إلهي بأحمدٍ	لاتخيّب لنا مرادْ
يا إلهي بأحمدٍ	دمّر البغي والفسادْ
يا إلهي بأحمدٍ	إرحم الأرض والعبادْ

يـــــا إلهــــــي بأحمـــــــــدٍ إســـــقِنا الغيـــــث في البـــــلادْ
يـــــا إلهــــــي بأحمـــــــــدٍ إِهـــــدنا سبـــــل الرشـــــادْ
وصـــــــلاةٌ علـــــــى النَّبِـــــيْ خـــــير داعـــــي إلى الرشـــــادْ
مـــــا تغنّـــــــت حمـامـــــــةٌ فـــــوق غـــــصنٍ عـــلى قتـــادْ

يُقــلب المــأخذ

يـــــا مجلـــــي القمـــــر بنـــــورْ إجـــــلي قلبـــــي مـــــن الكـــــدرْ
يـــــا قريـــــبٌ مـــــن الفـــــؤادْ يـــــا بعـــــيدٌ عـــــنِ النَّظَـــــرْ
أنـــــتَ عـــــذّبتَ مُهْجَـتِـــــي أنـــــتَ كَلَّفْتَـــــنِي الـــــسَّهرْ
هكـــــذا يـــــا مُعَـذِّبِـــــي مَـــــنْ بُـــــلِي في الهـــــوى صَـــــبَرْ
أَيْـــــنَ مَـــــنْ يَكْتُـــــمُ الهـــــوى مثـــــل مـــــن بـــــاح واشتـــــهرْ
وصـــــــلاةٌ علـــــــى النَّبِـــــيْ الهـــــاشِمِي سَـــــيِّدِ البـــــشرْ
مـــــا تغنّـــــــتْ حمامـــــــةٌ فـــــوقَ غُـــــصنٍ عـــلى شَـــــجَرْ

صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِك عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ

اللهم صلّ وسلم وبارك عليه وعلى آله

الحديثُ الثّاني عَنْ عَطاءِ ابْنِ يَسَارٍ ، عَنْ كَعبِ الْأَحْبَارِ ، قَالَ عَلّمَنِي أَبِي التّورَاةَ إِلّا سِفْراً وَاحِداً كَانَ يَخْتمُهُ وَيُدْخِلُهُ الصُّندوقَ ، فَلَمّا مَاتَ أَبِي فَتَحْتُهُ فَإِذَا فِيْهِ نَبِيٌّ يَخْرُجُ آخِرَ الزَّمَانِ ، مَولِدُهُ بِمَكَّةَ ، وَهِجْرَتُهُ بِالْمَدِيْنةِ ، وَسُلْطَانُهُ بِالشّامِ ، يَقُصُّ شَعرهُ وَيتَّزِرُ عَلَى وَسَطِهِ يَكُونُ خَيْرَ الأَنبِيَاءِ وَأُمّتُهُ خيرَ الأُمَمِ ، يُكَبِّرونَ اللهَ تَعَالَى عَلَى كُلِّ شَرَفٍ يَصُفُّونَ في

الصَّلاةِ كصُفُوفِهِم في القِتَالِ ، قُلوبُهُم مَصَاحِفُهُم ، يحمدُونَ اللهَ تَعَالَى عَلَى كُلِّ شِدَّةٍ ورَخَاءٍ ، ثُلُثٍ يَدخُلُونَ الجنّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ (اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنْهُمْ) وَثُلُثٍ يأْتُونَ بِذُنُوبِهِم وخَطَايَاهُم فيُغفَرُ لَهُمْ ، وثُلُثٍ يَأْتُونَ بِذُنُوبٍ وخَطَايَا عِظَامٍ ، فَيَقُولُ اللهُ تَعَالَى لِلْمَلَائِكَةِ: اذْهَبُوا فَزِنُوهُم فَيَقُولُونَ يَا رَبَّنَا وَجَدْنَاهُم أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِم ، وَ وَجَدنَا أَعْمَالَهُم مِنَ الذُّنُوبِ كَأَمْثَالِ الجِبَالِ غَيْرَ أَنَّهُم يَشْهَدُونَ أَنْ لآ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَأَنَّ مُحمّداً رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

أَشْهَدُ أَنْ لآ إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحمّداً رَسُولُ الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ

الله ربِّ مـــا لنــــا إِلَّا هُـــــوْ	*مالــك المــلوك الله جــلَّ جَلاَلُــهُ*[1]
القـــدّ معتـــدل عليـــه جــلالـــةٌ	والطـــرف أدعـــج والمحـــيّ أزهـــرُ
فـــاق النبيـــين الكـــرام بخَلْقِـــهِ	وبخُــلْقـــــه لكــــنّه لايفخـــــرُ
ولـــه المقامـــات المعظـــم شانـــها	ولـــه الوســيلة واللـــواء والكوثـــرُ
أكـــرمْ بـــه ســمحاً جـــواداً لم يـــزلْ	مـــن راحتيـــه إلى المكـــارم تعطـــرُ
صـــلى عليـــه الله مـــا هـــبَّ الـــصّبا	ومحـــا ظـــلام الليـــل صـــبحٌ مـــسفرُ

صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِك عَلَيهِ وَعَلَى آلِه

اللهم صلِّ وسلم وبارك عليه وعلى آله

فَيَقُولُ الحْقُّ وَعِزّتِي وَجَلَالِي ، مَا جَعَلْتُ مَنْ أَخْلَصَ لِي بِالشّهَادَةِ كَمَنْ كذّبَ بِي ، أَدخِلُوهُم الجنّةَ بِرَحْمَتِي ، يَا أَعَزَّ جَوَاهِرِ الْعُقُودِ ، وَ يَا خُلَاصَةَ إِكْسِيرِ سِرِّ الْوُجُودِ ،

١ـ يُشَلْ هذا المأخذ إذا كان هناك متسع من الوقت .

مَادِحُكَ قَاصِرٌ وَلَوْ جَاءَ بِبَذْلِ الْمَجْهُودِ ، وَ وَاصِفُكَ عَاجِزٌ عَنْ حَصْرِ مَا حَوَيتَ مِنْ خِصَالِ الْكَرَمِ وَالجُودِ ، الْكَونُ إِشَارَةٌ وَأَنْتَ المقْصُود ، يَا أَشْرَفَ مَنْ نَالَ المقَامَ المحمُود ، وَجَاءَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ لكِنّهُم بالرّفعَةِ والعُلَاءِ لَكَ شُهُودْ .

الله الله الله الله الله الله الله	الله الله الله يـــا خالـــــق البــشــرِ

بــدت لنــا فـــي ربـــيع طلعــة القمــرِ	مــن وجــه مــن فــاق كــل البــدوِ والحــضــرِ
جلـــوه في الكـــون والامـــلاك تحجبـــهُ	في خلعـــة الحـــسن بـــين التيـــه والخفـــرِ
وكـــان في مكـــة الغـــــراء مولـــدهُ	أكــرم بمـــولود خــير الخلــق والبــشرِ
تجمـــع الحـــسن فيـــه فهـــو واحـــدهُ	جلــوه في صــورةٍ فاقــت عــلى الــصورِ
الله الله الله الله الله الله الله	الله الله الله يـــا خالـــــق البـــشــرِ

* * *

الله الله الله	يـــا الله لنـــا بالقبــــولْ

يـــا حاضـــــر المـــــولدْ	أبـــشر بالرضـــا والقبـــولْ
بُـــــشْرَاكْ بُــــــشْرَاكْ	نلــت القــصد مــع كــل ســـولْ
ننـــال جمـــــع المطالـــــبْ	كـــلـــــها بالـــــشمـــولْ
إقـــــصد بـــــصدقٍ وزُرْ	في الحـــــال حـــين الوصـــــولْ
وقـــــــل إلـــــــهي	بحـــق المـــصطفى والبتـــولْ
وآل بيـــت النبـــي الطـــاهرْ	وكـــــل الأصــــــولْ
أشمـــــل أنـــــعِم عَـــلَي	بالعـافيـــة يــــا وصــــولْ

دينـــــاً ودنيـــــا وأخـــــرى	فـرعـنـــــا والأصـــــولْ
وجمّـــل الحـــال والْطـــفْ	واعـــفُ عـــمَّ نـقـــولْ
ومـــا فعلنـــا مـــن أفعـــالِ	الظـلـــوم الجهـــولْ
عـــسى مـــع الجمـــع	يحـــصل للجميـــع القبـــولْ
تعمّنـــا رحمـــة البـــاري	بحـــسن الـــشمـولْ
والـــشَّر عنَّـــا وعـــنْ	جمـــع الخلائـــق يـــزولْ
تمـــت عـــسى الله يتـــمَّ	بالقـــصد مـــع كـــل ســـولْ
ويحـــسن الخاتمـــةْ	والعاقبـــة والحلـــولْ
في جنَّـــة الخلـــد دارِ	الـــسعد دار القبـــولْ
مـــع القرابـــات جمعـــاً	فرعنـــا والأصـــولْ
وختمهـــا يـــا الله إرحمنـــا	بجـــاه الرســـولْ
وتعطـــي أهـــلِ القلـــوبِ	الـــصافية كـــل ســـولْ

صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَيهِ وَعَلَى آلِه

اللهم صلّ وسلم وبارك عليه وعلى آله

أَحضِرُوا قُلُوبَكُم يَا مَعشَرَ ذَوِيْ الأَلبَابْ ، حَتّى أَجْلُوَ لَكُم عَرَائِسَ مَعَاني أَجَلِّ الأَحبَابِ، الْمَخْصُوصِ بِأَشرَفِ الْأَلقَابْ ، الرَّاقِي إِلَى حَضْرَةِ الْمَلِكِ الوَهَّابْ ، حَتَّى نَظَرَ إِلَى جَمَالِهِ بِلا سِتْرٍ وَلَا حِجَابٍ ، فَلَمَّا آنَ أَوَانُ ظُهُورِ شَمْسِ الرِّسَالَةِ فِي سَمَاءِ الجَلَالَةِ ، خَرَجَ مَرْسُومُ الجَليلِ لِنَقِيْبِ المَمْلَكَةِ جِبرِيْل ، يَا جِبرِيل نَادِ في سَائِرِ المَخلُوقَاتِ ، مِنْ

أَهْلِ الْأَرْضِ وَالسّمَاوَاتِ بِالتَّهَانِي وَالبِشَارَاتِ ، فَإِنَّ النُّورَ المصُونَ وَالسِّرَّ الْمَكْنُونَ ، الَّذِي أَوْجَدْتُهُ قَبْلَ وُجُودِ الأَشْيَاءِ ، وَإِبْدَاعِ الْأَرْضِ وَالسَّماءِ ، أَنْقُلُهُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ إِلَى بَطْنِ أُمِّهِ مَسْرُوراً ، أَمْلَأُ بِهِ الْكَوْنَ نُوراً ، أَكْفُلُهُ يَتِيماً وَأُطَهِّرُهُ وَأَهْلَ بَيْتِهِ تَطْهِيراً .

يا الله لنا بالسعادة والخاتمة بالشهادةْ	يا الله بدعوة مجابة والعرش مفتوح بابهْ
يارب يا عالم الحال إليك وجهت الآمالْ	فامنن علينا بالإقبال وكن لنا واصلح البالْ
يارب يارب الأرباب عبدك فقيرك على البابْ	أتى وقد بت الأسباب مستدرِكاً بعد ما مالْ
يا واسع الجود جودك الخير خيرك وعندكْ	فوق الذي رام عبدك فادرك برحمتك في الحالْ
قد إستعنتك ربِّي على مداواة قلبي	وحل عقدة كربي وانظر إلى الغم ينجالْ
يارب أنت نصيري فلقِّني كل خيرِ	واجعل جنانك مصيري واختم بالإيمان الآجالْ
وصلِّ في كل حالة على مزيل الضلالةْ	من كلمته الغزالة محمد الهادي الدالْ
والحمد لله شكرًا على نِعَمْ منه تترى	نحمده سراً وجهرًا وبالغدايا والآصالْ

صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ

اللهم صلِّ وسلم وبارك عليه وعلى آله

فاهتَزَّ العَرشُ طَرَباً واستِبشَاراً ، وازدَادَ الكُرسِيُّ هَيبَةً وَ وَقَاراً ، وامتَلأتِ السّمَاوَاتِ أَنوَاراً وَضَجَّتِ الملائِكَةُ تَهلِيلاً وَتَمجِيداً واستِغفَاراً (سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر) (أربع مرات) ولم تَزَلْ أُمُّهُ تَرَى أَنوَاعاً مِنْ فَخرِهِ وَفَضلِهِ إِلى نِهَايَةِ تَمَامِ حَملِهِ ، فَلَمَّا اشتَدَّ بِهَا الطَّلْقُ ، بِإِذنِ رَبِّ الخَلْقِ ، وَضَعَتِ الْحَبِيبَ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم سَاجِداً شَاكِراً حَامِداً كَأَنَّهُ البَدرُ فِي تَمَامِهْ .

المقــام

صَـــــــلَّى اللهُ عَـــــــلَى مُحَمَّـــــــدْ   صَـــلَّى اللهُ عَلَيْـــهِ وَسَـــلَّمْ(ثلاثـــاً)[1]

هذا المأخذ للشيخ عمر عبدالله بامخرمة[2] رحمه الله ونفعنا به في الدارين :

١ - مرحبـاً بـالنبي والأنبيـاء والـصحابهْ	يـوم قمنـا عـسى دعـوه مـن الله مجابـهْ

يـا أبـرك اليـوم يـوم الله فـتح قفـل بابـهْ   وانفـتح بـاب مولانـا بـدعوه مجابـهْ

وانجـلى الـشوش ذي كنّـا نقـاسي عذابـهْ   أشـكروه أذكـروه إنـه تعـالى جنابـهْ

يُقـلب المـأخذ

مـن شـكره أوذكـره أعطـاه مـن كـل بابـهْ   في حـسابي وممـا لـيس هـو في حـسابهْ

فأنـت يـا مـن خطـَا وامـسى ونفـسه هبابـهْ   إسـتعن بـه ولـذ بـه واجتهـد في طلابـهْ

واصرف أمـرك إليـه أوحـده وحـده ونابـهْ   في مهمتـك إن عـضّك زمانـك بنابـهْ

أو تخوفـت مـن جـور الزمـان إنقلابـهْ   فإنهـا مـا تقـع لـك مـن سـواه إستجابـهْ

لا ولا رب غـيره يُطلَـب أو يهترابـهْ   يـا سـميعُ الـدعاء يـا مـن إليـه الإنابـهْ

والـذي فيـه رجوانـا ومنـه المهابـهْ   قـدك داري بهـا قبـل القـضاء والكتابـهْ

فامـسح آثارهـا وإن كـان فيهـا صـلابهْ   رد يـا الله جلامـدها الـصليبه مذابـهْ

١ـ يشلّون في المقام واحد من هذه المواخذ الآتية ٣،٢،١ .

٢- هو الشيخ عمر بن عبدالله بن أحمد بن علي بن أحمد بن إبراهيم بامخرمة السيباني الحميري ، من جهابذة الفقهاء وكبار الصوفية الذائقين الواهين المدلهين ، مولده بمدينة الهجرين في ١٣ رمضان سنة (٨٨٤هـ) ونشأ بها وبموشح (قرية غربي شبام) عند أخواله ، ثم ارتحل إلى مدينة عدن عند أبيه قاضيها ، توفي في ٢٠ ذي القعدة سنة (٩٥٢هـ) بسيوون وعلى قبره قبة مسطحة السقف لا تزال ممتلئة بالزائرين. "تاريخ الشعراء الحضرميين"(١/ ١٣٠-١٣٣).

ربنـا سـلك تجعلنـا مـن أهـل الـسعـادهْ	قــوم قــاموا مــع الله شربهــم مــن ودادهْ[1]
مــن تــأدب لنــا نــال المنــى والإفــادهْ	مــن تواضــع رفــع واعطــاه ربّــه مُــرادَهْ
مــن تواضــع رفــع واعطــاه ربّــه مُــرادَهْ	والــصلاة عــلى مــن قــد نطــق بالــشهادهْ

هذا المأخذ للشيخ فارس بن أحمد باقيس رحمه الله ونفعنا به في الدارين :

٢ - مرحبــاً بــالنبي والأنبيــاء والــصحابهْ	*يــوم قمنــا عــسى دعــوه مــن الله مجابــهْ*
قــال فــارس: تبــوّأت العــرب في مــرادهْ	فــرّق النــاس ذا عــاصي وذا في عبــادهْ
كلهــم راجيينــه بــالنبي والــشهــادهْ	غــير مــن كــان مــشرك ذاك محــروم كــادهْ
أصدقــه ووعــده قبــل الحبــل والــولادهْ	قــد سـبق مــا سـبق في علمهــم والإرادهْ
ربنـا سـلك تجعلنـا مـن أهـل الـسعـادهْ	قــوم قــاموا مــع الله شربهــم مــن ودادهْ
يــا مريــدي تــسمّع قــول فــارس عبــادهْ	قــول يهديــك لأهــل الــدين وأهــل الرشــادهْ
مــن ســمع ذا أُولُــو عقــل اغتنــا واســتفادهْ	واســمعوا قــول فــارس واجهــروا في ردادهْ
مــن هجــر أو عــصى شــيخه فهــذا ردادهْ	ذي طريــق أهــل ود الله وأهـــل العبــادهْ
كــل مــن كــان يهوانــا يفــارق بـــلادهْ	يهجــر أهلــه ومالــه ثــم نــوم الوســادهْ
إحــذر إحــذر تخــالف كــن أديبــاً لــسادهْ	إحــذر إحــذر تمذهــب لا تقــع في النكــادهْ
مــن تــأّدب لنــا نــال المنــى والإفــادهْ	مــن تواضــع رفــع واعــطاه ربــه مــرادهْ
مــن تواضــع رفــع واعطــاه ربــه مــرادهْ	والــصلاة عــلى مــن قــد نطــق بالــشــهادهْ

١ ـ يشلون هذه الأبيات زيادة من مأخذ الشيخ فارس باقيس لكثرة التوسل فيها .

٣- مرحبـاً بـك يـا محمّـد مرحبـا	مرحبـاً بـك مرحبـا
يـا هـلالاً هـلَّ في وادي قُبَـا	أظهـر الـدين ونفـى

النَّبِـيْ يـا مـن حـضرْ النَّبِـيْ خـير البـشرْ
مـن دنـى لـه القمـرْ والغـزال سـلّم عليـهْ
النَّبِـيْ يـا مـسلمينْ إعلمـوا عِلْـمَ اليقـينْ
أَنَّ ربَّ العـالمينْ فَـرَضَ الـصَّلاة عليـهْ
النَّبِـيْ ذاكَ العـروسْ ذِكْـرُهُ يُحْيِـىْ النفـوسْ
النَّـصارَى والمجـوسْ أَسـلَمُوا عـلى يديـهْ
النَّبِـيْ ذَاكَ المليـحْ قَوْلُـهُ قَـوْلٌ صـحيحْ
والقـرآن شيءٌ فـصيحْ الَّـذِي أُنـزل عليـهْ
الحـسن ثـمّ الحـسينْ لِلنَّبِـيْ قُـرّةُ عـينْ
نـورهم كالـشّمعتينْ جَـدّهم صـلّوا عليـهْ
كُلُّكُـمْ صـلّوا عليـهْ صَـلَوَاتُ الله عليـهْ
وينـالُ البركـاتْ كُـلُّ مـن صـلَّى عليـهْ

* * *

صَـلَّى الله عَـلَى مُحَمَّـدْ صَـلَّى الله عَلَيْـهْ وَسَـلَّمْ
أَشرقَ البـدرُ علينـا فاختفـتْ منـه الـبُدُورُ
مثـلُ حُـسْنك مـا رأيـنا قَـط يـا وَجـهَ الـسُّرُورُ

أنـــت شـــمسٌ أنـــت بـــدرٌ　　أنـــت نـــورٌ فـــوقَ نـــورُ

أنـــت إكـــسيرٌ وغالـــي　　أنـــت مـــصباحُ الـــصُّدورُ

يـــا حبيبـــي يـــا محمّـــدْ　　يـــا عـــروسَ الخـــافقينِ

يـــا مؤيّـــد يـــا ممجّـــدْ　　يـــا إمـــام القبلتيـــنِ

مَـــنْ رَأَى وَجْهَـــكَ يـــسعدْ　　يَـــا كَـــرِيمَ الوالِدَيـــنِ

حَوْضُـــكَ الـــصَّافي المـــبَرَّدْ　　وَاسْقِـــنَا يَـــوْمَ النُّـــشُورِ

يقلب المأخذ

حَاجَـــةً في الـــنَّفْسِ يَـــارَب　　فَاقْـــضِهَا يَـــا خَـــيْر قَـــاضِي

وَأَرِحْ سِـــرِّي وَقَلْبِـــي　　مِـــنَ لَظَاهَـــا وَالـــشُّوَاظِي

فِي سُرُورٍ وَحُبُـــورٍ　　وَإِذَا مَـــا كُنْـــتَ رَاضِي

فَالْهَنَـــاءُ وَالْبَـــسْط حَـــالِي　　وَشِـــعَارِي وَدِثَـــارِي

قَـــدْ كَفَـــانِي عِلْـــمُ رَبِّـــي　　مِـــنْ سُـــؤَالِي وَاخْتِيَـــارِي

وَصـــلَاةُ اللهْ عَـــلَى احْمَـــدْ　　عَـــدّ تَحْرِيْـــرِ الـــسُّطُورْ

يَـــا حَبِيْـــبِي يَـــا مـحـمّـــدْ　　صَـــاحِبِ الْوَجْـــهِ المنِـــيرْ

* * *

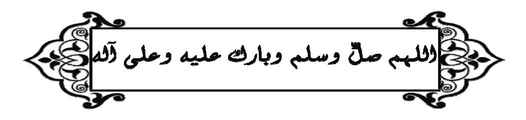
الـــسَّلامُ عَلَيـــك　　يـــا احْمَـــدْ يَـــا محمّـــدْ

الـــسَّلامُ عَلَيـــك　　يَـــا كَهْفـــاً وَمَقْـــصَـدْ

الـــسَّلامُ عَلَيـــك　　يَـــا حُـــسْناً تَفَـــرَّدْ

السَّلامُ عَلَيك	السَّلَامُ عَلَيْكْ
السَّلامُ عَلَيك	الصَّلَاةْ دَايِمْ
السَّلامُ عَلَيك	خُصّ أَبَا القَاسِمْ
السَّلامُ عَلَيك	مِنْ بَنِي هَاشِمْ
السَّلامُ عَلَيك	سَيِّدُ الرُّسْلَا
السَّلامُ عَلَيك	وَعَلَى الصَّحْبِي
السَّلامُ عَلَيك	سَادَةَ النُّجْبِي
السَّلامُ عَلَيك	مِنْ ذَوِيْ القُرْبِي[1]

رَبَّنَا صَلِّ (صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيهِ وَعَلى آلِهِ)



وَ وُلِدَ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم مَختُوناً بِيَدِ العِنَايَةِ ، مَكحُولاً بِكُحلِ الهِدَايَةِ ، فَأَشرَقَ بِبَهَائِهِ الفَضَاء، وَتَلَألَأَ الكَونُ مِنْ نُورِهِ وَأَضَاء ، وَدَخَلَ في عَقدِ بَيعَتِهِ مَنْ بَقِيَ مِنَ الخَلائِقِ كَمَا دَخَلَ فِيهَا مَنْ مَضَى ، أَوَّلُ فَضِيلَتِهِ مِن المعجِزَاتِ خُمُودِ نَارِ فَارِسَ وَسُقُوطِ الشُّرَّافَاتِ ، وَرُمِيَتِ الشَّيَاطِينُ مِنَ السَّماءِ بِالشُّهُبِ المحرِقَاتِ ، وَرَجَعَ كُلُّ جَبَّارٍ مِنَ الجِنِّ وَهُوَ بِصَولَةِ سَلطَنَتِهِ ذَلِيلٌ خَاضِعٌ ، لَمَّا تَأَلَّقَ مِنْ سَنَاهُ النُّورُ السَّاطِعْ ، وَأَشرَقَ مِنْ بَهَائِهِ الضِّيَاءُ اللَّامِعْ ، حتّى عُرِضَ عَلَى المَرَاضِعْ.

١ـ بعد ذلك يُلقِي أحد العلماء كلمة وعظ وإفادة للحاضرين.

اللهم صلّ وسلم وبارك عليه وعلى آله

قِيلَ: مَنْ يَكفُلُ هذه الدُّرَّةَ اليَتِيمَة ، الَّتِي لا تُوجَدُ لها قِيمَه ، قَالَتْ الطُّيُورُ: نَحنُ نَكفُلُهُ وَنَغتَنِمُ هِمَّتَهُ العَظِيمَة ، قَالَتِ الوُحُوشُ: نَحنُ أَوْلَى بِذَلِكَ لِكَي نَنَالَ شَرَفَهُ وَتَعظِيمَه ، قِيلَ يَا مَعشَرَ الأُمَمِ أسكُتُوا فَإِنَّ اللهَ قَدْ حَكَمَ في سَابِقِ حِكمَتِهِ القَدِيمَة ، بِأَنَّ نَبِيَّهُ مُحَمّداً صلّى اللهُ عليه وَسَلَّمَ يَكُونُ رَضِيعاً لِحَلِيمَة الحَلِيمَةْ .

اللهم صلّ وسلم وبارك عليه وعلى آله

فَلَمَّا أَعرَضَ عَنهُ مَرَاضِعُ الإِنسِ لِمَا سَبَقَ في طَيِّ الغَيبْ ، مِنَ السَّعَادَةِ لِحَلِيمَة بِنتِ أَبِي ذُؤَيبْ ، وَ وَقَعَ نَظَرُهَا عَلَيهْ ، بادَرَتْ مُسرِعَةً إِلَيهْ ، وَ وَضَعَتهُ في حِجرِهَا ، وَضَمَّتهُ إِلى صَدرِهَا ، فَهَشَّ لَهَا مُتبَسِّما ، فَخَرَجَ مِنْ ثَغرِهِ نُورٌ لَحِقَ بِالسَّمَاءِ ، فَحَمَلَتهُ إِلى رَحلِهَا ، وَارْتَحَلَتْ بِهِ إِلى أَهلِهَا ، فَلَمَّا وَصَلَتْ بِهِ إِلى مَقَامِهَا ، عَايَنَتْ بَرَكَتَهُ عَلَى أَغنَامِهَا ، وَكَانَتْ كُلَّ يَومٍ تَرَى مِنهُ بُرهَاناً ، وَتَرفَعُ لَهُ قَدراً وَشَأْناً ، حَتّى إندَرَجَ في حُلَّةِ اللطفِ وَالأَمَان ، وَدَخَلَ بَينَ إِخوَتِهِ مَعَ الصِّبْيَانْ .

اللهم صلّ وسلم وبارك عليه وعلى آله

فَبَينَما الحَبِيبُ صَلَّى اللهُ عليه وَسَلَّم ذَاتَ يومٍ نَاءٍ عَنِ الأَوطَان ، إِذْ أَقبَلَتْ عَلَيهِ ثَلاثَةُ نَفَرٍ ، كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الشَّمسُ وَالْقَمَر ، فَانطَلَقَ الصِّبيَانُ هَرَباً ، وَ وَقَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ مُتَعَجِباً ، فَأَضجَعُوهُ عَلَى الْأَرضِ إِضجَاعاً خَفِيفاً وَشَقُّوا بَطنَهُ شَقّاً لَطِيفاً ، ثُمَّ أَخرَجُوا قَلبَ سَيّدِ وَلَدِ عَدنَان ، وَشَرَحُوهُ بِسِكِّينِ الإِحْسَانْ ، وَنَزَعُوا مِنهُ حَظَّ

الشَّيطَان، وَمَلَؤُهُ بِالحِلْمِ وَالْعِلمِ وَالْيَقِينِ وَالرِّضوَان ، وَأَعَادُوهُ إِلى مَكَانِهِ فَقَامَ الْحَبِيبُ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ سَوِيّاً كَمَا كَانْ .

اللهم صلّ وسلم وبارك عليه وعلى آله

فَقَالَتِ الملائِكَةُ: يَا حَبِيبَ الرَّحمَن ، لَوْ عَلِمتَ مَا يُرَادُ بِكَ مِنَ الْخَيرِ ، لَعَرَفتَ قَدرَ مَنزِلَتِكَ عَلَى الْغَير ، وَازدَدْتَ فَرَحاً وَسُرُوراً ، وَبَهجَةً وَنُوراً ، يَا مُحَمّدُ أَبشِرْ فَقَدْ نُشِرَتْ فِي الْكَائِنَاتِ أَعلَامُ عُلُومِكَ ، وَتَبَاشَرَتِ الْمخلُوقَاتُ بِقُدُومِكَ ، وَلَمْ يَبقَ شَيءٌ مِمَّا خَلَقَ اللهُ تَعَالَى إِلاَّ جَاءَ لِأَمرِكَ طَائِعاً ، وَلِمَقَالَتِكَ سَامِعاً ، فَسَيَأْتِيكَ الْبَعِير ، بِذِمَامِكَ يَستَجِير ، وَالضَّبُّ وَالْغَزَالَة ، يَشهَدَانِ لَكَ بِالرِّسَالَة ، وَالشَّجَرُ وَالْقَمَرُ وَالذِّئبُ ، يَنطِقُونَ بِنُبُوَّتِكَ عَنْ قَرِيبْ ، وَمَركَبُكَ الْبُرَاقْ ، إِلى جَمَالِكَ مُشتَاقْ ، وَجِبرِيلُ شَاوُوشُ مَملَكَتِكَ قَدْ أَعلَنَ بِذِكرِكَ فِي الْآفَاقْ ، وَالْقَمَرُ مَأْمُورٌ لَكَ بِالْإِنشِقَاقْ .

اللهم صلّ وسلم وبارك عليه وعلى آله

وَكُلُّ مَنْ فِي الْكَونِ مُتَشَوِّقٌ لِظُهُورِكَ ، مُنتَظِرٌ لِإِشْرَاقِ نُورِكَ ، فَبَينَمَا الْحَبِيبُ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ مُنصِتٌ لِسَمَاعِ تِلكَ الْأَشْبَاحْ ، وَ وَجْهُهُ مُتَهَلِّلٌ كَنُورِ الصَّبَاحْ ، إِذْ أَقبَلَتْ حَلِيمَةُ مُعلِنَةً بِالصِّيَاحْ ، تَقُولُ: وَاغَرِيبَاه! فَقَالَتِ الملائِكَةُ: يَا مُحَمّدُ مَا أَنْتَ بِغَرِيبْ ، بَلْ أَنتَ مِنَ اللهِ قَرِيبْ ، وَأَنتَ لَهُ صَفِيٌّ وَحَبِيبْ ، قَالَتْ حَلِيمَةُ: وَاوَحِيدَاه! ، فَقَالَتِ الملائِكَةُ: يَا مُحَمّدُ مَا أَنتَ بِوَحِيدْ ، بَلْ أَنتَ صَاحِبُ التَّأْيِيدْ ، وَأَنِيسُكَ الْحَمِيدُ الْمجِيدْ ، وإِخْوَانُكَ مِنَ الملائِكَةِ وَأَهْلِ التَّوحِيدْ ، قَالَتْ حَلِيمَةُ: وايَتِيمَاه! فَقَالَتِ الملائِكَةُ: للهِ دَرُّكَ مِنْ يَتِيمْ ، فَإِنَّ قَدرَكَ عِنْدَ اللهِ عَظِيمْ .

اللهم صلّ وسلم وبارك عليه وعلى آله

فَلَمَّا رَأَتهُ حَلِيمَةُ سَالِماً مِنَ الأَهوَالْ ، رَجَعَتْ بِهِ مَسرُورَةً إِلَى الأَطْلَالْ ، ثُمَّ قَصّتْ خَبَرَهُ عَلَى بَعضِ الْكُهَّانْ ، وَأَعَادَتْ عَلَيهِ مَا تَمَّ مِنْ أَمرِهِ وَمَا كَانْ ، فَقَالَ لَهُ الْكَاهِنُ: يَا ابنَ زَمزَمَ وَالمقَامْ ، وَالرُّكنِ وَالبَيتِ الحَرَامْ ، أَفِي اليَقَظَةِ رَأَيتَ هَذَا أَمْ فِي المنَامْ ، فَقَالَ: بَلْ وَحُرمَةِ الملِكِ الْعَلاَّمْ ، شَاهَدتُهُم كِفَاحاً لَا أَشُكُّ فِي ذَلِكَ وَلَا أُضَامْ ، فَقَالَ لَهُ الْكَاهِنُ: أَبشِرْ أَيُّهَا الْغُلَامْ ، فَأَنْتَ صَاحِبُ الأَعْلَامْ ، وَنُبُوَّتُكَ لِلأَنبِيَاءِ قُفْلٌ وَخِتَامْ ، عَلَيْكَ يَنْزِلُ جِبْرِيلْ ، وَعَلَى بِسَاطِ الْقُدْسِ يُخَاطِبُكَ الْجَلِيلْ ، وَمَنْ ذَا الَّذِي يَحْصُرُ مَا حَوَيتَ مِنَ التَّفضِيلْ ، وَعَنْ بَعْضِ وَصفِ مَعنَاكَ يَقصُرُ لِسَانُ الْمَادِحُ الْمُطِيلْ.

اللهم صلّ وسلم وبارك عليه وعلى آله

وَكَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ أَحسَنَ النَّاسِ خَلْقاً وَخُلُقَاً[1] ، وَأَهدَاهُم إِلَى الحَقِّ طُرُقاً ، كَانَ خُلُقُهُ القُرآنْ ، وَشِيمَتُهُ الْغُفْرَانْ ، يَنْصَحُ لِلإِنسَانْ ، وَيَفْسَحُ فِي الإِحْسَانْ ، وَيَعْفُو عَنِ الذَّنبِ إِذَا كَانَ فِي حَقِّهِ وَسَبَبِهْ ، فَإِذَا أُضِيعَ حَقُّ اللهِ لَمْ يَقُمْ أَحَدٌ لِغَضَبِهْ ، مَنْ رَآهُ بَدِيهَةً هَابَهْ ، وَإِذَا دَعَاهُ المِسْكِينُ أَجَابَهْ ، يَقُولُ الْحَقَّ وَلَوْ كَانَ مُرًّا ، وَلَا يُضمِرُ لِمُسلِمٍ غِشّاً وَلَا ضُرّاً ، مَنْ نَظَرَ فِي وَجهِهِ عَلِمَ أَنَّهُ لَيسَ بِوَجهِ كَذّابْ ، وَكَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ لَيسَ بِغَمَّازٍ وَلَا عَيَّابْ ، إِذَا سُرَّ فَكَأَنَّ وَجهَهُ قِطعَةُ قَمَرْ ، وَإِذَا كَلَّمَ النَّاسَ فَكَأَنَّمَا يَجْنُونَ مِنْ كَلَامِهِ أَحْلَى ثَمَرْ ، وَإِذَا تَبَسَّمَ تَبَسَّمَ عَنْ مِثْلِ حَبِّ الْغَمَامْ ، وَإِذَا تَكَلَّمَ فَكَأَنَّ الدُّرَّ يَسْقُطُ

١ – هذا ما يسمى بالشمائل ، وغالباً يقرأ من هنا بعد المقام .

مِنْ ذَلِكَ الْكَلَامْ ، وَإِذَا تَحَدَّثَ فَكَأَنَّ الْمِسْكَ يَخْرُجُ مِنْ فِيهْ ، وَإِذَا مَرَّ بِطَرِيقٍ عُرِفَ مِنْ طِيبِهِ أَنَّهُ قَدْ مَرَّ فِيهْ ، وَإِذَا جَلَسَ فِي مَجْلِسٍ بَقِيَ طِيبُهُ فِيهِ أَيَّاماً وَإِنْ تَغَيَّبْ ، وَيُوجَدُ مِنهُ أَحسَنُ رَائِحَةٍ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ قَدْ تَطَيَّبْ ، وَإِذَا مَشَى بَينَ أَصحَابِهِ فَكَأَنَّهُ الْقَمَرُ بَينَ النُّجُومِ الزُّهْرْ ، وَإِذَا أَقبَلَ لَيْلاً فَكَأَنَّ النَّاسَ مِنْ نُورِهِ فِي أَوَانِ الظُّهرْ ، وَكَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ أَجوَدَ بِالْخَيرِ مِنَ الرِّيحِ المُرسَلَةْ ، وَكَانَ يَرفُقُ بِاليَتِيمِ وَالْأَرْمَلَةْ ، قَالَ بَعضُ وَاصِفِيهِ مَا رَأَيتُ مِنْ ذِي لِمَّةٍ سَودَاءَ فِي حُلَّةٍ حَمرَاءَ ، أَحسَنَ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ.

يَا رَسُولَ اللهِ سَلَامٌ عَلَيكْ	*يَا رَفِيعَ الشَّأْنِ وَالدَّرَجِ*[1]
كُلُّ بَيْتٍ أَنْتَ سَاكِنُهُ	لَيْسَ مُحْتَاجٌ إِلَى السُّرُجِ
وَمَرِيضاً أَنْتَ عَائِدُهُ	قَدْ أَتَاهُ اللهُ بِالْفَرَجِ
وَزَمَاناً أَنْتَ حَاكِمُهُ	زَالَ مَا فِيْهِ مِنَ الْعِوَجِ
وَجْهُكَ الْمَأْمُولُ حُجَّتُنَا	يَوْمَ تَأْتِي النَّاسُ بِالْحُجَجِ
أَنْتَ مُرشِدُنَا لِخَالِقِنَا	فِي طَرِيْقٍ غَيْرَ ذِي عِوَجِ
فَجَزَاكَ اللهُ خَيْرَ جَزَاءْ	يَا مُنِيرَ الْكَوْنِ بِالْبَلَجِ
كُلُّ حِيْنٍ نَرْتَجِي فَرَجاً	رَبِّ عَجِّلْ مِنْكَ بِالْفَرَجِ (ثلاثاً)
يَا رَسُولَ اللهِ يَا سَنَدِي	يَا رَفِيعَ الشَّأْنِ وَالدَّرَجِ

١ـ يُشَلُّ هذا المأخذ في المولد ، وإذا كان المولد حولية من الحوليات لأولياء الله يشلون بدله المأخذ التالي على حسب المَطْلع .

- ألا يـا شـيخنا يـا محمـد يـابن ياسـين	ويـا فـارس كرامـة لفقـراك والمساكين [1]
- ألا يـا شـيخنا بـن محمـد ابـن ياسـين	ويـا فـارس كرامـة لفقـراك والمساكين [2]
- ألا يـا شـيخنا بـن محمـد ابـن ياسـين	عسى عودة ونظـرة لـذي حلـوا فلسطين [3]
- ألا يـا شـيخنا يـا عمـر يـا وَلْـد داؤود	عسى عودة ونظـرة وهـذا الجمـع معيـود [4]
- ألا يـا شـيخنا يـا محمـد يـا بـن أحمـد	وجيرانـه ومـن في البطيـحة قـدره أزيـد [5]
- ألا يـا شـيخنا البـار ذا الهـم قـد تفـرج	وبامشموس وأهـل القبـب وأهـل المخـرج [6]
- ألا يـا شـيخنا يـابن عبـد الـلاه معـروف	عسى رحمة تقـع في عجـل وسـيول وردوف [7]
- ألا يـا شـيخنا شـيخنا ناجـه بـِنِ امْتـعْ	بلدكم عذر من حيث حطوا الناس تُرفـع [8]
- ألا يـا شـيخ ناجـه ويـا الحبـشي وابنـه	عسـى رحمة ونشـرب بهـا كـلاً بحفنـه [9]

١ - يُشَلْ هذا المطلع في مولد الشيخ محمد بن ياسين باقيس (حلبون) في ليلة ١٥ شوال من كل عام.

٢ - يُشَلْ هذا المطلع في مولد الشيخ عبدالقادر محمد بن ياسين باقيس(حلبون) في ليلة٢٧محرم من كل عام.

٣ - يُشَلْ هذا المطلع في مولد الشيخ عبدالقادر محمد بن ياسين باقيس(حلبون) في ليلة٢٧محرم من كل عام.

٤ - يُشَلْ هذا المطلع في مولد الشيخ عمر مولى الحضرة (حلبون) في ليلة ١٥ ربيع الثاني من كل عام.

٥ - يُشَلْ هذا المطلع في مولد الشيخ بامشموس (القرين) في ليلة ١٠ محرم من كل عام.

٦ - يُشَلْ هذا المطلع في مولد الشيخ بامشموس (القرين) في ليلة ١٠ محرم من كل عام.

٧ - يُشَلْ هذا المطلع في مولد الشيخ معروف باجمال (بضه).

٨ - يُشَلْ هذا المطلع في مولد الشيخ ناجه (رحاب) في ليلة ١٥ رجب من كل عام.

٩ - يُشَلْ هذا المطلع في مولد الشيخ ناجه (رحاب) في ليلة ١٥ رجب من كل عام.

على بشار جادت سحائب رحمة البرْ وحياهم بروح الرضا ربي وبشرْ
بها ساداتنا والشيوخ العارفونا وأهلونا وأحباب قلبي نازلونا
فمنهم في سرائر فؤادي قاطنونا بساحة تربها من زكي المسك أعطرْ
منازل خير سادة لكل الناس قادةْ لكل الناس قادة محبتهم سعادةْ
ألا يا بخت من زارهم بالصدق واندرْ إليهم معتني كل مطلوبه تيسرْ

اللهم صلِّ وسلم وبارك عليه وعلى آله

قِيلَ لِبَعضِهِم: كَأَنَّ وَجْهَهُ الْقَمَرْ ، فَقَالَ : بَلْ أَضوَءُ مِنَ الْقَمَرْ ، إِذَا لَمْ يَحُلْ دُونَهُ الْغَمَامْ ، قَدْ غَشِيَهُ الْجَلَالْ ، وَانتَهَى إِلَيهِ الْكَمَالْ ، فَقَالَ بَعضُ وَاصِفِيهِ : مَا رَأَيتُ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ مِثْلَهْ ، فَيَعجَزُ لِسَانُ الْبَلِيغِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُحصِيَ فَضْلَهْ ، فَسُبْحَانَ مَنْ خَصَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ بِالْمَحَلِّ الْأَسنَى ، وَأَسْرَى بِهِ إِلَى قَابِ قَوسَينِ أَوْ أَدنَى ، وَأَيَّدَهُ بِالْمُعْجِزَاتِ الَّتِي لَا تُحصَى ، وَأَوْفَاهُ مِنْ خِصَالِ الْكَمَالِ مَا يَجِلُّ أَنْ يُستَقصى ، وَأَعطَاهُ خَمساً لَمْ يُعطِهِنَّ أَحَداً قَبْلَهْ ، وَآتَاهُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ فَلَمْ يُدرِكْ أَحَدٌ فَضْلَهْ ، وَكَانَ لَهُ فِي كُلِّ مَقَامٍ عِندَهُ مَقَالْ ، وَلِكُلِّ كَمَالٍ مِنْهُ كَمَالْ ، لَا يَجُورُ فِي سُؤَالٍ وَلَا جَوَابْ ، وَلَا يَجُولُ لِسَانُهُ إِلَّا فِي صَوَابْ .

اللهم صلِّ وسلم وبارك عليه وعلى آله

وَمَا عَسَى أَنْ يُقَالَ فِي مَنْ وَصَفَهُ الْقُرآنْ ، وَأَعْرَبَ عَنْ فَضَائِلِهِ التَّورَاةُ وَالْإِنجِيلُ وَالزَّبُورُ وَالْفُرقَانْ ، وَجَمَعَ اللهُ لَهُ بَينَ رُؤْيَتِهِ وَكَلَامِهْ ، وَقَرَنَ اسْمَهُ مَعَ اسْمِهِ تَنبِيهاً عَلَى عُلُوِّ مَقَامِهْ ، وَجَعَلَهُ رَحمَةً لِلْعَالَمِينَ وَنُوراً ، وَمَلَأَ بِمَولِدِهِ الْقُلُوبَ سُرُوراً .

اللهم صلِّ وسلم وبارك عليه وعلى آله

يَـا بَـدْرَ تَـمٍّ حَـازَ كُـلَّ كَمَـالِ مَـاذَا يُعَـبِّرُ عَـنْ عُـلَاكَ مَقَـالِي
أَنـتَ الـذِّي أَشرَقـتَ فِي أُفُـقِ الْعُـلا فَمَحَـوتَ بِـالْأَنوَارِ كُـلَّ ضَـلالِ
وَبِـكَ استَنَارَ الْكَـونُ يَـا عَلَـمَ الْـهُدَى بِـالنُّورِ وَالْإِنعَـامِ وَالْإِفـضَالِ
صَـلَّى عَلَيـكَ اللهُ رَبِّي دَائِـماً أَبَـداً مَـعَ الْإِبكَـارِ وَالآصَـالِ
وَعَـلَى جَمِيـعِ الآلِ وَالْأَصـحَابِ مَـنْ قَـدْ خَـصَّهُم رَبُّ الْعُـلَى بِكَمَـالِ

* * *

صَـلَّى اللهُ عَـلَى مُحَمَّـدْ صَـلَّى اللهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمْ (ثلاثـاً)

* * *

لَآ إِلَـهَ إِلَّا اللهْ لَآ إِلَـهَ إِلَّا هُـوْ

يـارِبّ عامـلنا بلـطفـك واكفـنـا
بجـودك واعـصمنا مـن الزيـغ والفـتنْ
ووفِّـق وسـدّدْ واصـلح الكـل واهدنـا
لِـسُنَّةِ خَـيْرِ الخَلْـقِ والـسيِّدِ الحَـسَنْ
عليـهِ صـلاةُ اللهِ ثُـمَّ سَـلَامُهْ
صَـلَاةٌ وَتَـسْلِيْمٌ إِلَى آخِـرِ الـزَّمَنْ
لَآ إِلَـهَ إِلَّا اللهْ لَآ إِلَـهَ إِلَّا هُـوْ

نشيدة

قــال فــارس :تلقــوا مــا خــرج مــن شــفاتي[1] من ولـد قـيس معنـى معنـوي يـا حداتـــي
إحفظــوا وانهظــوا يــا حبتــي يــا رواتــي حد يميني وحد عِلْـوِي وحـد مـن جهاتـــي
واســمعوا قــول فــارس واشربــوا مــن فــراتي يـا بـن يحيـى اغتـنم وقتـي ولازم صلاتـــي
واغنمــوا وقتنــا يــا حبـــتي يــا ثقاتـــي قال في العنكبوت آيـة قراهَـا قراتـــــــي
مــن عرفهــا وحققهــا دخــل في الـــــثباتِي آه خـذ مـن صـفاتي قبـل يقـضى مماتـــــي
وارتجــوا وعْــده واخــشوا وعيــده سيأتــي جاهدوا شـاهدوا تعطـون جــزل الهـــباتي
واحــذروا اللغــو والغفلــة وكثــر الــسباتــي واتبعوا السيئـة إستغـفار والحسنــــاتي
ذه وصــية لكـــم والله عــــــالم بذاتـــي آه مـــا حِرفتـــي إلا القلـــــم والـــدواتي
مــا تعــدي لــساني مطـــربه يــا غذاتـــــي ارغبـــوا واطربـــوا واسلوه من سلـــواتي
واخــتم القــول بحمــد مــا نبــت مــن نباتــي وعلى الآل والأصحاب وأنصــــار ذاتـــي

التختيم

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، اللهم صلِّ وسلِّم وبارك على سيّدنا محمّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحبِهِ أَجمَعِين ، جَعَلَنِي اللهُ وَإِيّاكُم مِمّنْ يَستَوجِبُ شَفَاعَتَه ، وَيَرجُو مِنَ اللهِ رَحمَتَهُ وَرَأْفتَه ، اللّهُمَّ بِحُرمَةِ هَذَا النَّبِيِّ الْكَرِيم ، وَآلِهِ وَأَصحَابِهِ السَّالِكِينَ عَلَى نَهجِهِ الْقَوِيم ، إجعَلنَا مِنْ خِيَارِ أُمّتِه ، وَاستُرنَا

1ـ نشيدة للشيخ فارس بن أحمد باقيس رحمه الله.

بِذَيلِ حُرمَتِـه ، وَاحـشُرنَا غَـداً في زُمرَتِـه ، وَاسـتَعمِلْ أَلْـسِنَتِنَا في مَدحِـهِ وَنُـصرَتِه ، وَأَحْيِنَـا مُتَمَسِّكِينَ بِسُنَّتِهِ وَطَاعَتِه ، وَأَمِتْنَا اللَّهُمَّ عَلَى حُبِّهِ وَجَمَاعَتِه ، اللَّهُمَّ أَدخِلنَا مَعَهُ الْجَنَّةَ فَإِنَّهُ أَوّلُ مَنْ يَدخُلُهَا ، وَأَنزِلنَا مَعَهُ في قُصُورِهَا فَإِنَّهُ أَوّلُ مَنْ يَنزِلُهَا ، وَارحَمنَا يومَ يَشفَعُ لِلْخَلآئِـقِ فَتَرحَمُهَـا ، اللَّهُمَّ ارزُقنَا زِيَارَتَهُ في كُلِّ سَنَة ، وَلَا تَجعَلنَا مِنَ الْغَافِلِينَ عَنـكَ وَلَاعَنـهُ قَـدْرَ سِـنَهْ ، اللَّهُـمَّ لَا تَجعَلْ في مَجلِسِنَا هَذاَ أَحَداً إِلَّا وَغَسَلتَ بِمَاءِ التَّوبَةِ ذُنُوبَه ، وَسَتَرتَ بِرِدَآءِ الْمغفِرَةِ عُيُوبَه ، اللَّهُـمَّ إِنَّهُ كَانَ مَعَنَا في السَّنَةِ الْمَاضِيَةِ إِخوَانًا (رَحِمَهُمُ اللهُ) مَنَعَهُمُ الْقَضَاءُ عَنِ الْوُصُولِ إِلى مِثلِهَا ، فَـلَا تَحرِمهُم مِنْ ثَوَابِ هَذه السَّاعَةِ وَفَضلِهَا ، اللَّهُمَّ ارحَمنَا إِذَا صِرنَا مِنْ أَصحَابِ الْقُبُورِ ، وَ وَفِّقْنَا لِعَمَلٍ صَالِحٍ يَبقَى سَنَاهُ عَلَى مَمَرِّ الدُّهُور ، اللَّهُمَّ اجعَلنَا لِأَلَآئِكَ ذَاكِرِين ، وَلِنَعمَائِكَ شَاكِرِين ، وَلِيَومِ لِقَآئِكَ مِنَ الذَّاكِرِين ، وَأَحيِنَا بِطَاعَتِكَ مَشغُولِين ، وَإِذَا تَوفَّيتَنَا فَتَوَفَّنَا غَيرَ مَفتُـونِينَ وَلَا مَخذُولِين ، وَاختِمْ لَنَا مِنكَ بِخَيـرٍ أَجمَعِيـنَ . **اللَّهُمَّ اكفِنَا شَرَّ الظَّالِمِين** (٣مرات) وَاجعَلنَا مِنْ فِتنَةِ هَذِه الدُّنيَا سَالِمِينَ ، اللَّهُمَّ اجعَلْ هَذَا الرَّسُولَ الْكَرِيمَ لَنَا شَفِيعاً ، وَارزُقنَا بِهِ يَومَ الْقِيَامَةِ مَقَامـاً رَفِيعاً ، اللَّهُمَّ اسقِنَا مِنْ حَوضِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ شَربَـةً هَنِيئَـةً مَرِيئَـةً لَا نَظمَـأُ بَعدَهَا أَبَداً ، وَاحشُرنَا تَحتَ لِوَآئِهِ غَداً ، اللَّهُـمَّ اغفِـرْ لَنَـا بِـهِ وَلِآبَائِنَـا وَلِأُمَّهَاتِنَـا ، وَلِمَشَائِخِنَا وَلِمعَلِّمِينَا وَذَوِيْ الْحُقُوقِ عَلَينَا ، وَلِمَنْ أَجرَى هَـذَا الْخَيرَ في هَـذِهِ الـسَّاعَةِ ، وَلِجَمِيـعِ الْمـؤمِنِينَ وَالْمؤمِنَاتِ وَالْمسلِمِينَ وَالْمسلِمَاتِ الْأَحيَاءِ مِـنهُم وَالْأَمـوَاتِ ، إِنَّـكَ قَرِيـبٌ مُجِيـبُ الـدَّعَوَاتِ وَقَاضِي الْحَاجَاتِ وَغَافِرِ الذُّنُوبِ وَالْخَطِيئَاتِ ، يَا أَرحَمَ الرَّاحِمِينَ ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحبِهِ وَسَلَّمَ ، سُبحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمرسَـلِينَ وَالْحَمـدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

(الـفَـاتِـحَــــــة)

التختيم[1]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَمَّ الْمولِد الشَّرِيف بِحَمدِ الله وَحُسنِ تَوفِيقِهِ ، وَسُبحَانَ الله وَالحَمدُ لله وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكبَر وَلَا حَولَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِالله الْعَلِيِّ الْعَظِيم .

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فِي الْأَوَّلِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فِي الْآخِرِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فِي النَّبِيِّينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فِي الْمرسَلِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فِي كُلِّ وَقتٍ وَحِين.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَتَّى تَرِثَ الْأَرضَ وَمَنْ عَلَيهَا وَأَنتَ خَيرُ الْوَارِثِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فِي الْملإِ الْأَعلَى إِلَى يَوم الدِّين.

اللَّهُمَّ إِنَّا قَدْ حَضَرنَا قِرَاءَةِ مَولِدِ نَبِيِّكَ الْكَرِيم ، فَأَفِضْ عَلَينَا مِنْ بَرَكَتِهِ خِلَعَ الْقَبُولِ وَالتَّكرِيمِ ، وَأَسكِنَّا بِجِوَارِهِ فِي جَنَّاتِ النَّعِيم ، وَاسقِنَا مِنْ حَوضِهِ يَومَ عَطَشِ الْأَكبَادِ وَالْهَولِ الْعَظِيم ، مَتِّعنَا فِي الْآخِرَةِ بِالنَّظَرِ إِلَى وَجهِكَ الْكَرِيم. اللَّهُمَّ بِحَقِّ نَبِيِّكَ الْمصطَفَى وَآلِهِ أَهلِ الْوِدِّ وَالصَّفَا، كُنْ لَنَا مُعِيناً وَمُسعِفاً ، وَبَوِّءنَا مِنَ الْجَنَّةِ غُرَفاً ، وَارزُقنَا بِهِ قَبُولاً وَعِزاً وَشَرَفًا ، اللَّهُمَّ بِحَقِّ نَبِيِّكَ الْمختَارِ وَآلِهِ الْأَطهَارِ وَ أَصحَابِهِ الْأَخيَارِ أَنْ تُكَفِّرَ عَنَّا الذُّنُوبَ وَالْأَوزَارَ ، وَاعصِمنَا مِنْ جَمِيعِ الْمَخَاوِفِ وَالْأَخطَارِ. اللَّهُمَّ اجعَلْ جَمعَنَا هَذَا جَمعًا مَرحُوماً ، وَتَفَرُّقَنَا مِنْ بَعدِهِ تَفَرُّقًا مَعصُوماً ، لَا تَجعَلِ اللَّهُمَّ فِينَا وَلَامِنَّا وَلَا مَعَنَا شَقِيًّا وَلَا مَحرُوماً ، وَلَا مَأْزُورًا وَلَا مَأْثُوماً ،

[1]- تختيم مولد شرف الأنام.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسأَلُكَ الْعَافِيَةَ وَالْعفوَ وَالْعَافِيَةَ وَالْمعَافَاةَ الدَّائِمَةَ في الدِّينِ وَالدُّنيَا وَالْآخِرَةَ. اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعلَمُ ذُنُوبَنَا فَاغفِرهَا ، وَتَعلَمُ عُيُوبَنَا فَاسترُهَا ، وَتَعلَمُ حَاجَاتِنَا فَاقضِهَا ، وَكَفَى بِكَ وَلِيًّا وَكَفَى بِكَ نَصِيراً. اللَّهُمَّ بِكَرَمِكَ وَجُودِكَ إِغفِرْ لَنَا وِلِعَبِيدِكَ الْحَاضِرِينَ في هَذَا الْمَسجِدِ الْمبَارَكِ، وَلِوَالِدِينَا وَلِمَشَايخِنَا وَلِمعَلِّمِينَا وَلِمَنْ أَحسَنَ إِلَينَا وَلِمَنْ حَضَرَ مَعَنَا وَلِمَنْ غَابَ عَنَّا وَلِمَنْ كَانَ سَبَباً لِهَذَا الْجَمعِ الْعَظِيمِ ، وَكَافَةِ الْمسلِمِينَ وَالْمسلِمَاتِ وَالْمؤْمِنِينَ وَالْمؤْمِنَاتِ الْأَحيَاءِ مِنهُم وَالْأَموَاتِ إِنَّكَ يَا مَولَانَا قَرِيبٌ مُجِيبُ الدَّعَوَاتِ وَغَافِرِ الذُّنُوبِ وَالْخَطِيئَاتِ ، يَا اللهُ يَا مَنْ يَقبَلُ التَّوبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ ، بِرَحمَتِكَ يَا أَرحَمَ الرَّاحِمِينَ ، بِفَضلِ { سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٨٢﴾ } . [الصافات: ١٨٠-١٨٢] .

(الفَاتِحَة)

مقدمة مولد الديبعي

الْحَمْدُ لله الْقَوِيِّ الْغَالِبْ ، الْوَلِيِّ الطَّالِبْ ، الْبَاعِثِ الْمَانِحِ الْوَارِثِ السَّالِبْ ، عَـالِمِ الكَـائِنِ والْبَائِنِ وَ الزَّائِلِ وَالذَّاهِبْ ، يُسبّحُه الآفِلُ وَالْمَائِلُ وَالطَّالِعُ وَالْغَارِبْ ، وَيُوَحِّدُهُ النَّـاطِقُ وَالصَّامِتُ وَالْجَامِدُ وَالذَّائِبْ ، يَضرِبُ بعدلِهِ السَّاكِنُ وَيَسْكُنُ بِفَضْلِهِ الضَّارِبْ ، (لا إله إلَّا الله) حَكِيْمٌ أَظْهَرَ بَدِيْعَ حِكَمِهِ وَالْعَجَائِبْ ، فِي تَرْتِيْبِ تَرْكِيْبِ هَـذِهِ الْقَوَالِـبْ ، خَلَـقَ مُخّاً وعَظَماً وعَضُداً وعُروقاً ولحماً وجِلداً وشَعراً ودَماً بنظمٍ مُؤتَلِفٍ مُتَرَاكِـب ، مـن مـاءٍ دافقٍ يَخرجُ من بين الصُّلبِ والتّرائِبْ ، (لآ إِلهَ إِلَّا الله) كَرِيمٌ بَـسَطَ لِخَلْقِـه بِـسَاطَ كرَمِـهِ وَالْمَوَاهِبْ ، يَنْزِلُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيُنادِي هَلْ مِنْ مُـسْتَغْفِرٍ هَـلْ مِـنْ تَائِـبْ ، (تَائِبُونَ إِلَى الله) هَلْ مِنْ طَالِبِ حَاجَةٍ فَأُنِيْلُـهُ الْمَطَالِـبْ ، فَلَـوْ رَأَيْـتَ الخُـدّامَ قِيَامـاً عَـلَى الْأَقْدَامِ وَقَدْ جَادُوا بِالدُّموعِ الـسَّوَاكِبْ ، وَالْقَـوْمُ بَـيْنَ نَـادِمٍ وَتَائِـبْ ، وَخَـائِفٍ لِنَفْـسِهِ يُعَاتِبْ، وَآبِقٍ مِنَ الذُّنُوبِ إِلَيْهِ هَارِبْ ، فَلَا يَزَالُونَ فِي الْإِسْتِغْفَارِ حَتَّى يَكُفَّ كَفُّ النّهـارِ ذُيُولَ الغياهِبْ ، فَيَعُودُونَ وَقَدْ فَازُوا بِالْمَطْلُوبْ ، وَأَدْرَكُوا رِضَى الْمَحْبُوبْ ، وَلَمْ يَعُد أَحَدٌ مِنَ الْقَوْمِ وَهُوَ خَائِبْ ، (لآ إِلهَ إِلَّا الله) فَسُبْحَانَهُ تَعَالَى مِنْ مَلِكٍ أَوْجَـدَ نُـورَ نَبِيِّـهِ محمّـدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ نُورِهِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ مِنَ الطِّيْنِ اللاّزِبْ ، وَعَرَضَ فَخْـرَهُ عَـلَى الْأَشْيَاءِ ، وَقَالَ هَذَا سَيِّدُ الْأَنْبِيَاءِ ، وَأَجَلُّ الْأَصْفِيَاءِ ، وَأَكْرَمُ الْحَبَائِبْ .

موآخذ الزيارة

هذا المأخذ للحبيب أحمد بن محمد المحضار رحمه الله ونفعنا به في الدارين :

الله الله الله الله الله الله الله الله الله يــــــا الله أدرك بـــــــشـــارهْ[1]

فــارس اليــوم جينــا منــك نطلــب بــشــارهْ	أنــت جــوهر صــدفنا وأنــت مفتــي العبــارهْ
فاســقني مــاك ذي يطفــي لهيــب الحـــرارهْ	قـــد ذكرنــا ليــالي قــد مــضــت عنــد دارهْ
يــوم عـــشعش لنــا طــير المحبــة وســـارهْ	جـــوا يلبّـــون في حلْبـــون فقّـــاع طـــارهْ
رونـــق الـــزين في الـــشجنين أظهـــر شـــعارهْ	جاركم يا أهـل هـذا الـشجن فـاحموا جـوارهْ
قيــسنا مــا لهــم في الأرض قــيس أو نظــارهْ	مـــا هـــم إلاّ في الأعيــــاد يلقـــون دارهْ
دارة الـــذكر يفقـــع كـــل واحـــد بطـــــارهْ	طــالبين الــرضى ماحــد طلــب شي تجـــارهْ
ذاهلـــين الحـــسوس صـــغارهم والكبـــارهْ	والخــضر بيــنهم شــفته ملقـــي ستـــارهْ
يـــا آل بـــاقيس في زاهـــر وفي الـــشجن غـــارهْ	اشفعوا تـؤجروا واعطـوا الفلـك بعـض دارهْ
دارت الحائـــه الـــسلطان قـــام انتـــصـــارهْ	في معاهـــد بنــــي عُـــذره بنينــا منـــــارهْ
والعلائـــق قويـــة في الـــشيـوخ الكبـــارهْ	عادنــا مــن طــريقتهم نجــيب الأمـــارهْ
واننـــا نـــسلهم بـــل مـــثلهم في الكـــثارهْ	قـــل لـــذين نعـــده فائـــدة لا خـــسارهْ
ذي نمـــد المكاســـر فـــوق قـــوة جـــدارهْ	قــل لفــارس وابــن ياســين ذي عــن يــسارهْ

١ـ بعد المولد للخروج إلى الزيارة ، كما في مولد الشيخ عمر مولى الحضرة ومولد الشيخ عبدالقادر بن محمد بن ياسين يشلون المأخذ الأول على الترتيب إلى موقع القبر ثم مأخذ عباد الله و يا ولي الله ، وفي منطقة هدون بعد المولد يشلون المأخذ الثاني على الترتيب ثم مأخذ عباد الله و يا نبي الله .

والله إنــه حلــف محــضاركم باحتــضارهْ إن تبــين الكرامـــة قبــل يظهــر نهـــارهْ
والعــدو ينكــسر يــا ريــت لــه انكــسارهْ والغـــلاء والبـــلاء ولّى وصـــبّت مطـــارهْ
والغـــلاء والـــبلاء ولَّى وصـــبّت مطـــارهْ والـــصّـــلاة عـــلى مـــن قـــد أتـــى بالبـــشارهْ

* * *

الله	الله	الله	الله	عَوَائِـــــــدُ اللهِ الجَـمِيْـــــــــلْ

يـــا قلـــب لا تخـــشى النـــوازلْ عوائـــــــد الله الجميـــــــلْ
كـــم ذا تغلقـــــن الحـــــوائلْ لهـــا فـــــرج عـــما قليــــلْ
ربّـــك بِـــك الْطـــف وأنـــت هائـــلْ مـــا لـــك عـــلى نفـــسك دليـــلْ
ولا يغُـــــرّك فعــــل فاعــــلْ إلْـــزم بفرضــــك لا تميـــــلْ
وعـــــاد رحمـــــة بالفـــــضائلْ يمحــــو بهـــا الـــذّنب الثقـــيلْ
يـــا نـــاس أنـــا لـــي قلـــب اخـــضرْ يحــــب فتيــــان الزمــــانْ
ومـــن فلـــوس الطـــار يـــسكرْ والـــــيرع يـــــورث لـــــه جنـــانْ
يحـــضر معـــي في كـــل محـــضرْ إني قتيــــل الــــورد خـــانْ
ولا أُبالـــــــي بالعـــــــواذلْ هـــم أخـــلايا وأنـــا عليـــلْ
يـــا ربي أمـــري أمـــر مبهـــمْ ومنـــــك راجـــــي الانطـــــلاقْ
مـــح عنِّـــي التغيـــير والهـــمْ نفّـــس عـــلي ضـــاق الخنـــاقْ
واخـــتم بـــسيد أهـــل الرســـائلْ محمّـــد الهـــادي الدّليـــــلْ
شفيعـــــنا يـــــوم الـــــزلازلْ يـــوم الخلائـــق في عويـــــلْ

هذا المأخذ للحبيب أحمد بن محمد المحضار رحمه الله ونفعنا به في الدارين :

عبـــــاد الله رجـــــال الله أغيثونـــــا لأجـــــل الله

وكونـــوا عوننـــا في الله عـــسى نحظـــى بفـــضل الله

سألناكـــم ســـألناكم وللزلفـــى رجوناكـــمْ

وفي أمـــرٍ قـــصدناكم فـــشدّوا عزمكـــم في الله

فيـــا ربّي بـــساداتي تحقـــق لي إشاراتـــي

عـــسى تـــأتي بـــشاراتي ويـــصفوا وقتنـــا في الله

وبالهـــادي لنـــا نـــسبة محمّـــد صـــاحب القبّـــةْ

ومـــن هـــو مقـــدم التربـــة محمّـــد بـــن عـــلي في الله

تحملنـــا عـــلى الأكتـــاف عـــلى المحـــضار والـــسقافْ

بغينـــا للعـــدو محـــذاف ودبـــسه تفرســـه في الله

وحوطتنـــا كـــما عينـــات وبالحـــضرة لهـــا رنّـــاتْ

وإن جانـــا عـــدّوٌ فـــات وهـــدُّوا بـــه رجـــال الله

وبـــين البـــار والبـــاقيس وفـــارسْ كـــمْ فَـــرَسْ مـــن تَـــيسْ

وإن جـــانا عـــدّوٌ هَـــيْس هيّـــسنـــاه بـــإذن الله

فيـــا أهـــل الخيـــل وأهـــل الليـــل وذي تجـــري كجـــري الـــسيلْ

أمـــاذا تنظـــروا ذا المـــيل وأنتـــم تنظـــروا الله

فيـــا شـــيخ المـــشايخ قُـــمْ ونـــادي في الجبـــال الـــصُّمْ

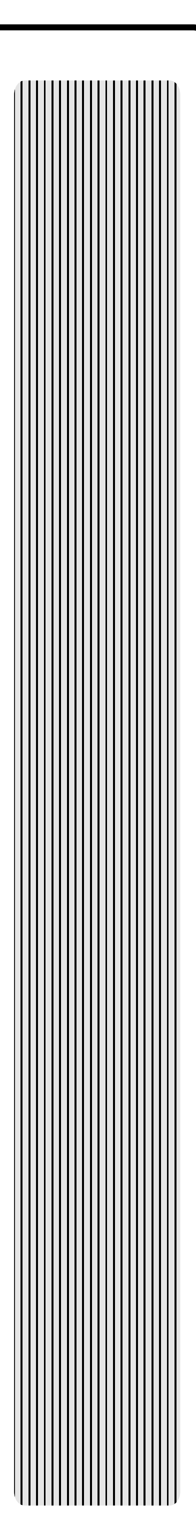
ومـــن فـــوق العـــداء تَـــدْكُمْ وتطحـــنهم بطحـــن الله

وبــن عيــسى عمــود الــدين وفي بغــداد محيــي الــدينْ
وفي يَفْــرُسْ صَــفِيُّ الدِّيــن وفخــر الــدِّين شِــيْ لله
عــسى فرحــة بهــم تــزحم ويفــرج ربنّــا ذا الهــمْ
ويجعــل في الــسّفر مغــنم ونمــشي في أمــان الله
فيــا أقطــاب و يــا أوتــاد و يــا ســاده و يــا أمجــادْ
وأنــتم يــا أولي الألبــاب تعــالوا وانــصروا لله
صــلاة الله مولانــا عــلى مَــنْ بالهــدى جَانَــا
ومَــنْ بِالحَــقِّ أَوْلاَنَــا شَــفِيْعُ الخَلْــقِ عنــد الله

* * *

يَــا نَبِــيَّ[1] اللهْ جِيْنَــا إِلَيْــكْ	وَاسْــتَغَثْنَا اللهْ بَــيْنَ يَدَيْــكْ
رَبِّ فَانْفَعْــنَا بِبَرْكَتِــهِمْ	وَاهْــدِنَا الحُــسْنَى بِحُــرْمَتِهِمْ
وَأَمِتْنَــا فِــي طَرِيْقَتِــهِمْ	وَمُعَافَــاةٍ مِــنَ الْفِــتَنِ
صَــلَوَاتُ الله ذَا الْكَــرَمِ	تَتَغَــشَّى الْمُــصْطَفَى الْعَلَــمِ
مَــا سَــرَى رَكْــبٌ إِلَــى الحَــرَمِ	أَوْ صَــبَا صَــبٌّ إِلَى الــسُكَنِ
وَعَلَــى آلِ النَّبِــيْ الْكُرَمَــاءْ	وَعَــلَى أَصْــحَابِهِ الْعُلَــمَاءْ
وَعَلَــى أَشْــيَاعِهِ الحُكَمَــاءْ	وَأُوْلِي الْأَلْبَــابِ وَالْفِطَــنِ[2]

١ـ إذا كانت الزيارة لنبي من أنبياء الله يقولون يا نبي الله ، وإذا كانت لولي من أو لياء الله يقولون يا ولي الله .
٢ – بعد هذا المأخذ يرتب أحد الشيوخ الفاتحة .



الباب الثاني

حضرة

الحادية عشر من كل شهر

(حضرة الحبيب أحمد بن محمد المحضار)

مدخل الحضرة[1]

هذا المأخذ للشيخ فارس بن أحمد باقيس رحمه الله ونفعنا به في الدارين :

- الله الله يــــــا الله الله الله يــــــا الله	الله الله يـــا الله يـــا الله أُنْظُـــرْ إلَيْـــنَا

قـــال فـــارس: ببـــسم الله وأحمـــد بـــدينا	بـــالقرآن العظـــيم انظـــر بوجهـــك إلينـــا
إن ركعنـــا ســـجدنا أو ذكرنـــا تلـــونا	فـــارحم الكـــل والولـــدان والوالـــدين
والمـــشائخ والإخـــوان الـــذي آلفونـــا	الـــشباب اللبـــاب العـــارف التائـــبون
آخـــر الليـــل يتلـــون الكتـــاب المبـــينا	ريـت مـن حـب يبـلى مثـل مـا قـد بلينـا
عَـل يـرحم ويرثـى مثـل مـا قـد رثينـا	يـا مريـدي تـسمع كـن أمينـا فطـينا
رب الأربـــاب بلغنـــا الـــذي قـــد نوينـــا	والـصلاة عـلى أحمـد مـا بكـت كـل عـينا

هذا المأخذ للحبيب علي بن محمد بن حسين الحبشي رحمه الله ونفعنا به في الدارين :

- الله الله يــــــا الله الله الله يــــــا الله	الله الله يـــا الله يـــا الله أدرك بـــشـارهْ

قـد وصـلنا إلـيكم قاصـدين الزيـارهْ	في حمـاكم ومـن مـاكم نوينـا الطهـارهْ
يـا الحبيـب الـذي مـشهده مـن فـوق قـارهْ	أنـت فـرع النـداء بـل أنـت بيتـه ودارهْ
يـا آل محـضار يـا أهـل المعرفـة والنظـارهْ	فيكـم العـارف الهـدار غارتـه غـارهْ
مـا تحـنّ القلـوب إلاّ إذا حـنّ طـارهْ	في القويـرة بنـاء مـسجد وفوقـه منـارهْ

١ـ في حضرة الحادية عشر من كل شهر ، يشلون في المدخل مأخذين من الموآخذ المذكورة على الترتيب إقتداء بالشيوخ.
ـ إذا كانت الحضرة حضرة العيد كما في حضرة شهر ذي الحجة يكون المدخل المآخذ الرابع على الترتيب.
ـ إذا كانت حضرة الحادية عشر مولد كما في حضرة شهر صفر و حضرة شهر ربيع الأول يكون المدخل المآخذ الخامس على الترتيب.

نــور شــارق عــلى ســاحته ظــاهر منــارهْ شـف عـلي حبـشي المـشتاق حقـق مـزارهْ
قـــام بالبـــاب والأولاد يلقـــــون دارهْ والغـــلاء والبـــلاء ولّى وصـبت مطـــارهْ
والغـــلاء والـــبلاء ولّى وصـــبت مطـــارهْ والـصّلاة عـلى مـن قـد أتـى بالبـشارهْ

هذا المأخذ للحبيب عبدالقادر الجيلاني(1) رحمه الله ونفعنا به في الدارين :

أَلْــفِ صَــلُّوا عَــلَى النَّبِــيِّ التِّهَامِــي	*أَحْمَـــدِ الْمُــصْطَفَى شَـــفِيْعِ الْأَنَـــامِ*

كــل قطــبٍ يطــوف بالبيــت سبـــعاً وأنـــا البيـــت طـــائفٌ بخيـــامِي
كـــل قطـــبٍ وكـــل فـــردٍ وشيــــخٍ تحــت حكمــي يــصغو لطيــب كلامــي
يـــا فقـــيري إن كنـــت معنـــاك مـــعنا باتّـــــصالي ورفعتـــــي ومقـــــامي
إنّ عِلْـــمَ العلـــوم والـــدّرس شغـــلي أنـــا شـــيخ القُـــرَّاءِ وكـــلٍّ إمـــامي
إن سر الأســــرار مـــــن سرِّ سرِّي كعبتـــي راحتـــي وبـــسطي مُـــدامي
وفقـــــيري إذا دعـــــاني بـــــشرقٍ أو بغـــربٍ أو نـــازحٍ بحـــر طـــامي
قالـــت الأوليـــاء جميعـــاً بعــــزمٍ أنـــت قطـــبٌ عـــلى جمـــيع الأنـــامِ
قلــت كُفّــوا ثــمّ اســمعوا نظــم قــولي إنّـــما القطـــب خادمـــي وغـــلامي
أنـــا في ســـجدتي أرى العـــرش حقّـــاً وجميــــع الأمـــلاك فيـــــه قيـــامِ
ســـائر الـــدّنيا كلّهـــا تحـــت حكمـــي وهـــي في قبـــضتي كفـــرخِ الحَـــمَامِ

---

١ - هو شيخ الإسلام ، وتاج العارفين ، وسيد السادات ، وإمام أهل الولايات ، السيد الشريف الشيخ القطب عبدالقادر الجيلاني ابن أبي صالح موسى (جَنْكي دُوْسْت) ابن أبي عبدالله بن يحيى الزاهد بن محمد بن داؤود بن موسى بن عبدالله ابن موسى الجون ابن عبدالله المحض ابن الحسن المثنّى بن الحسن السِّبط ، ولد سنة (٤٧٠هـ) بجيلان ووفاته سنة (٥٦١هـ). "عقد اليواقيت الجوهرية " (٢/ ١١٢٩) .

أنـــا عبـــدٌ لقـــادرٍ طـــاب وقتـــــي	جـــدّي المـــصطفى شفـــيع الأنـــامِ
صـــــلواتي عـــلى النبـــي وسلامـــي	صـــاحب الحـــوض واللـــواء والمقـــامِ
صـــلواتي عليـــه طـــول الدّوامـــي	بالعـــشية وبالبكـــور والظّـــلامِ

هذا المأخذ للحبيب عبدالله بن حسين بن طاهر[1] رحمه الله ونفعنا به في الدارين :

يَـا اللهُ مَـعَ الحَـاجِيْنْ يَـا اللهُ مَـعَ الـوَاقِفِيْنْ	*يَـا اللهُ مَـعَ الزَّائِـرِيْنْ فِي زُمْـرَةِ الـصَّالحِيْنْ*
يَـا أَرْحَـمَ الـرَّاحِمِيْنْ يَـا أَرْحَـمَ الرَّاحِمِـيْنْ	*يَـا أَرْحَـمَ الـرَّاحِمِيْنْ فَـرِّجْ عَـلَى المـُسْلِمِيْنْ*

يَـا رَبَّنَـا يَـا كَرِيـمْ يَـا رَبَّـنَا يَـا رَحِيـمْ	أَنْـتَ الجَـوَادُ الحَلِيـمْ وَأَنْـتَ نِعْـمَ المعِـيْنْ
وَلَـيْسَ نَرْجُـو سِـوَاكْ فَـادْرِكْ إِلَهِـي دَرَاكْ	قَبْـلَ الْفَنَـا وَالهَـلَاكْ يَعُـمُّ دُنْيَـا وَدِيـنْ
وَمَـا لَنَـا رَبَّنَـا سِـوَاكَ يَـا حَـسْـبَنَا	يَـا ذَا الْعُـلَا وَالْغِنَـى وَيَـا قَـوِيْ يَـا مَتِيـنْ
نَـسْأَلْكَ وَالِي يُقِـيمْ الْعَـدْلَ كَـيْ نَـسْتَقِيمْ	عَـلَى هُـدَاكَ الْقَـوِيمْ وَلَا نُطِيْـعُ اللَّعِـيْنْ
يَـا رَبَّنَـا يَـا مُجِيـبْ أَنْـتَ الـسَّمِيْعُ الْقَرِيـبْ	ضَاقَ الوَسِيْعُ الرَّحِيـبْ فَـانْظُرْ إِلَى الْمُؤمِنِـيْنْ
نَظْـرَةْ تُزِيْـلُ الْعَنَـا عَنَّـا وَتُـدْنِي الْـمُنَـى	مِنَّا وَكُـلَّ الْـهَنَـا نُعْطَـاهُ فِـي كُـلِّ حِيـنْ
سَـالَكْ بِجَـاهِ الجُـدُودْ وَالِي يُقِـيْمُ الحُـدُودْ	عَنَّـا وَيَكْفِـي الحَـسُودْ وَيَدْفَـعُ الظَّالِمِـيْنْ
يُزِيْـلُ لِلْمُنْكَـرَاتْ يُقِـيْمُ لِلـصَّـلَوَاتْ	يَأْمُـرُ بِالـصَّالحَاتْ مُحِـبُّ لِلـصَّالحِـيْنْ

١ - هو العلّامة الأجل ، والسيد الإمام الأكمل ، أحد كبار الدعاة إلى الله والمرشدين إلى سبيله بالحكمة والموعظة الحسنة ، ذو العلوم الكسبية والمواهب الوهبية الجامع بين علمي الظاهر والباطن ، عفيف الدين عبدالله بن حسين بن طاهر ، ولد بتريم في ذي الحجة عام (١١٩١هـ) ، وتوفي ليلة الخميس ١٧ ربيع الثاني عام (١٢٧٢هـ) في المسيلة ودفن بتربتها. "تاريخ الشعراء الحضرميين " (٣/ ١٦٢، ١٦٣ ، ١٦٩) "عقد اليواقيت" (١/ ١٠٢) ، "إدام القوت" (صـ ٨٢٥) ، "الأمالي " (صـ٤٣) ، "جهود فقهاء حضرموت " (٢/ ٨٩٤ و ٨٩٥).

يُـزِيْحُ كُـلَّ الحَـرَامْ يَقْهَـرُ كـلَّ الطَّغَـامْ	يَعْـدِلُ بَـيْنَ الْأَنَـامْ وَيُؤْمِـنُ الخَائِفِيـنْ
رَبِّ اسْـقِنَا غَيْـثْ عَـامْ نَـافِعْ مُبَـارَكْ دَوَامْ	يَـدُومُ فِي كُـلِّ عَـامْ عَـلَى مَمَـرِّ السِّـنِينْ
رَبِّ احْيِنَـا شَـاكِرِينْ وَتَوَفَّنَـا مُـسْلِمِـينْ	نُبْعَثْ مِنَ الْآمِنِينْ فِـي زُمْـرَةِ الصَّالِحِـينْ
بِجَـاهِ طَـهَ الرَّسُـولْ جُـدْ رَبَّنَـا بِالْقَبُـولْ	وَهَبْ لَنَا كُـلَّ سُـولْ رَبِّ اسْـتَجِبْ لِي آمِـينْ
عَطَـاكَ رَبِّي جَزِيـلْ وَكُـلُّ فِعْلِـكْ جَمِيـلْ	وَفِيْكَ أَمَلْنَا طَوِيـلْ فَجُـدْ عَلَـى الطَّامِعِـينْ
يَا رَبِّ ضَـاقَ الخِنَـاقْ مِـنْ فِعْـلِ مَـالَا يُطَـاقْ	فَـامْنُنْ بِفَـكِّ الْغِـلَاقْ لِمَـنْ بِذَنْبِـهْ رَهِيـنْ
وَاغْفِرْ لِكُـلِّ الـذُّنُوبْ وَاسْـتُرْ لِكُـلِّ الْعُيُـوبْ	وَاكْشِفْ لِكُلِّ الْكُرُوبْ وَاكْفِ أَذَى الْـمُؤْذِينْ
وَاخْـتِمْ بِأَحْـسَنْ خِتَـامْ إِذَا دَنَـا الْإِنْـصِـرَامْ	وَحَـانَ حِيْـنُ الحِمَـامْ وَزَادَ رَشْـحُ الجَبِـينْ
ثُـمَّ الـصَّلَاةْ وَالـسَّلَامْ عَـلَى شَـفِيْعِ الْأَنَـامْ	وَالْآلْ نِعْمَ الْكِـرَامْ وَالـصَّحْبِ وَالتَّابِعِينْ

هذا المأخذ للحبيب أبي بكر بن عبدالله العيدروس[1] رحمه الله ونفعنا به في الدارين :

إلهـي نـسألك بالإسـم الأعظـم	*وجـاه المـصطفى فـرِّج علينـا*
بسـم الله مـولانا ابتدينـا	ونحمـده علـى نعـماه فينـا
توسـلنا بـه في كـل أمـر	غيـاث الخلـق رب العالمينـا
وبالأسمـاء مـا وردت بنـص	ومـا في الغيـب مخزونـا مـصونا

١ – هو إمام الأئمة وعظيم أهل السنة ، الحبيب أبوبكر بن عبدالله العيدروس بن أبي بكر بن عبدالرحمن السقاف بن محمد مولى الدويلة بن علي بن علوي بن الفقيه المقدم محمد بن علي ويرجع نسبه إلى علي زين العابدين ابن الحسين ابن فاطمة الزهراء ابنة الرسول عليه الصلاة والسلام ، مولده بمدينة تريم سنة (٨٥١هـ) ، توفي ليلة الثلاثاء ١٤ شوال سنة (٩١٤هـ) بعدن وعلى قبره قبة عظيمة مقصود بالزيارة والأنذار من الجهات. "تاريخ الشعراء الحضرميين " (١/ ١٠٥ ، ١٠٧) ، "عقد اليواقيت "(٢/ ١٠٦٠) ، "الأمالي "(صـ ٦٥، ٦٦، ٦٧).

بكـــل كتـــابٍ انـــزله تعالـــى وقـــرآنٍ شـــفا للمؤمنينـــا
وبالهـــادي توسلـــنا ولـــذنا وكـــل الأنبيـــاء والمرسلينـــا
وآلهـــم مـــع الأصـــحاب جمـــعاً توسلـــنا وكـــل التابعينـــا
بكـــل طوائـــف الأمـــلاك ندعـــو بـــما في غيـــب ربـــي أجمعينـــا
وبـــالعلماء بـــأمر الله طـــراً وكـــل الأولـــياء والـــصالحينا
أخـــص بـــه الإمـــام القطـــب حقـــاً وجيـــه الديـــن تـــاج العارفينـــا
رقـــى في رتبـــة التمكـــين مرقـــى وقـــد جمـــع الـــشريعة واليقينـــا
وذكـــر العيـــدروس القطـــب أجـــلى عـــن القلـــب الـــصدى للـــصادقينا
عفيـــف الـــدين محيـــي الـــدين حقـــاً لـــه تحكيمـــنا وبـــه اقتديـــنا
ولا ننـــسى كـــمال الـــدين سعـــداً عظـــيم الحـــال تـــاج العـــابدينا
بهـــم نـــدعو إلى المـــولى تعالـــى بغفـــرانٍ يعـــم الحاضـــرينا
ولطـــفٍ شـــاملٍ ودوام ســـترٍ وغفـــرانٍ لكـــل المذنبينـــا
ونختمهـــا بتحـــصين عظيـــم بحـــول الله لا يُقـــدر علينـــا
وســـتر العـــرش مـــسبولٌ علينـــا وعـــين الله ناظـــرة إلينـــا
ونخـــتم بالـــصلاة عـــلى محمـــد إمـــام الكـــل خيـــر الـــشافعينا

- يـــا حَبِيبَنَـــا أَحْمَـــدْ شـــي لله	بـــن محمـــد ذُخْرَنـــا شـــي لله [1]

يَـــا أَهْـــلَ هَـــذَا الْبَيْـــتِ إِنِي جَـــارُكُمْ ... لَمْ يَكُـــنْ جَارُكُـــمْ مُمْتَهَنَـــا

أَنَـــا مِـــنْكُمْ وَإِلَيْكُـــمْ وَبِكُـــمْ ... فَانْظُـــرُوا هَيَّـــا الْتِـــزَام بَيْنَـــنَا

زَارَكُـــمْ صَـــحْبِي وَعَـــنْكُمْ عَـــاقَنِي ... زَمَنِـــي كَـــمْ ذَا أَلُـــومُ الزَّمَنَـــا

وَإِذَا مَـــا شَـــطَّ عَنْكُـــمْ مَنْـــزِلِي ... فَهُنَـــاكَ الـــرُّوحُ وَالْجِـــسْـمُ هُنَـــا

يَـــا شَـــفِيْعَ الخَلْـــقِ فِي أَوْزَارِهِـــمْ ... عَظُمَـــتْ أَوْزَارُنَـــا فَاشْـفَـــعْ لَنَـــا (ثَلَاثـــاً)

صَـــلَوَاتُ اللهِ تَغْـــشَى الْمُـــصْطَفَى ... صَاحِـــبِ الْوَجْـــهِ المُنِـــيْرِ الحُـــسَنَا

١ـ يشلون هذا المأخذ في القبة ، وبعده يرتب المنصب الفاتحة ، ثم يصلون صلاة العشاء وبعدها تبدأ الحضرة بمأخذ: (سعدنا في الدنيا) .

هذا المأخذ للحبيب أحمد بن محمد المحضار رحمه الله ونفعنا به في الدارين :

سـعدنا في الـدنيا فوزنـا فـي الأُخـرى	*بخديجـة الكـبرى وفاطمـة الزهـرى*

يـا أهيـل المعـروف والعطـاء المـألوفْ | غـارةً للملهـوف إنّكـم بـه أدرى
يـا أهيـل المطلـوب والعطـاء الموهـوبْ | غـارةً للمكـروب إنّكـم بـه أدرى
يـا أهيـل الإحـسان والعطـاء والغفـرانْ | أمنـةً للحيـران إنّكـم بـه أدرى
يـا أهيـل الإسـعاد والعطـاء والإرشـادْ | غـارةً يـا أسيـاد إنّكـم بـي أدرى
يـا أهيـل الإسـعاف والعطـاء ذي هـو وافْ | أمنـةً للمخـتاف إنّكـم بـه أدرى
يـا أهيـل الجاهـات يـا رجـال العزمـاتْ | يـا جمـال الحمـلات إنّكـم بي أدرى
يـا أهـل بيـت الهـادي قـدوتي وسـيادي[1] | أجزلـوا لـي زادي إنّكـم بي أدرى
يـا أهـل بيـت المختـار عـالين المقـدارْ | إشـفعوا للمحتـار إنّكـم بـه أدرى
قـدركم رافـع عـال وعطـاكم هطّـالْ | وسـناكم دهبـال أرسلـوا لي نهـرا
أنـتم خـير النـاس جـودكم يـشفي البـأسْ | إشـفعوا للقـسّاس إنّكـم بـه أدرى
بخديجـة أمـي ذي تجـلي هـمـي | أجـزلي لي قـسمي إنّـكِ بي أدرى
واهتفـي بـالزّهراء ذي تعالـت قـدرى | وتجلّـت بـدرى إنهـا بـي أدرى
وأبيهـا المختـار والمـصاحب في الغـارْ | و علـي الكـرّار إنهـم بـي أدرى
وبحـقّ الـسّبطين للنّبـي نـون العـينْ | وبجـاه العمّـين إنهـم بـي أدرى
وبـذات العلمـين عائـشة نـون العـينْ | زوج خيـر الكـونين إنهـا بي أدرى

١ـ يقلب المأخذ.

وأهـل شـعب المعـلاه والتـي هـي في أعــلاهْ حــي تلــك المــولاه ســيّدتنا الكبــرى
وبباقـــــي الأزواج طيبّـــــات الأراجْ مغنيـــات المحتـــاج إنّهــــن بي أدرى

يـا اللهُ يـا اللهُ

يـــا حنّــــانْ يـــا منّــــانْ يــــا قديـــــم الإحـــســـانْ
بحــــر جـــــودك مليــــانْ جُـــــدْ لنــــا بالغفــــرانْ

* * *

ربَّنــــا نـــــــسترضيكْ ربَّنـــــا نــــــستعفـيكْ
ولنــــا ظـــــنٌّ فيـــــكْ يـــــا رجـــاء أهـــل الإيـــمانْ

* * *

لا تخيِّـــــبْ راجـــــي تحـــت بـــابك لاجـــي
لم يـــــزل في الداجـــــي قائـــــلاً يــــا حنّــــانْ

* * *

بعظـــــيم الأســمـــــاءْ والــــصّفـات العظـــماءْ
والملائـــــك جمــــاءْ وبجـــــاه القــــرآنْ

* * *

بالنّبـــــي الأمّـــــي وخـديجـــــة أُمِّـــــي
والبـــــتول الختمـــــي سيـــــدات النـــــسوانْ

* * *

بالنّبيّيـــــــــن الجـــــــمْ   مـــــــــن أبينـــــــــا آدمْ
وبنـــــــــوح الأقـــــــــدمْ   وخليـــــــــل الرحمـــــــــنْ

* * *

بــــــالنّبي بــــــن مريـــــمْ   وبهـــــــــود الأكــــــــــرمْ
وبهـــــــادون العـــــــمْ   والنّبــــــي بـــــن عمـــــرانْ

* * *

وبجـــــــاه الأصحـــــابْ   وبجـــــــاه الأقطــــــابْ
في جمـــــــيع الأحقـــــــابْ   وجميـــــــع البلـــــــدانْ

* * *

بمـــــــشائخ الإســـــــلامْ   أهـــــل علـــــم الأحكـــــامْ
عربـــــــها والأعجـــــــامْ   والـــــولي بـــــن جيـــــلانْ

* * *

بأهـــــل تـــــربة بـــــشّارْ   والفقـــــــيه المـــــــشهارْ
وآل علـــــــوي الأبـــــــرارْ   ذي بهـــــــم حـــــــالي زانْ

* * *

وأهـــــل عينـــــات اليـــــومْ   مَـــــا كَمَـــــا هُـــــمْ في القـــــومْ
وإن بـــــدا منّـــــي لـــــومْ   أُطلبـــــوا لـــــي غفـــــرانْ

* * *

وبشيخ المشهدْ   ابن ناصر أحمدْ
وأبيهم والجدْ   في المشائخ له شأنْ

* * *

جُدْ بهم يا ربّي   بالرّضا والقربي
ربِّ فرّح قلبي   بالرّضا والغفرانْ

* * *

جُدْ لنا بالمطلوبْ   والفرج مثل أيّوبْ
وبفرحة يعقوبْ   حين زالت الأحزانْ

* * *

جُدْ علينا بالماءْ   أرضنا لا تظمأ
أنعمي يا نعماءْ   بالفرج في البلدانْ

* * *

لا تعدي خضراءْ   بالبتول الزّهراءْ
وبجاه الكبرى   ذي لها عندي شأنْ

* * *

هَبْ لنا كل الخيرْ   واكفنا كلّ الضيرْ
ربِّ يسّر للميرْ   يا صمد يا منّانْ

* * *

يـــا صمــــد يـــا معطــــي بالعطـــــــاء لا تبطـــــي
جُـــدْ لهــــذا المخطـــــي بالرّضـــــا والغفـــــرانْ

* * *

ربّنـــا اغفـــر وارحـــمْ واعـــفُ عمَّـــا تعـــلمْ
إن فـــضلك قـــد عـــمْ إِنـــس خلقـــك والجـــانْ

* * *

والـــصَّلاةُ الدائـــمْ عَـــا النّبـــي بـــن هاشـــمْ
عَـــدْ مـــن هـــو قائـــمْ بالعبـــادة سهـــرانْ[1]

* * *

١ـ يقرأ المنصب بعد هذا المأخذ آية من القرآن الكريم .

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

{ لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ۗ وَإِن تُبْدُوا۟ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ ۖ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٨٤﴾ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ ۚ وَقَالُوا۟ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ ۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ ۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٨٦﴾ }.

{البقرة ٢٨٤ ـ ٢٨٦ }.

* * *

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ (١)

{وَعِبَادُ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلْجَٰهِلُونَ قَالُوا۟ سَلَٰمًا ﴿٦٣﴾ وَٱلَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَٰمًا ﴿٦٤﴾ وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ

١ - تقرأ هذه الآيات الكريمة في الحضرة في مدينة المكلا في بيت السيد محسن بن علي المحضار (أطال الله عمره في خير وعافيه).

رَبَّنَا ٱصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ ۖ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴿٦٥﴾ إِنَّهَا سَآءَتْ
مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴿٦٦﴾ وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَنفَقُواْ لَمْ يُسْرِفُواْ وَلَمْ يَقْتُرُواْ وَكَانَ بَيْنَ
ذَٰلِكَ قَوَامًا ﴿٦٧﴾ وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ
ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾ يُضَٰعَفْ
لَهُ ٱلْعَذَابُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَانًا ﴿٦٩﴾ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ
عَمَلًا صَٰلِحًا فَأُوْلَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمْ حَسَنَٰتٍ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا
﴿٧٠﴾ وَمَن تَابَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَإِنَّهُۥ يَتُوبُ إِلَى ٱللَّهِ مَتَابًا ﴿٧١﴾ وَٱلَّذِينَ لَا
يَشْهَدُونَ ٱلزُّورَ وَإِذَا مَرُّواْ بِٱللَّغْوِ مَرُّواْ كِرَامًا ﴿٧٢﴾ وَٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُواْ
بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّواْ عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا ﴿٧٣﴾ وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا
مِنْ أَزْوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَٱجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴿٧٤﴾ أُوْلَٰٓئِكَ
يُجْزَوْنَ ٱلْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُواْ وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَٰمًا ﴿٧٥﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ
حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴿٧٦﴾ قُلْ مَا يَعْبَؤُاْ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَآؤُكُمْ ۖ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ
فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا ﴿٧٧﴾ } . (الفرقان ٦٣ – ٧٧).

هذا المأخذ للحبيب مصطفى بن أحمد المحضار[1] رحمه الله ونفعنا به في الدارين :

المـــــدد يـــا شيـــــخ بابكـــــري	*المـــــدد يـــا عـالـــــي القـــــدري*
المـــــدد يـــا ذي سكـــــن عينـــاتْ	*المـــــدد يـــا المنـــــصب العالـــــي*

عطفـــــةً يـــا جِيْـــــرةً جلّـــــوا ‏ ‏ ‏ ‏ في كثيـــب الخيـــــر قـــــد حلّـــــوا
غيثهـــــم طـــــول المـــــدى وَبْـــــلُ ‏ ‏ ‏ ‏ غوثهـــــم يـــــدرك في الحـــــالي
غـــارةً يـــا شيـــخ فـــي عينـــاتْ ‏ ‏ ‏ ‏ يـــا كثـــير الفخـــر والأصيـــــاتْ
يـــا عظيـــم الفـــضل والجاهـــاتْ ‏ ‏ ‏ ‏ يـــا كبـــير المنـــصب العـــــالي
إن طـــرا خطـــب إِهْرِبـــه في الحـــالْ ‏ ‏ ‏ ‏ ينقـــذك مـــن غـــير مـــا إمهـــالْ
يـــسبق الطيّـــار والخيّـــالْ ‏ ‏ ‏ ‏ بالـــدّرك والغـــوث في الحـــالي
حـــين تبلـــى بالبـــلايا قُـــمْ ‏ ‏ ‏ ‏ قُـــمْ ونـــادي في الجبـــال الـــصّمْ
بالّـــذي فـــوق العـــداء يدكـــمْ ‏ ‏ ‏ ‏ فخرنـــا بـــن ســـالم الوالـــي
قـــل لـــه أدركنـــا وصِـــحْ في القـــومْ ‏ ‏ ‏ ‏ مـــن تـــريم الخـــير لَمّـــا الـــسّومْ
وبـــا أهـــل النّخـــر نِعْـــمَ القـــومْ ‏ ‏ ‏ ‏ كلّهـــم في صفـــك العـــالي
يـــا أهـــل عينـــات الـــدّرك في الحـــالْ ‏ ‏ ‏ ‏ أسرعـــوا مـــن قبـــل كـــشف الحـــالْ

---

١ – هو الحبيب مصطفى بن أحمد المحضار ، كان سيداً فاضلاً قام مقام أخيه حامد مكرماً للضيف ، له دُرْبه كاملة في إصلاح ذات البين ، ملجأ هناك للخاص والعام ، ولد بالقويرة بدوعن سنة (١٢٨٣هـ) ، وكان مشايخه ينعتونه بشيخ الحضرة كما لقبه بذلك والده ويعنون بذلك أن روحه الزكية تكون لها سلطة خاصة على أرواح الحاضرين في مجامع الذكر والتذكير ، وتوفي بالقويرة صباح يوم الأربعاء لثمان مضت من رجب سنة (١٣٧٤هـ). "تاج الأعراس " (٢/ ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٥٠٦).

اهتكــوا مــن كادنــا فــي الحــالْ   بـــادروا الأعــداء بالأنكالـــي
يـــا عليـــم الـــسّـــر والنّجـــوى   يـــا عميـــم الفـــضل والجـــدوى
هـــب لـــنا الإحـــسان والعفـــوَ   واغفـــــر الـــزّلات في الحـــالي
واصـــرف آفـــات الـــبلا منّـــا   وامـــح آثـــار العـــداء عـــنّا
تتـــصل عيـــنات بالغـــنّـــا   يطـــردون الخـــصم والقـــالي
ربّ وفّقـــنا لكـــلّ الخـــيرْ   وأدر أرزاقـــنـــا والميـــرْ
مثـــل مـــا تـــرزق خمـــاص الطّـيـــرْ   إنّـــك المتفـــضل الوالـــي
وادرك الأوطـــان بالرّحمـــةْ   والرِّضـــا والخيـــر والنّعمـــةْ
لم تـــزل الأثمـــار في زخمـــةْ   ســـايرٌ في أرض سيّـــالي
والهِدَايـــة تـــشمـــل الأولادْ   يعـــشقـــون العلـــمَ والأورادْ
ويحيـــدوا عـــن سُـــنَنِ الأضـــدادْ   يـــوم قـــالوا الـــضِّـد سُـــمْ قالـــي
والعـــوافي تـــسكن الأبـــدانْ   والحـــواس الكـــلّ و الأذهـــانْ
ربّ يـــا حنّـــان يـــا منّـــانْ   عُمّنـــا باللّطـــف يـــا والـــي
وصـــلاة دائـــم تتـــرا   عَـــا الّـــذي قـــد خـــصّ بالإســـراءْ
وعـــلى الكبـــرى مـــع الزّهـــراءْ   وعلـــى الأصحـــاب والآلِ

نشيدة

يَـا رَبِّ يَـا رَبِّ يـا قـادر عـلى فـــرجي[1] عــساك تَعْفُــو ويَـصْفُو المـاء مــن الخمــجِ
وجَّهــت وجهــي وآمــالي إليـــكَ ومَـــنْ يلجــأ إليـك فـلا يخـشى مـِــنَ الحــــرجِ
شخـصت بـالعين طالـب للعُـوَيْنِ عـسى يُقْـضَى لي الـدَّيْن قُـلْ يـا أَزْمَـةَ انْفَـــرِجي
وقُلْــتُ يــا حَــيُّ يــا قَيُّــومُ يــا صَمَـــدُ أَدْرِكْ إِلَـــهِي غَرِيْقــاً خَــاض في اللُّجَـــجِ
وَقَـــدْ تَــشَفَّعْتُ بالمخْتَـــارِ سَيِّــــدِنَا والأنبيــاء مَـــنْ أَتَــوْا لِلنـَّــاسِ بــالحُجَجِ
والْآلِ وَالــــصَّحْــبْ وَالْأَتْبَـــاعِ قَاطِبَـــةً وَالـــسَّيِّدَهْ ذِي إِلَى دَارِ الْقُوَيْـــــرَهْ تَجِـــيْ
خَدِيْجَـــةُ الـــصِّدْقِ أُمِّ المـــؤمِنِيْنَ وَمَـــنْ حَلُّوا بِشِعْبِ الحُجُـونِ الطَّيِّـــبِ الْأَرَجِي
وَأَهْــلِ الْبَقِيْــعِ وَسُــكَّانِ الــسَّماءِ ومَـــنْ في الْأَرْضِ مِـنْ صَالِحٍ فــي الْقَـاعِ مُنْـدَرِجِي
وَكَــمْ عِنَايَــاتْ في عِيْنَــاتْ قَــدْ ظَهُــرَتْ مَوْلَى الْكَثِيْبِ وَكَـمْ وَسْـطَ الْكَثِيْـــبِ نَجِي
أَبْــوَابُ فَــضْلِكَ يَــارَبِّ وَقَفْــتُ بِهَـــا لَا أَبْـرَحُ الْبَـابْ حَتّـى يُـصْلِحُ عِـــوَجي

هذا المأخذ للحبيب أحمد بن محمد المحضار رحمه الله ونفعنا به في الدارين :

يـــا ربِّ الـــسَّماء نظـــرهْ إلينـــا سريعـــهْ	*تـــبردْ للظّـــما ورحمـــةُ الله وسيعـــــــهْ*

تــذهب للعــماء عـــن كــلّ عـــين وجيعـــهْ يحـــصل كلّـــما نرجـــوه يـــأتي جميعـــــهْ
قمنـــا بالـــدّعاء لله مـــولى المـــوالي في الـــدّاجي دعـــا وقـــت الـــسّحر في اللّيـــالي
يـــسعد مـــن ســـعى وقـــام في اللّيـــل تـــالي يجفـــوا المـــضجعَ والـــنّفس تـــأتي مطيعـــهْ
عبـــدٌ لم يـــزلْ بالبـــابْ وَاقِـــفْ يُنَاجِـــي غَـــارِقْ في الزّلـــل والمـــشي يمـــشي عواجـــي

١ـ هذه النشيدة للحبيب أحمد بن محمد المحضار رحمه الله.

في وادي العجــل قــوم تــضئ كالــسراجْ ... أحيــوا المربعــا قامــوا علــوم الــشريعهْ
غِثْنَـا يـا مغيـث باليسر مـن بعـد العِـسَـارْ ... يهـزم للخبيـث يجلـى جلابيـب الأكـدارْ
بـالغوث الحثيـث تـشفعْ لنـا أُمّ الأطهـارْ ... تحمـــي للحمـــى أُمّ البتـــول المنيعـــهْ
يـا أُمّ الحجـون تـضئ عـلى شـعب معـلاهْ ... مـن حيـث الرّثـون حلّـوا وظلّـوا بأعـلاهْ
هـم ذي يـشفعون والحكـم والأمـر لله ... غيـث قـد هَمَـا وَامْـسَتْ جُرُوبُـهْ نقيعـهْ
زُورِي رَبْعَنَـــا يَـــا رَحْمَـــةَ اللهِ زُورِي ... عُمّـــي شِعْبَـــنَا وَأَنْعِمِـــي بِحُـــضُورِ
يَـذْهَبْ همّنـا والعيـش هـذا المريـري ... قُـلْ يـا أُمنـا أُم البتـول الـشّفيعـهْ

هذا المأخذ للحبيب أحمد بن محمد المحضار رحمه الله ونفعنا به في الدارين :

رَبِّ سَـأَلَك بحرمـة سيـدتنا خـديجـهْ	*زوجـةِ المـصطفى عَجِّـلْ لنـا بالفريجـهْ*

ربّ الأربـاب غفـار الذنـوب الثقيـلهْ ... ربّ الأربـاب ذي يعطـي عطايـا جزيـلهْ
ربّ الأربـاب مـالي غـير طـه وسيـلهْ ... والبتـول الّتـي مـا طاولتـها طويلـهْ
وأمّهـا ذي غـدت للـدّين ظـلَّ ظليـلهْ ... والّتـي في غـدٍ يـسقي عـلى الحـوض قيلـهْ
والحـسن والحـسين أهـل الـصّفات الجميلـهْ ... والأئمـة اثنـا عـشر هـاجروا في سبيـلهْ
هـاجروا مـن بـلاد الله موطـن خليـلهْ ... يـوم شـافوا العـرب كُـلاًّ حامـل صميلـهْ
يـوم شـافوا العـرب كُـلاًّ حامـل صميـلهْ ... حَـدْ عليهم وحَـدْ معهـم ولا طـاق حيلـهْ

يُقـلب المـأخذ

والفقيـه المقـدّم سيّـد أهـل الفـضيلهْ ... سـلك يـا الله بهـم تكفـي الهـوال المهيلـهْ
فـرّج الكـرب إنّ الكـرب يـشعل شعيـلهْ ... وافـرح القلـب إنّ القلـب خايـل مخيلـهْ

مـــن مخايلـــك يـــا مـــولى الهبـــات الجزيلـــهْ   مـــستقيل أرتجـــى راجـــي بأنّـــك تقيلـــهْ
لا تحمّلـــــه يــــا ربّ بـــالحمول الثقيلــــــهْ   والــصّلاة عــلى مــن حوضــه سلــسبيلهْ

نشيدة

بالـــــسيدة أم البتـــــول الطاهـــــــرةْ[1]   ذي هــــي وسيلـــــتنا هنـــا و الآخـــــرةْ
بعـــد النّبـــي دارت عليهـــا الدائـــــرةْ   أم البتـــــول البـــــضعة المرضيّـــــــةْ
بهـــود ذي قـــد حـــل بأســـفل حـــضرموتْ   عينـــات فيهـــا الـــسّر يـــؤضي فـــي البيـــوتْ
تـــريم فيهـــا الأوليـــاء مثـــل النّـــبوتْ   ســـــيئون دائـــم بالعلــــــوم سخيّـــــةْ
شـــبام ذي قـــد شـــيّدت أركانـــــها   بـــالبحر وأحمـــد بـــن عمـــر سلطانهـــا
وفي المـــــسيلة والغـــــرف برهانـــــها   والخلـــع فيـــه الخلعـــــة المـــسبيّةْ
بالجـــــابري والهرمـــــزي والباوزيــــــرْ   والحـــزم فيـــه الكنـــز والعـــود الكـــسيـــرْ
والأوليـــــاء في كـــــون ربّي شي كثـــــيرْ   مقـــدر عـــلى التّعـــــداد بالكليّـــــةْ
مـــولى حريـــضه عنـــده الـــمرعى فـــلي   يـــا شـــيخنا العطّـــاس يـــا البحـــر الملـــي
وعـــاد في الغيـــوار سيّـــــدنا علـــــي   يـــا صـــاحبي زرهـــم بـــصدق النيّـــةْ
والـــــشيخ بالوعـــــار في أم الهجـــــرْ   فيهـــا يقولـــون ألـــف واصـــلْ أو اكثـــرْ
مثـــل العمـــــودي ذي بقيـــدون اشـــتهرْ   شـــــيخ الـــشيوخ الـــسّادة الـــصوفيّةْ
والـــشيخ باجمّـــال قطـــب العارفيـــــنْ   والأوليـــــاء دائـــم ببابـــه واقفيــــــنْ
وأصـــحابه عنـــده بقـــبره حافيـــــنْ   آل العمـــــودي حـــيّ تلـــك الفئـــــةْ

١ـ هذه النشيدة للحبيب أحمد بن محمد المحضار رحمه الله.

بالسّيد الهدار بن فخر الوجودْ واقصد إلى هادون قل يا ولد هودْ
والشيخ ناجه ذاك من أهل الشّهودْ والشّيخ فارس بلدته محميّةْ
واحنا في القارة على رأس الجبلْ بين الحبيب البار والشيخ الأجلْ
يا الله عسى نفحة قريبة في عجلْ تعمَّنا واحبابنا الكليّةْ
وفي القرين اثنين في القبّة قرنْ البار وأصحابه وأحمد بن حسنْ
مولى العطّية والولي ساكن عدنْ حامل لواء الخرقة الغربيّةْ
والشّيخ بحر النّور يوسف بن حِمَدْ تجري لنا منه السّواقي بالمددْ
والشّيخ بازرعه لنا خالاً وجدْ وفي الرّشيد السّادة الحبشيّةْ
وشيخنا باراس في الصّف الثخينْ والعرض حاوي بالعباد الصّالحينْ
والشّيخ باسودان قطب الرّاسخينْ وبلادهم باسرارهم محميّةْ
حبيبنا مولى جلاجل قد نزلْ والبامعلّم كلّهم خذهم جُمَلْ
والشّيخ عبدالله ذي في القرن حلْ وفي زمانه صاحب القطبيّةْ
والشّيخ أحمد إبن عبدالقادري وبا علي عبدالرّحيم الصّابري
والشّيخ بحمد ذي المقام الباهري شيخ الرّجال السّاده السّنديّةْ
والباعشن أهل الصّعيد المعتلي والرّاك ذي هو بالمشايخ ممتلي
والصّافي الوافي كذا بالشّحبلي وفي الكسير السّاده البيتيّةْ

الترحيب برمضان(1)

مرحـــب مـــر حـــب يـــا رمـــضانْ	*يـــا مرحبـــا بـــك يـــا رمـــضـــانْ*

مرحـــب مرحـــب يـــا رمـــضـانْ	عـــودة وفي خـــير يـــا رمـــضـــانْ
مرحـــب مرحـــب يـــا رمـــضـانْ	عـــادت علـــينا كـــما كـــل عـــامْ
نعـــم واعتقـــد أن طـــه الرســـولْ	بمكـــة مـــولده الـــزين كـــانْ
ومبعثـــه كـــان أيـــضـاً بهـــا	وطيبـــة مدفنـــه والمكـــانْ
وكـــان الهـــلالان تأتـــي عليـــهْ	ومقتـــاته كلـــه الأســـودانْ
همـــا التمـــر والمـــاء وروبـــة مـــاءْ	تمـــرُّ بـــه طـــاوياً ليلتـــانْ
فكـــن ذا أدب واجتهـــد للطلـــبْ	بكـــل الـــسبب تـــدرك الراحتـــانْ
وقـــم بالوفـــاء واجتنـــب للجفـــا	زرِ المـــصطفى للـــشفاعة ضـــمانْ
وســـلم عليـــه وزر صـــاحبيـــهْ	ومـــن هـــو لديـــه بـــذاك المكـــانْ
وأهـــل البقيـــع وأهـــل الحجـــونْ	وأهـــل الـــشبيكة فـــي كـــل آنْ
ننـــل كـــل ســـول بجـــاه الرســـولْ	وتـــم القبـــول وكـــل الأمـــانْ
عـــسى يرفـــع القحـــط عـــن قطرنـــا	وأكـــل الربـــا والنفـــوس الـــرزانْ
وقتـــل النفـــوس التـــي حرمـــتْ	ويـــصلح لنـــا ربنـــا كـــل شـــأنْ
وطـــل في مراضـــيك أعمـــارنا	بعافيـــة مـــن شرور الزمـــانْ (ثلاثـــا)

١ـ في حضرة الحادية عشر من شهر شعبان يشلون مأخذ (الترحيب برمضان) للحبيب أحمد المحضار رحمه الله ، وبعده (يا من عودونا الوفاء) .

وصـــــلِّ وسلــــم يـــــا ربـنـــــا   عـــلى المــصطفى كــل مــا فجــر بــانْ

هذا المأخذ للحبيب العيدروس رحمه الله ونفعنا به في الدارين :

يـــــا مـــــن عودونـــــا الوفـــــاءْ   أنتـــــم حــــسبنا وكفـــــى
يـــــا أهـــــل المـــــعروفْ   والـــــصفح المألــــــوفْ
عبــــدٌ بالذنــــوب اعــــترفْ   عفــــا الله عــــمّا سلــــفْ
عبــــدٌ عنكمــــوا لــــم يحــــلْ   ومــــن صــــدّكم قــــد نــــحلْ
واصــــلوا المهجــــورْ   واجــــبروا المكــــسورْ
وارحمــــوا شــــديد الأســــفْ   عفــــا الله عــــمّا ســــلفْ
مــــالي غــــير إحــــسانكمْ   فمنُّــــوا بغفرانكــــمْ
للعــــبد الجانــــي   جــــمّ العــــصيانــي
عــــلى بابــــكم قــــد وقــــفْ   عفــــا الله عــــمّا ســــلفْ
مــــن ذا غيركــــم أرتجــــي   وإلى بــــاب مــــن ألتجــــي
كــــونوا لــــي أنــــتمْ   كمــــا قــــد كنتــــمْ
قولــــوا عبــــدنا لا تخــــفْ   عفــــا الله عــــمّا سلــــفْ
تُــــرى هــــل يــــزول الجفــــاءْ   ومــــنكم ننــــال الوفــــاءْ
مــــا لفــاقــتــــي   إلا ســــادتــــي
مــــالي عنكمــــوا منــــصرفْ   عفــــا الله عــــمّا سلــــفْ
عــــودي يــــا ليــــالي الرضــــاءْ   بــــالأنس الــــذي قــــد مــــضى

قــــــــد رضي المحبـــــــــــوبْ ونلنـــــــــا المطلـــــــــــــوبْ

ونــــــادى منـــــــادي الـــــــشرفْ عفـــــا الله عـــــــمّا سلـــــــفْ

هذا المأخذ للحبيب أحمد بن محمد المحضار رحمه الله ونفعنا به في الدارين :

يـــــا الله بهـــــا يـــــا الله بهـــــا يـــــا الله بحـــــسن الخاتمـــــةْ

لي عـــــشرة أطفـــــي بهـــم نـــــار الجحـــــيم الحاطمـــــةْ

المـــــصطفى والمرتـــــضى وابنـــــيهما والفاطمـــــةْ

وخديجـــــة الكـــــبرى التـــــي هـــــي للمعـــــالي خاتمـــــةْ

وبعائـــــشة ذات الجـــــمال أم الكمـــــال العالمـــــةْ

وبحـــــق أزواج النبـــــي الفاتحـــــة والخاتـــــمةْ

وببنـــــت عمـــــران أم عيـــــسى لم تـــــزل لي راحمـــــةْ

وبآســـــيه مـــــن أصـــــبحت مـــــن كـــــل هـــــول سالمـــــةْ

وبحـــــق جبريـــــل الأمـــــين عـــــلى الـــــصحايف تامـــــةْ

هـــــم خـــــيرتي وذخـــــيرتي في الحـــــشر يـــــوم الطامـــــةْ

وكـــــذاك في الـــــدنيا إذا جـــــاءت الخـــــصوم القاصـــــمةْ

فعليهـــــمُ يـــــا ربنـــــا منـــــك الـــــصلاة الدائمـــــةْ

وبحقهـــــم يـــــاذا الجـــــلال وبالـــــصلاة القائمـــــةْ

أُلطـــــف بنـــــا والمـــــسلمين مـــــن كـــــل عيـــــن لامـــــةْ

ومـــــن العِـــــدا ومـــــن الـــــرَّدا ومـــــن المـــــصائب عامّـــــةْ

ثــــم الـــــصلاة عــــلى النبـــــي خصــــصته بمكارمــــــةْ

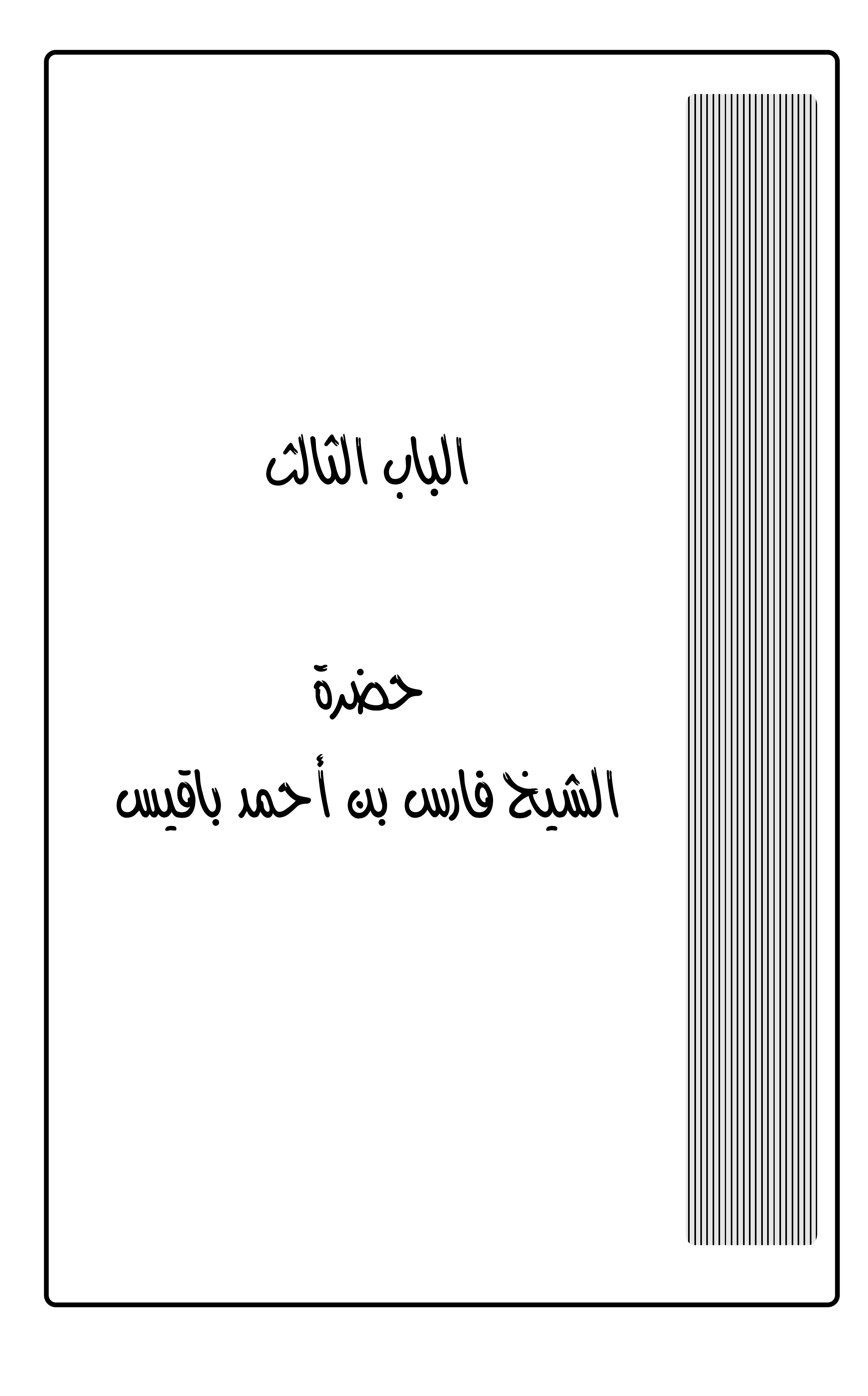
يــــا الله بهـــــا يــــا الله بهـــــا يــــا الله بحــــسن الخاتمـــــةْ

الفَاتِحَة

الفَاتِحَة إِلى الحَضرَةِ المحَمّدِيَّة وَالعَزَمَاتِ الصِّدِّيقِيَّة وَكَافَة مَنْ شَمِلَتهُ دَوَائِرِ النُّبُوَّةِ وَالرِّسَالَةِ وَالغَوثِيَّةِ وَالْقُطبِيَّة ، وَسَائِرِ أَهلِ الْمَحَبَّةِ وَالْمحبُوبِيَّةِ مِنْ صَالِحِي الْبَرِيَّة ، والصَّالِحَاتِ مِنْ كُلِّ حُورِيَّةٍ بَهِيَّة ، وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ وَالْأَتبَاعِ وَالذُّرِّيَّةِ وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ الْمَهَاجِرونَ وَالْأَنْصار وَمَنْ تَبِعَهُم بِإِحسَانٍ وَصِدقِ النِّيَّةْ ، وَالْأَزوَاجِ الطَّاهِرَاتِ خُصُوصاً خَدِيجَةَ الرَّضِيَّةْ ، وَفَاطِمَةَ المرضِيَّةْ ، وَأَهْلِ بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ وَالْأُحُدِيَّةِ وَالْبَدرِيَّةْ ، وَسَاكِنِي الْأَودِيَةِ الْحَضرَمِيَّةِ وَشِعَابِهَا وَوِهَادِهَا الوَطَنِيَّةْ ، وَأَهْلِ التُّرَبِ المكِّيَّةِ وَالمدَنِيَّةِ وَالقُدسِيَّةِ وَالشَّامِيَّةِ وَالمَصرِيَّةِ وَالبَصرِيَّةِ وَالغَربِيَّةِ وَالعِرَاقِيَّةِ وَالحِجَازِيَّةِ وَاليَمَنِيَّةِ وَالنَّجدِيَّةِ وَالهِندِيَّةِ وَالسِّندِيَّةِ وَ الجَاوِيَّةِ والحَبَشِيَّةْ ، وَسَائِرِ الذَّاكِرِينَ اللهَ بِالأَلسُنِ العَرَبِيَّةِ وَالعَجَمِيَّةْ ، أَنَّ اللهَ يُبَلِّغنَا بِجَاهِهِم الْأُمنِيَّةْ ، وَيَدْفَعَ عَنَّا البَلِيَّةْ ، وَيُعَامِلَنَا بِأَلْطَافِهِ الْخَفِيَّةْ ، وَيَجْعَلْ كُلَّ حَاجَةٍ مَقضِيَّةْ ، وَيَسْلُكْ بِنَا سَبِيلَ الإِستِقَامَةِ عَلَى الطَّرِيقَةِ الْمحَمّدِيَّةِ وَالسِّيرَةِ الْعَلَوِيَّةْ ، وَيَمْلَأْ قُلُوبَنَا بِكَمَالِ الرَّحمَةِ وَالشَّفَقَةِ وَالنُّصحِ لِلرَّاعِي وَالرَّعِيَّةِ ، بِجَاهِ خَيرِ الْبَرِيَّةْ ، وَيُعَمِّرْ هذه الْجِهَاتِ المذكُورَةِ بِالْعَدلِ وَالْعِلْمِ وَالصَّلَاحِ وَالْهُدَى وَالْفَلَاحْ ، وَيَجْعَلَهَا آمِنَةً رَخِيَّةْ ، وَيَرْزُقَنَا بِهَا التَّوبَةَ الْخَالِصَةَ عَلَى هذه النِّيَّةْ ، وَيَغفِرْ ذَنبَنَا وَيَستُرْ عَيبَنَا، وَيُفَرِّجُ كَربَنَا ، وَيُطَوِّلْ أَعمَارَنَا ، وَيُحَسِّنْ أَخلَاقَنَا ، وَيُوَسِّعْ أَرزَاقَنَا ، بِبَرَكَةِ حَبِيبنَا مُحَمّدٍ وَهُوَ الوَاسِطَة وَالرَّابِطَة إِلى الله فِي جَمِيعِ مَطَالِبنَا دِينِيَّة وَدُنيَوِيَّةْ ، وَالإِكْرَام بِالذُّرِيَّةْ ، وَعَلَى هذه النِّيَّة وَكُلِّ نِيَّةٍ صَالِحَةٍ ، وَيَجلِبُ المسَرَّةَ لَنَا وَلِلْحَاضِرِينَ وَالسَّامِعِينَ وَالوَاقِفِينَ

وَالزَّائِرِينَ وَالإِنصِرَافِ مِنْ هذه الْحَضـرَةِ إِلَّا مَغفُــورِينَ لِلذَّنبْ ، بِبَرَكَةِ صَاحِبِ الْحَضرَةِ سَيِّدِنَا وَبَرَكَتِنَا أَحْمَدُ بن مُحَمّدِ المِحضَارْ والحبيب حَامِد وَأَوْلَادِهِم وِإِخْوَانِهِم وَأُصُولِهِم وَفُرُوعِهِم وَبَرَكَاتِهِم لِجَمِيعِ أَهلِ الْحَضرَةِ مَحفُوظِينَ مَستُورِينَ مُوَفَقِينَ ، وَيُبَلِّغَنَا حَجَّ بَيتِ الله وِ زِيَارَةِ رَسُولِ الله ، وَطُولِ الْعُمرِ فِي طَاعَةِ الله وَكُلٌّ لَهُ مَا يَنوِي بِبَرَكَةِ النَّبِيِّ وَآل بَاعَلَوِي وَإِلَى حَضْرَةِ النَّبِيِّ سَيِّدِنَا مُحَمّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ.

(الفَاتِحَــــة)



الباب الثالث

حضرة
الشيخ فارس بن أحمد باقيس

حضرة الشيخ فارس باقيس[1]

هذا المأخذ للشيخ فارس بن أحمد باقيس رحمه الله ونفعنا به في الدارين :

الله الله الله الله الله الله الله الله الله رب غـــــزّر بالأمطـــــارْ

قـال فـارس: سـما قلبـي وبانـت لـه انـوارْ — سـِر من سـرّ لا يحويـه صـاحب ولا جـارْ

غـير مـن حبـه الله والمحبـين لَأَخـيارْ — يَـا أهـل لـيلى سـلوني واقـصدوني بلـسـرارْ

اصـدقوا اصـدقوا لا تجعلـوا الفانـية دارْ — اَرفـضوها وخَلُّـوها طلبهـا إلى النـارْ

راس كـل الخطايـا حِبَّهـا يـا أهـل لـوزارْ — شوف كل المناصب عاكفه عـار ذي العـارْ

يطلبـون الثنـاء والجـاه ذي منـه لـضرارْ — آه ذي كانوا أهل العـلم حـد مـنهم صـارْ

مـشتغل بالدنيـة اقتـدوا بـه ذي لـشرارْ — والـدنيـة طـلب قـارون يـا بئـس مـن دارْ

يـا أهـل علـم الطريقـة والكتـب والتـحرارْ — انكـروا فعـل مـا خالـف فـذا فيـه لنكـارْ

آه واسـتغفر الله واستجيـره مـن النـارْ — والصـلاة علـى الهـادي عـددِ طـشّ لمطـارْ

نشيدة

قـال فـارس: سـعد مـن كـان الأخـرى محلـهْ[2] — يامعنّـا يـصل لي الى حبيبـي وقـل لـهْ

قـل لـه اليـوم فـارس مطلبـه قـد حـصل لـهْ — مـن بـذل مـا معـه يـا صـاحبي قـد بـذل لـهْ

بـو عمـر عامـل الله واعـرف ايـن المحلـهْ — مـن بغـا الوصـل يـصدق في مقالـه وفعلـهْ

يـابن يحيـى صـديقك مـالحق حـد يقلـهْ — آه يـا حبتـي ماعـسر فـراق الأخلـهْ

---

١ – تقرأ حضرة الشيخ فارس باقيس يومي الأحد والأربعاء من كل أسبوع .

٢ – هذه النشيدة للشيخ فارس بن أحمد باقيس رحمه الله .

أنتم راحتي أنتم دواء كل علّهْ ‏ ‏ ‏ أنتم غيثي المخصب وزرعه وسبلهْ

أنتم فتح قلبي والجوارح وقفلهْ ‏ ‏ ‏ والله إني على ماقول يا اخوان بلّهْ

ناطق صادق فيها وصفناه كلهْ ‏ ‏ ‏ باحمد الله وباشكر ربنا ذاك فضلهْ

واختم القول بحمد ما نغق طير في أثلهْ

هذا المأخذ للشيخ فارس بن أحمد باقيس رحمه الله ونفعنا به في الدارين:

الله الله الله الله الله الله الله	*والصلاة على من له تشد الركابي*

قال فارس: أنا لي قلب ولهان صَابي ‏ ‏ ‏ يوم جاني جوابك يا فصيح الخطابي

أيقظ القلب وازداد المعنّا شرابي ‏ ‏ ‏ آه ما بي أنا يا حبتي آه ما بي

آه ما حد وقع له في المحبة عذابي ‏ ‏ ‏ أين من يحتمل ما بي ويأخذ ثوابي

آه بحر المحبة يوم طوع طهابي ‏ ‏ ‏ اركبوا مركبه والنول بذل الرقابي

يا علي جاك مني يا منوّر جوابي ‏ ‏ ‏ واعلم أن الهوى والشوق دابك ودابي

كل ما كان لله ذاك عندي صوابي ‏ ‏ ‏ علّنا نجتمع يا إخوان قبل الصرابي

با نزور المشائخ كل شيبه وشابي ‏ ‏ ‏ حب نسل العمودي سرهم ذي سرابي

ثم آل العفيف الطاهرين النسابي ‏ ‏ ‏ وأهل حوره وباجابر محب ترابي

وأهل هينن وآل سَحاق جمع الصحابي ‏ ‏ ‏ واقصدوا جرب هيصم على المجي والذهابي

فيه جمع آل با عباد سادة نجابي ‏ ‏ ‏ آه لي في شبام إخوان ظاهر وغابي

حي من في السليل الكل حتى الدوابي ‏ ‏ ‏ ثم آل الزُّبَيدِي ذي دعاهم مجابي

وآل باعلوي أهل الترب و القبابي ‏ ‏ ‏ والصلاة على من له تشد الركابي

والـصلاة عـلى مـن لـه تـشد الركابـي　　أحمـد الحـامد المحمـود عالـي الجنـابي

نشيدة

قـال فـارس: أنـالي فـن في النـاس وحـدي[1]　　مـا تعـدي شـموسي مـشرقة مـا تعـدي

كـل مـن بـه شـجن يـأتي دواء داه عنـدي　　واغنمـوا وقتنـا يـا حبتـي يـا أهـل نجـدي

واصـلوا واصـلوا فالوصـل عنـدي وقـصدي　　بـاعلي بـان لي شـكواك مـن قبـل تبـدي

إصـبر الـصَّبر مـرٌ وآخـر المـر شـهدي　　يـا منـادي بقـولي كـن موافـق بجـدي

قـد سـقيت المحبـة لا بجهـد او بجـدي　　واشربـوا مـشربي مـن ذاق حـري وبـردي

صـارت آيـة بدلـه يـا أهـل ودي ونجـدي　　واختم القول باحمد زيـن لوصـاف عنـدي

* * *

يـا فتـاحْ (آلا يـا الله) إفتـح لنـا بـابكْ　　واجعلنـا (آلا يا الله) مـن جملـة أحبابـكْ

ذه حـضرةْ (آلا يـا الله) مـا مثلهـا حـضرةْ　　محفـوفـةْ (آلا يـا الله) بالنـور والتمكيـنْ

والقهـوةْ (آلا يـا الله) مـا مثـلها قهـوةْ　　سـر فيها (آلا يا الله) بالـسين مـن يـسْ

بالفـقراءْ (آلايـا الله) بـا الله تجـبرني　　تـقرأ لـي (آلا يا الله) ثـلاث مـن يـسْ

وإن زدتْ (آلا يـا الله) أربـع فـذا قـصدي　　عـد أركـانْ (آلا يا الله) البـيت والتمكيـنْ

واقـسمـها (آلا يـا الله) كـلا عـلى قـدرهْ　　حد مقـرأْ (آلا يا الله) وحـد ولـو حرفيـنْ

وأوهبـهـا (آلا يـا الله) للمـصطفى وآلـهْ　　وآل فاضـلْ(آلا يا الله)عفيـف أهـل الديـنْ

* * *

١ـ هذه النشيدة للشيخ فارس بن أحمد باقيس رحمه الله.

شي لله يـــا شيخـــنا فـــارسْ	*الغـــارةْ يـــا شـــيخ في الحـــالي*
مـــا عنـــدي مـــن لـــوم عـــذالي	مـــا المـــشغول في حبـــك الغـــالي
شـــا فخـــر لي في فخـــر محبـــوبي	وأعطـــاني في الحـــب مطلـــوبي
مـــا عاشـــق شـــارب كمـــشروبي	والعـــشقة مـــا تـــصلح إلا بـــي
شي لله يـــا شيـــخ بـــن ياســـينْ	*الغـــارةْ واحـــضـرْ بهـــا ذا الحـــينْ*
الحـــضـــرةْ دائـــم فنـــقراها	والقهـــوة تكـــون بالتـــسكينْ
يـــا إخوانـــي أستغـــفروا الله	ذا الحـــين واســـمعوا ذا الحـــينْ
شي لله يـــا شـــيخْ بِـــنْ ياســـينْ	الغـــارةْ واحـــضـرْ بهـــا ذا الحـــينْ

* * *

وَبِحَـــــقِّ مَـــــنْ أَسْـــــعَدْتَهُ وَأَحْبَبْتَـــــهُ

وَأَجَبْـــــتَ دَعْـــــوَةَ مَـــــنْ بِـــــهِ نَتَـــــشَفَّعُ

إِجْعَـــلْ لَنَـــا مِـــنْ كُـــلِّ ضِـــيْقٍ مَخْرَجـــاً (٣ مـــرات)

وَالْطُـــفْ بِنَـــا يَـــا مَـــنْ إِلَيـــهِ المفْـــزَعُ

ثُـــمَّ الـــصَّلَاةُ عَـــلَى النَّبِـــيِّ مُحَمَّـــدٍ

خَـــيْرِ الْأَنَـــامِ وَمَـــنْ بِـــهِ نَتَـــشَفَّعُ

وَالْآلِ وَالـــصَّحْبِ الْكِـــرَامِ وَتَـــابِعٍ

مَـــالَاحَ بَـــرْقٌ فِي سَـــحَابٍ يَلْمَـــعُ

يَـــا الله بِهَـــا يَـــا الله بِحُـــسْنِ الخَاتِمَـــةْ (٣ مـــرات)

يا لطيفاً بخلقه يا عليماً بخلقه يا خبيراً بخلقه الطف بنا يا لطيف يا عليم يا خبير (ثلاثاً)

يا لطيف لم يزل الطف بنا في ما نزل إنك لطيف لم تزل الطف بنا والمسلمين(ثلاثاً)

يا حافظ يا حفيظ يا كافي يا محيط (سبعاً)

إِحفَظْ عَلَينَا وَعَلَيكُم دِينَ الْإِسلَام تَوَفَّانَا عَلَيه ، وَيَكفِينَا وَإِيّاكُم شَرَّ الشَّيطَانِ وَأَعوَانِهِ وَحِزبِهِ وَجُندِهِ وَشَرِّ شَيَاطِينِ الْإِنسِ وَالجِنِّ أَجمَعِينَ وَيَختِم لَنَا وَلَكُمْ بِالحُسْنَى وَ هو رَاضٍ عَنَّا وَإِلى حَضْرَةِ النَّبِيِّ سَيِّدِنَا مُحَمّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ.

(الفَاتِحَة)

الباب الرابع

مجموعة

من

المواخذ والقصائد

قصائد للشيخ فارس بن أحمد باقيس(١) رحمه الله ونفعنا به في الدارين :

الله الله الله الله الله الله الله الله الله الله فاغفر الذنب يا رَبْ

قال فارس: أنا لي قلب مشتاق مطربْ ... مرحباً مرحباً يا قادمين ألف مرحبْ
مرحباً يا أهل ود الله ومن ليه ينسبْ ... نسبتي حبتي أهل العذيب المعذبْ
كل عاشق فنى من حَبْ أو كان يحتبْ ... كل من لا يذوق الحب سب أهل ذا السبْ
ذاك قاسي غليظ القلب محروم متعبْ ... سلم الأمر تسلم فإن ذا فعل من حبْ
ليس لك علم في فعله بعيد أو مقربْ ... وأنت يا جاهل المعنى لا لتغتاب تعطبْ
ذئب تأكل لحوم الناس مالك وللسَّبْ ... خلنا خلنا ما مثلنا منك يتعبْ
خل لنكار لأهل العلم وأهل المهذبْ ... واختم القول بحمد كلما ريح قد هبْ

وقال رضي الله عنه

قال فارس: أنالي فن في الدان والبالْ ... والله اليوم ما قصدي تجارة ولا مالْ
واعلموا وافهموا يا أهل الملاهي ولشغالْ ... فإنها فانية مستخدِمَه كل بطالْ
اِقتدوا بالسلف أهل التقى وأهل الأعمالْ ... ذي مدحهم منحهم قال يا خير من قالْ
قال في الرعد والفرقان وأخرى في الأنفالْ ... قول صادق مصدق محكم ما له امثالْ
لا ومن كون الأكوان والدال والذالْ ... آه سيروا على سيري وخلوا ذي لثقالْ
آه ما لذّ وصلك لا متى لا متى سالْ ... لا متى شاهدك يا منيتي ياذا الإجلالْ

١- هو الشيخ فارس بن أحمد باقيس ، الصالح الشهير ، والرباني الكبير ، ممدوح الشيخ عمر بن عبدالله بامخرمة ، مشهور بالولاية كانت له زاوية و أصحاب ومريدين ، مدفون في جوار مسجده وله حولية سنوية تقام في ليلة الثاني عشر من شهر ربيع الأول من كل عام. " إدام القوت" (صـ ٣٣٥).

آه طـال المـدا والبعـد لا كـان لا طـالْ أسـأل الله ربي خـالقي خـير مـن سـالْ
يحسن الخاتمة والحِق بنا فعل الأبـدالْ واختم القول بحمد ما علا الأرض مثقالْ

وقال رضي الله عنه

قـال فـارس: وجـدنا الله في الـدان والبـالْ يـا مغنـي أنـا قلبـي في الحُـب مـا مـالْ
لا ووالي الـسماء عـالم بحـالي ولفعـالْ لـيس تخطـر عـلى بـالي تجـارة ولا مـالْ
غـير ذكـره ومـا ولّاه قـد حـل في البـالْ يـا نـديمي تـسمع قـول فـارس ومـا قـالْ
شـل صـوتك عـلى قـول المجـانين لمثـالْ ردد اقـوالهم واحـذر تجـي وأنـت مـلالْ
كـن موافـق وعـارف ولا تكـن مثـل لنـذالْ كـن مـع أهـل لـيلى والمجـدين لبـدالْ
رايـح العقـل صـل لي بـاهراوه ولـه سـالْ واوصـله قـول مـن فـارس ويقـراه في الحـالْ
زد لي قـول يـازين القـوافي فَلَـك حـالْ خارجاً من كـدُورات أهـل ذا القيـل والقـالْ
هـات لي يـارضي في أهـل المحبـة ولعَـمالْ قـل في أهـل الرسـالة والقـشيري ومـن قـالْ
وأهـل روض الريـاحين المجـانين لهـمالْ واخـتم القـول بالهـادي عـدد طـشِ لـسْبالْ

وقال رضي الله عنه

قـال فـارس: أنـا مـا خـاف في الله لايـمْ لا ولا نقتـدي بأهـل الـتهم والمظـالمْ
لا تحـب أهـل فعـل الـسُوء وأهـل الجـرآئمْ صـاعد الـسوم سـلّم لي عـلى أحمـد وسـالمْ
خـصهم قـل لهـم فـارس ولخـوان قـآيمْ حـب مـن حبـه الله كـل عامـل وعـالمْ
والله إني عـلى مـا قـول يـا أخـوآن دآيـمْ آه يـا مرتجـي قـولي تثبـت ولازمْ
لازم الـصدق تعطـى مثـل اولي العـزآئمْ واعلـم أن المحبـة والمـودة مكـارمْ
مـاشي إلاّ بـشي كلـه مواضـب وصـايمْ خـالف الـنفس واخـدمها مـع كـل خـادمْ

ذه وصية ولد قيس افهموا كل فاهمْ ... واختم القول بحمد مارعين السّوايمْ

واختم القول بحمد مارعين السوايمْ ... أو حدى العيس حاديها إلى نسل هاشمْ

وقال رضي الله عنه

قال فارس: أنا قلبي من البين مضرورْ ... آه وامسى مكاني بعد ما كان معمورْ

قل لعبدالرحيم أمست لياليه مهجورْ ... سفر باغ صل لي إلى الخورْ

قل لحبياب قلبي خلوا الأهل والدورْ ... إلى دعيناكمُ جيبوا وسيرو إلى النورْ

إلى زيارة مشايخ منهم أحيا ومقبورْ ... وانهضو لانهضنا انني اليوم مأمورْ

واحذروا الفانية شبّه بها شاهد الزورْ ... من عشقها حرم وامسى ملوّث ومغرورْ

راعي الخير ظرفي له مهنا ومسرورْ ... آه يا عز من له قلب ذاكر ومذكورْ

صار بين الملا يا ناس مقبول مجبورْ ... آه يا حبتي فارس مفاتن ومحصورْ

انقذوا شيخكم ما حد له اليوم معذورْ ... والطمع هو رضى الله والفواكه مع الحورْ

والجنان الثمان أمست لنا يا أهل ذا الطورْ ... آه واستغفر الله واحمده حمد مشكورْ

آه واستغفر الله واحمده حمد مشكورْ ... واختم القول بحمد ما قرى قاري الطورْ

وقال رضي الله عنه

قال فارس: شجاني منطقك يا مغني ... شل بالصوت يا زين اللغة وادن مني

والله اليوم ما سمع فيك حاسد حسدني ... لا ووالي السماء ما منك شاغل شغلني

ما نبالي بغيرك إن دنا أو هجرني ... أنت راحي و روحي يا بصر نور عيني

أنت كل المقاصد يسرتي ويميني ... والجهات التي صلّوا بها العابدين

إليـك وجهـت وجهـي يـا صـلاتي ودينـي سـلك بـأم الكتـاب أعطـى كتـابي يمينـي
وأحـسن الخاتمـة لي خـاص والمـذنبيني واخـتم القـول بحمـد سـيد المرسـليني

وقال رضي الله عنه

قـال فـارس: أنـا يـا نـاس مـا كثـر شـجوني لا تحركنـي إني مثـل مـن هـو جنينـي
آه ثـم آه مـن مـابي أنـا يـا ظنينـي بـو عمـر قلبـي الملهـوف قـد لـه سـنيني
مـا يـسليه غـير الـدان والمطربينـي والـتلاوة وتـدبير القـرآن المبينـي
والرياضـة مـع أهـل الله والعـارفيني ذاك قـصدي وراحـاتي وشـعري ودينـي
أيـن مـن يعـرف المعنـى ويظهـر أنينـي يـا مغّنـي عـلى معنـاي أرى مـا تجينـي
إن شـجواك شـجتني ويظهـر يقينـي كـل مـا تطلبـه منـي حـصل بـه ضـميني
الله الخـالق البـاري هـو نـصب عينـي واختـم القـول بحمـد عـدة أهـل القـروني

وقال رضي الله عنه

قـال فـارس: أرى ذا الـدهر فيـه الـتخماجْ سـلك يـا مـن إذا ضـاقت بـدت منـه افـراجْ
يـا منجـي غريـق البحـر مـن بـين الامـواجْ نجنـا مثـل مـا تنجـي الخـشب سـفن الـسّاجْ
واكفنـا شر مـا نكـره أنـا اليـك محتـاجْ يـا الـذي منـك قـربي يـا الـذي منـك لِفـراجْ
سـفر ان كنـت إلى سـمعون نـاج اهلهـا نـاجْ قـل لهـم قـل لهـم فـارس دخـل بحـر عجـاجْ
آه مـا سر مـن قـول المحبـين لا فـاجْ يظهـر الغامـضة يخـرج مـن الطـرف لمجـاجْ
والله إن المحبـة خـير مقـصد ومنهـاجْ عاليـة غاليـة أعـلى مـن الـزين والتـاجْ
واخـتم القـول بحمـد عـد مـا حـجّ مـن حـاجْ

قصائد للحبيب أحمد بن محمد المحضار[1] رحمه الله ونفعنا به في الدارين :

الله الله الله الله الله الله الله الله	الله الله يا إلهي سالك تَقْبَلْ

فارس الشيخ المكمل فارس الشيخ المكملْ ... وابن ياسين الذي قدره مبجلْ
عَبَدوا الله بصدقٍ عبدوا الله بصدقٍ ... صدقوا ما عاهدوا المعبود الأولْ
حضرةً قد رتبوها حضرةً قد رتبوها ... وحيود الله منها تتزلْزلْ
ليلة الإثنين تتلى ليلة الإثنين تتلى ... وخميسٌ بعدها يا من توسلْ
فتقرب من حماهم فتقرب من حماهمْ ... واقصد الشيخين واعزم وتوكلْ
واجن يا ذا من جناهم واجن يا ذا من جناهمْ ... واسمع الذكرى إذا حاديهم شلْ
تطرب النغمات منهم تطرب النغمات منهمْ ... فتراهم كل شخصٍ يتمايلْ
وإن دعاهم داعي الله وإن دعاهم داعي الله ... اقبلوا وسطى ثياب تتبذلْ
ولهم أجسام نورٌ ولهم أجسام نورٌ ... في رياض دوبهم في قِل مأكلْ
في رياضٍ تتجلى في رياضٍ تتجلى ... وبشجن الخير كم شيخ مجللْ
هذه ملةُ طه هذه ملةُ طه[2] ... خذ بها لا قط عنها تتكاسلْ

---

١ - هو الإمام الكبير ذو الأسرار والأنوار الحبيب أحمد بن محمد بن علوي المحضار ، ولد ببلدة الرشيد بوادي دوعن عند أخواله آل بازرعة سنة (١٢١٧هـ) ، حفظ القرآن الكريم في السابعة من عمره ، و أخذ عن الكثير من علماء حضرموت والحرمين الشريفين ، من مشايخه الحبيب حسن بن صالح البحر ، والشيخ عبدالله بن أحمد باسودان ، والحبيب هادون بن هود العطاس والحبيب عبدالله بن عيدروس البار وغيرهم ، توفي في السابع من شهر صفر سنة (١٣٠٤هـ) ، ودفن بالقويرة ، وله حضرة تقام ليلة (١١) من كل شهر ، والحولية السنوية له تقام في ليلة (١١) من شهر صفر المظفر من كل عام . "الأمالي" (صـ ٥٩ - ٦٠) ، "تاريخ الشعراء الحضرميين " (٤/ ٣٨ ، ٤٦).

٢ـ يقلب المأخذ .

أيها اللائم علينا أيها اللائم علينا — لم تزل في سوء ظنك تتكلكلْ
ديننا الإسلام حقاً ديننا الإسلام حقاً — وعقيدتنا قوية ما تبدلْ
ورمينا من رمانا ورمينا من رمانا — وعلى المولى تعالى نتوكلْ
ودفوف الحق تُضرب ودفوف الحق تُضربْ — ويحن الكون منها حين تصهلْ
نسأل الله صلاحاً نسأل الله صلاحاً — ويجملنا كما من قد تجملْ
ربنا ينظر إلينا ربنا ينظر إلينا — لا يوآخذنا بما قُلْنَا ونفعلْ
والمطر ينزل علينا والمطر ينزل علينا — وسيول الله في الوادي تسيلْ
لانت القسوة منا لانت القسوة منا — حين قمنا في الدياجي نتبهلْ
نحن في عيش رغيد نحن في عيش رغيدْ — فعسى رحمة من المولى تعجلْ
فَلِهذا الجمع يقبل فَلِهذا الجمع يقبلْ — ربنا يا ذا الجلالي سالك تقبلْ
وصلاة الله تغشى وصلاة الله تغشى — من على جاهه في الحشر المعولْ
وعلى آلٍ وصحبٍ وعلى آلٍ وصحبٍ — ووليٌ في فنا حلبون قد حلْ

وقال رضي الله عنه

يا مُهَيْمِنْ يا سَلَامْ سَلِّمْنَا وَالْمُسْلِمِينْ — بِالنَّبِي خَيْرِ الْأَنَامْ وَبِأُمّ الْمُؤْمِنِيْنْ

قلها وفّي الكلام واشفعي للمذنبينْ — واحمي البيت الحرام من فساد المفسدينْ
أمنت فيه الحمام والوحوش الموحشينْ — كيف حال أهل الذمام جيرة البيت الأمينْ
دخلوا باب السلام مسلمين مسلّمينْ — ولهم فيه اعتصام محرمين ملبّينْ
عند زمزم والمقام للحجر مستلمينْ — ملتزم فيه اللزام بمحمد مقتدينْ

ومشاعرنا العظام مشعراً للمهتدينْ | وافاضوا في زحام تائبين مستغفرينْ
نحو عرفة كل عام بجبلها واقفينْ | نصبوا تلك الخيام وأقاموا طالبينْ
في خشوع واحترام وبكاء وحنينْ | بلغوا كل المرام من إله العالمينْ
رب بلغ يا سلا م عبدك الخاطي الحزينْ | أرض مكة والمقام بلدة الهادي الأمينْ
كيف يغشاها الطغاه والظلم والمعتدينْ | ابن سلطان الأنام من له القدر المكينْ
كيف يغشاها الظلام لم يكونوا معجزينْ | وصلاة الله دوام تغشى خير المرسلينْ
وصلاة الله دوام تغشى خير المرسلينْ | سيد الرسل الكرام وآله والتابعينْ

وقال رضي الله عنه

الله الله يا الله يا مجمل تجملْ

بارق النجد ذينا في مخايله خَيِّلْ
خَلَّنَا بارعض الماء ذي في الشعب مُقْبِلْ
وانتظر ما تجيبه رحمة الله وتعجِلْ
ما هي إلَّا علينا دوب الأوقات تهطِلْ
رونق الزين في مكه عليها نُعوِّلْ
يا أم مكه عسى فَكَّه فذا حال مشكلْ
ما تشوفين حال العبد في حال مذهلْ
لا تقى لا نقى لا حَدْ عليها يطوِّلْ
فادعها وادع أبناها وصيّح وضوِّلْ

وادع صـــــالح بـــــوادي عمـــــد يقبـــــل يخيِّـــــلْ

إبـــــن عبـــــدالله القُطُـــــبِ الـــــولي المـــــدلِّلْ

داعـــــي الله صـــــوته بالجلالَـــــه يجلجِـــــلْ

صـــــوَّرَ الله ودّه في فـــــؤادي يُبلبِـــــلْ

فاحـــــسنوا خَلَّـــــوا المحـــــضار يمـــــسي يحـــــوِّلْ

مـــــن سُـــــيول الهنـــــاء والله يُعطـــــي ويجـــــزِلْ

إفـــــتح البـــــاب مـــــا حَـــــدْ يـــــا محمـــــد يُقفِّـــــلْ

والخـــــواتم تقـــــع زينـــــة وربـــــك يجمِـــــلْ

والـــــصلاة عـــــلى الـــــشافع لنـــــا يـــــوم نقبِـــــلْ

وآلـــــه والـــــصحابه كلهـــــم دلهـــــم دِلْ

وقال رضي الله عنه

يَـا إلَهِـي نَتَوَسَّـلْ بِالنَّبِـيْ ثُـمَّ الـصَّحَـابَهْ	*وَبِكُـبْرَى وَبِزَهْـرَاءْ فَـعَـسَى دَعْـوَهْ مُجَـابَهْ*
وعلـى بـشّـار جـادت رحمـات واستجـادت	وليالي الخـير عادت وسكب مـاء الـسحابهْ
مرحبـاً بأهــل المـصلى وبمـن قـد حـل معـلى	وكؤوس الخـير تُمـلى للنسـابه والقـرابهْ
يـا خلـيلي لا تـضجر فعـسى المكـسور يجبـرْ	يسّر الله ما تعسـر وكفـى شـر الغلابـهْ
ذكر سَلمَى وسُعادِي عَمَـدُوا تلـك الـبِلادي	سـكنوا في خـير وادي وَسَّـعَ اللهُ رِحَابَـهْ
ربنـا يعطـي الرغائـب ورسـول الله نـائـبْ	وعلي ليث الكتائب قـد حـدث فينـا رِكَابـهْ
سيـد الرسـل الكرامـي ولـه أبعـث سـلامي	فعسى يبري ذمامـي فهـو فـي ذيـلي ذنـابهْ

مـن رسـولي للمدينـه طِينُهـا مـن خَـيْرِ طِينَـهْ قل لهم فُكُّو الرَّهِـينَه ما نخـاف الإنـقلابـهْ
فعـسى بالمروتـــينِ بــا يُقِـــرُّ اللهُ عَيـــنِي قل لهم يقضون دَيـنِي لا يُرَوِّعـنِي حسـابَهْ
إننـي في الله راجـي لم أزل بالــباب لاجــي فعسى يصلح عـواجي ويسِّـهل للصـعابـهْ
ربَّنـا اسـتُرْ للقبـيحِ ثُـمَّ عامــل بالمليـــحِ بالملائك في الصفيحِ في السمآوات الحجابـهْ
بالنبيِّ زين الوجـودي وخديـجة وجـدودي والمُـقَدَّم والـعمـودي يـفتحُ الـرحمنُ بابَـهْ

وقال رضي الله عنه

الله الله الله خـــــالقي ســـــبحانه

يـــا وســيلة مكــه اسرعــي في الآن
ســاعديني وحــدي كــي اقــل يــا دانــه
ذهبــت ايــامي وأنــا حــيران
في مرابــع دوعــن وأنــا في ســيطانه
عطفــة يــا زهــراء والحــسن وأخوانــه
والفقيــه المــشهور ذي ســكن جــيلان
والرفــاعي احمــد وادع بــن علوانــه
يــا حــديبي سربي إلى القــرين في الآن
حــضرة محــضورة محــضرها مليانــه
وإن قــرأ قــاريهم فاســتمع قرأنــه
شوشــنا قــد أدبــر والفــرج قــد آن

والفــــــــــواتح تقـــــــــراء تــــــــــذهب الأحــــــــزان

في شــــــــفاعة ياســـــــين مــــــــن قرأهــــــا عانـــــــه

والــــــــــصلاة الــــــــدايم عــــــــالنبي عنوانـــــــــه

وقال رضي الله عنه

كم لنـا يـا صـمد نـدعوك مـن قبـل هـادونْ ... النبــي الــذي في قــبره الــسِّر مخــزونْ

عنـد ذاك الكثيـب الأحمـر الـدُّر مكنـونْ ... بـاب مفتـوح للـدَّاعين مـن حيـث يـدعونْ

كعبـة حولهـا كـل الخلائـق يطوفـونْ ... ليلة النصف من شعبان وعـدك إلى هـدونْ

لا تخلَّــف فــإنَّ الأوليــاء والمطيعــونْ ... كلهـم يحـضروا مـا قـط عنهـا يغيبـونْ

أحمـد المـصطفى وآلـه وهـودٍ و ذي النـونْ ... والــذي هــم بوادينــا إليهــا يفيــضونْ

مِـنْ رجـالِ الكـمال أهـل الـدلال المريـدونْ ... أهل بيـت النبـي وأهـل الـضرائح يقومـونْ

يــسمعون الــدعاء والــذكر منــه يهيمــونْ ... كــل مَــنْ لا حــضر والله والله مغبــونْ

وإن حـضرها وهـو قـاطع صـلاته ومفتـونْ ... يرجمونــه رجــال الله بالــذِّل والهــونْ

ويـل قـاطع صـلاته دائـم الـدهر ملعـونْ ... إلا إن تـاب تـاب الله عـلى مَـنْ يتوبـونْ

أيهــا الحــاضرون الزائــرون المنيبــونْ ... إسـمعوا داعـي الرحمـه ولا عنـه تلهـونْ

واعتنــوا للزيــارة إن أردتــم تفــوزونْ ... عنـد قـبر النبـي هـادون بـالفوز تغـدونْ

لا تميلــون مــن هــذا النبــي لا تميلــونْ ... بـادروا لـه ولـوكنتم عـلى جمـر تمـشونْ

لا تــزورون حــد قبــل النبــي لا تــزورونْ ... مـن يـزور الـولي قبـل النبـي فهـو مجنـونْ

مــا مقــام الــولي إلا كــما خــادم أوْ دونْ ... في مقــام النبــي صــلى عليــه المــصلونْ

إن أهـــل العنايـــة والولايـــة يقولـــونْ إن شـــيخ المـــشايخ ذي ضريحـــه بقيـــدونْ
كـان يخـدم مـع أهـل البنـاء حـين يبنـونْ في عـــمارة نبـــي الله كـــانوا يهيمـــونْ
هـو وابنـه وخفانـه ومَـنْ لـه يعينـونْ تركـوا لـذة الـدنيا وعنهـا يفـرُّونْ
مـا يحبـون شيء مِـنْ جمعهـا مـا يحبـونْ أكثـر الأنبيـاء مـاتوا مـن القِـلِّ والهُـونْ
والحبيـب الـذي قـسمه عطـاء غـير ممنـونْ أحمد المـصطفى قـد مـات والـدِّرع مَرْهُـونْ
قـدر شـهرين مـاتُو قَـدْ لَهُـمْ نـار يـصلونْ والـصلاة عـلى المختـار ماسـبح النـونْ
وآلـــــه الكـــــل والأصـــــحاب عـــــلى عـــــد لغـــــصونْ

وقال رضي الله عنه

يـا قريـب الفـرج يـا مـن إذا زَرْ نَـسَّمْ يـا خفـيِّ اللَّطَـائِفْ سـالك بالإسـم الأعْظَـمْ
عافنـا واعـف عنـا واكفنـا الهـم والغَـمْ والبليَّـات والعاهـات والعـار والـذَمْ
واغفـر الـذنب واجعلنـا مـن الـذنب نَـسْلَمْ سـلك بالمـصطفى أفـضل بريَّتـك وأكـرَمْ
فـإن لـولاه لا آدم ولا ابـن مـريَمْ شـافع العـرض يـوم النـار تقبـل تـوهجَمْ
وابـن عمِّـه فـديت العَـم آمـنْ وأسْـلَمْ جَـاتْ بـشرى وشَـعراني بهـا قـد تكلَّـمْ
الله احيـاه بعـد المـوت آمـن وأسْـلَمْ مثـل والـده وأمـه مـا يـشوفو جهـنَّمْ
أَلَّـفَ الجـزء بِـنْ حمـزه عَـلِي ثـم تَـرْجَمْ ذا الـذي بـه نـدين الله والله أعْلَـمْ
وابنـة المـصطفى البحـر المحـيط المطمْطَـمْ أحمـد الـلي عليـه الله صـلى وسَـلَّمْ
ثـم يفـرش لهـا مِـن بعـد مـا هـو لهـا ضَـمْ ثـم يجلـس قبالتهـا ولا قـط يَـسْأَمْ
أم الأطهـار ذي مـن بعـدها شربـوا الـسَّمْ الحسن والحسين أدعي بهم وافتح الفَمْ

قـل تعـالوا ونـدعوا مَـن بـالأحوال يَعْلَـمْ　　فانتم أهل الكسـاء بـل ثـوبكم ثـوب مُعْلَـمْ
يـوم جلَّلكُـمُ البـاري وجبريـل أحْجَـمْ　　قـال بـا دخـل فقـال ادخـل هُنَـا لا تكَلَّـمْ
أشرف الـرب مـن عرشـه وبالـذات أقْسَمْ　　إنَّ لـــولاهُمُ مـــا كـــان خَلـــقٌ ولا ثَـــمْ
إنَّ لــولاه مــا صــلى مُــصلِّي ولا اسـلَمْ　　لا و لا صـام صَـائِمْ لا و لا حَـاج احْـرَمْ
لا و لـــو أُنـــزل القـــرآن ذي بـــه تكلَّـــمْ　　غـير في جـبر مـن هـو بالكِسَاء قَـدْ تَوَسَّـمْ
والتفـت للحجـون إن كنـت تقـرأ وتَفْهَـمْ　　إن وجَـدْ مـاء فـلا يجـزي هُنَـا مـن تـيمَّمْ
مـن معـه جـرب باسـوامه فـلا عـاد سَـوَّمْ　　ريـت مـن هـو في المعـلاه في الحـد لغـشَمْ
ينـدخش لـو يقـع في قيـد محكـوم مُـبْهَمْ　　في ميـــادين مـــا تزفـــر عليهـــا جهـــنَّمْ
جـــار أم البتـــول أم الـــشتيت الموشَّـــمْ　　ذي لهــا جــاء ســلام الله وجبريــل سَـلَّمْ
قـــال بلِّـــغْ خديجـــة بالـــسَّلام المـــتَمَّمْ　　قـل لهـا قـصر في الجنـة مـن الـدُّرْ محكَـمْ
مِن قـصب مِـن ذهـب لاهَـمْ فيهـا ولا غَـمْ　　والمـودَّة لهـا مِـن سـيِّد الرسـل الأكـرَمْ
جَـرَّدَتْ قلبهـا لله صـحبة مـن اسـلمْ　　حـي ذيـك النَّـواحي والحـرم هـو وزَمْـزَمْ
مـا بقـي العمـر إلاّ لأجلهـا عَـلْ تَـرْحَمْ　　وإننـي خلفهـا طـرّاد والعظـم قـد رَمْ
وإن سرى نودهـا في ظلمـة الليـل لظلَـمْ　　قمـت ناديتهـا وافـصحت لـو كنـت أبْكَـمْ
سـلك يـا الله بهـم يـسر لنـا كـل مَغْـنَمْ　　بالنـسم فـإنني في ضـيق ماقـدر تنـسَّمْ
والقرابـات فـاحفظ ذي هنـا والـذي ثَـمْ　　هـم والأصـحاب والعِقْـد الـذي قـد تـنظَّمْ
مـن عِيـالي ومـن اهـلي وخـالي مـع العَـمْ　　باللقـاء ينطفـي هـذا الحريـق الـذي اضرَمْ
كيـف يـا سـيِّدَه حـال الحبيـب الـذي ثَـمْ　　إن بطـى فـوق ذا خـاف إني الليلـه أغْـرَمْ

رب عجِّـــل بوصْـــلِه بالفقيـــه المقـــدَّمْ وابــن ســالم ومَــن في تــرب عِينَــاتْ خَــيَّمْ

والنبــي هــود وابنــه والمــشائخ وجــذَمْ العمــودي ومَــن هــو في خَــضَمْ قــد تحَــضَّمْ

وألـــــف صـــــلوا عـــــلى طـــــه الـــــشفيع المعظَّـــــمْ

وقال رضي الله عنه

حـــصل المـــراد ونلـــت مـــا أملتـــه وامـــست غيـــوم الغـــم عنـــا تـــنجلي

بالبِـــشر والبـــشرى مـــن الكـــبرى ومِـــن سر البتـــــول وسر ســـــيدنا عـــــلي

والحـــسنين قبابنـــــا قـــــد شـــــيدت وتكربلـــــت فكأنننـــــا في كـــــربلي

شـــــوفوا إلي وادركـــــوني عـــــاجلاً لا تُمهِلُـــون فلـــيس وقـــد تمهـــلي

ضـــاقت بنـــا اوســـاع جـــيلان الفـــضا فغـــدوت مـــا بـــين الـــديار مبلـــبلي

قفلـــت ابـــواب العـــوالم كلهـــا بـــل بـــابكم والله لـــيس مقفـــلي

يـــا رأس كـــل مؤمـــلٍ ردي لنـــا راس المـــودة واعتنـــي بـــتحملي

مـــن يـــشتغل بـــالحور والولـــدان هـــل ينـــسى عيالـــه في المكـــان المهمـــلي

لايعجبـــنكم ظلهـــا ونعيمهـــا وعيـــالكم مـــا بـــين كـــل مـــسفلي

يبغـــوا المجـــورة مـــن زمـــان قـــد غـــدى فيـــه العزيـــز مبهـــذلاً ومـــرذلي

هيـــا أفتحـــوا أقفالنـــا وادعـــوا لنـــا عنـــد الإلـــه بعافيـــة للمبـــتلي

يـــارب يـــا ربـــاه يـــا أمـــلاه يـــا مـــن قـــد بـــسطت إليـــك كـــف توســـلي

فـــرج علينـــا بكـــشف كـــل ملمـــة فـــالجوف حـــره كمثـــل حـــر المـــنجلي

أنعـــم علينـــا بنعمـــة تمـــلي بهـــا داري كمثـــل الطـــارق المـــتعجلي

فقـــد اختلــت ثــم امتلــت بمعــورة　　وبنـــوة فيهـــا كجـــيش جحفـــلي
لا تكـــشف الأحـــوال جـــد بـــسعادة　　قـــل جـــاء نـــصر الله نحـــوك مقـــبلي
حاشـــا بـــأن يخفـــى علـــيكم حالنـــا　　يهـــل البقيـــع ويهـــل ليـــل الكمـــلي
يـــا أهـــل بيـــت المـــصطفى وخديجـــة　　أم البتـــــول بحـــــاجتي فتبـــــتلي
إني مـــــدحتُكِ ســـــاهن لكرامـــــة　　تقـــضى الـــديون فحمـــل ظهـــري مـــثقلي
يـــا باحـــسين المنـــشد المتبـــتلي　　نـــسنس بـــصوتك إن بلغـــت المنـــزلي
قـــف في حمـــا ربـــع الأحبـــة قـــائلاً　　يـــا أم هنـــد تفـــضلي وتجمـــلي
شـــدي مطايـــا العـــزم لا تتحـــيري　　في مكـــة وعـــلى محـــلي فـــانزلي
وتفقـــدي أبناءنـــا ونـــساءنا　　وعيالنـــا وتعهـــدي للمنـــزلي
وتـــذكري بـــالله مـــا قلتـــي لنـــا　　في عـــام خمـــسين الحـــديث الأولي
فـــبكم عرفـــت فكيـــف تُنْكَـــر حـــالتي　　والفـــضل أنْ لا ينكـــر المتـــدخلي
مـــنكم الـــيكم كـــل أشـــياتي بكـــم　　علقتهـــا بـــالله خـــير مـــؤملي
تطلـــع ســـحائب جـــوده في جوِّنـــا　　الـــشرج يـــشرب والجـــوابي تمـــتلي
ونعـــيش في خـــير ونـــرضى بالـــذي　　يرضـــاه رب العـــالمين ويقـــبلي
وبحـــق مـــن عَمـــروا وقـــاموا في الـــدجى　　يدعونـــه بتخـــوفٍ وتـــذللي
وبحـــق مـــن صـــلى عـــلى خـــير الـــورى　　ذاك النبـــي المبعـــوث أكـــرم مرســـلي
صـــلى عليـــه الله جـــل جلالـــه　　وعـــلى صـــحابته الكـــرام الكمـــلي
والآل والأصـــحاب مـــا قُـــرِأت لنـــا　　هـــذه النـــشيدة شـــارقة في المحفـــلي

وقال رضي الله عنه

في مراقيكِ كيف ترقى النساءُ ... يا خديجه وبنتها الزهراءُ
لم يساووك في كمال ودينٍ ... وجمال كفضة بيضاءُ
إنما انتِ درة في نقاب ... تحت شمس يبان منها الضياءُ
أو كمصباح في رياض ورشت ... ماء وردٍ بالند والأنداءُ
لك ذات بشعب مكة حلت ... وصفات في روضة غناءُ
لم يزل في الفؤاد منك برود ... لي بها من ظمأ كان ارتواءُ
نتباهى بذكر أم حجون ... حيث هبت من سوحها علياءُ
وبدا من خيامها لي نور ... أظهر الحق حيث كان الخفاءُ
حبذا نسمة بطيبة طابت ... تتمنى نسيمها الأنبياءُ
ومُحيّاً تشعشع النور منه ... فوق شعب الحجون لاح السناءُ
وتراءت من القويري قصور ... ثم سالت بسيلها البطحاءُ
وتوالت بشرى وبشرى وبشرى ... وسرور قد جاءنا وهَنَاءُ
ليلة الحول عاد عيدي وأُنسي ... وسقاني بالكأس ذاك الحياءُ
وعيون للعيف غارت فصارت ... مقلة الخصم مننا عمياءُ
وغدا بيت كل خصم وفيه ... شعلة ما وقع لها إطفاءُ
ليلة إحدى عشر وفيها التجلي ... نال منها رجالنا والنساءُ
أخصب العيش عندنا بولاهم ... ليلة السعد ليس فيها شقاءُ

يــــوم نلنـــــا بـــــما قرأنـــــا وقلنــــــا كـــــل خـــــير واشــــتل عنـــا الوبـــاءُ
فهنيئـــــــاً لنـــــا بــــــأم رقيــــــه وأم كلثـــــوم وزينـــــب والزهــــــراءُ
مـــــن كمثـــل نـــساءنا مـــن نـــساء غـــير حـــواء ومـــــريم العـــــذراءُ
وكـــــذا آســـــيه وهــــاجر وســــاره وبعائــــشة مــــن فاقـــت العلـــماءُ
تتمنـــــــى الأمــــــلاك أن تجتبــــــيهم وتـــــدور الأفـــــلاك والأســـــماءُ
نـــــسب شـــــامخٌ وشـــــان رفيــــع كـــان تحـــت الكـــساءِ وفـــوق الكـــساءُ
ونزلنــــــا بقــــرب شــــعب كــــداء مـــــستظلين تحـــــت ذاك اللـــــواءُ
كـــــم بــــدور في المنحنــــى وخـــدور وقبــــــور لنـــــا اليهـــــا إنـــــتماءُ
حــــبهم حـــــل مهجتـــــي وفـــــؤادي ولنــــا في الجميـــع حـــسن إنطـــواءُ
واختــــصرنا المقـــال وهـــو طويـــل وربطنــــا عـــــلى الجــــراب وكـــاءُ
لم أزل اذكــــر الحجــــون وأرجــــو أنّ في الله لايخيــــــب الرجــــــاءُ

وقال رضي الله عنه

طالــب الــدين يــسعى لــه عــشيه وبكــرهْ لا يعـــدي يجـــدد ســـفرة بعـــد ســـفرهْ
لــو يــسافر إلى الــصين البعيــدة الــف مــرهْ حــتم لازم عــلى المــسلم ولــو ســار دهــرهْ
حــتم لازم عــلى المــسلم ولــو ســار دهــرهْ يعــرف الَّــلِي فرضـــه الله نهيـــه وأمـــرهْ
يعــرف أركــان دينــه خمــسه الله أقــرهْ الـــشهادة يرتبهـــا فهـــي خـــير فطـــرهْ
ثــاني أركــان دينــك صــلِّ فرضــك بطهــرهْ ثالــث أركانهــا التّزكــاه للــمال طهــرهْ
رابــع أركــان صــم رمــضان لله شــهرهْ خــامس أركــان حــج البيــت في العمــر مــرهْ

خـامس أركـان حـج البيـت في العمـر مـرهْ فـرض لازم عـلى مـن لـه في النـاس قُـدرهْ

ثـم مـن بعـد الأركـان الإيـمان فـادرهْ والـصلاة عـلى مـن شرف الله قَـدرهْ

وقال رضي الله عنه

معنـا فـرح بالبـشرى مـن سـيدتنا الكـبرى

وفاطمتنـا الزهـراء والـسر تـم مكنـونْ

* * *

وقـسمنا الوصـولِ والفـوز والقبـولِ

بحـضرة البتـولِ وعيالهـا وخـدجونْ

* * *

ربيـع كـل قلبـي صـافي زلال شربي

حبـي لهـم وقـربي سـعدي نهـار يرضـونْ

* * *

يـا عـين قلبـي سِـيري عـلى الرفـاق دُوري

تحـضين بـالحُبُورِ حيـث الحبائـب يـدنونْ

* * *

حيـث الثنـاء الغُـرِّي حيـث العـلا والفخـري

حيـث الركـاب تـسري إلى حبيـب مـأمونْ

* * *

يـــا حـــادي النيـــاقي قـــل لي متـــى التلاقـــي
إنَّ الحبيـــــب بـــــاقي كُـــلًا لـــــه يلبُّـــونْ

❋ ❋ ❋

هـــل تـــستطيع الـــسيري صـــحبة رجـــال الخـــيري
قـــاموا بـــذاك الـــديري يـــا خـــير ديـــر مَـــسكُونْ

❋ ❋ ❋

أهـــل الحجـــاز الأعـــلى وأهـــل البقيـــع المُجْـــلَا
وأهـــل الـــشعيب المعْـــلَا تقـــر مـــنهم لعيـــونْ

❋ ❋ ❋

يـــا حـــي ذاك الحيِّـــي فيـــه الـــشراب الرّيِّـــي
فيـــه النبـــي الحيِّـــي صـــلوا عليـــه تحيـــونْ

❋ ❋ ❋

يـــا حـــي ذا الملبِّـــي قـــائم بـــأمر ربي
قـــد حـــل ارض قلبـــي صـــلوا عليـــه تعطـــونْ

❋ ❋ ❋

صـــلى عليـــه الهـــادي صـــلاة تمـــلأ الـــوادي
مِنِّـــي ومِـــن اولادي وكـــل مَـــن يـــصلونْ

❋ ❋ ❋

وقال رضي الله عنه

قـــــد كفـــــاني علـــــم ربي إنـــــه أعلـــــم وأخـــــبرْ

فـــــدعائي وابتهـــــالي وانطراحـــــي للمقـــــدرْ

شـــــاهد اني ضـــــعيف عبـــــد رب العـــــرش الأكـــــبرْ

فلهـــــذا الـــــسر ادعـــــوا وأنـــــا محتـــــاج مـــــضطرْ

أنـــــا عبـــــد صـــــار فخـــــري بالعبوديـــــه مـــــصغرْ

قـــــد كفـــــاني علـــــم ربي إنـــــه أعلـــــم وأخـــــبرْ

❋ ❋ ❋

يـــــا إلهـــــي ومليكـــــي إننـــــي مملـــــوك مُلكـــــا

وبـــــما قـــــد حـــــل قلبـــــي إننـــــي فزعـــــان منكـــــا

وأنـــــا في ضـــــيق عـــــيش مـــــن زمـــــاني أتـــــشكا

فتـــــداركني بلطـــــف حـــــل عنـــــي مـــــا تعكـــــا

يـــــا كـــــريم الوجـــــه غثنـــــي لا تـــــدعني أتـــــضجرْ

قـــــد كفـــــاني علـــــم ربي إنـــــه أعلـــــم وأخـــــبرْ

❋ ❋ ❋

يـــــا سريـــــع الغـــــوث غثنـــــي بجيـــــوش النـــــصر تـــــأتي

تهـــــزم العـــــسرَ وتـــــأتي بـــــصلاحي وثبـــــاتي

وســـــعاداتي وأهـــــلي وعيـــــالي وبنـــــاتي

يـــــا قريبـــــاً يـــــا مجيبـــــاً اســـــتجب لي دعـــــواتي

قـــــد تحققـــــت بعجـــــزي فعـــــسى المكـــــسور يجـــــبرْ

قـــــد كفـــــاني علـــــم ربي إنـــــه أعلـــــم وأخـــــبرْ

* * *

لم أزل بالبـــــاب واقـــــف بـــــين خـــــوف ورجـــــاءِ

وبـــــوداي الفـــــضل عـــــاكف ناويـــــا فيـــــه الثـــــواءِ

ولحـــــسن الظـــــن لازم مـــــا معـــــي عنـــــه التـــــواءِ

حـــــسن ظنـــــي بـــــإلهي هـــــو لي غايـــــة منـــــائي

وأنيـــــسي وجليـــــسي وعـــــصايَ حـــــين اعثـــــرْ

قـــــد كفـــــاني علـــــم ربي إنـــــه أعلـــــم وأخـــــبرْ

* * *

حاجـــــة في الـــــنفس يـــــارب فاقـــــضها ربي ويـــــسرْ

وأرح سري وقلبـــــي بـــــالفرج جـــــاني مبـــــشرْ

في سرور وحبـــــور أنـــــت لي نعـــــم المـــــدبرْ

وإذا غـــــيرت نفـــــسي يـــــا إلهـــــي لا تغـــــيرْ

فالهنـــــا والبـــــسط حـــــالي والعطـــــا عنـــــدي مـــــوفرْ

قـــــد كفـــــاني علـــــم ربي إنـــــه أعلـــــم وأخـــــبرْ

* * *

وإلى ربي تعـــــــــــــــالى أشـــــــــــــــتكي ضري وذلي

فهـــــو أرأف بي وأولى وهـــــو مـــــولى كـــــل فـــــضلِ

وعـــــدو قـــــد تـــــولى قـــــط لم يعمـــــل بعـــــدلِ

مـــــا يـــــسوس النـــــاس إلا كـــــل جبـــــار ونـــــذلِ

وســـــعى فيهـــــا فـــــساداً وبغـــــى فيهـــــا ودمـــــرْ

قـــــد كفـــــاني علـــــم ربي إنـــــه أعلـــــم وأخـــــبَرْ

* * *

وفـــــتن في الارض طالـــــت منهـــــا أمـــــسوا في افتـــــشالِ

وســـــلاطين إســـــتطالت وعـــــساكر في قتـــــالِ

ورعايـــــا اليـــــوم زالـــــت مـــــن عُلـــــوٍّ للـــــسِّفالِ

ومـــــساكين اســـــتقالت راجيـــــه فـــــك العقـــــالِ

فعـــــسى الخمـــــر اســـــتحالت وإناهـــــا قـــــد تطهـــــرْ

قـــــد كفـــــاني علـــــم ربي إنـــــه أعلـــــم وأخـــــبَرْ

* * *

حـــــضرموت امـــــست تعـــــاصر بلغـــــت حـــــد التراقـــــي

لم تـــــزل في حـــــرب ثـــــائر وشـــــقاق وعِلاقـــــي

والـــــدواعن في خـــــواطر همَّهُـــــمْ هَـــــمَّ الـــــسواقي

مـــــا وجـــــدنا اليـــــوم نـــــاصر أو نهـــــاجر للعـــــراقِ

حيـــــث كـــــان الجـــــد عيـــــسى وأئمتنـــــا ثنعـــــشرْ
قـــــد كفـــــاني علـــــم ربي إنـــــه أعلـــــم وأخـــــبرْ

*   *   *

قـــــد وقعنـــــا بـــــين ســـــيباني وهمـــــداني وعـــــسكرْ
وعنـــــودي وحـــــسودي وحقـــــودي ومعـــــزرْ
ملـــــؤا الأرض فـــــساداً واســـــتباحوا كـــــل منكـــــرْ
والمهـــــاجم والمظـــــالم حاصـــــله في كـــــل بنـــــدرْ
يـــــا رســـــول الله هيَّـــــا يهـــــل زَنْبَـــــلْ يهـــــل اَكْـــــدَرْ
قـــــد كفـــــاني علـــــم ربي إنـــــه أعلـــــم وأخـــــبرْ

*   *   *

وبمكـــــة والمدينـــــة في محـــــل الأمـــــن ســـــخرهْ
وكـــــذا الـــــشامات فيهـــــا كـــــل بغـــــي ومـــــضرهْ
وبجـــــاوه وبهنـــــد وخُراسَـــــانٍ وبـــــصرهْ
وبمـــــصر والعـــــراق حكمهـــــا أحكـــــام فجـــــرهْ
ويـــــن ســـــلطان البـــــسيطه ذي ملـــــك في البحـــــر والـــــبرْ
مـــــا بلغـــــه الفعـــــل هـــــذا والـــــيمن امـــــسى معـــــزرْ
قـــــد كفـــــاني علـــــم ربي إنـــــه أعلـــــم وأخـــــبرْ

*   *   *

قـــــل لـــــه إن لم يبـــــادر بفكـــــاك للرعيـــــهْ
ومراكـــــب ومواكـــــب وكواكـــــب المعيـــــهْ
ودســـــاكر وعـــــساكر أرنـــــاؤ طيـــــه زهيـــــهْ
كـــــي يُزيلـــــوا للمنـــــاكر ينـــــصفوا مـــــن لـــــه شـــــكيهْ
إن وقـــــع هـــــذا وإلا فعلينـــــا لا تخـــــبرْ
فعـــــسى المهـــــدي يظهـــــر وينـــــادي الله أكـــــبرْ
قـــــد كفـــــاني علـــــم ربي إنـــــه أعلـــــم وأخـــــبَرْ

وقال رضي الله عنه

يـــــا قريـــــب الفـــــرج يـــــا مـــــن عليـــــه إتكـــــالي
يـــــا مُـــــنفِّس عـــــلى حـــــالي إذا ضـــــاق حـــــالي
يـــــا خفـــــي اللطـــــائف يـــــا كثـــــير النـــــوالي
عافنـــــا واعـــــف عنـــــا واكفنـــــا مـــــا نـــــصالي
والبليـــــات والعاهـــــات واصـــــلح عيـــــالي
ســـــلك بـــــك ســـــلك بـــــك يـــــا رب يـــــا خـــــير والي
ســـــلك بالمـــــصطفى الهـــــادي وصـــــحبٍ وآلي
وابـــــن عمـــــه عـــــلي فتَّـــــاح تلـــــك القفـــــالي
ذي فـــــتح بـــــاب خيـــــبر يـــــوم صـــــف القتـــــالي
جـــــوه ســـــبعين مـــــا قلـــــوه وقـــــت الـــــزوالي

وابنـــــــة المـــــــصطفى ذات البهـــــــاء والجَـــــمالي

يـــــوم تقبـــــل عليـــــه ألقـــــى إليهـــــا القبـــــالي

وامهـــــا الطـــــاهره ذي كـــــان منهـــــا الوصـــــالي

خطَبَتـــــــه وأعطـــــــتْ مالهـــــــا والجِـــــــمالي

قـــــل لهـــــا إنهـــــا عوجـــــا كـــــما حـــــرف دالي

وانتـــــي أحكـــــي لنـــــا إن عـــــاد شي نفـــــع جـــــالي

للكُـــــرَب ذي عـــــلى بـــــالي تقيِّـــــد عقـــــالي

فـــــانّ نظمـــــي عـــــلى مـــــا قيـــــل أول وتـــــالي

مـــــا بغينـــــا العقائـــــد في النـــــساء والرجـــــالي

غـــــير ترهيـــــب بـــــا نطلـــــق جميـــــع الحبـــــالي

فـــــانني في ســـــهن معـــــروفكم والنـــــوالي

ســـــاهنين الفـــــرج نـــــسحب هنـــــاك المخـــــالي

والـــــزروع الخـــــضيرة والمطـــــر والـــــسبالي

والرســـــائل مـــــن ايـــــماني وشي مـــــن شـــــمالي

والعلـــــوم التـــــي نبحـــــث لهـــــا بالـــــسؤالي

والـــــصوافي ونطعـــــم بعـــــد ذا المُـــــر حـــــالي

بالحـــــسن ذي يُـــــشابه جَـــــدَّه في المثـــــالي

ذي ســـــقوه الجماعـــــة سُـــــم وامـــــسى يـــــصالي

والحـــسين الـــذي صـــالَتْ عليـــه الـــصوالي

يـــوم في كـــربلاء يـــوم الـــبلاء والعَطَـــالي

يـــوم نـــادى بغـــى شربـــه وهـــو في الفـــصالي

قـــال كفـــوا عـــن النـــسوان يـــا هـــل مبـــالي

مـــا رعـــوا حـــق جَـــدَّه ذي محـــى للـــضلالي

غـــير هجمـــوا عـــلى رأســـه بـــسيف القتـــالي

والنـــساء حمّلـــوهن فـــوق تلـــك الجـــمالي

كـــل وحـــده كـــما شـــبه القمـــر في الكـــمالي

أرملـــوهن وخلـــوهن همـــل في الرمـــالي

قـــدر ســـبعين مـــن آل النبـــي الرجـــالي

حقـــق القـــول هـــذا بـــن حجـــر والغـــزالي

آه مـــا بي انـــا مـــا حيلتـــي واحتيـــالي

وقال رضي الله عنه

مـــا حـــضرموت إلا هـــودْ   والجمـــع فيهـــا مـــشهودْ

والظِّـــل فيهـــا ممـــدودْ   والخـــير فيهـــا موجـــودْ

* * *

وادي ابـــن راشـــد مطلـــولْ   فيـــه النبـــي المجلـــولْ

والعلـــم فيـــه مبـــذولْ   مـــا ثَـــم ســـائل مـــردودْ

* * *

هـــــاتوا اشرحـــــوا لي أوصـــــافْ   في وصـــــــف وادي الأحقـــــافْ

ذي حـــــل فيـــــه الـــــسقافْ   والعيـــــــدروس المعـــــــدودْ

* * *

وحـــــل فيـــــه المحـــــضارْ   والـــــشيخ بـــــوبكر البـــــارْ

وابنـــــه عظـــــيم المقـــــدارْ   وحلّـــــه أصـــــحاب الجُـــــودْ

* * *

مثـــــل المقـــــدم الأكـــــبَرْ   وأولاده أصـــــحاب الـــــبَرْ

وكـــــم همـــــام يُـــــذكَرْ   وفي تُرَبَهـــــا مَلحُـــــودْ

* * *

طـــــور الـــــتَّجلِّي في هُـــــودْ   ومَهـــــبط أسرار الجُـــــودْ

إنـــــسان عـــــين المقـــــصودْ   مـــــا ثَـــــم إلا مَـــــسعُودْ

* * *

عـــــسى معـــــك لي أعـــــلامْ   مـــــن ذي بهـــــم قلبـــــي هـــــامْ

أهـــــل الفُتـــــوَّه الأعـــــلامْ   ذي يحـــــضروا وقفـــــة هـــــودْ

* * *

وقفـــــه تُـــــشَبَّه بـــــالحَجْ   والأرض مـــــنهم تَـــــرْتَجْ

يـــــدعون في ذاك الفَـــــجْ   بـــــصوت واحـــــد يـــــا هـــــودْ

* * *

قــــد طـــــال مكثــــــي في البُعــــدْ عــــــسى ينــــــود لي سُــــــعدْ
واخــــــــرج مـــــــع ذاك الجنـــــــدْ ذي يحـــــــضروا وقفـــــة هــــــودْ

*   *   *

نُـــــسقى بكاســــــات الـــــــراحْ ترجــــــع غمــــــومي أفـــــــراحْ
وطـــــير ســـــعدي قـــــد نــــــاحْ وامــــــسى عــــــدوي مكبــــــودْ

*   *   *

هبــــــت نــــــسيمات الوصـــــــلْ عنــــــد اجتماعــــــات الأهـــــــلْ
والله يغمـــــــــــــر بالفـــــــــــضلْ مـــــن قـــــد حـــــضر وقفـــــة هـــــودْ

*   *   *

وقفـــــــة تقــــــع مــــــا أكبرهـــــــا والأنبيـــــــــــــاء تحـــــــــــــضرها
والأوليـــــــــــاء تـــــــــــذكرها مــــــــا يخلـــــــف إلا مبعـــــــودْ

*   *   *

هبــــــت نــــــسيمات القُـــــــرُبْ مــــــن حــــــين حطّــــــوا في الـــــــشعبْ
والكـــــــأس دائـــــــر للـــــــشربْ ولا عــــــــلى حــــــــد مَنقُــــــــودْ

*   *   *

هيــــــا بنــــــا جــــــدُّوا الـــــــسيرْ نــــــــشوف هـــــــذاك الخـــــــيرْ
ذنـــــــوب معنــــــا لا غـــــــيرْ خلــــــت صـــــــحائفنا سُـــــــودْ

*   *   *

مجمَـــــعْ لأصـــحاب النـــورْ والعـــيش معهـــم محـــضورْ
والمـــسك فـــيهِمْ مَـــذرُورْ والمبخـــرَه فيهـــا العُـــودْ

* * *

إن فـــاتني هـــذا الجمِـــعْ فـــما معـــي غـــير الـــدمعْ
هـــذا بـــصَرْنَا والـــسَّمِعْ هـــادون مـــن ذريـــة هـــودْ

وقال رضي الله عنه

جينـــا إلى حـــضرموتْ زُرنـــا الكـــرام القُنـــوتْ
يـــرون في الملكـــوتْ أنـــوار مـــن فـــوق هـــودْ

* * *

قـــبر النبـــي بـــو العـــربْ فيـــه الهنـــاء والأرَبْ
زَورَتـــه أقـــصى القُـــرَبْ وغايـــة أهـــل القـــصودْ

* * *

جينـــاه يـــوم الرَّبُـــوعْ زرنـــاه ســـعف الجُمُـــوعْ
ودِّيـــت أجلـــس ســـبوعْ نـــرِدْ مـــع اهـــل الـــوُرُودْ

* * *

ذي جاهـــدوا للنفـــوسْ محـــضار والعيـــدروسْ
شربـــوا هنـــاك الكـــؤوسْ وجاهـــدوا في جُهُـــودْ

* * *

وأكلهـــــــــــم للـــــــــــشجَرْ   والـــــــــراك فيـــــــه الثمـــــــرْ
عنبــــــــور في النهــــــــر قَـــــــرْ   يلقـــــــون مِنُّـــــــه وقـــــــودْ

* * *

بالــــــــصبر نـــــــالوا المُنـــــــى   مــــــع كنــــــوز الغنـــــــى
وصــــــــابروا للــــــــضنى   ولــــــو يبِـــــسن الجلـــــودْ

* * *

عُبَّـــــــاد في حـــــــضرموتْ   في شـــــعب مـــــا فيـــــه قُـــــوتْ
وفـــــــارقوا للبيـــــــوتْ   وتعبَّـــــدوا عنـــــد هُـــــودْ

* * *

حَـــــــدْ يؤخـــــذ الأربعـــــينْ   وحَـــــدْ يجاهـــــد ســـــنينْ
أنـــــوار فـــــيهم تبـــــينْ   مـــــا هُـــــمْ كـــــما أهـــــل الرُّقُـــــودْ

* * *

حِنُّـــــــوا عليهـــــــا حنـــــينْ   وخـــــــاطروا بـــــــالبنينْ
قومـــــــوا لهـــــــا قـــــــانتينْ   ركـــــوع فيهـــــا ســـــجودْ

* * *

ولـــــــو شرحنـــــــا الخـــــبرْ   ومـــــا حـــــصل مِـــــن ظفَـــــرْ
جـــــــات الركائـــــب زُمَـــــرْ   مـــــن أهـــــل تلـــــك النُّجُـــــودْ

* * *

عَطفَـــــه علينـــــا قريـــــبْ　　نــــــزور ذاك الكثيـــــبْ
يبـــــدُرْ هنـــــاك النـــــصيبْ　　بالعافيـــــه والـــــسُّعُودْ

* * *

ســـــاروا إليهـــــا العيـــــالْ　　في حفـــــظ مـــــولى المـــــوالْ
ديـــــوان تلـــــك الرجـــــالْ　　منـــــصوب في قـــــبر هـــــودْ

* * *

خَبَّـــــو هنـــــاك الخَبَـــــبْ　　نـــــسيوا هنـــــاك التعـــــبْ
ومَـــــنْ حلـــــف مـــــا كـــــذبْ　　في وصـــــفها يـــــا عُبُـــــودْ

* * *

عـــــسى العزيـــــز القـــــديرْ　　ننـــــوي إليـــــه المـــــسيرْ
وادي مبـــــارك نـــــويرْ　　قـــــد نـــــوَّروه الجـــــدودْ

* * *

قـــــد جيتهـــــا عـــــام عـــــامْ　　ورحبّـــــوبي الكِـــــرَامْ
وقـــــدَّموني إمـــــامْ　　في كـــــل مـــــسجد ينـــــودْ

* * *

وزُرت كـــــم مِـــــن علـــــيمْ　　جُملـــــة مـــــساجد تـــــريمْ
أربعمائـــــه يـــــا فهـــــيمْ　　أحـــــصيتها بالعـــــدودْ

* * *

وزُرت كــــم مِــــن عظـــيمْ وشـــفت كـــم مِـــن كـــريمْ
والله ربي رحـــــــــــــيمْ وهــــو علينــــا يجــــودْ

* * *

طلعــــــت ذاك الــــصَّفِيحْ شـــعب النبــــي الملـــيحْ
وفيــــه متجــــر ربــــيحْ قــــالوا تجيــــه الـــبُرودْ

* * *

قــــالوا عَمَرَهَــــا بُـــرُوكْ ســـيد مـــن أهـــل الـــسُّلُوكْ
أنفــــق عليهــــا لكُـــوكْ خــــشب مــــن أرض الهنــــودْ

* * *

شرَدْ وخَبّـــــوا قَفَــــاهْ حتــــى دخــــل في الحــــصاهْ
مــــا مــــات قــــالوا الــــرُّوَاهْ بَـــلْ حـــي قـــائم عمـــودْ

* * *

محجّبـــــه في الجبَـــــلْ والغــــار فيــــه الوسَــــلْ
فيــــه النبــــي الأجَــــلْ ذي ناطحتــــه الحيــــودْ

* * *

ثمـــود فيهـــا وعـــادْ كـــم افـــسدوا في الـــبلادْ
وأهـــل تلـــك العِـــمَادْ وعـــاد بعـــده ثمـــودْ

* * *

والمــــــــذهب المـــــستقيمْ انــــه مــــن أرض النعـــــيمْ
يـــــارب نُـــــوفي الغـــــريمْ يَــــسِّرْ لنــــا كــــل جُـــودْ

* * *

كفـــــــى كفـــــــى حُزننـــــا أنـــــا قعـــــدنا هُنَــــــا
لكــــــن معنـــــا اعتنـــــا جينـــــا إلى ولـــــد هـــــودْ

* * *

هـــــادون بحـــــر الكـــــرمْ نـــــسعى لـــــه بالقَــــدَمْ
نطلـــــب جزيـــــل الـــــنِّعمْ يـــــشفع وربُّـــــه يجُـــــودْ

* * *

جينـــــاه وقـــــت المَقِيــــلْ وفيـــــه أملنـــــا طويـــــلْ
عـــــسى يـــــسيل المـــــسيلْ وكـــــل وادي يجـــــودْ

* * *

وبـــــلاد تمـــــسي عَـــــمَارْ وانْ جـــــاء إلى الـــــدار فَـــــارْ
يؤكلـــــه ظهـــــر النهـــــارْ ســــيف النبــــي لــــه حــــدودْ

* * *

يحـــــصل لنـــــا ذا الأدبْ يغفـــــر لمـــــن قـــــد ذنـــــبْ
يـــــزول هـــــذا التعـــــبْ بالعافيــــــه والـــــسعودْ

* * *

في جــــاه خــــير الــــورى طــــه وثيــــق العُــــرى
ذي هــــــــو إلى الله سرى صــــلاة تمــــلي البــــدودْ

وقال رضي الله عنه

يـــا الله بهـــا يـــا الله بهـــا يـــا الله بتوبـــة والقبـــولْ[1]

قـــل للـــذي ســـاروا إلى طيبـــه يـــزورون الرســـولْ

ســـكنت بـــذا أشـــجانكم نِلتُـــوا بهـــذا كـــل ســـولْ

في بلـــدةٍ قـــد بـــارك المـــولى لمـــن فيهـــا حلـــولْ

عنـــد المقـــدم ســـيد الـــشفعاء لمـــن قـــد جَـــو نُـــزُولْ

يـــا بخـــتكم[2] وجبـــت لكـــم منـــه الـــشفاعة بـــالنُّزولْ

تَـــسْرِي بهـــم تلـــك المطايـــا قاصـــده تلـــك الطلـــولْ

ومرابـــع الأحبـــاب كـــم وفـــدوا بهـــا ســـاده عـــدولْ

تلـــك الـــبلاد بلادنـــا وإن لامَنَـــا فيهـــا العـــذولْ

يحيـــا بهـــا مـــن قـــد دنـــا يَـــبرُدْ بهـــا حَـــرَّ الكلـــولْ

مـــاذا أقُـــلْ في وصـــفها حَـــرَمٌ بـــه قـــبر الرســـولْ

يأتونهـــا مـــن كـــل فـــجٍ مثـــل مكـــه في النهـــولْ

إن قُيِّـــدَت أقـــدامنا كـــن أيهـــا الغـــادي رســـولْ

قَبِّـــلْ ثَـــرَى أرض الحبيـــب مـــع التواضـــع والخمـــولْ

فـــإذا وصـــلتم مرغـــوا الخـــدين مـــن حيـــث النعـــولْ

١ – ينشدون هذه القصيدة عصر كل يوم من شهر رمضان بجامع الشيخ عبدالله بن محمد العمودي بالقويرة.

٢ – بخت :كلمة عامية تعني سَعِدَ (يا سعدكم).

واقــــرأ الـــــسلام نبينــــا بلغــــه عنــــي مــــا أقــــولْ
فالــــشوق مِنِّــــي قــــد رَبَــــى وهمــــة العــــاجز تحُــــولْ
يــــا سَــــعِدْ سَــــاعِدني عــــلى قطــــع الفَيَــــافِي والرحُــــولْ
مــــن مكــــةِ الغــــرَّى إلى وادي العقيــــق فخُــــذْ جمُــــولْ
تَعتَــــادْ هاتيــــك المراحــــل مــــن مــــشى فيهــــا يفُــــولْ
حتــــى إذا حــــان اللقــــاء وبــــدت قبــــاء ودنــــا الوصــــولْ
والقبــــةِ الخــــضراء بــــدت تعطــــي وتمــــنح كــــل ســــولْ
أقــــصد إلى بــــاب الــــسلام فمِــــن هُنَــــا يقــــعِ الــــدخولْ
والآن بــــانختم وحــــسبي مــــن مقــــالي مــــا أقــــولْ
أســــتغفر الله العظــــيم مــــن التجــــري والفــــضولْ
وألفــــي صــــلاتي والــــسلام عــــلى النبــــي الهــــادي الرســــولْ
والآل والأصــــحاب والكــــبرى ونخــــتم بــــالبتولْ

قصائد للإمام الحبيب عبدالله بن علوي الحداد[1] رحمه الله ونفعنا به في الدارين :

مرحبـــــاً بالــــــساده الفــــــضلا	*مــــن بنـــي الزهــــراء وآل عــــلي*
عطفــــةً يــــا جــيرة العلـــــمِ	يــــا أهيــــل الجــود والكــــرمِ
نحـــن جـــيران بــــذا الحـــرمِ	حـــرم الإحـــسان والحـــسنِ
نحـــن مـــن قـــومٍ بـــه سكنـــوا	وبـــه مـــن خــوفهم أمنـــوا
و بآيــــات القــــرآن عنـــوا	فاتئـــد فينــــا أخــــا الوهــــنِ
نعـــــرف البطحـــا وتعــــرفنا	والــــصفا والبيـــــت يألفنــــا
ولنـــا المعــــلى وخيــــف منــــى	فـــاعلمن هـــذا وكـــن وكـــنِ
ولنــــا خيـــــر الأنـــــام أب	وعــــلي المرتــــضى حــــسب
وإلى الـــــسبطين ننتــــــسب	نـــسباً مـــا فيـــه مـــن دخـــن
كـــم إمـــام بعـــده خلفـــوا	منـــه ســـادات بـــذا عرفـــوا
وبهـــذا الـــوصف قـــد وصـــفوا	مـــن قـــديم الـــدهر والزمـــن
مثـــل زيـــن العابـــدين علـــي	وابنـــه البـــاقر خـــير ولـــي
والإمــــام الــــصادق الحفـــل	وعـــلي ذا العـــلا اليقـــن

١ - هو الإمام الكبير ، والحبر الشهير ، بحر العلم الغزير ، شيخ الإسلام ، المرشد الإمام ، السيد الشريف أبو علوي ، عبدالله بن علوي بن محمد بن أحمد الحداد باعلوي الحسيني التريمي الحضرمي الشافعي الأشعري ، مولده بناحية من نواحي مدينة تريم الغناء يقال لها السُّبَير ليلة الخميس ٥ صفر سنة (١٠٤٤هـ) ، وله مؤلفات عدة ، وتوفي ليلة الثلاثاء ٧ ذي القعدة سنة (١١٣٢هـ) و دفن بمقبرة زنبل بتريم . "جهود فقهاء حضرموت" (١/ ٦٩٨) ، "تاريخ الشعراء الحضرميين"(٢/ ٢٩) ".

فهـــم الــــقوم الـــذين هـــــدوا　　وبفـــــضل الله قـــــد سعـــــدوا

ولغـــــــير الله مـــــا قـــــصـدوا　　ومــــــع القـــــرآن في قـــــــرن

أهــــل بيـــت المـــصطفى الطـــهر　　هـــم أمـــــان الأرض فادكــــــر

شــــبهوا بالأنجـــــم الزهـــــر　　مـــــثلما قـــــد جـــاء في الــــسنن

وسفـــــــــين للنجــــــــــاة إذا　　خفـــــت مــــن طوفـــان كــــل اذى

فانـــــــج فيهـــــا لاتكــــون كــــذا　　واعتــــــصم بــــــالله واســــــتعن

رب فانفـــــــعنا ببركتـــــــــهم　　واهــــــدنا الحــــسنى بحــــــرمتهم

وأمِتنــــــــــا في طريقتـــــــــهم　　ومعافـــــــاةٍ مـــــــن الفــــــتن

وقال رضي الله عنه

ألا يـــا الله بنظـــرة مـــن العـــين الرحيمـــةْ	*تـــداوي كـــل مابـــي مـــن أمـــراض سقيمـــةْ*

ألا يـــا صـــاح يـــا صـــاح لا تجـزع وتــضـجرْ　　وسَــلِّم للمقــادير كـــي تحمـــد وتؤجـــرْ

وكــــن راضي بــــما قــــدَّر المــــولى ودبَّـــــرْ　　ولا تـــسخط قـــضا الله رب العــرش الأكـــبرْ

وكــــن صـــابر وشـــاكـــرْ　　تكـــن فائــز وظـافــــرْ

ومــن أهــل السرائــرْ

رجـــال الله مـــن كـــل ذي قلـــب منـــــوَّرْ　　مـــصفّـى مـــن جميـــع الـــدنس طيـــب مطهّـــرْ

وذه دنيـــا دنيــــة حوادثهـــــا كثيـــــرةْ　　وعيــــشتها حقــــيرة ومدتــــها قــــصيرةْ

ولا يحـــرص عليهـــا ســـوى أعمـــى البــصيرةْ　　عديـــم العقـــل لـــو كـــان يعقـــل كـــان أفكـــرْ

يُفَكِّــــــر في فنـاهــــــا　　وفي كثـــرة عَناهــــــا

وفي قِلّـــة غِناهــــا

فطـــوبى ثـــم طـــوبى لمـــن منهـــا تحـــذّرْ   وطلّقـــها وفي طاعـــة الـــرحمن شمّـــرْ
ألا يـــا عـــين جـــودي بدمـــع منـــك سائـــلْ   عـــلى ذاك الحبيـــب الـــذي قـــد كـــان نـــازلْ
معانـــا فـــي المرابـــع وأصـــبح ســـفر راحـــلْ   وأمـــسى القلـــب والبـــال مـــن بَعْـــدِه مكـــدّرْ
ولكـــن حسبـــي الله   وكـــل الأمـــر لله
ولا يبقـــى ســـوى الله
عـــلى بـــشار جـــادت سحائـــب رحمـــة البَـــرْ[1]   وحياهـــم بـــروح الرضـــا ربي وبـــشـــرْ
بهـــا ساداتنـــا والـــشيوخ العـــارفونا   وأهلونـــا وأحبـــاب قلبـــي نازلـــونا
ومَـــنْ هُـــم في ســـرائر فـــؤادي قاطنونـــا   بـــساحـــة تربهـــا مـــن ذَكِـــيِّ المـــسك أعطـــرْ
منـــازل خـــير ســـادةْ   لكـــل النـــاس قـــادةْ
محبتهـــم ســـعـــادةْ
ألا يـــا بخـــت مـــن زارهـــم بالـــصدق وانـــدرْ   إليـــهم معتنـــي كـــل مطلوبـــه تيـــســـرْ

وقال رضي الله عنه

ألـــف صلـــى الله علـــى زيـــن الوجـــودِ	*مـــن سكـــن طيبـــة وخيَّـــم في زرودِ*

زارنـــي بعـــد الجفـــا ظبـــي النجـــودِ   عـــنـــبـــريُّ العـــرفِ ورديُّ الخـــدودِ
وسـقـانـــي مـــن رحيـــق في البـــديدِ   وشـفـــى بالـمـلـتـقـــى قـلـــب العـــميدِ
قـلـــت أهـــلاً يـــا غـــزال الـرقمتـــينِ   أنـــت قـــرة خـاطـــري أيـضـاً وعينِـــي
لا تعـــدّي يـــا سـويـجـــي المقلـــتينِ   هـكـــذا تـرعـــى ذمامـــي وعـهـــودِي
أقبلـــت لـــي حيـــن أقبلـــت البـشائِـرْ   بالأمـانـــي والـمـنـــى يـا ظبـــيَ عـامِـــرْ

١ـ يقلب المأخذ .

كـــم وكـــم لـــي مـــن مـــرامٍ ومرامِـــرْ فيـــك يـــا درِّي الـمـبـاســـم والـعـقـــودِ
يـــا قـــضـيبـاً يتمـايـــل فـــي كثـــيبِ[1] عـنـدمـــا هـبـــت لـــه ريـــح الجنـــوبِ
عُـــدْ إلينـــا لا تخـــف قـــول الرّقِيـــبِ يـــا مـــسرّاتـي متـــى مـــا عـــاد عُـــودِي
يـــا رعـــى الله لـيـــالٍ بـالـمعـاهِـــدْ نلـــت فيـهـــا مـــا أرجِّيـــه وزائِـــدْ
هـــل تـــرى عيـشـاً تقـضـى ثـــم عائِـــدْ إن وإلا بالـبـكـــاء يـــا عـيـــن جـــودِي
إن لـــي فـــي الله آمـــالاً طـويـلَـــهْ وظـنـــوناً حـــسنة فيـــه جـمـيـلَـــهْ
لـيس لـــي فـــي نـيـــل مـــا أرجُـــوا وسـيـلَهْ غيـــر طـــه المـصطفى زيـــن الوجـــودِ

وقال رضي الله عنه

الـــربُّ صَـــلَّى دَائِـــماً وَسَـــلَّمْ عَـــلَى الْمَكَـــرَّمْ	*مَـــا زَمْـــزَمَ الْحَـــادِي وَمَـــا تَـــرَنَّمْ بِاللَّيْـــلِ لَظْلَـــمْ*

أهـــلاً وســـهلاً بـــالظبي الأغيَـــدْ مكحّـــل العينـــين وردي الخَـــدْ
عـــذب اللمـــى الـــدري رشـــيق القَـــدْ وافى حمانـــا في الـــصباح الأســـعَدْ
فقلـــت خـــيّم يـــا ملـــيح يـــا زيـــنْ وابـــشر فقـــد أصـــبحت قـــرة العـــينْ
فـــلا تـــذوقني مـــرارة البـــينْ والبعـــد منـــك يـــا غـــزال ثهمَـــدْ
ولا تعـــدي يـــا ظبـــي عيديـــدْ في ربعنـــا ترعـــى الوفـــاء بتأكيـــدْ
ســـاعات وصـــلك كلهـــا لنـــا عيـــدْ وأنـــت لي في الغانيـــات مقـــصَدْ
لمـــا بـــدا لي وجهـــك المنـــوَّرْ[2] كأنـــه بـــدر الـــتّمام أســـفَرْ

١ـ يقلب المأخذ .

٢ـ يقلب المأخذ .

أيقنـــــت أن الـــــشوش عنـــــي أدبَـــــرْ　　وأنـــــه ذا الأنـــــس قـــــد تجـــــدَّدْ
فالحمـــــد لله الـــــذي تكـــــرَّمْ　　ونفّـــــس الكربـــــة وفـــــرج الهَـــــمْ
وبعـــــد صـــــلى الله ثـــــم سَـــــلَّمْ　　عـــــلى النبـــــي الهاشـــــمي محمَّـــــدْ

وقال رضي الله عنه

الله الله الله عـــــالم مـــــا يكـــــونْ	*واســـــأله الـــــسلامة مـــــن دار الفتـــــونْ*

إلـــــزم بـــــاب ربـــــك واتـــــرك كـــــل دونْ　　واســـــأله الـــــسلامة مـــــن دار الفتـــــونْ
لا يـــــضيق صـــــدرك فالحـــــادث يهـــــونْ　　الله المقـــــدر والعـــــالم شـــــؤونْ
الله المقـــــدر والعـــــالم شـــــؤونْ　　لا يكثـــــر همّـــــك مـــــا قـــــدّر يكـــــونْ
فكـــــرك واختيـــــارك دعهـــــا وراكْ　　والتـــــدبير أيـــــضاً واشـــــهد مـــــن بـــــراكْ
مـــــولاك المهـــــيمن إنـــــه يـــــراكْ　　فـــــوّض لـــــه أمـــــورك واحـــــسن في الظنـــــونْ
فـــــوّض لـــــه أمـــــورك واحـــــسن في الظنـــــونْ　　لا يكثـــــر همّـــــك مـــــا قـــــدّر يكـــــونْ
لـــــو ولم وكيـــــف قـــــول ذي الحمـــــقْ　　يعـــــترض عـــــلى الله الـــــذي خلـــــقْ
وقـــــضى وقـــــدر كـــــل شيء بحـــــقْ　　يـــــا قلبـــــي تنبـــــه واتـــــرك المجـــــونْ
يـــــا قلبـــــي تنبـــــه واتـــــرك المجـــــونْ　　لا يكثـــــر همّـــــك مـــــا قـــــدّر يكـــــونْ
قـــــد ضـــــمن تعـــــالى بـــــالرزق القـــــوامْ　　في الكتـــــاب المنـــــزل نـــــوراً للأنـــــامْ
فالرِّضَـــــا فريـــــضه والـــــسخط حـــــرامْ　　والقنـــــوع راحـــــه والطمـــــع جنـــــونْ
والقنـــــوع راحـــــه والطمـــــع جنـــــونْ　　لا يكثـــــر همّـــــك مـــــا قـــــدّر يكـــــونْ
أنـــــت والخلائـــــق كلهـــــم عبيـــــدْ　　والإلـــــه فينـــــا يفعـــــل مـــــا يريـــــدْ

همّــك واغتمامــك ويحــك مــا يفيــدْ القــضاء تقــدم فــاغنم الــسكونْ

القــضاء تقــدم فــاغنم الــسكونْ لا يكثــر همّــك مــا قــدّر يكــونْ

الــذي لغــيرك لا يــصل إليــكْ والــذي قــسم لــك حاصــلٌ لــديكْ

فاشــتغل بربــك والــذي عليــكْ في فــرض الحقيقــة والــشرع المــصونْ

في فــرض الحقيقــة والــشرع المــصونْ لا يكثــر همّــك مــا قــدّر يكــونْ

شرع المــصطفى الهــادي البــشيرْ خــتم الأنبيــاء البــدر المنــيرْ

صــلى الله عليــه الــرب القــديرْ مــا ريــح الــصبا مالــت بالغــصونْ

مــا ريــح الــصبا مالــت بالغــصونْ لا يكثــر همّــك مــا قــدّر يكــونْ

وقال رضي الله عنه

يــارِبِّ يــا عــالم الحــالْ إليــك وجهــت الامــالْ

فــامنن علينــا بالإقبــالْ وكــن لنــا واصــلح البــالْ

❊ ❊ ❊

يــا ربِّ يــاربَّ الاربــابْ عبــدك فقــيرك عــلى البــابْ

أتــى وقــد بــت الاســبابْ مــستدركًا بعــد مــا مــالْ

❊ ❊ ❊

يــا واســع الجــود جــودكْ الخــير خــيرك وعنــدكْ

فــوق الــذي رام عبــدكْ فــادرك برحمتــك في الحــالْ

❊ ❊ ❊

يــا مُوجِــد الخلــق طُــرًا وموســع الكــلِّ بِــرًا

أســــــألك إســــــبال ســـــــترًا　　عـــــلى القبــــائح والاخطـــــالْ

* * *

يـــــا مـــــن يـــــرى سِرَّ قلبـــــي　　حـــــسبي اطِّلاعُــــــكَ حـــــسبي

فَـــــامْحُ بعفـــــوِكَ ذنبـــــي　　واصـــــلح قُـــــصُودي والاعـــــمالْ

* * *

ربِّ عليـــــــك اعـــــــتمادي　　كـــــما إليـــــك اســـــتنادي

صِـــــدقًا وأقـــــصى مـــــرادي　　رضـــــاؤك الـــــدائم الحـــــالْ

* * *

يـــــا ربِّ يـــــا ربِّ إني　　أســـــألك العفـــــوَ عنـــــي

ولَمْ يَخِـــــبْ فيـــــك ظنـــــي　　يـــــا مالـــــك المُلـــــك يـــــا والْ

* * *

أَشْـــــكُو إلَيـــــك وأبكـــــي　　مِـــــن شُـــــؤْم ظُلمـــــي وإفكـــــي

وسُـــــوء فعـــــلي وتَرْكِـــــي　　وشـــــهوة القِيـــــل والقـــــالْ

* * *

وحُـــــبِّ دنيـــــا ذميمـــــهْ　　مـــــن كـــــل خـــــير عقيمـــــهْ

فيهـــــا البلايـــــا مقيمـــــهْ　　وحـــــشوها افـــــات واشـــــغالْ

* * *

يـــــا ويـــــح نفـــــسي الغويـــــهْ　　عـــــن الـــــسبيل الـــــسويهْ

أضـــــحت تُـــــرَوَّجْ عَلَيَّـــــهْ وقـــــصدها الجـــاه والمـــالْ

* * *

يـــــا ربِّ قـــــد غلبتنـــــي و بالأمـــــاني ســـــبتني
وفي الحظـــــوظ كبتنـــــي وقيَّـــــدتني بالاكبـــــالْ

* * *

قـــــد اســـــتعنتك ربي عـــــلى مـــــداواة قلبـــــي
وحـــــل عقـــــدة كَـــــربي فـــــانظر إلى الغـــــم ينجـــالْ

* * *

يـــــا ربِّ يـــــا خـــــير كـــــافي أَحْلِـــــل علينـــــا العـــــوافي
فلـــــيس شي ثَـــــمَّ خـــــافي عليـــــك تفـــــصيل واجمـــالْ

* * *

يـــــا ربِّ عبـــــدُك ببابـــــكْ يخـــــشى ألـــــيم عـــــذابكْ
ويرتجـــــي لثوابـــــكْ وغيـــــث رحمتـــــك هطـــــالْ

* * *

وقـــــد أتـــــاك بعُـــــذرِهْ وبانكـــــساره وفَقْـــــرِهْ
فـــــاهزِمْ بيُـــــسرك عُـــــسرهْ بِمَحْـــــضِ جُـــــودك والإفـــــضالْ

* * *

وامـــــنن عَلَيْـــــهِ بتوبـــــهْ تغـــــسله مِـــــنْ كُـــــلِّ حَوْبَـــــهْ

واعــــــصمهُ مِــــــنْ شَرِّ أَوْبَـــــهْ		لكــــل مــــا عنـــه قـــد حـــالْ

* * *

فأنــــــت مــــــولى المـــــوالي		المنفــــــــرد بــــــالكمالْ

وبـــــــالعُلى والتعـــــــالي		عَلَـــــوْتَ عـــــن ضرب الامثــــالْ

* * *

جـــــودك وفـــــضلك وبِـــــرُّكْ		يُرجـــــى وبطـــــشك وقهـــــركْ

يُخْـــــشى وذِكـــــرُك وشُـــــكرُكْ		لازم وحمـــــدك والإجـــــلالْ

* * *

يـــــا ربِّ أنـــــت نـــــصيري		فَلَقِّنـــــي كـــــل خـــــيرِ

واجعـــــل جنانـــــك مـــــصيري		واخـــــتم بـــــالإيمان الاجـــــالْ

* * *

وصـــــلِّ في كـــــل حالـــــهْ		عـــــلى مزيـــــل الظلالـــــهْ

مَـــــنْ كلمتـــــه الغزالـــــهْ		محمـــــد الهـــــادي الـــــدالْ

* * *

والحمـــــدلله شـــــكرَا		عـــــلى نِعَـــــمْ مِنْـــــه تـــــترَى

نحمـــــده سِرًّا وجهـــــرَا		وبالغـــــدايا والاصـــــالْ

قصائد للحبيب علي بن حسن العطاس[1] رحمه الله ونفعنا به في الدارين :

رَبِّ اسْــقِنَا غَيْــث رَحْمَــةٌ فِيْهَــا مَوَاصِــيْلَ الْأَرحَــــامْ

يــاذا الجــلال والإكــرام يــا مــن بالأحــوال عــلامْ
يــا عــالم بأمــرنا التــام والــنقــض بيــده والإبــرامْ
يــارب ســالك بذاتــك وبالعــلا مــن صفــاتــكْ
ســالك بحكمــة براتــك في وجــد خلقــك والإعــدامْ
ســالك بحــق المــلائك الطــف بنــا في قــضــائكْ
وعافــنا مــن بــلائــك واتمــم برحمــتك للعــامْ
ســالك بحــق ابــن عيــسى ذي حــل في الــشعب وامــسا
لــيّن قــسـا مــن تقــسا بالعفــو جــد وقــوا الإســلامْ
وبالفقــيه المقــدم ذي فــي تريــم المعــظمْ
انظــر الى الخلــق وارحــم وبلــغ العــبد مــارامْ
يــارب رحمتــك وســعا تــبــسط علــى الخلــق جمعــا
ولاحــد ســواك يدعــى ولا إلى غيــرك أقــدامْ
وبــالولي قطــب الأزمــان عمــر ولــد عبــدالرحمنْ

---

١ – هو الإمام علي بن حسن بن عبدالله بن حسين بن عمر بن عبدالرحمن العطاس يرجع نسبه إلى علي زين العابدين ابن الحسين ابن فاطمة الزهراء ابنة الرسول عليه الصلاة والسلام ، ولد بمدينة حريضه في ربيع الثاني سنة (١١٢١هـ) وقد انتقل إلى الهجرين أولاً ومنها انتقل إلى المشهد مستوطنه بعد أن أنشأ به منزلاً وبئر عطية عام (١١٦١هـ) ، وتوفي عام (١١٧٢هـ) و دفن بالمشهد وله حولية سنوية تقام في الثالث عشر من شهر ربيع الأول من كل عام. "تاريخ الشعراء الحضرميين" (٢/ ١٥٨، ١٦٠، ١٦١).

عطـــاس رأس أهـــل الإيـــمان بحـــر الـــدرر الأزهـــر الطـــامْ
وبالحـــسين ابنـــه أدعـــي أصلـــي وفـــصلي وفـرعـــــي
كـنـــــزي إذا ضـــاق ذرعـــي ونـــصرتي قبـــل لـنـظـــامْ
يـــا رب سالــــك بحقـــــه فــــك الـعـنـــا والمـشــقـةْ
أنـــزل مطـــر غـــيث غـدقـــه تجـلـــي جلابيـــب لقتـــامْ
ســـالك بحـــق العمـــودي ســـعيد ســـعد الـــسعودي
تـطلـــع طـوالـــع سعـــودي وتـعـمنـــا أشراف وأعـــوامْ
وليـــس نطـمـــع بحيلـــه إلا الـدعـــاء والـوسـيلـــــةْ
بالـــساده أهـــل الفـضيلـة ومـــن تهجـــد ومـــن صـــامْ

وقال رضي الله عنه

الله الله يــــــــا الله الله الله يــــــــا الله	*يــا الله انظــر إلينــا واســقنا غيــث هــاني*
شـلوا أصـوات في المشهد وهـاتوا مغـاني	ســـجعوها وقولـــوا دان يـــادان داني
إن فيهـــا ثمـــر مـــن حلـــو الأثـــمار داني	فـــإن عـــلي بـــن حـــسن شـــيد رفيـــع المبـــاني
قـــام حـــوَّط لمـــن حبـــه ومـــن كـــان شـــاني	لا تلفـــت إلى رِبِّـــه وللقـــا مـــساني
مـــاهو إلاّ لكـــم يـــا نـــاس مملـــوك عـــاني	صـــان رؤس القبائـــل محكمـــين الطعـــاني
مكـــرمين القواصـــد بالدســـم والـــسماني	بعـــد ذا الحـــين يـــا نـــاس إسـمعوا ترجمـــاني
مـــاء عطيـــة شـــفاء تحـــسبه ريـــق الغـــواني	والـــسقاية ترحـــب بالـــضمان كـــل آني
كـــم شرب منهـــا مـــن جـــاء في الهجـــر ضـــاني	والبـــضائع في الوقفـــة وفيهـــا الـــتماني

وقفـــة الخـــير لي فيهـــا الرضـــاء والـــتهاني وعـــدها في ربيـــع أول عـــلى العـــشر ثـــاني
حـــد يجيهـــا مـــن القبلـــة وحـــد مـــن عـــماني تجتمـــع الأوليـــاء وأهـــل الكتـــب والمثـــاني
والنبـــي والخـــضر واليـــاس فيهـــا قـــراني والله إني نظرتـــــه في الثيـــــاب الحـــــساني
والله إني نظرتـــــه في الثيـــــاب الحـــــساني يبـــــترع في المـــــداره والعـــــصا بـــــاليماني
ذا بغـــى شـــكر يـــوم الله لهـــا قـــد هـــداني والـــصلاة عـــلى طـــه الحبيـــب الـــيماني

وقال رضي الله عنه

الله	الله	الله	الله	الله	الله	الله	الله
الله	الله	الله	الله	يــــا مجمّـــــل جمّــــل أحـــــوالي			

حبـــذا يـــوم اللقـــاء مـــن يـــومْ زارني المحبـــــوب لا في صـــــومْ
قلـــت أهـــلاً يـــا زعيـــم القـــومْ عيـــد لم يخطـــر علـــى بالـــي
عمـــرت قلبـــي عُمـــر لقيـــاكْ حـــين رأى طـــرفي حيـــا مُحيـــاكْ
واجـــتماع الـــشمل أنـــا وإيـــاكْ ذاك عـــندي غايـــة آمـــالي
في حريـــضة بُغيـــة الزائـــرْ ونجـــاة الهائـــم الحائـــرْ
قطـــب وقتـــه للمـــلأ دايـــرْ نـــور وجهـــه للفـــضاء مـــالي
معـــدن الطاعـــات والبرهـــانْ مـــشرق الإيقـــان والإحـــسانْ
ومحـــل الـــيُمن والإيمـــانْ وكبـــير المنـــصب العالـــي
حـــين دانيتـــك بلغـــت الـــسولْ والمنـــى والقـــصد والمـــأمولْ
يـــا جميـــل الوصـــف يـــا مقبـــولْ راح روحـــي وصـــلك الغـــالي

مـــا نبـــــدل بـــك ومثلـــك أيـــنْ أيـــن مثلـــك يـــا قـــرار العيـــنْ
لا وولانـــا حـــسين الزيـــنْ بـــن عمـــر سُلطـــاننا الوالـــي
عـــزّ في الزينـــات لـــي مثلـــكْ قـــط لا قبلـــك ولا بعـــدكْ
لـــو بـــذلت الـــروح مـــن أجلـــكْ آه يـــا مَحْـــلاك مـــن حـــالي
رب ســـالك بـــه وبأسلافـــهْ عبـــدك الـــداعي بهـــم عافـــهْ
واهـــده واحمـــه مـــن الآفـــهْ لا تظفـــر خـــصمه القالـــي
عـــافني باللطـــف يـــا ربـــي واهـــدني للحـــب والقـــربي
وأزل الأغـــلاس مـــن قلبـــي وبجـــودك جمّـــل أحوالـــي
وعـــلى خـــير البرايـــا صَـــلْ وعـــلى العـــتره بهـــم نوصـــلْ
وعـــلى الأصـــحاب كـــم فيـــصلْ وعـــلى الأتبـــاع كـــم تالـــي
وصـــلاة دائـــم تتـــرَا عَـــا الـــذي قـــد خـــص بالإســـرَاءْ
وعـــلى الكبـــرى مـــع الزهـــرَاءْ وعلـــى الأصحـــاب والآلـــي

مأخذ للحبيب علي بن محمد بن حسين الحبشي[1] رحمه الله ونفعنا به في الدارين :

يـا الله انظـر إلينـا يـا إلــهي بنظــرهْ	*نظـرة الخيـر لـي فيها الرضـا والمسـرهْ*
قـد قـرب وقـت تفـريج الكـرب والمسرهْ	يـا مجلـي الهمـوم انـظـر إلينـا بنظـرهْ
رد أعيادنـا وأفراحـنا الـكل مـرهْ	رد ما قـد مـضى في ذكـر مـن عـز قـدرهْ
وقـت ننـشق مـن الهـادي النبـي فيـه عطـرهْ	كـم مجامـع حَـوَت مـن خـير للعـين قـرهْ
كـم أقيمـت بهـا في الـذكر لله حـضـرهْ	نورهـا منبسـط فـي الكـون فـي كـل ذرهْ
قـد شـهد نورهـا مـن نـوّر الله سـرهْ	فاسألـوا مـن شـرح بالنور مـولاي صـدرهْ
إسـألوا إن عنـده مـن سـنا ذاك خبـرهْ	والـذي قـد عمـي خلّـوه في خـس حـيرهْ
يـا معـادي النبـي مـا لـك بنقمتـه قـدرهْ	خـل عنك اعتـراضـك قبل يغـشاك قهـرهْ
شـفك قـد جيـت في زلّـة كبـيرة وعثـرهْ	تكـره الجمـع لي فيـه النبـي طـاب ذكـرهْ
جمـع قـد صـار لـه مـا بـين الآفـاق شهـرهْ	والمحـب اتـصـل بالمـصطفى فيـه سـرهْ
يـا نبـي الهـدى غـارة تجـي مـنك جهـرهْ	في عجـل والمعـادي لـه مـن الأرض فـرّهْ
ينقطـع مـن مجالـسنا وتأخـذه حـسرهْ	والـصفا ترجـع أيامـه علينـا وبـشـرهْ

---

١ – هو الإمام العارف بالله علي بن محمد بن حسين بن عبدالله بن شيخ بن عبدالله بن محمد بن حسين ابن أحمد صاحب الشعب بن محمد بن علوي بن أبي بكر الحبشي يرجع نسبه إلى علي زين العابدين ابن الحسين ابن فاطمة الزهراء ابنة الرسول عليه الصلاة والسلام ، ولد في يوم الأربعاء ٢٤ شوال سنة (١٢٥٩هـ) ببلدة قَسَمْ ، وله قصة المولد الشريف المسماة سمط الدرر في أخبار مولد خير البشر ونبذه في كرامات شيخ فتحه العلامة السيد أبي بكر بن عبدالله بن طالب العطاس ومجموعات مكاتباته ومجموعات إجازاته ووصاياه وله أدعية وصلوات ، توفي ظهر يوم الأحد ٢٠ ربيع الثاني سنة (١٣٣٣هـ) وضريحه غربي مسجد الرياض بسيوون. " تاريخ الشعراء الحضرميين" (٤/ ١٢٨، ١٢٩ ، ١٤٠ ، ١٤٢) ، "تاج الأعراس "(٢/ ١٦٦، ١٧٧).

يرجـــع الأنـــس كلـــه لي مـــضى والمـــسرهْ رب حقـق رجـــانا فـإن قدرتـــك قـــدرهْ
واعطنــا مــا طلبنــا منـك واكــف المـضـرهْ وانـزل الغيث واسقي الأرض يا رب مـــرهْ
غيـث مـبروك يـسقي كـل حجـرة وشجـرهْ تصبـح الأرض تـزهو بين نـدوه وخـضـرهْ
والعـوافـــي تقـــع والعـــسر يعقبـــه يـــسرهْ والصـلاة عـلى مـن شـاع في النـاس فخـــرهْ

قصيدة للشيخ عمر عبدالله بامخرمة رحمه الله ونفعنا به في الدارين :

يــا ابــن صــالح إذا أشرفـتم عــلى بــاب دوعــنْ واســتبانت لكـــم بانـــات ليـــسر و لـــيمنْ
قــف وكــبر وقـــل يـــا الله لـــك الحمـــد والمـــنْ إنـــه الـــوادي المـــشهور مـــن يـــوم مـــدينْ
مـــا تجـــلى لموســـى غـــير بـــالواد لـــيمنْ كلمـــه بـــه بـــلا واســـط وللنـــور عَـــيَّنْ
مـــن هنـــا فاشـــهروا الأيمـــن وفـــضله تبـــينْ كل من قال مصر احسن فقـل دوعـن احـسنْ
مـــصر يـــسقيه بحـــر زانـــه الله وكـــونْ وإن ذا دوب يـشرب مـن حيـا المـزن اضـعنْ
مـــا تعـــدي ســـيوله في رحابـــه مـــشننْ واديـاً مـا كـما مـسكنه في الارض مـسكنْ
مـــا بـــدا حـــد غـــرس نخلـــه ومالـــه وقـــننْ لا ولا مـــال يوجـــد مثـــل مالـــه ولا ازيـــنْ
كـــل خطـــوة مائـــة دينـــار والبـــائع اغـــبنْ ما على الارض خلق احسن من اهله ولا ادينْ
مـــن تعفـــف وصـــلى مـــنهم الفـــرض بـــرهنْ فيـــه يـــارب عـــالم خـــاض في العلـــم وامعـــنْ
فيـــه يـــارب عـــارف في ترابـــه مكفـــنْ فيـــه بـــا قـــيس جـــوهر في صـــدفه المكـــننْ
مـــا يقـــايس بقـــيس إن قـــيس بـــل مـــا يـــثمنْ مـــا هـــو إلاّ سراج الـــدين تـــاج أهـــل ذا الفـــنْ
شـــيخ عـــارف ســـكر مـــن غـــير قهـــوه ولادنْ مـــا تحـــن المـــساجد غـــير منـــه إذا حـــنْ
وإن تدنـــدن دنـــت الأرواح إليـــه ودنـــا الـــدنْ احذر احـذر تـسب أو تـسخر أو تـسيء الظـنْ

فإنــه إيــاك وافــصح مــن قــرأ العلــم وافطــنْ　　　يا ابن قاضي القضاه إن عسعس الليـل أو جـنْ

غنــي أحمــد بــذا لأهــل الهــواء غــن بــه غــنْ　　　والـصلاة عـلى أحمـد كـل مـا رعـد قـد حـنْ

قصيدة للشيخ أحمد بن محمد بن صالح باقيس رحمه الله ونفعنا به في الدارين :

يَـــا رَاكِبـــاً وَرِيَـــاحُ الـــشَّوْقِ تَطْلُبُـــهُ　　　سَـــــفِيْنَةُ سِرّ بِـــــسْمِ اللهِ مَجْرَاهَـــــا

أُقْـصُدْ بِعَزْمِـكَ فِي بَحْـرِ النَّجَـاةِ وَقُـلْ　　　الحَمْـــــدُ للهِ بِـــــسْمِ اللهِ مرسَـــــاهَا

وَاقْـصُدْ بِهَـا بَنْـدَرِ الْأَحْقَـافِ مُلْتَمِـساً　　　كَرَامَـــــةً مِـــــنْ وَلِيٍّ حَـــــلَّ أَقْـــــصَاهَا

قَبِّـــلْ ثَـــرَاهُ تَنَـــلْ مَاشِـــئْتَ مِـــنْ إِرَبٍ　　　فَكَـــمْ لِيَعْقُـــوب غَـــارَاتٍ عَهِـــدْنَاهَا

وَصـــلِ فِي الرَّوْضَـــةِ الْغَنَّـــاءِ تَحِيَّتُهَـــا　　　وَاطْلُـبْ لِمَا شِـئْتَ مِـنْ حَاجَـاتٍ تُعْطَاهَـا

وَسُــقْ مَطَايَــا الهَنَــا مِنْهــا عَــلَى عَجَــلٍ　　　وَاقْطَــعْ بِهَــا فَلَــوَاتٍ طَــابَ مَرْعَاهَــا

وَانْـزِلْ عَـلَى الْـوَادِي الْمـشْهُورِ مِـنْ قِـدَمٍ　　　الْــوَادِ لَـــيْمَنَ يَــمَان طُــورِ سَــيْنَاهَا

وَادٍ بِـــهِ الْأَوْلِيَـــاءُ عَـــدَّ النُّجُـــومِ بِهِـــمْ　　　نَـسقى بِـهِ الجَـدْبِ وَالْآفَـاتِ نُكْفَاهَـا

وَآتِ حَلْبُـــونَ مَـــأْوَى الْقَاصِـــدِيْنَ وَقُـــلْ　　　يَــا قَلْــبُ بُــشْرَاكَ لَــيْلاً قَــدْ وَصَــلْنَاهَا

وَقَـــدْ تَجَلَّـــتْ لَنَـــا أَنْوَارُهَـــا وَبَـــدَتْ　　　كَأَنَّهَـــا نَـــارُ مُوسَـــى حِـــيْنَ وَافَاهَـــا

وَاعْمِـــدْ إِلَى مَـــسْجِدٍ قَـــدْ حَـــلَّ سَـــاحَتَهُ　　　قَـــوْمٌ كِـــرَامٌ تَعَـــالَوْا فِي الْـــوَرَى جَاهَـــا

فَقِـــفْ تِجَـــاهَهُمَا وَاطْلُـــبْ بِجَـــاهِهِمَا　　　مَـــا تَرْتَجِيْـــهِ فِي الـــدُّنْيَا وَأُخْرَاهَـــا

قُـــلْ يَـــا كِـــرَامُ أَتَيْنَـــاكُمْ لِحَاجَتِنَـــا　　　يَــا فَــارِسَ الْعِلْــمِ قُلْهَــا قَــدْ قَــضَيْنَاهَا

وَنَـــادِ بِالجَـــارِ بْـــنِ يَاسِـــيْنَ صَـــاحِبَهُ　　　حَــامِي الــشَّرِيْعَةِ مَــنْ قَــدْ شَــادَ مَبْنَاهَــا

وَاقْـــرِ الـــسَّلَامَ لِمَـــنْ قَـــدْ حَـــلَّ تُـــرْبَتَهُمْ　　　مِمَّـــنْ رَقَـــى فِي ذُرَى الْعَلْيَـــاءِ أَعْلَاهَـــا

قَــــوْمٌ إِذَا نَزَلُــــوا فِي أَرْضٍ مجدبَــــةٍ ... يَخْــضَرُّ بِالْيُـــسْرِ يُمْنَاهَـــا وَيُـــسْرَاهَا
وَفِي الـــصَّفِيِّ الْـــوَفِيِّ الجَــارُ قُـــدْوَتُنَا ... مَـــنْ شَـــيَّدَ الْقَـــارةَ الْعَلْيَــاءَ وَأَحْيَاهَـــا
إِمَامُنَـــا غَوْثُنَـــا الْمِحْـــضَار مَلْجَؤُنَـــا ... عِنْـــدَ الْمُـــهِمَّاتِ وَفِي الْغَـــارَاتِ يَلْقَاهَـــا
جَـــارٌ وَصِـــهْرٌ وَأُسْـــتَاذٌ لَنَـــا وَبِـــهِ ... قمـــت طَرِيْقَتُنَـــا الْغَـــرَّاءَ وَأَحْيَاهَـــا
إِبْـــنَ الْأُسُـــودِ وَمِـــنْ نَـــسْلِ الْبَتُـــولِ وَمِـــنْ ... خَدِيْجَـــةِ الـــصِّدْقِ يُعْطَـــى مِـــنْ عَطَايَاهَـــا
يَـــا سَـــادَتِي غُرَمَـــاءَ الـــسُّوْءِ قَـــدْ غَلَبُـــوا ... عَـــلَى فُـــؤَادِي وَغَرَّتْنِـــي قَـــضَايَاهَا
وَلَمْ أَجِـــدْ مَفْزَعـــاً مِـــنْهُمْ وَلَا وزرا ... إِلَّا حِمَـــاكُمْ فَقُولُـــوا قَـــدْ حَمَيْنَاهَـــا
قُوْمُـــوا قِيَـــامَ النَّبِـــيِّ الْمُخْتَـــارِ مِـــنْ مُـــضَرٍ ... مَـــعَ خُزَاعَـــةَ لَمَّـــا قَـــامَ أَرْضَـــاهَا
وَقَوِّمُـــوا عِـــوَجِي وَنَفِّـــسُوا كَـــرْبِي ... وَآمِنُـــوا الْقَلْـــبَ مِـــنْ آفَـــاتِ يَخْـــشَاهَا
وَادْعُـــوا الْإِلَـــهَ يَكُـــنْ عَوْنـــاً وَيَرْحَمُنِـــي ... وَيُـــوْفِ دَيْنِـــي فَهِمَّـــتُكُمْ لَنَـــا جَاهَـــا
قَـــدِ اسْـــتَعَنْتُ بِكُـــمْ وَاللهُ شَرَّفَكُـــمْ ... وَخَـــصَّكُمْ بِمَزَايَـــا مِـــنْ مَزَايَاهَـــا
يَـــارَبِّ يَـــارَبِّ حَاجَـــاتِي بِـــكَ اتَّـــصَلَتْ ... فَحُـــلْ عُقْـــدَةَ يُمْنَاهَـــا بِيُـــسْرَاهَا
وَاقْبَـــلْ تَوَسُّـــلَنَا بِالـــصَّالِحِيْنَ وَمَـــنْ ... تَهَجَّـــدُوا لَـــكَ لَـــيْلاً فِي زَوَايَاهَـــا
وَأَحْـــسِنْ خِتَـــامِي إِذَا حَـــانَ الْحِـــمَامُ وَجُـــدْ ... بِـــالْعَفْوِ فَـــالنَّفْسُ عَافَتْهَـــا خَطَايَاهَـــا
وَلَا لَهَـــا غَـــيْرَ عَفْـــوٍ مِنْـــكَ يَـــشْمِلُهَا ... لِكَـــيْ يَكُـــوْنَ بِـــدَارِ الْخُلْـــدِ مَأْوَاهَـــا
وَعُـــمَّ بِـــالْعَفْوِ أَهْلِيْنَـــا وَجِيْرَتِنَـــا ... وَمَـــنْ تَلَاهَـــا وَمَـــنْ قَـــدْ شَـــادَ مَبْنَاهَـــا
وَعُـــمَّ بِـــالْعَفْوِ كُـــلَّ الْمُـــسْلِمِيْنَ وَمَـــنْ ... أَصَـــاغَ سَـــمْعاً لَهَـــا حَقّـــاً وَ أَوْعَاهَـــا
وَصَـــلِّ رَبِّ عَـــلَى الْمُخْتَـــارِ مَـــا سَـــجَعَتْ ... وَرْقَـــاءُ فَجَاوَبَهَـــا الْقُمْـــرِيُّ فَأَشْـــجَاهَا

والآلِ وَالصَّحْبِ ثُمَّ التَّابِعِيْنَ لَهُمْ ... مَا انْهَلَّ مُزْنٌ عَلَى أَرْضٍ فَأَرْوَاهَا

قصيدة للشيخ حسن بن فارس بن محمد باقيس[1] رحمه الله ونفعنا به في الدارين :

أم الرياض منازل الأبرارِ ... وأدر لحاظ الفكر في الزوّاري[2]

واحضر جموع الذكر في ساحاتها ... واشهد هناك تنزل الأبراري

والزم مع أهل العناية أدباً ... واحذر أخي مشومة الإنكاري

فهناك تنعكس المثالب رحمةً ... في جاه أهل السِّر والأسراري

واضرع إلى مولاك عند ضرائح ... لتنل حبيبي رحمة الغفَّاري

قَرَّتْ لدى إحسانهم فاستحسنوا ... أن ترجع الوفّاد بالأوطاري

فأولئك القوم الكرام لضيفهم ... ليسوُا اللئام وليس بالأشراري

حاشاهم من قطع حبل موَّدةٍ ... أو أن يردوا من اتاهم عاري

قل ياهُمُ ان شئت تظفر سيدي ... بالفوز والمدد القوي المدراري

---

١ – هو الشيخ حسن بن فارس بن محمد بن يس بن فارس باقيس ويستمر نسبه إلى الأشعث بن قيس بن معدي كرب بن معاوية بن جبلة بن عدي بن ربيعة بن معاوية الأكرمين بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن كندة بن عفير بن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد بن يشجب بن عريب بن زيد بن ربيعة بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ، من فضلاء الفقهاء ونبلاء الصوفية ، مولده ببلدة حلبون الشهيرة بوادي دوعن سنة (١١٨٦هـ) ، من شيوخه والده والعلامة السيد عيدروس بن عبدالرحمن البار والعلامة السيد عمر بن عبدالرحمن البار مولى جلاجل والعلامة الشيخ عبدالله بن أحمد بن فارس باقيس ، وفي وطنه حلبون كانت حياته كلها حتى إذا ثوى والده في جدثه قام بمقام جده العلامة المرشد الشيخ محمد بن يس باقيس والظهور في مشيخته ومظاهره إلى إحياء الحضرة المعهودة في أوقاتها بطيرانها ودفوفها ، توفي عام (١٢٥٦هـ) ببلدة حلبون. " تاريخ الشعراء الحضرميين" (٣/ ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧).

٢ – هذه القصيدة تقرأ بعد إتمام قراءة مناقب الشيخ محمد بن ياسين رحمه الله .

وتفـــوز بـــالعقبى وتبعـــث آمنـــاً   يـــوم الحـــساب ومـــن عـــذاب النـــارِ
هـــم شـــفعاء الوقـــت فاستـــشفع بهـــم   في كـــل مـــا نـــاب مـــن الإعـــسارِ
يـــا شـــيخ يـــا كهـــف الأنـــام بحقكـــم   نـــدعوا إلى عـــالي العُـــلا القهـــارِ
يـــا نجـــل ياســـين المـــلاذ لمـــن اتـــى   يرجـــوا المنـــا وزوال خطـــبٌ طـــاري
يـــا عـــالم الـــدهر ويـــا اســـتاذه   يـــا عابـــداً يـــا قانتـــاً يـــا قـــارِي
يـــا حـــافظ العـــصر وداعـــي اهلـــه   أنـــت الحـــسام لقطـــع كـــل ممـــاري
يـــا مـــن يحـــل المـــشكلات بلفظـــةٍ   والمعـــضلات دعـــاه في الأســـحارِ
يـــا حـــادي العلـــم اللَّـــدني والهـــدى   ومكمـــل الأوصـــاف والأخبـــارِ
علـــماً نُـــصبت لمـــن رام اهتـــدى   كـــالقمر والبـــدر المنـــير الـــساري
جئنـــاك زواراً نـــروم مطالبـــاً   تقـــضي بهـــا مـــولى البريـــة داري
وجميـــع مطلـــوبي يكـــون وعـــترتي   والأقـــربين واجمـــع الحـــضاري
وســـؤالنا الله يـــرحم جمعنـــا   في حولـــك المـــشهور في الأقطـــارِ
فعـــساه يغفـــر مـــا مـــضى مـــن حوبنـــا   ويجـــود بـــالغفران لـــلأوزاري
ويـــدر أمطـــار الوصـــال ويكفنـــا   كـــلّ الأذى وسيء الإصراري
ويوسّـــع الأرزاق في آراضـــنا   ويبحـــبح المـــسكين كالتجـــارِ
ويزيـــل إفـــساد العبـــاد بـــصالحٍ   يرعـــى العبـــاد بـــسيرة الأخيـــارِ
ويقـــيم فيهـــا العـــدل حتـــى لانـــرى   جـــوراً ولا شـــيئاً مـــن الأكـــدارِ
ويوفـــق الـــداعي لكـــل فـــضيلةٍ   محمـــودةٍ في مـــدَّة الأعـــمارِ

ويكـــون نـــاصره محمـــد لجنـــده ... بالأنبيـــاء والأوليـــاء الأخيـــارِ

ويقيـــه شر الكايـــدين ومـــن يـــرد ... بغيـــاً عليـــه يبـــوءُ بالإصـــغارِ

واخـــذل جميـــع المفـــسدين وحـــزبهم ... وانـــصر جنـــود الله الآ يـــا بـــاري

واصـــلح جميـــع المـــصلحين وكـــن لهـــم ... عونـــاً وحـــل بالظـــالم الختّـــارِ

يـــارب حقّـــق بالرجـــاء آمالنـــا ... بـــا أهـــل الكـــساء والـــسادة الأخيـــارِ

وجميـــع أصـــحاب الرســـول وحزبـــه ... وذويـــه أهـــل النجـــدة الأطهـــارِ

وبـــآل علـــوي الأكـــرمين تـــولّني ... وتـــولَّ آلهـــم ذوي الأفخـــارِ

واعطـــف لكـــل العـــالمين بعطفـــةٍ ... كـــم فـــيهم مـــن مبتـــلٍ صـــبارِ

واخـــتم لنـــا بـــالخير واجمـــع شـــملنا ... بالطيـــب الهـــادي لنـــا المختـــارِ

صـــلى عليـــه الله مـــا هـــبّ الـــصبا ... أو مـــا سرى ركـــبٌ عـــلى القـــمّاري

ثـــم الـــسلام عليـــه والآلِ معـــاً ... والـــصحب والأزواج والأصـــهارِ

والحمـــد لله الكـــريم ختامهـــا ... حمـــداً إلى كـــل المحامـــد ســـاري

مأخذ للشيخ عبدالله بن أحمد بافارس باقيس[1] رحمه الله ونفعنا به في الدارين :

المـــدد يـــا شـــيخنا فـــارس	*المـــدد يـــا الـــضيغم الحـــارس*
المـــدد يـــاذي ســـكن حلبـــون	*غـــارة يـــا شيـــخ في الحـــالي*

يــــا حبيبـــــاً في الحــــشى خـــيّم — وطبيبــــــاً عــــــنده البلــــــسم

أنـــــت غـــــبن الكنـــــز والمغنـــــم — ومــــــصب المــــــشرب الحــــــالي

صــــاحب الأحــــزاب والحــــضرة — حــــامي الأحبــــاب والأســــرة

فعــــسى مــــنكم لنــــا نظــــرة — والمــــدد والغــــوث في الحــــالي

جــــدنا المحــــضار يعناكــــم — وهــــو مــــن غنــــى بمــــسقاكم

فعــــسى تــــسقُوه مــــن ماكــــم — شربــــةً يــــصلح بهــــا حالــــي

شــــيخنا فــــارس وبــــن ياســــين — والأئمــــة مــــن رجــــال الديــــن

نــــسأل المــــولى بهــــم ذا الحــــين — تنقــــضي الحاجــــات في الحــــالي

وصــــلاة دائــــماً تتــــرى — عَــــا الــــذي قــــد خــــص بــــالإسرى

وعــــلى الكــــبرى مــــع الزهــــراء — وعلــــى الأصــــحاب و الآلي

١ – هو الشيخ العارف بالله عبدالله بن أحمد بافارس باقيس تربى وتأدب بخاتمة المسلّكين وصفوة العارفين الشيخ محمد بن يس باقيس وانتفع به ولازمه مدة حياته وأذن له في التدريس ، وأخذ أيضاً عن الحبيب عمر بن عبدالرحمن البار (الكبير ، الجد) والحبيب حسن ابن سيدنا الحبيب عبدالله الحداد ، و عن جماعة من علماء اليمن ، كما أخذ بالحرمين الشريفين عن السيد الإمام مُشَيّخ باعبود ، وكان الشيخ عبدالله بافارس أحد مشايخ الشيخ عبدالله بن أحمد باسودان ، توفي بموطنه ببلدة حلبون ظهر يوم الجمعة لثمان وعشرين خَلَوْنَ من شهر رمضان (ولم يذكر المرجع عام وفاته). " عقد اليواقيت الجوهرية " (١/ ٧٥٠ ، ٧٥١ ، ٧٥٢) ، "إدام القوت" (صـ٣٦٦).

مأخذ للحبيب عبدالله بن علوي بن حسن العطاس[1] رحمه الله ونفعنا به في الدارين :

يــا إلــه الــسماء نظـــره إلينــا سريعــهْ	*نظـرة الخـير ذي تـشفي القلـوب الوجيعـهْ*

لا حــت أنوارُنــا لأهــل الحـصون المنيعــهْ   الله أعطــى عبيــده مــا يهمّــل ربيعـــهْ
أرض الأحبــاب بعــد العــسر أمــست نقيعــهْ   يــبرك اليـــوم حجتنــا عليـــهم رفيعــهْ
ســاتر الحـــال يـــستر حالنـــا مـــا يذيعـــهْ   وأصــبح الكـــرب ولّى في صــفاته جميعــهْ
وأنــت يــا ذاك فاســمع مــن علــوم الــشريعهْ   قرّب الطـــار واحكــم يــا مـــريدي فقيعـهْ
فــإن لي فــن في هـــذي الـصفات الوسيعـــهْ   لا أبالـــــي بمـــن بـــارز بِحُجَّـــه شنيعــــهْ
غــير جملــه قطعنــا البيــع مـــن كـــل شيعـــهْ   حِب مِن حَب والـشانـــي تقــع لــه قطيـــعهْ
قــد قطعــه الممجّــد كيــف يرجــع شفيعـــهْ   والجنـــود العظيمـــة والخيـــول الـــسريـــعهْ
هــم جنـــودي وعـــوني ذو القلــوب الــسميعهْ   والــصلاة عــلى شـــافي القلــوب الوجيـــعهْ
والـــصلاة عـــلى شـــافي القلـــوب الوجيعـــهْ   وآلــه والــصحـــابه ذي العلـــوم الفريعــهْ

*   *   *

الله الله الله ربنـــــــــــــــــــــا	الله الله الله حـــــــــــــــــسبنا
الله الله الله ســـــــــــــــــــيدنا	يـــــا الله اجمـــع في المدينـــة شـــملنا

بــالله إنـــي وافـــيت يــا حـــادي الـركـــاب   نحـــو بـــاني الخيـــر مـــوزون الجنـــاب

---

١ - هو الحبيب العابد الكريم ، المجدد لذكريات حاتم والموفق لعمارة مدارس العلم والمعالم عبدالله بن علوي بن حسن بن علي بن أحمد بن صالح بن حسن بن عبدالله بن الحسين بن الحبيب عمر بن عبدالرحمن العطاس ، وليد شربون بجاوه وخريج حريضه ودفينها. " تاج الأعراس " (٢/ ٨٢).

الله الله الله هـت جـواب ... إنني من جور صدّك في عناء
تـارة اهمر به وفكر في البيوت ... شاهد الروضة وانا في حضرموت
الله الله الله قبل موت ... قبل تدركني المنية والفناء
ثالثة عيد المحرم والثلوث ... عَلْ يشفى ما بقلبي من مغوث
الله الله الله في الليوث ... الذي بالسيف قاموا ديننا
جلّ ربي خالق البدو النهوج ... كم بذل خير لهم واملى الفجوج
الله الله الله ما يعوج ... جاء الذي سوّس وطول في البناء
حي روضة حلها سيد الملاح ... للأخلاق منه نشرب مسك فاح
الله الله الله لا جناح ... كل ما يبغاه حاصل ربنا
راعي الشباك والقبر المنير ... ودي اسعى له على رأسي وسير
الله الله الله نستجير ... قبل تدركني المنية والفناء
زور غيره قبل زوره ما يجوز ... إنني لم أدرك الغراء وفوز
الله الله الله في البروز ... اجتمعنا الكل والله حسبنا
سالمين إن شاء الله بالعيدروس ... نلتمس بالمصطفى شمس الشموس
الله الله الله والعروس ... الذي دون الملا حلت لنا
تم قولي والصلاة على النبي ... احمد الهادي الشفيع اليثربي
الله الله الله في رُبِي ... في ربُى عيش وخصب معلنا

الله الله الله الله الله الله	*الله الله الله الله حـــــسبي وعـــــوني*

عـلى العقيـق اجتمعنـا نحـن وَسُـودُ العُيُـوني ... ما ظـن مجنـون لـيلى قـد جُـنَّ بعـض جُنُـوني

فيــاعُيُونِي عَيَــوْني ويــا جُفُــوني جَفَــوْني ... ويــا قليبــي تــصبّر عــلى الــذي فــارَقُوني

مــا زِلْـتُ أمِّ المطايــا وقلـت هــم يحملُــوني ... إلى منـــازلِ قـــومٍ ســـاروا ولا ودَّعُـــوني

فارقتُهُم يوم الاثنين وصُبْحَ الثلوث أوحَشُوني ... هُـم سـادةٌ خلَّفُـوني أبكـي دمًـا مِـن عيـوني

بكيـت حتـى رثـا لي الطـير فـوق الغـصوني ... بـــالله إن مِـــتُّ شـــوقًا بِـــأدْمُعِي غَـــسِّلُوني

سِرْ يـا رسـولي إلـيهم شـوقًا وقَبِّـل يـديهم ... وَاقْــرأ ســلامي علــيهم لَعَلَّهُــم يرحمــوني

جاني رسولي يَضحَك وقال أَبْـشِـرْ بِـصُلْحِك ... بحق عيشِك ومِلحِك هُم بالوصالِ أَوْعَدُوني

* * *

ـ صلى ربنا على محمد شفيع الأنـام الله الله	*البدر التمام نوره تجلى عليه السلام الله الله*

ـــ صــلاة الإلـــه مـــولى العبـــادي	*الـــــــرب المجيـــــــب شي لله*
نبلـــغ ذخرنـــا يـــوم التنـــادي	*الهـــــادي الحبيـــــب شي لله*

ورقٌ في الـــدجى أرقـــن جفنـــي ... احرمنـــــــي المنــــــام شي لله

ذكـــرني لقـــاء مـــن غـــاب عنـــي ... معـــــسول الوشـــــام شي لله

مـــذهبي الهـــوى يـــا مـــن عـــذلني ... مـــا ســـمع لـــه كـــلام شي لله

وازداد الرنـــا حبـــه قتلنـــي ... مـــا هـــو لـــه حـــرام شي لله

يكفينـــي الهـــوى كـــم تمتحنـــي ... مـــا نلـــت المـــرام شي لله

دعنـــــي في هـــــوى زيـــــن التثنـــــي إني لـــــــــه غـــــــــلام شي لله

آهٍ مـــــن هـــــوى غـــــزلان هـــــاجر كـــــم طِلْـــــنِ الـــــصدود شي لله

مـــا هـــذا العجـــب ســـود النـــواظر يـــــصطدن الأُسُـــــود شي لله

اقـــسم بـــالنبي الهـــادي محمـــد مـــا اســـتمع العـــذول شي لله

الـــبر الـــرحيم الـــنجم الأمجـــد الهـــادي الرســـول شي لله

إني يـــانبي ذنبـــي منعنـــي عـــن عـــالي المقـــام شي لله

قـــم بي يـــا غيـــاث الخلـــق غثنـــي يـــا مـــسك الختـــام شي لله

مأخذ للحبيب الجيلاني رحمه الله ونفعنا به في الدارين :

صَـــلَوَاتُ رَبِّي دَائِـــماً عَـــلَى النَّبِـــيْ خَـــيْرِ الْبَـــشَـــرْ

أفلـــت شـــموس الأنبيـــاء ونـــور شـــمس قـــد ظهـــرْ

أشرق علينـــا نـــور لـــو عاينـــه العـــاذل عـــذرْ

نـــور النبـــي المـــصطفى أجـــلى جلابيـــب الكـــدرْ

فبـــه تحقـــق مـــن هـــدي وبـــه جحـــد مـــن قـــد كفـــرْ

هـــذا النبـــي لـــولاه لم تكتـــب في المـــصحف ســـورْ

هـــذا النبـــي مـــن زاره لقـــي المـــسرة والظـــفَرْ

هـــذا النبـــي لاشـــك مـــن آمـــن بـــه نـــال الـــوفرْ

هـــذا النبـــي ذي صـــورته فاقـــت عـــلى جمـــع الـــصورْ

هـــذا بـــشير المجتـــبى هـــذا نذيـــرٌ للبـــشـــرْ

مـــن كـــان يعـــشقه فقـــد نـــال الـــرِّضَى بالمـــستقرْ
يـــا عـــرب بانـــات النقـــى في حيـــكم مـــثل القمـــرْ
صـــلى عليـــه الله مـــا هـــبت نـــسيمات الـــسحرْ
وآلـــه وأصحـــابه الـــسالكين عـــلى الأثـــرْ
مـــا غـــرد القمـــري حمـــائم فـــوق أغـــصان الـــشجرْ

هذا المآخذ من موآخذ المولد

الله الله الله الله	*الله الله يـــا خـــير غفـــارُ*

لله قـــوم إذا حلـــوا بمـــنزلةٍ	حـــل الـــرضى ويـــسير الجـــود إن ســـارُ
تحيـــا بهـــم كـــل أرض ينزلـــون بهـــا	كأنـــهم فـــي بقـــاع الأرض أمطـــارُ
شـــعث وغـــبر قيـــام في محـــاربهم	كأنـــهم في ظـــلام الليـــل أقمـــارُ
مقلـــدين ســـيوف مـــن عزائمهـــم	مـــدرعين دروعـــاً وهـــي أســـرارُ
هـــذا الحبيـــب الـــذي مـــن نـــوره خلقـــت	الـــشمس والفـــلك الـــدوار أنـــوارُ
هـــذا الـــذي ذكـــره مـــا زال مرتفعـــاً	وأودعـــت فيـــه مـــن ذي العـــرش أسرارُ
هـــذ النبـــي الـــذي عمـــت شـــفاعته	لمـــن يـــصلي عليـــه لـــه فيـــه أخبـــارُ
هـــذا الـــذي أظهـــر التوحيـــد ســـنته	وليـــس يبقـــى مـــن الإشراك آثـــارُ
جـــاءت لدعوتـــه الأشـــجار ســـاجدة	تمـــشي إليـــه عـــلى ســـاق وأثمـــارُ
هـــذا الـــذي ســـلب الأصـــنام رفعتهـــا	وعـــزهـــا وعليهـــا الـــذل والعـــارُ
هـــذا الرســـول ختـــام الأنبـــياء بـــه	وهـــم لدعـــوته عـــونا وأنـــصارُ
صـــلى عليـــه إلـــه العـــرش مـــا رقـــصت	أغـــصان بَـــانٍ ومـــا غـــرد الأطيـــارُ

قصيدة للشيخ عبدالرحيم بن أحمد البرعي رحمه الله ونفعنا به في الدارين :

يــــا راحلـــين إلى مِنــــى بقيـــادي ... هيجتمـــوا يـــوم الرحيـــل فـــؤادي
سرتـــم وســـار دلـــيلكم يـــا وحـــشتي ... الـــشوق أقلقنـــي وصـــوت الحـــادي
احرمتمـــوا جفنـــي المنـــام ببعـــدكم ... يــــا ســــاكنين المنحنـــى و الـــوادي
فــــإذا وصـــلتم ســـالمين فبلغـــوا ... مِنِّـــي الـــسلامَ إلى النبـــي الهـــادي
ويلـــوح لي بـــين زمـــزم والـــصفا ... عنـــد المقـــام ســـمعت صـــوت منـــادي
ويقـــول لي يـــا نـــائماً جِـــدّ الـــسُّرى ... عرفـــات تجـــلي كـــل قلـــب صـــادي
مـــن نـــال مـــن عرفـــات نظـــرة ســـاعة ... نـــال الـــسرور ونـــال كـــل مـــرادي
تـــالله مـــا أحـــلى المبيـــت عـــلى مِنـــى ... في ليـــل عيـــدٍ أبـــرك الأعيـــادي
ضـــحوا ضـــحاياهم وســـال دماؤهـــا ... وأنـــا المتـــيم قـــد نحـــرت فـــؤادي
لبـــسوا ثيـــاب البـــيض شـــارات الرضـــا ... وأنـــا مـــن أجلهـــمُ لبـــست ســـوداي
يــــاربَّ انـــت وصـــلتهم وقطعتنـــي ... فـــبحقهم يـــاربِّ حِـــلَّ قِيـــادي
بـــالله يــــا زوارَ قـــبرِ محمـــدٍ ... مَـــنْ كـــان مـــنكم رايحـــاً أو غـــادي
يُبلـــغ إلى المختـــارِ ألـــفَ تحيـــةٍ ... مِـــن عاشـــقٍ متفتـــت الاكبـــادي
قولـــوا لـــه عبـــدالرحيم متـــيمٌ ... ومفـــارق الأحبـــاب و الأولادي
صـــلى عليـــك الله يـــا علـــم الهـــدى ... مـــا ســـار ركـــب أو تـــرنم حـــادي

قصيدة للشاعر السيد حسين بن ابوبكر المحضار[1] رحمه الله:

ياعظيم الرجاء تمم لنا كل مقصود

لاح من قارة المحضار برق السعادهْ　　من يشاهده مسعودْ
هكذا شاءت القدرة لنا والإرادهْ　　أن نرد حوض موروْدْ

ياعظيم الرجاء تمم لنا كل مقصودْ

حوض فوقه محمد راس أهل القيادهْ　　لي له الكون مقيودْ
صفوة الله في خلقه وخيرة عبادهْ　　معدن الفضل والجودْ

ياعظيم الرجاء تمم لنا كل مقصودْ

والبتول السعيدة من نهار الولادهْ　　سيدة كل مولودْ
وأمها أُمنا ذي تستحق الإشادهْ　　سرج للدين مشدودْ

ياعظيم الرجاء تمم لنا كل مقصودْ

والرضي التقي ذي عالكتاب إعتمادهْ　　سهم للحق وعمودْ
والحسن والحسين الحايزين الشهادهْ　　في ضحى يوم مشهودْ

ياعظيم الرجاء تمم لنا كل مقصودْ

والفقيه المقدم من عطاه السيادهْ　　خالقه قال له سودْ
والذي حل في عينات إن ضقت نادهْ　　باينسنس لك النودْ

ياعظيم الرجاء تمم لنا كل مقصودْ

---

١ - هو السيد الزعيم الشاعر حسين بن أبوبكر المحضار من مواليد مدينة الشحر عام (١٣٥٠هـ) الموافق (١٩٣٠م)، توفي الشاعر الكبير يوم السبت ٢٩ ذو القعدة سنة (١٤٢٠هـ) الموافق ٥ فبراير سنة (٢٠٠٠م) وذلك في مدينة الشحر مسقط رأسه.

والــذي باســمه الحــضرة عقيــده وعــادهْ　　منـــــه الخـــــير موعـــــودْ

مــن حــضر حــضرة المحــضار حــصل مــرادهْ　　واشـــــتفى كـــــل مـــــارودْ

ياعظيم الرجاء تمم لنا كل مقصودْ

المكـــلا بهـــذا اليـــوم لبـــست قـــلادهْ　　وانفـــــتح بـــــاب مقلـــــودْ

في رجــب أســأل البــاري عــسى بالعيــادهْ　　نلتقـــــي دوب ونعـــــودْ

ياعظيم الرجاء تمم لنا كل مقصودْ

وَاعْــطِ يــارب محــسن بــن عــلي مــا أرادهْ　　ذي فـــــرش زهـــــر و ورودْ

فـــك بابـــه لحتـــى تحـــصل الاســـتفادهْ　　قابـــــل أفـــــراد و وفـــــودْ

ياعظيم الرجاء تمم لنا كل مقصودْ

وأخوتــه هــم وأولاده ومــن هــم قــصادهْ　　يبلغـــــوا كـــــل مقـــــصودْ

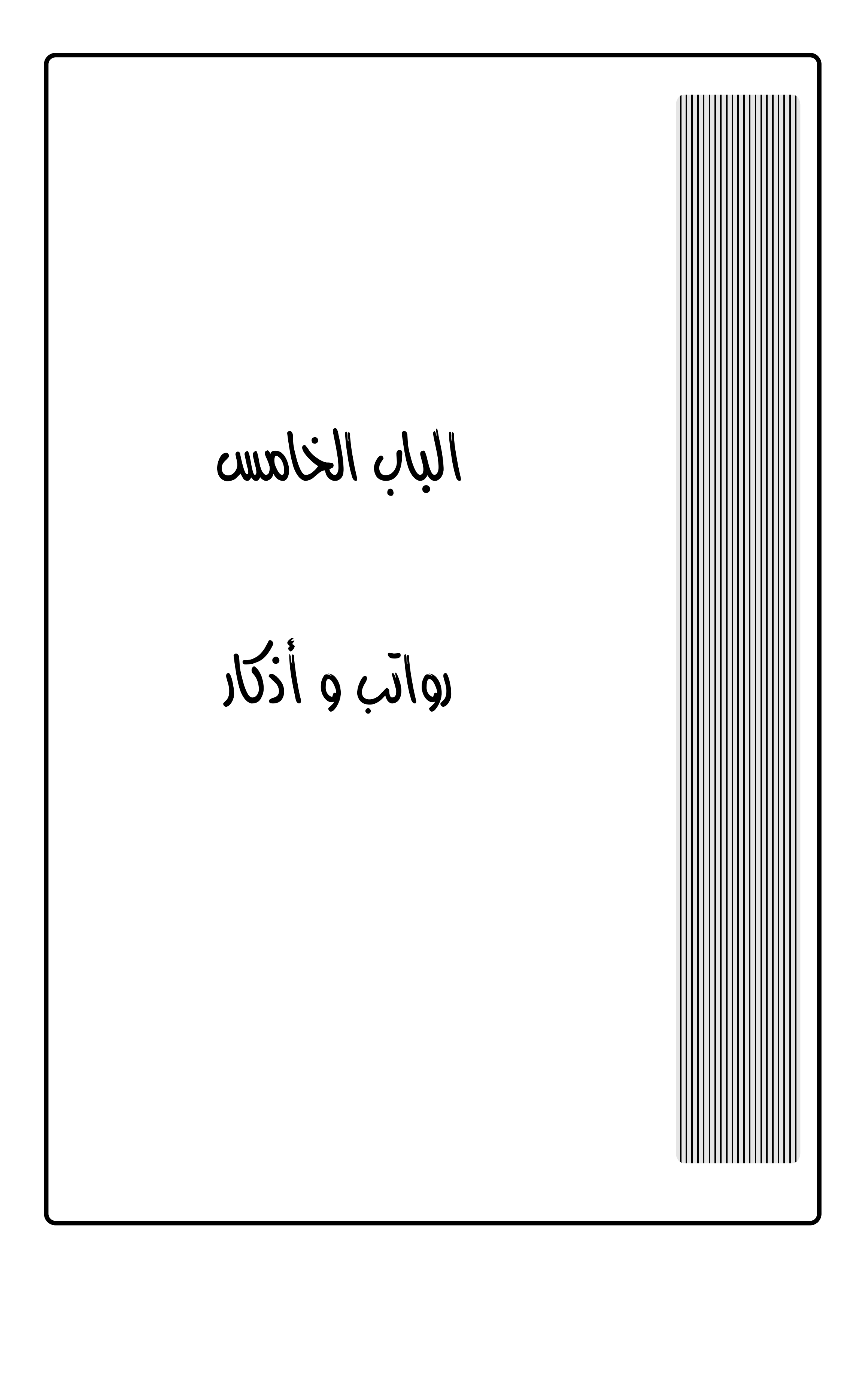
كــل مــن هــو يحــب أهلــه يقــوي إعتقــادهْ　　خلـــــوا العـــــزم معقـــــودْ

ياعظيم الرجاء تمم لنا كل مقصودْ

مــا علــيكم بمــن طــول لــسانه زيــادهْ　　مـــــا عـــــلى أهلكـــــم زودْ

وألــف صــلوا عــلى أحمــد وآلــهِ أهــل العبــادهْ　　مـــــا شرب مـــــن مطـــــر عـــــودْ

ياعظيم الرجاء تمم لنا كل مقصودْ



الباب الخامس

رواتب و أذكار

راتب الإمام الحبيب عبدالله بن علوي الحداد رحمه الله ونفعنا به في الدارين :

الْفَاتِحَةَ إِلَى حَضْرَةِ النَّبِيِّ.. مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

أَعُوْذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ

{بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿١﴾ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٣﴾ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٤﴾ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴿٧﴾ } (الفاتحة).

{ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾ } (آية الكرسي.. البقرة).

{ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ ۚ وَقَالُوا۟ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ ۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ۖ وَٱعْفُ

عَنَّا وَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَآۚ أَنتَ مَوۡلَىٰنَا فَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٢٨٦﴾} (البقرة).

لآ إِلَـهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْملْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِيْ وَيُمِيْتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ (ثَلَاثاً) ، سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلآ إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ (ثَلَاثاً) ، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ.. سُبْحَانَ اللهِ الْعَظِيْمِ (ثَلَاثاً) ، رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيْمُ (ثَلَاثاً) ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ.. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَسَلِّمْ (ثَلَاثاً) ، أَعُوْذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ (ثَلَاثاً) ، بِاسْمِ اللهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيْعُ الْعَلِيْمُ (ثَلَاثاً) ، رَضِيْنَا بِاللهِ رَبّاً.. وَبِالْإِسْلَامِ دِيْناً.. وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيّاً (ثَلَاثاً) ، بِاسْمِ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَالْخَيْرُ وَالشَّرُّ بِمَشِيْئَةِ اللهِ (ثَلَاثاً) ، آمَنَّا بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرْ.. تُبْنَا إِلَى اللهِ بَاطِناً وَظَاهِرْ (ثَلَاثاً) ، يَا رَبَّنَا وَاعْفُ عَنَّا.. وَامْحُ الَّذِي كَانَ مِنَّا (ثَلَاثاً) ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.. أَمِتْنَا عَلَى دِيْنِ الْإِسْلَامِ (سَبْعاً) ، يَا قَوِيُّ يَا مَتِيْنُ.. إِكْفِ شَرَّ الظَّالِمِيْنَ (ثَلَاثاً) ، أَصْلَحَ اللهُ أُمُوْرَ الْمُسْلِمِيْنَ .. صَرَفَ اللهُ شَرَّ الْمُؤْذِيْنَ (ثَلَاثاً) ، يَا عَلِيُّ يَا كَبِيْرُ ، يَا عَلِيْمُ يَا قَدِيْرُ ، يَا سَمِيْعُ يَا بَصِيْرُ ، يَا لَطِيْفُ يَا خَبِيْرُ (ثَلَاثاً) ، يَا فَارِجَ الْهَمّ ، يَا كَاشِفَ الْغَمّ ، يَا مَنْ لِعَبْدِهِ يَغْفِرُ وَ يَرْحَمْ (ثَلَاثاً) ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ رَبَّ الْبَرَايَا ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنَ الْخَطَايَا (أَرْبَعاً) ، لآ إِلَهَ إِلَّا اللهُ (خَمْسِيْنَ مَرَّةً).

مُحَمَّدٌ رَّسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.. وَشَرَّفَ وَكَرَّمَ.. وَمَجَّدَ وَعَظَّمَ ، وَرَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْ أَهْلِ بَيْتِهِ الْمُطَهَّرِيْنَ ، وَأَصْحَابِهِ الْمُهْتَدِيْنَ ، وَالتَّابِعِيْنَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّيْنِ.

■ ثُمَّ يَقْرَأُ :

سُورَةَ الْإِخْلَاصِ (ثَلَاثاً) ، وَ الْمعَوِّذَتَيْنِ (مَرَّةً).

■ الْفَاتِحَةَ إِلَى رُوْحِ سَيِّدِنَا وَحَبِيْبِنَا وَشَفِيْعِنَا رَسُولِ اللهِ.. مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِاللهِ ، وَآلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ ، وَإِلَى رُوْحِ سَيِّدِنَا الْمهَاجِرِ إِلَى اللهِ أَحْمَدِ بْنِ عِيْسَى وَأُصُولِهِ وَفُرُوعِهِمْ.. أَنَّ اللهَ يُعْلِي دَرَجَاتِهِمْ فِي الْجَنَّةِ وَيُكْثِرْ مَثُوبَاتِهِمْ وَيُضَاعِفُ حَسَنَاتِهِمْ، وَيَحْفَظُنَا بِجَاهِهِمْ ، وَيَنْفَعُنَا بِهِمْ ، وَيُعِيْدُ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِهِمْ وَأَسْرَارِهِمْ وَأَنْوَارِهِمْ وَعُلُومِهِمْ وَنَفَحَاتِهِمْ فِي الدِّيْنِ وَالدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. [الْفَاتِحَةَ].

■ الْفَاتِحَةَ إِلَى رُوحِ سَيِّدِنَا الْأُسْتَاذِ الْأَعْظَمِ..الْفَقِيْهِ الْمقَدَّمِ.. مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بَاعَلَوِيٍّ.. وَأُصُولِهِ وَفُرُوعِهِمْ ، وَجَمِيْعِ سَادَاتِنَا آلِ أَبِي عَلَوِيٍّ وَأُصُولِهِمْ وَفُرُوعِهِمْ.. أَنَّ اللهَ يُعْلِي دَرَجَاتِهِمْ فِي الْجَنَّةِ وَيُكْثِرُ مَثُوبَاتِهِمْ وَيُضَاعِفُ حَسَنَاتِهِمْ، وَيَحْفَظُنَا بِجَاهِهِمْ ، وَيَنْفَعُنَا بِهِمْ ، وَيُعِيْدُ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِهِمْ وَأَسْرَارِهِمْ وَأَنْوَارِهِمْ وَعُلُومِهِمْ وَنَفَحَاتِهِمْ فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. [الْفَاتِحَةَ].

■ الْفَاتِحَةَ إِلَى أَرْوَاحِ سَادَاتِنَا الصُّوْفِيَّةِ أَيْنَمَا كَانُوا وَحَلَّتْ أَرْوَاحُهُمْ.. مِنْ مَشَارِقِ الْأَرْضِ إِلَى مَغَارِبِهَا.. أَنَّ اللهَ يُعْلِي دَرَجَاتِهِمْ فِي الْجَنَّةِ وَيُكْثِرُ مَثُوبَاتِهِمْ وَيُضَاعِفُ حَسَنَاتِهِمْ ، وَيَحْفَظُنَا بِجَاهِهِمْ ، وَيَنْفَعُنَا بِهِمْ ، وَيُعِيْدُ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِهِمْ وَأَسْرَارِهِمْ وَأَنْوَارِهِمْ وَعُلُومِهِمْ وَنَفَحَاتِهِمْ فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. [الْفَاتِحَةَ].

■ الْفَاتِحَةَ إِلَى رُوحِ سَيِّدِنَا صَاحِبِ الرَّاتِبِ قُطْبِ الْإِرْشَادِ.. وَغَوْثِ الْعِبَادِ وَالْبِلَادِ.. الْحَبِيْبِ عَبْدِاللهِ بْنِ عَلَوِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَدَّادِ.. وَأُصُولِهِ وَفُرُوعِهِمْ.. أَنَّ اللهَ يُعْلِي دَرَجَاتِهِمْ

فِي الْجَنَّةِ وَيُكْثِرُ مَثُوبَاتِهِمْ وَيُضَاعِفُ حَسَنَاتِهِمْ ، وَيَحْفَظُنَا بِجَاهِهِمْ ، وَيَنْفَعُنَا بِهِمْ ، وَيُعِيْدُ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِهِمْ وَأَسْرَارِهِمْ وَأَنْوَارِهِمْ وَعُلُومِهِمْ وَنَفَحَاتِهِمْ فِي الدِّيْنِ وَالدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. [الْفَاتِحَةَ].

■ الْفَاتِحَةَ إِلَى أَرْوَاحِ كَافَّةِ عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِيْنَ ، وَوَالِدِيْنَا وَمَشَائِخِنَا فِي الدِّيْنِ ، وَذَوِي الْحُقُوقِ عَلَيْنَا.. وَأَمْوَاتِ أَهْلِ هَذِهِ الْبَلْدَةِ مِنْ أَهْلِ لآ إِلَهَ إِلَّا اللهُ أَجْمَعِيْنَ ، وَإِلَى أَرْوَاحِ أَمْوَاتِ الْمسلِمِيْنَ وَأَحْيَاهُمْ إِلَى يَوْمِ الدِّيْنِ.. أَنَّ اللهَ يَغْفِرُ لَهُمْ وَيَرْحَمُهُمْ ، وَيُفَرِّجُ كُرُوبَ الْمُسْلِمِيْنَ وَيَرْحَمُهُمْ ، وَيَشْفِي مَرْضَاهُمْ ، وَيَجْمَعُ شَمْلَهُمْ عَلَى الْهُدَى ، وَيُؤَلِّفُ ذَاتَ بَيْنِهِمْ، وَيُوَلِّي عَلَيْهِمْ خِيَارَهُمْ ، وَيَصْرِفُ عَنْهُمْ شِرَارَهُمْ ، وَيَكْفِيْنَا وَإِيَّاهُمْ شَرَّ الْفِتَنِ وَالْمِحَنِ وَالْمُؤْذِيْنَ وَالْمُعْتَدِيْنَ مِنْ قَرِيْبٍ أَوْ بَعِيْدٍ ، وَيُرْخِي أَسْعَارَهُمْ ، وَيُغَزِّرْ أَمْطَارَهُمْ ، وَيُعْطِي كُلَّ سَائِلٍ مِنَّا وَمِنْكُمْ سُولَهُ.. عَلَى مَا يُرْضِي اللهَ وَرَسُولَهُ ، وَيَفْتَحُ عَلَيْنَا فُتُوحَ الْعَارِفِيْنَ ، وَيَخْتِمْ لَنَا بِالْحُسْنَى وَهُوَ رَاضٍ عَنَّا فِي خَيْرٍ وَلُطْفٍ وَعَافِيَةٍ.. وَإِلَى حَضْرَةِ النَّبِيِّ (مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ).

■ وَبَعْدَ قِرَاءَةِ الْفَاتِحَة يَرْفَعُ يَدَيْهِ وَيَدْعُو بِمَا شَاءْ..

ثُمَّ يَقُولُ:

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ رِضَاكَ وَالْجَنَّةَ ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ سَخَطِكَ وَالنَّارِ .

انتهى الراتب ، ويُزاد بعده:

يَا عَالِمَ السِّرِّ مِنَّا ، لَا تَهْتِكِ السّتْرِ عَنّا ، وَعَافِنَا وَاعْفُ عَنّا ، وَكُنْ لَنَا حَيْثُ كُنّا (ثَلَاثاً)[1] جَزَى اللهُ عَنّا سَيّدِنَا مُحَمّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ خَيْراً ، جَزَى اللهُ عَنّا سَيّدِنَا مُحَمّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

١ – طريقة المشايخ آل باقيس في شل هذا الراتب ، بعد (يا عالم السر منا ، ...... ، وكن لنا حيث كنا (ثلاثاً)) يشلون يا الله بدعوة مجابه والعرش مفتوح بابه ، يا الله لنا بالسعادة والخاتمة بالشهادة (ثلاثاً) ، يا الله بتوبة وقبول وإحسان يا الله بتوبة قبل درج الأكفان (ثلاثاً) ، يا الله بها يا الله بها يا الله بحسن الخاتمة (ثلاثاً) ، ثم يشلون القصيدة التالية (يا قريب الفرج...) للإمام عبدالله الحداد رحمه الله.

وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَا هُوَ أَهْلُهُ (ثَلَاثاً) جَزَى اللهُ عَنّا سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمّداً صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلّمَ أَفْضَلَ مَا جَزَى نَبِيّاً عَنْ أُمّتِهِ ، يَا اللهُ بِهَا.. يَا اللهُ بِهَا.. يَا اللهُ بِحُسْنِ الْخَاتِمَةِ (ثَلَاثاً).

يا قريب الفرج سالك تُجلِّي ذي الاكدارْ ... يا خفيَّ اللَّطائف بيدك النفع والضارْ

عافنا واعف عنا واكفنا شر الاشرارْ ... والبليات والعاهات والذَّمِّ والعارْ

واغفر الذنب وارحمنا وعذنا من النارْ ... سالك بك سالك بك يا ربِّ يا خير غفارْ

سالك بك سالك بك يا ربِّ يا خير ستارْ ... سالك بك سالك بك يا ربِّ يا نور الانوارْ

سلك بالمصطفى الهادي لنا خير مختارْ ... وابن عمِّه عَلي الحبر قيدوم الابرارْ

وابنة المصطفى الزهرا البتول أُمِّ الاطهارْ ... والحسن والحسين أهل الكسا خير الاخيارْ

سلك يا الله بهم تحفظ لنا الرَّبِعْ والدارْ ... والقرابات والأصحاب والأهل والجارْ

وارْشِدِ الوالي إنه يا إله السما حارْ ... لم يزل في عنا دائر مع كُلِّ من دارْ

في شَبَهْ مَن وَقَعْ في بحر عجّاج تيَّارْ ... واصلح الكل يا عالم بمكنون الاسرارْ

واختم القول صلى الله على نور الانوارْ ... أحمد المصطفى وآله مصابيح الاقطارْ

والصحابه مهاجرهم لوجهك والانصارْ ... كلما غرد القُمْرِي على أغصان الاشجارْ

أو سرت نسمات الحي في وقت الاسحارْ

راتب الحبيب عمر بن عبدالرحمن العطاس[1] رحمه الله ونفعنا به في الدارين :

الْفَاتِحَةَ إِلَى حَضْرَةِ النَّبِيِّ.. مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ

{بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ۝٤ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٥ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ۝٧} (الفاتحة).

أَعُوذُ بِاللهِ السّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ (ثَلَاثاً) {لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُۥ خَٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ۚ وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ۝٢١ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ۖ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ۝٢٢ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ

١ -هو سيدنا الحبيب الإمام القطب الغوث العلم النبراس عمر بن عبدالرحمن العطاس بن عقيل بن سالم بن عبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالرحمن السقاف بن محمد مولى الدويله بن علي بن علوي بن الفقيه المقدم إلى آخر النسب ، ولد سيدنا الحبيب بقرية اللسك قريباً من عينات وتربى بشيخه الحسين بن الشيخ أبي بكر بن سالم ، وتردد إلى وادي عمد وحريضه والكسر و دوعن لنشر الدعوة والإرشاد ، توفي رضي الله عنه ببلدة نفحون بوادي عمد قريباً من بلدة حريضه تبعد عنها بنحو عشرة أميال وحمل إلى حريضه ودفن بها قريباً من ضريح والده وكانت وفاته ليلة الجمعة ٢١/ جمادى الأولى سنة ١٠٧٢هـ (أنظر ترجمته في كتاب " العينية " ، " بهجة الفؤاد " ، "عقد اليواقيت " ، " فيض الأسرار " ، " القرطاس " لحفيده علي بن حسن العطاس ، " عزيز المنال وفتح باب الوصال ") .

ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ ۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ ۖ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢٤﴾} [الحشر ٢٠ – ٢٤]

أَعُوذُ بِالله السّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ (ثَلَاثاً) ، أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ الله التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ (ثَلَاثاً) ، بِاسْمِ الله الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيْعُ الْعَلِيْمُ (ثَلَاثاً) ، بِسْمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِالله الْعَلِيِّ الْعَظِيْمِ (عَشْراً) ، بِسْمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ (ثَلَاثاً) ، بِاسْمِ الله تَحَصَّنَّا بِالله ، بِاسْمِ الله تَوَكَّلْنَا بِالله (ثَلَاثاً) ، بِاسْمِ الله آمَنَّا بِالله ، وَمَنْ يُؤْمِنْ بِالله لَا خَوْفٌ عَلَيْهِ (ثَلَاثاً) ، سُبْحَانَ الله عَزَّ اللهُ ، سُبْحَانَ الله جَلَّ اللهُ (ثَلَاثاً) ، سُبْحَانَ الله وَبِحَمْدِهِ ، سُبْحَانَ الله الْعَظِيْمِ (ثَلَاثاً) ، سُبْحَانَ الله وَالْحَمْدُ لله وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ (أَرْبعاً) ، يَا لَطِيْفاً بِخَلْقِهِ ، يَا عَلِيْماً بِخَلْقِهِ ، يَا خَبِيْراً بِخَلْقِهِ .. أُلْطُفْ بِنَا يَا لَطِيْفُ يَا عَلِيْمُ يَا خَبِيْرُ (ثَلَاثاً) ، يَا لَطِيْفاً لَمْ يَزَلْ ، أُلْطُفْ بِنَا فِيْمَا نَزَلْ ، إِنَّكَ لَطِيْفٌ لَمْ تَزَلْ ، أُلْطُفْ بِنَا وَالْمُسْلِمِيْنَ (ثَلَاثاً) ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ (أَرْبَعِيْنَ مَرَّةً) ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلّمَ ، حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيْلُ (سَبْعاً) ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمّدٍ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَسَلِّمْ (عَشْراً) ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمّدٍ، يَا رَبِّ صَلِّ عَلَيْهِ وَسَلِّمْ ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ (١١ مَرَّةً) ، تَائِبُونَ إِلَى الله (ثَلَاثاً) ، يَا اللهُ بِهَا ، يَا اللهُ بِهَا ، يَا اللهُ بِحُسْنِ الْخَاتِمَةِ (ثَلَاثاً).

{غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ ۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ ۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٨٦﴾}. [البقرة ٢٨٥ –٢٨٦]

ثُمَّ يَقْرَأُ:

• الْفَاتِحَةَ إِلَى رُوحِ سَيِّدِنَا وَحَبِيْبِنَا وَشَفِيْعِنَا رَسُولِ الله ، مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الله ، وَآلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ .. أَنَّ اللهَ يُعْلِي دَرَجَاتِهِمْ فِي الْجَنَّةِ ، وَيَنْفَعُنَا بِأَسْرَارِهِمْ وَأَنْوَارِهِمْ وَعُلُومِهِمْ فِي الدِّيْنِ وَالدُّنْيَا وَالآخِرَةِ ، وَيَجْعَلُنَا مِنْ حِزْبِهِمْ ، وَيَرْزُقُنَا مَحَبَّتَهُمْ ، وَيَتَوَفَّانَا عَلَى مِلَّتِهِمْ ، وَيَحْشُرُنَا فِي زُمْرَتِهِمْ.. فِي خَيْرٍ وَلُطْفٍ وَعَافِيَةٍ. [بِسِرِّ الْفَاتِحَةِ].

• الْفَاتِحَةَ إِلَى رُوحِ سَيِّدِنَا الْمُهَاجِرِ إِلَى الله أَحْمَدَ بْنِ عِيْسَى ، وَإِلَى رُوحِ سَيِّدِنَا الْأُسْتَاذِ الْأَعْظَمِ الْفَقِيْهِ الْمُقَدَّمِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِي بَاعَلَوِيٍّ.. وَأُصُولِهِمْ وَفُرُوعِهِمْ ، وَذَوِي الْحُقُوقِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِيْنَ.. أَنَّ اللهَ يَغْفِرُ لَهُمْ ، وَيَرْحَمُهُمْ ، وَيُعْلِي دَرَجَاتِهِمْ فِي الْجَنَّةِ ، وَيَنْفَعُنَا بِأَسْرَارِهِمْ وَأَنْوَارِهِمْ وَعُلُومِهِمْ فِي الدِّيْنِ وَالدُّنْيَا وَالآخِرَةِ. [الْفَاتِحَة].

• الْفَاتِحَةَ إِلَى رُوحِ سَيِّدِنَا وَحَبِيْبِنَا وَبَرَكَتِنَا صَاحِبِ الرَّاتِبِ ، قُطْبِ الْأَنْفَاسِ ، الْحَبِيْبِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ الْعَطَّاسِ ، وَإِلَى رُوحِ الشَّيْخِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِالله بَارَاس ، وَإِلَى رُوحِ الْحَبِيْبِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَقِيْلٍ الْعَطَّاسِ ، وَإِلَى رُوحِ حُسَيْنِ بْنِ عُمَرَ الْعَطَّاسِ وَإِخْوَانِهِ ،

وَإِلَى رُوحِ عَقِيلٍ وَعَبْدِ اللهِ وَصَالِحِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَطَّاسِ ، وَ إِلَى رُوحِ الْحَبِيْبِ عَلِيِّ بْنِ حَسَنِ الْعَطَّاسِ ، وَ إِلَى رُوحِ الْحَبِيْبِ أَحْمَدَ بْنِ حَسَنِ الْعَطَّاسِ ، وَأُصُولِهِمْ وَفُرُوعِهِمْ وَذَوِي الْحُقُوقِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِيْنَ ، أَنَّ اللهَ يَغْفِرُ لَهُمْ ، وَيَرْحَمُهُمْ ، وَيُعْلِي دَرَجَاتِهِمْ فِي الْجَنَّةِ ، وَيَنْفَعُنَا بِأَسْرَارِهِمْ وَأَنْوَارِهِمْ وَعُلُومِهِمْ وَنَفَحَاتِهِمْ فِي الدِّيْنِ وَالدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. [الْفَاتِحَةَ].

• الْفَاتِحَةَ إِلَى أَرْوَاحِ الْأَوْلِيَاءِ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِيْنَ وَالْأَئِمَّةِ الرَّاشِدِيْنَ ، وَإِلَى أَرْوَاحِ وَالِدِيْنَا وَمَشَايِخِنَا وَذَوِي الْحُقُوقِ عَلَيْنَا وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِيْنَ ، وَ إِلَى أَرْوَاحِ أَمْوَاتِ أَهْلِ هَذِهِ الْبَلْدَةِ مِنَ الْمُسْلِمِيْنَ وَالْمُسْلِمَاتِ.. أَنَّ اللهَ يَغْفِرُ لَهُمْ وَيَرْحَمُهُمْ ، وَيُعْلِي دَرَجَاتِهِمْ فِي الْجَنَّةِ ، وَيَنْفَعُنَا بِأَسْرَارِهِمْ وَأَنْوَارِهِمْ وَعُلُومِهِمْ فِي الدِّيْنِ وَالدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. [الْفَاتِحَةَ].

• الْفَاتِحَةَ بِالْقَبُولِ ، وَتَمَامِ كُلِّ سُولٍ وَمَأْمُولٍ ، وَصَلَاحِ الشَّأْنِ ظَاهِراً وَ بَاطِناً فِي الدِّيْنِ وَالدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، دَافِعَةً لِكُلِّ شَرٍّ.. جَالِبَةً لِكُلِّ خَيْرٍ ، لَنَا وَلِوَالِدِيْنَا وَأَوْلَادِنَا وَأَحْبَابِنَا وَمَشَايِخِنَا فِي الدِّيْنِ ، مَعَ اللُّطْفِ وَالْعَافِيَةِ ، وَعَلَى نِيَّةِ أَنَّ اللهَ يُنَوِّرُ قُلُوبَنَا وَقَوَالِبَنَا مَعَ الْهُدَى وَالتُّقَى وَالْعَفَافِ وَالْغِنَى.. وَالْمَوْتِ عَلَى دِيْنِ الْإِسْلَامِ وَالْإِيْمَانِ.. بِلَا مِحْنَةٍ وَلَا امْتِحَانٍ.. بِحَقِّ سَيِّدِ وَلَدِ عَدْنَانَ ، وَعَلَى كُلِّ نِيَّةٍ صَالِحَةٍ.. وَإِلَى حَضْرَةِ النَّبِيِّ (مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ). [الْفَاتِحَةَ].

• ثُمَّ يَقُولُ:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ ، الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ ، حَمْداً يُوَافِي نِعَمَهُ وَيُكَافِئُ مَزِيْدَهُ ، يَا رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ كَمَا يَنْبَغِي لِجَلَالِ وَجْهِكَ وَعَظِيْمِ سُلْطَانِكَ ، سُبْحَانَكَ لَا نُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ ، فَلَكَ الْحَمْدُ حَتَّى تَرْضَى ، وَلَكَ الْحَمْدُ إِذَا رَضِيْتَ ،

وَلَكَ الْحَمْدُ بَعْدَ الرِّضَا ، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فِي الْأَوَّلِيْنَ ، وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فِي الْآخِرِيْنَ ، وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَحِيْنٍ ، وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فِي الْمَلَأِ الْأَعْلَى إِلَى يَوْمِ الدِّيْنِ ، وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَتّى تَرِثَ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِيْنَ . اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَحْفِظُكَ ، وَنَسْتَوْدِعُكَ أَدْيَانَنَا وَأَنْفُسَنَا وَأَمْوَالَنَا وَأَهْلَنَا.. وَكُلَّ شَيْءٍ أَعْطَيْتَنَا ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا وَ إِيَّاهُمْ فِي كَنَفِكَ وَأَمَانِكَ وَعِيَاذِكَ.. مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيْدٍ.. وَجَبَّارٍ عَنِيْدٍ.. وَذِي عَيْنٍ وَذِي بَغْيٍ وَذِي حَسَدٍ ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ . اللَّهُمَّ جَمِّلْنَا بِالْعَافِيَةِ وَ السَّلَامَةِ.. وَحَقِّقْنَا بِالتَّقْوَى وَ الْإِسْتِقَامَةِ.. وَأَعِذْنَا مِنْ مُوْجِبَاتِ النَّدَامَةِ فِي الْحَالِ وَ الْمَالِ وَالْمَآلِ.. إِنَّكَ سَمِيْعُ الدُّعَاءِ . وَصَلِّ اللَّهُمَّ بِجَلَالِكَ وَجَمَالِكَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِيْنَ ، وَارْزُقْنَا كَمَالَ الْمُتَابَعَةِ لَهُ ظَاهِراً وَبَاطِناً يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ ، بِفَضْلِ :

{ سُبْحَـٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَـٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿١٨٢﴾} . [الصافات ١٨٠ – ١٨٢] .

راتب(1) الحبيب أحمد بن محمد المحضار رحمه الله ونفعنا به في الدارين :

{ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾ } [البقرة ٢٥٥].

{لِّلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ وَإِن تُبْدُوا۟ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ ۖ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٨٤﴾ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ ۚ وَقَالُوا۟ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ ۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ ۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٨٦﴾ }
[البقرة ٢٨٤ – ٢٨٦].

---

١ - يشل هذا الراتب ، ليلة الإثنين وليلة الخميس من كل أسبوع.

لَا إِلَهَ إِلَّا الله (١١ مرة) ، اسْتَغْفِر الله (١١ مرة) ، اللَّهُـمَّ صَـلِّ عَـلَى النَّبِـيِّ الْأُمِـيِّ وَآلِـهِ وَصَحبِهِ وَسَلِّمْ (١١ مرة) ، يَا الله يَا الله (١١ مرة) ، يَا رَحمَن يَا رَحِيم يَا الله (١١ مـرة) ، يَا جَواد يَا كَرِيم يَا الله (١١ مرة) ، يَا سَتَّار يَا حَلِيم يَا الله (١١ مرة) ، يَا فَتَّاح يَا عَلِيم يَـا الله (١١ مرة) ، يَا مُهَيمِن يَا سَلَام يَا قَيُّوم لَا يَنَام (١١ مرة) ، يَا مُهَيمِن يَا سَـلَام سَـلِّمنَا وَالْمسلِمِينَ بِالنَّبِي خَيرِ الْأَنَامِ وَبِأُمِّ الْمُؤمِنِينَ (١١ مرة) ، يَا لَطِيف يَا شَافِي يَا حَفِيظ يَا كَافِي يَا كَرِيم وَأَنتَ اللهُ (٧ مرات).

(الفَـــاتِحَـــــة)

الفَاتِحَةَ إِلَى رُوحِ سَيِّدِنَا الْفَقِيهِ الْمَقَدَّمِ مُحَمّد بِنْ عَلِي بَاعَلَوِي وَأُصُولِهِ وَفُرُوعِهِ أَجمَعِينَ ، ثُمَّ إِلَى رُوحِ صَاحِبِ الرَّاتِبِ الحَبِيبِ أَحمَدَ بِنْ محَمّد الْمِحضَارِ وَأَهلِ الرُّقَّةِ وَأَهلِ النَّقَبَةِ أَجمَعِينَ ، ثُمَّ إِلَى رُوحِ شَيخِنَا الشَّيخِ فَارِس ، وَالشَّيخِ مُحَمّد بِنْ يَاسِينْ ، وَالشَّيخِ عُمَر مَولَى الْحَضرَةِ ، وَ وَالِدِينَا وَ وَالِدِيهِم وَأَموَاتِنَا وَأَموَاتِهِم وَأَموَاتِ الْمسلِمِينَ أَنَّ اللهَ يَغفِر لَهُم وَيَرحَمهُم ، بِبَرَكَتِهِم عَلَى الله أَنَّ اللهَ يُطفِي نَارَ الْفِتَنِ مَا ظَهَرَ مِنهَا وَمَا بَطَنْ كُلَّمَا أَوقَدُوا نَاراً لِلْحَربِ أَطفَأَهَا اللهُ بِجَاهِهِم ، الفَاتِحَةَ وَإِلَى حَضرَةِ النَّبِيِّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ.

راتب الإمام الشيخ محمد بن ياسين باقيس[1] رحمه الله ونفعنا به في الدارين :

سـبحان الله ذوا الجـلال المنفـرد بـالكمال

إليـك يـارب مـصباحي وحـين المساءْ

توسـل ادعـوك يـا مفـضل عـلى مـن أسـاءْ

أقـول يـا حـي يـا قيـوم بأهـل الكساءْ

بفاطمـة يـا عظـيم الـشأْن خـير النساءْ

بـسر أبيهـا الـذي منـه الوجـود أكتسا

وبأمهـا ذي لهـا فلـك الـسعادة رسـا

وأبي الحـسن ذي مـن البحـر المحـيط إحتـسا

وبالحـسن ذي بـه الـدين إتـسق وأتـسا

وبالحـسين الـذي في العـرش مجـده رسـا

وبحـق جبريـل ذي هـو عنـدهم سادسـا

---

١ - هو الشيخ الإمام ، أحد الأعلام الظاهرين بالتسليك ، الداعين إلى سبيل مرضاة مولاهم المليك ، جمال الدين محمد بن يس باقيس ، أخذ العلم في بدايته عن السيد العارف بالله عبدالرحمن بن محمد البار وتخرج بالشيخ محمد بن أحمد بامشموس ، وأخذ عنه كثيرون منهم: الحبيب سقاف بن محمد السقاف ، والحبيب عمر ابن عبدالرحمن البار الأخير ، وعمه الحسن بن عمر البار ، وشيخ مشايخنا الشيخ عبدالله بن أحمد بافارس باقيس ، وغيرهم ، ولد في ١٥ شوال من ذي القعدة سنة (١٠٩٤هـ) ببلدة حلبون ونشأ بها وتوفي يوم السبت ١٥ شوال سنة (١١٨٣هـ) بالخريبة و دفن ببلدته حلبون بدوعن وضريحه إلى جانب ضريح شيخ العارفين بالله الشيخ فارس بن أحمد باقيس ، كما يقام له الحولية السنوية في ليلة الخامس عشر من شهر شوال من كل عام. "عقد اليواقيت" (٢/ ٨٦٤) ، "الشامل" (صـ١٥٢) ، "إدام القوت " هامش (صـ ٣٣٥) ومقدمة كتاب "سطور الإفادة " للأسلافي (صـ ١٠، ١٣، ١٤).

بحقهـــــم يــــا الله إرحــــم إن غــــصني غـــسا

وعـــاف جـــسمي فجـــسمي قـــد عفـــت بـــه لـــسا

وطهــــر القلـــب ذي مــــن المعـــاصي قـــسا

عـــساك تغفــــر ذنــــوبي يــــا إلهــــي عــــسا

عـــساك تغفــــر ذنــــوب أمــــة محمــــد عــــسا

ثـــم الـــصلاة عـــلى أحمـــد بالغـــدو والمـــساءْ

والآل والـــــصحب والأزواج خــــير النــــساءْ

مــــا نــــاح قمــــري ومــــا فلـــك ببحـــره رســـا

❋ ❋ ❋

الله يــــا حــــي يــــا قيــــوم يــــا صــــمدُ

لبـــست ثـــوب الرجـــاء والنـــاس قـــد رقـــدُ

وبـــت أشـــكوا إلى مـــولاي مـــا أجـــدُ

وقلـــت يــــا أمــــلي في كـــل نائبـــةٍ

يــــا مــــن عليــــه لكــــشف الــــضر أعتمــــدُ

أشــــكوا إليــــك أمــــورٌ أنــــت تعلمهــــا

مــــالي عــــلى حملهــــا صــــبرٌ ولاجلــــدُ

وقـــد مـــددت يـــدي بالـــذل مبـــتهلاً

إليـــك يــــا خــــير مــــن مــــدت إليــــه يــــدُ

فــــــلا تردنهـــــــا يــــــاربي خائبـــــــةً
فبحــــر جــــودك يـــروي كـــل مـــن يـــردُ
عـــــودتني منـــــك إحــــساناً ومرحمـــــــةً
فجـــد عــــليّ انـنــــي مــــسكين مــــا أجــــدُ
ثـــــم الـــــصلاة عـــــلى المختـــــار شــــافعنا
محمــــــد المـــــصطفى ذي خــــصه الــــصمدُ
والآل والـــــــصحب والأتبـــــــاع قاطبـــــــةً
مــــا رفــــرف الــــبرق في الظلــــمات ينتقــــدُ

* * *

يــــا الله اغفــــر لي ذنــــوبي واجعـــل الجنـــة حــــلالي

قـــد كفـــاني علـــم ربي مـــن ســــؤالي واختيـــاري
فـــــدعائي وابتهـــــالي شــــاهد لي بافتقـــاري
فلهـــذا الـــسر أدعـــوا في يـــساري وعـــساري
أنـــا عبــدٌ صـــار فخـــري ضـــمن فقـــري واضـــطراري
قـــد كفـــاني علـــم ربي مـــن ســــؤالي واختيـــاري
يــــا إلهـــي ومليكـــي أنـــت تعلـــم كيـــف حـــالي
وبـــما قـــد حـــل قلبـــي مـــن همـــوم واشـــتغالي
فتـــداركني بلطـــفٍ منـــك يـــا مـــولى المـــوالي

يـــا كـــريم الوجـــه غثنـــي قبـــل أن يفنـــى اصـــطباري
قـــد كفـــاني علـــم ربي مـــن ســـؤالي واختيـــاري
يـــا سريـــع الغـــوث غوثـــاً منـــك يـــدركنا سريعـــاً
يهـــزم العـــسر ويـــأتي بالـــذي نرجـــوا جميعـــاً
يـــا قريبـــاً يـــا مجيبـــاً يـــا علـــيماً يـــا ســـميعاً
قـــد تحققـــت بعجـــزي وخـــضوعي وانكـــساري
قـــد كفـــاني علـــم ربي مـــن ســـؤالي واختيـــاري
لم أزل بالبـــاب واقـــف فـــارحمن ربِّ وقـــوفي
وبـــوادي الفـــضل عـــاكف فـــأدم ربِّ عكـــوفي
ولحـــسن الظـــن لَازِمْ فهـــوا خـــلّي وحليفـــي
وأنيـــسي وجليـــسي طـــول لـــيلي ونهـــاري
قـــد كفـــاني علـــم ربي مـــن ســـؤالي واختيـــاري
حاجـــة في الـــنفس يـــارب فاقـــضها يـــا خـــير قـــاضي
وأرح سري وقلبـــي مـــن لظاهـــا والـــشَّوَاظِي
في سرور وحبـــور وإذا مـــا كنـــت راضي
فالهنـــا والبـــسط حـــالي وشـــعاري ودثـــاري
قـــد كفـــاني علـــم ربي مـــن ســـؤالي واختيـــاري

* * *

يــــــا الله بهـــــا يـــــا الله بحـــــسن الخاتمـــــةْ

يــــا مــــن يــــرى مــــا في الــــضمير ويــــسمعُ
أنــــت المعــــدّ لكــــل مــــا يتوقــــعُ
يــــا مــــن يرجّــــى للــــشدائد كلهــــا
يــــا مــــن إليــــه المــــشتكى والمفــــزعُ
يــــا مــــن خــــزائن ملكــــه في قــــول كــــنْ
أُمــــنن فــــإن الخــــير عنــــدك أجمــــعُ
مــــالي ســــوى فقــــري إليــــك وســــيلةٌ
قبــــل افتقــــاري فلــــيس لفقــــري أدفــــعُ
مــــالي ســــوى قرعــــي لبابــــك حيلــــةٌ
ولــــئن رددت فــــأي بــــاب أقــــرعُ
ومــــن الــــذي نــــدعوا ونهتــــف باســــمهِ
إن كــــان فــــضلك عــــن عبيــــدك يمنــــعُ
إن كــــان لا يرجــــوك إلاّ محــــسنٌ
فالمــــذنب العــــاصي إلى مــــن يرجــــعُ
حاشــــا لجــــودك أن تقــــنط عاصــــياً
الفــــضل أجــــزل والمواهــــب أوســــعُ
وبحــــق مــــن أســــعدته وأحببتــــهُ

وأجبــــت دعـــوة مــــن بـــــه نتـــــشفعُ

إجعــل لنــا مــن كــل ضــيق مخرجـــاً (٣ مــرات)

والطـــف بنـــا يـــا مـــن إليـــه المفـــزعُ

ثـــم الـــصلاة عـــلى النبـــي محمـــدٍ

خـــير الأنـــام ومـــن بـــه نتـــشفعُ

والآل والـــصحب الكـــرامِ وتـــابعٍ

مـــالاح بـــرقٌ في ســـحابٍ يلمـــعُ

يـــا الله بهـــا يـــا الله بحـــسن الخاتمـــة (٣ مـــرات)

(الفَـــاتِحَـــة)

دُعَاءٌ

يَــــا رَبَّنَــــا اعْتَرَفْنَــــا ... بِأَنَّنَــــا اقْتَرَفْنَــــا
وَأَنَّنَــــا أَسْرَفْنَــــا ... عَــــلَى لَظَــــى أَشْرَفْنَــــا
فَتُــــبْ عَلَيْنَــــا تَوْبَــــةً ... تَغْــــسِلُ كُــــلَّ حَوْبَــــةْ
وَاسْــــتُرْ لَنَــــا الْعَــــوْرَاتِ ... وَآمِــــنِ الرَّوْعَــــاتِ
وَاغْفِــــرْ لِوَالِــــدِيْنَا ... رَبِّ وَ مَوْلُوْدِيْنَــــا
وَالْأَهْــــلِ وَالْإِخْــــوَانِ ... وَسَــــائِرِ الْخِــــلَّانِ
وَكُــــلِّ ذِي مَحَبَّــــةٍ ... أَوْ جِــــيْرَةٍ أَوْ صُــــحْبَةْ
وَالْمُــــسْلِمِيْنَ أَجْمَــــعْ ... آمِــــيْنَ رَبِّ اسْــــمَعْ
فَــــضْلًا وَجُــــودًا مَنًّــــا ... لَا بِاكْتِــــسَابٍ مِنَّــــا
بِالْمُــــصْطَفَى الرَّسُــــولِ ... نَحْظَــــى بِكُــــلِّ سُــــولِ
صَــــلَّى وَ سَــــلَّمْ رَبِّ ... عَلَيْــــهِ عَــــدَّ الْحَــــبِّ
وَآلِــــهِ وَالــــصَّحْبِ ... عِــــدَادَ طَــــشِّ الــــسُّحْبِ
وَالْحَمْــــدُ لِلْإِلَــــهِ ... فِي الْبَدْءِ وَ التَّنَاهِي

هذا الدعاء للحبيب أحمد بن عمر بن سميط[1] رحمه الله ونفعنا به في الدارين :

رَبَّنَا انْفَعْنَا بِمَا عَلَّمْتَنَا *** رَبِّ عَلِّمْنَا الَّذِي يَنْفَعُنَا *** رَبِّ فَقِّهْنَا وَفَقِّهْ أَهْلَنَا *** وَقَرَابَاتٍ لَنَا فِي دِيْنِنَا *** مَعَ أَهْلِ الْقُطْرِ أُنْثَى وَذَكَر *** رَبِّ وَفِّقْنَا وَوَفِّقْهُمْ لِمَا *** تَرْتَضِي قَولًا وَفِعْلًا كَرَما *** وَارْزُقِ الْكُلَّ حَلَالاً دَائِما ***وَأَخِلَّاءَ اتْقِيَاءَ عُلَمَا *** نَحْظَ بِالخَيْرِ وَنُكْفَى كُلَّ شَرْ *** رَبَّنَا وَأَصْلِحْ لَنَا كُل الشُّئُونْ *** وَأَقِرَّ بِالرِّضَا مِنْكَ الْعُيُونْ *** وَاقْضِ عَنَّا رَبَّنَا كُلَّ الدُّيُونْ *** قَبْلَ أَنْ تَأْتِيْنَا رُسْلُ المَنُونْ *** وَاغْفِر اسْتُرْ أَنْتَ أَكْرَمْ مَنْ سَتَرْ *** وَصَلَاةُ اللهِ تَغْشَى الْمُصْطَفَى *** مَنْ إِلَى الْحَقِّ دَعَانَا وَالْوَفَا *** بِكِتَابٍ فِيْهِ لِلنَّاسِ شِفَا *** وَعَلَى الْآلِ الْكِرَامِ الشُّرَفَا *** وَعَلَى الصَّحْبِ الْمَصَابِيْحِ الْغُرَرْ *** اللَّهُمَّ اهْدِنَا بِهُدَاكَ *** وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يُسَارِعُ فِي رِضَاكَ*** وَلَا تُوَلِّنَا وَلِيًّا سِوَاكَ *** وَلَا تَجْعَلْنَا مِمَّنْ خَالَفَ أَمْرَكَ وَعَصَاكَ *** وَحَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيْلُ *** وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيْمِ *** وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ *** وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ *** وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ.

---

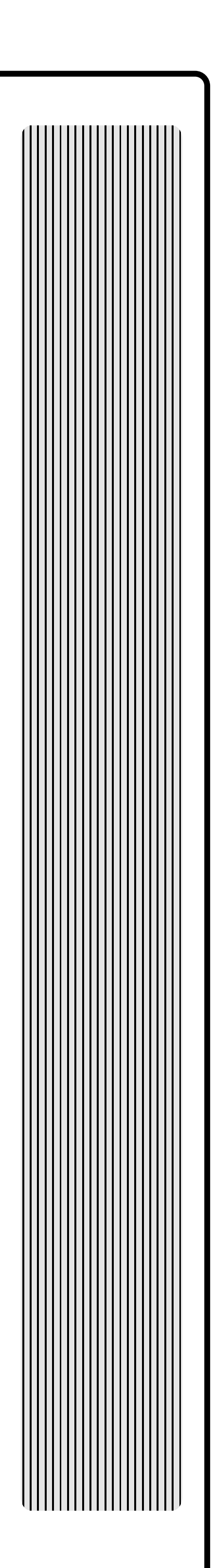
١ – هو الإمام الكبير ، مجدد الدين في القرن الثالث عشر الهجري بحضرموت ، العلامة الفقيه ، المرشد المربي ، صاحب الدعوة الإسلامية العظيمة ، والنهضة الدينية الفخيمة ، شهاب الدين ، أحمد بن عمر بن زين بن علوي ابن سميط باعلوي الحسيني الشبامي الحضرمي ، مولده بشبام حضرموت سنة (١١٧٧هـ) ، وتوفي بها سنة (١٢٥٧هـ) ودفن بتربتها الشهيرة بجرب هيصم إلى جانب مدافن ابيه وجده وعمه. " جهود فقهاء حضرموت" (٢/ ٨٠٥ ، ٨٠٦) ، "تاريخ الشعراء الحضرميين" (٣/ ٩٧ ،١٠٢) ، "الأمالي" (٣٣، ٣٤، ٣٥) ، "إدام القوت" (٥١٢) ، "عقد اليواقيت " (١/ ٩١).

حِجَابٌ مِنَ اللهِ وَحِصْنُ الْحَصِين *** عَلَينَا وَ حِرْزُ المنِيْعِ المَكِين *** بِكَافٍ وَهَاءٍ وَيَاءٍ وَعَين *** وَصَادٍ كُفِينَ الشُّرور أَجْمَعِين *** بِـ طهٍ وَهَاءٍ وَطَاءْ سِينْ مِيْمْ *** وَيَس ثُمَّ الْقُرْآن الْحَكِيم *** وَإِنَّا فَتَحْنَا الْفُتُوحَ الْعَظِيم *** لَكُمْ فِي حِمَايَةْ مِنَ الْآمِنِين*** أَلِفْ لَامْ مِيمْ وَرَاءْ رَاءْ يَاءْ *** وَكَافْ هَاءْ يَاءْ عَينْ صَادْ كَافْ يَاءْ *** وَحَاءْ مِيمْ عَينْ سِينْ قَافْ وَاقِيَهْ *** مِنَ اللهِ نَصْرٌ وَفَتْحٌ قَرِيبْ *** سَيَكْفِيْكَهُمْ خَيْرُ كَافٍ مُجِيبْ *** فَلَا تُكَنْ مِنْ مَكْرِهِمْ مُسْتَرِيبْ *** وَللهِ رَبِّ السَّمِيْعِ الْقَرِيبْ *** وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينْ *** هزمْ جَمْعُهُمْ ثُمَّ وَلِّي الدُّبُرْ *** وَشَاهَتْ وُجُوهٌ لَهُمْ مَا تُسُرْ *** وَبَاؤُا بِغَضَبٍ مِنَ اللهِ كُبُر *** اَلَا لَعْنَتُ اللهِ عَلَى الظَّالِمِينْ *** إِلَهِي أَنِلْنَا المُنَى يَا مُنِيْلْ *** وَخُذْ كُلَّ مُؤْذِي بِأَخْذٍ وَبِيْلْ *** فَأَنْتَ الْقَوِيُّ الْقَدِيْرُ الْجَلِيْلْ *** بِقُدْرَتِكَ يَا أَقْدَرِ الْقَادِرِيْنْ *** إِلَهِي تَفَضَّلْ وَجُدْ يَا جَوَادْ *** بِغَيْظِ الْحَوَاسِدْ وَأَهْلِ الْعِنَادْ *** وِبالْعَفْوِ وَالصَّفْحِ رَبِّ الْعِبَادْ *** بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنْ *** إِذَا كَانَ مَعَنَا الْقَدِيْرُ النَّصِيرْ *** فَلَا قَطْ نَخْشَى صَغِيرْ أَوْ كَبِيرْ *** وَكُلُّ عَسِيْرٍ لَدَيْنَا يَسِيرْ *** لَنَا اللهُ بِاللُّطْفِ عَوْنُ المْعِينْ*** سَأَسْطُو بِسَيْفِي الْمُهَنَّدِ النُّهُولْ *** عَلَى كُلِّ ظَالِمْ مُعَانِدْ جَهُولْ *** أَنَا الضَّيْغَمُ الْبَطَلِ ابْنِ الرَّسُولْ *** رِمَاحِي شَوَاجِرْ وَجَدِّ الْأَمِينْ.

تهليل[1]

لآ إلـــــــــــــــــــــــــــه إلَّا الله	عَــــــدَدَ اللَّيَـــــالِي وَالــــــدُّهُورْ
لآ إلـــــــــــــــــــــــــــه إلَّا الله	عَــــــدَدَ أَمْــــــوَاجِ الْبُحُـــــورْ
لآ إلـــــــــــــــــــــــــــه إلَّا الله	عَــــــدَدَ الْقَطْــــــرِ وَالْمَطَـــــرْ
لآ إلـــــــــــــــــــــــــــه إلَّا الله	عَــــــدَدَ النَّبَـــــاتِ وَالــــــشَّجَرْ
لآ إلـــــــــــــــــــــــــــه إلَّا الله	عَــــــدَدَ لَمْــــــحِ الْعُيُـــــونْ
لآ إلـــــــــــــــــــــــــــه إلَّا الله	خَــــيْرٌ مِمَّـــــا يَجْمَعُـــــونْ
لآ إلـــــــــــــــــــــــــــه إلَّا الله	مِــنْ يَوْمِنَــا هَــذَا إِلَى يَــوْمِ يُــنْفَخُ فِي الــصُّورْ

١ - يُقَالُ هذا التهليل المختصر كل يوم من العشر الأولى من شهر ذي الحجة عشر مرات.





دعاء

ليلة النصف من شهر شعبان

(الشعبانية)

المدخل[1]

هذا المأخذ للحبيب أبي بكر بن عبدالله العيدروس رحمه الله ونفعنا به في الدارين :

إلهي نسألك بالإسم الأعظم	*وجاه المصطفى فرِّج علينا*

ببسم الله مولانا ابتدينا — ونحمده على نعماه فينا
توسلنا به في كل أمر — غياث الخلق رب العالمينا
وبالأسماء ما وردت بنص — وما في الغيب مخزوناً مصونا
بكل كتابٍ أنزله تعالى — وقرآنٍ شفا للمؤمنينا
وبالهادي توسلنا ولذنا — وكل الأنبياء والمرسلينا
وآلهم مع الأصحاب جمعاً — توسلنا وكل التابعينا
بكل طوائف الأملاك ندعو — بما في غيب ربي أجمعينا
وبالعلماء بأمر الله طراً — وكل الأولياء والصالحينا
أخص به الإمام القطب حقاً — وجيه الدين تاج العارفينا
رقى في رتبة التمكين مرقى — وقد جمع الشريعة واليقينا
وذكر العيدروس القطب أجلى — عن القلب الصدى للصادقينا
عفيف الدين محيي الدين حقاً — له تحكيمنا وبه اقتدينا
ولا ننسى كمال الدين سعداً — عظيم الحال تاج العابدينا
بهم ندعو إلى المولى تعالى — بغفرانٍ يعم الحاضرينا

---

١ - تُقرأ الشعبانية في منطقة هدون بدوعن بعد المغرب وتبدأ بالمدخل ، ثم السلام ، وبعد ذلك تبدأ الشعبانية وبعد صلاة العشاء يبدأ المولد النبوي وبعده الزيارة.

ولطـــــفٍ شـــاملٍ ودوامِ ســتــــرٍ وغفـــــرانٍ لكـــــل المذنبينـــــا

ونختمهـــا بتحــــصين عظيـــــم بحــــول الله لا يُقــــدر علينـــــا

وســـتر العـــرش مــسبولٌ علينـــا وعـــين الله ناظــــرة إلينـــــا

ونخـــتم بالـــصلاة عـــلى محمـــد إمـــام الكـــل خيـــر الـــشافعينا

* * *

الله	الله	الله	الله	عَوَائِـــــد الله الجَميْـــــلْ

يـــا قلـــب لا تخـــشى النـــوازلْ عوائـــــد الله الجميـــــلْ

كـــم ذا تغلقـــن الحـــوائلْ لهـــا فـــرج عـــما قليـــلْ

ربّـك بِـــك الْطـــف وأنـــت هائـــلْ مـــا لـــك عـــلى نفـــسك دليـــلْ

ولا يغُـــرّك فعـــل فاعـــلْ إلْـــزم بفرضـــك لا تميـــلْ

وعـــاد رحمـــة بالفـــضائلْ يمحـــو بهـــا الـــذّنب الثقـــيلْ

يـــا نـــاس أنـــا لـــي قلـــب اخـــضرْ يحـــب فتيـــان الزمـــانْ

ومـــن فلـــوس الطـــار يـــسكرْ والـــريع يـــورث لـــه جنـــانْ

يحـــضر معـــي في كـــل محـــضرْ إني قتيـــل الـــورد خـــانْ

ولا أُبالـــــي بالعـــــواذلْ هـــم أخـــلايا وأنـــا عليـــلْ

يـــا ربي أمـــري أمـــر مبهـــمْ ومنـــك راجـــي الانطـــلاقْ

مـــح عنِّـــي التغيـــير والهـــمْ نفّـــس عـــلي ضـــاق الخنـــاقْ

واخـــتم بـــسيد أهـــل الرســـائلْ محمّـــد الهـــادي الدّليـــلْ

شفيعنا يوم الزلازلْ يوم الخلائق في عويلْ

هذا المأخذ للحبيب أحمد بن محمد المحضار رحمه الله ونفعنا به في الدارين :

عباد الله رجال الله أغيثونا لأجل الله[1]

وكونوا عوننا في الله عسى نحظى بفضل الله

فيا ربّي بساداتي تحقق لي إشاراتي

عسى تأتي بشاراتي ويصفوا وقتنا في الله

وبالهادي لنا نسبة محمّد صاحب القبّةْ

ومن هو مقدم التربة محمّد بن علي في الله

تحملنا على الأكتاف على المحضار والسقافْ

بغينا للعدو محذاف ودبسه تفرسه في الله

وبين البار والباقيس وفارسْ كمْ فَرَسْ من تَيسْ

وإن جانا عدّوٌ هَيْس هيّسناه بإذن الله

فيا شيخ المشايخ قُمْ ونادي في الجبال الصُّمْ

ومن فوق العداء تَدْكُمْ وتطحنهم بطحن الله

وبن عيسى عمود الدين وفي بغداد محيي الدينْ

وفي يَفْرُسْ صَفِيُّ الدِّين وفخر الدِّين شِيْ لله

عسى فرحة بهم تزحم ويفرج ربنّا ذا الهمْ

ويجعل في السّفر مغنم ونمشي في أمان الله

١ - هذا المأخذ مختصر هنا ولكن يمكن الرجوع إليه كاملاً صـ ٤٩ .

صـــلاة الله مولانـــا عـــلى مَـــــنْ بالـهـــدى جَانَـــا

ومَـــــنْ بِالحَـــــقِّ أَوْلاَنَـــا شَـــفِيْعُ الخَلْــــقِ عنـــد الله

* * *

يَـــا نَبِـــيَّ اللهْ جِئْنَـــا إِلَيْـــكْ	*وَاسْـــتَغْثْنَا اللهْ بَـــيْنَ يَدَيْـــكْ*

رَبِّ فَانْفَعْـــــنَا بِبَرْكَتِـــــهِمْ ... وَاهْـــدِنَا الحُـــسْنَى بِحُـــرْمَتِهِمْ

وَأَمِتْنَـــا فِـــي طَرِيْقَتِـــهِمْ ... وَمُعَافَـــاةٍ مِـــنَ الْفِـــتَنِ

صَـــلَوَاتُ اللهِ ذَا الْكَـــرَمِ ... تَتَغَـــشَّى الْمُـــصْطَفَى الْعَلَـــمِ

مَـــا سَـــرَى رَكْـــبٌ إِلَـــى الحَـــرَمِ ... أَوْ صَـــبَا صَـــبٌّ إِلَى الـــسُّكَنِ

وَعَلَـــى آلِ النَّبِـــيْ الْكُرَمَـــاءْ ... وَعَـــلَى أَصْـــحَابِهِ الْعُلَـــمَاءْ

وَعَلَـــى أَشْـــيَاعِهِ الحُكَمَـــاءْ ... وَأُوْلِي الْأَلْبَـــابِ وَالْفِطَـــنِ

السَّلام

إِذَا وَقَفَ الزَّائِرُ تُجَاهَ الْقَبْرِ الشَّرِيْفِ فِي الْمَحَلِّ الْمُنِيْفِ ، يَقُولُ:

الـــسَّلَامُ عَلَيْـــكَ ... يَـــا نَبِـــيَّ الله

الـــسَّلَامُ عَلَيْـــكَ ... يَـــا رَسُـــولَ الله

الـــسَّلَامُ عَلَيْـــكَ ... يَـــا حَبِيـــبَ الله

يُرَدِّدُ ذَلِكَ ثَلَاثاً ، ثُمَّ يَقُولُ:

الـــسَّلَامُ عَلَيْـــكَ ... يَـــا نَبِـــيَّ الله هَـــادُونْ

الـــسَّلَامُ عَلَيْـــكَ ... وَعَـــلى أَبِيْـــكَ هُـــودْ

الـــــــسَّلَامُ عَلَيــــــــكَ	يَـــــا نَبِـــــيَّ اللهِ هُوَيـــــدْ
الـــــــسَّلَامُ عَلَيــــــــكَ	وَعَـــــــــلَى مُحَمَّــــــــــدْ
الـــــــسَّلَامُ عَلَيــــــــكَ	وَعَـــــــــلَى أَحْمَــــــــــدْ
الـــــــسَّلَامُ عَلَيــــــــكَ	وَعَـــــــــلَى رَسُـــــــولِ اللهْ
الـــــــسَّلَامُ عَلَيــــــــكَ	وَعَـــــــــلَى أَبِي الْقَاسِـــــــمْ
الـــــــسَّلَامُ عَلَيــــــــكَ	وَعَـــــــــلَى الْبَـــــــشِيرْ
الـــــــسَّلَامُ عَلَيــــــــكَ	وَعَـــــــــلَى النَّـــــــذِيرْ
الـــــــسَّلَامُ عَلَيــــــــكَ	وَعَـــــلى الــــسِّرَاجِ الْمُنِـــــيرْ
الـــــــسَّلَامُ عَلَيــــــــكَ	وَعَـــــلى الطُّهْـــــرِ الطَّــــاهِرْ
الـــــــسَّلَامُ عَلَيــــــــكَ	وَعَـــــلى الْعَلَـــــمِ الزَّاهِـــــرْ
الـــــــسَّلَامُ عَلَيــــــــكَ	وَعَـــــــــلَى الْمُزَّمِّـــــــــلْ
الـــــــسَّلَامُ عَلَيــــــــكَ	وَعَـــــــــلَى الْمُـــــــدَّثِّرْ
الـــــــسَّلَامُ عَلَيــــــــكَ	وَعَـــــــــلَى طَـــــــــه
الـــــــسَّلَامُ عَلَيــــــــكَ	وَعَـــــــــلَى يَـــــــــس
الـــــــسَّلَامُ عَلَيــــــــكَ	وَعَـــــلَى الــــنَّجْمِ إِذَا هَـــوَى
الـــــــسَّلَامُ عَلَيــــــــكَ	وَعَـــــــــلَى المرْسَـــــــلِينْ
الـــــــسَّلَامُ عَلَيــــــــكَ	وَعَـــــلَى خَـــاتِمِ النَّبِيِّـــينْ
الـــــــسَّلَامُ عَلَيــــــــكَ	وَعَـــــــــلَى آدَم وَحَــــــوَّى

الـــــــــسَّلَامُ عَلَيـــــــــكَ وَعَـــــلَى شِـــــيْت ابْـــــنِ آدَمْ

الـــــــــسَّلَامُ عَلَيـــــــــكَ وَعَـــــــــلَى إِدْرِيـــــــــسْ

الـــــــــسَّلَامُ عَلَيـــــــــكَ وَعَـــــــــلَى نُـــــــــوحْ

الـــــــــسَّلَامُ عَلَيـــــــــكَ وَعَـــــــــلَى صَـــــــــالِحْ

الـــــــــسَّلَامُ عَلَيـــــــــكَ وَعَـــــــــلَى إِبْـــــــــرَاهِيمْ

الـــــــــسَّلَامُ عَلَيـــــــــكَ وَعَـــــــــلَى إِسْـــــــــمَاعِيلْ

الـــــــــسَّلَامُ عَلَيـــــــــكَ وَعَـــــــــلَى إِسْـــــــــحَاقْ

الـــــــــسَّلَامُ عَلَيـــــــــكَ وَعَـــــــــلَى يَعْقُـــــــــوبْ

الـــــــــسَّلَامُ عَلَيـــــــــكَ وَعَـــــــــلَى يُوسُـــــــــفْ

الـــــــــسَّلَامُ عَلَيـــــــــكَ وَعَـــــــــلَى الْأَسْـــــــــبَاطْ

الـــــــــسَّلَامُ عَلَيـــــــــكَ وَعَـــــــــلَى شُـــــــــعَيبْ

الـــــــــسَّلَامُ عَلَيـــــــــكَ وَعَـــــلَى مُوسَـــــى ابْـــــنِ عِمْـــــرَانْ

الـــــــــسَّلَامُ عَلَيـــــــــكَ وَعَـــــلَى أَخِيْـــــهِ هَـــــارُونْ

الـــــــــسَّلَامُ عَلَيـــــــــكَ وَعَـــــــــــــــــــلَى دَاوُودْ

الـــــــــسَّلَامُ عَلَيـــــــــكَ وَعَـــــــــلَى سُـــــــــلَيْمَانْ

الـــــــــسَّلَامُ عَلَيـــــــــكَ وَعَـــــــــلَى عُزَيـــــــــرْ

الـــــــــسَّلَامُ عَلَيـــــــــكَ وَعَـــــــــلَى أَيُّـــــــــوبْ

الـــــــــسَّلَامُ عَلَيـــــــــكَ وَعَـــــــــلَى يُـــــــــونُسْ

الســــــــسَّلَامُ عَلَيــــــــكَ	وَعَــــلَى عِيْــــسَى ابْــــنِ مَــــرْيَمْ
الســــــــسَّلَامُ عَلَيــــــــكَ	وَعَــــــــلَى زَكَرِيَّــــــــا
الســــــــسَّلَامُ عَلَيــــــــكَ	وَعَــــــلَى إِبْنِــــــهِ يَحْيَــــــى
الســــــــسَّلَامُ عَلَيــــــــكَ	وَعَــــــلَى ذِي الْكِفِــــــــلْ
الســــــــسَّلَامُ عَلَيــــــــكَ	وَعَــــــلَى ذِي الْقَــــــــرْنَيْنْ
الســــــــسَّلَامُ عَلَيــــــــكَ	وَعَــــــلَى لُقْــــــــمَانْ
الســــــــسَّلَامُ عَلَيــــــــكَ	وَعَــــــلَى مَــــــــرْيَمْ
الســــــــسَّلَامُ عَلَيــــــــكَ	وَعَــــــلَى آسِــــــــيَهْ
الســــــــسَّلَامُ عَلَيــــــــكَ	وَعَــــــلَى فَاطِمَــــــــةْ
الســــــــسَّلَامُ عَلَيــــــــكَ	وَعَــــــلَى خَدِيْجَــــــــةْ
الســــــــسَّلَامُ عَلَيــــــــكَ	وَعَــــــلَى الخَــــــضِــرْ
الســــــــسَّلَامُ عَلَيــــــــكَ	وَعَــــــلَى المُرْسَــــــلِينْ
الســــــــسَّلَامُ عَلَيــــــــكَ	وَعَــــــلَى النَّبِيِّــــــــينْ
الســــــــسَّلَامُ عَلَيــــــــكَ	وَعَــــــلَى جِبْرِيــــــــلْ
الســــــــسَّلَامُ عَلَيــــــــكَ	وَعَــــــلَى مِيْكَائِيــــــــلْ
الســــــــسَّلَامُ عَلَيــــــــكَ	وَعَــــــلَى إِسْرَافِيــــــــلْ
الســــــــسَّلَامُ عَلَيــــــــكَ	وَعَــــــلَى عِزْرَائِيــــــــلْ
الســــــــسَّلَامُ عَلَيــــــــكَ	وَعَــــــلَى رِضْــــــــوَانْ

السَّلَامُ عَلَيكَ وَعَلَى مَالِكْ
السَّلَامُ عَلَيكَ وَعَلَى المقَرَّبِينْ
السَّلَامُ عَلَيكَ وَعَلَى جَمِيْعِ عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينْ

السَّلَامُ عَلَيكُمْ ، صَلَوَاتُ رَبِّنَا عَلَيكُمْ ، وَمَغفِرَةُ رَبِّنَا عَلَيكُمْ ، وَرَحْمَةُ رَبِّنَا عَلَيكُمْ ، وَرِضوَانُ رَبِّنَا عَلَيكُمْ (يردد ذلك ثلاث مرات)[1]

دعاء ليلة النصف من شهر شعبان المكرم

يُقرَأُ أَوَّلاً بَعدَ صَلَاةِ الْمغرِبِ سُورَتَا الْفَاتِحَة وَ يس (ثَلَاثـاً) الْأُولَى بِنِيَّـةِ طُـولِ الْعُمـرِ فِي طَاعَةِ اللهِ، وَالثَّانِيَةِ بِنِيَّةِ دَفعِ الْبَلَاءِ ، وَالثَّالِثَـةِ بِنِيَّـةِ الْإِستِغنَاءِ عَـنِ النَّـاسِ ، وَكُلَّـمَا تُقـرَأُ السُّورَتَانِ مَرَّةً يُقرَأُ بَعدَهَا الدُّعَاءُ مَرَّةً.

سورة الفاتحة

{ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝٢ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ۝٤ إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ ۝٥ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ۝٧ }. {الفاتحة}.

١ - بعد ذلك يرتب المنصب الفاتحة .

سورة يس

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ يسٓ ١ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ٢ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ٣ عَلَىٰ صِرَٰطٍ
مُّسْتَقِيمٍ ٤ تَنزِيلَ ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ٥ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أُنذِرَ ءَابَآؤُهُمْ
فَهُمْ غَٰفِلُونَ ٦ لَقَدْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَىٰٓ أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ٧ إِنَّا
جَعَلْنَا فِىٓ أَعْنَٰقِهِمْ أَغْلَٰلًا فَهِىَ إِلَى ٱلْأَذْقَانِ فَهُم مُّقْمَحُونَ ٨
وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَٰهُمْ فَهُمْ لَا
يُبْصِرُونَ ٩ وَسَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ١٠
إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلذِّكْرَ وَخَشِىَ ٱلرَّحْمَٰنَ بِٱلْغَيْبِ ۖ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ
وَأَجْرٍ كَرِيمٍ ١١ إِنَّا نَحْنُ نُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا۟
وَءَاثَٰرَهُمْ ۚ وَكُلَّ شَىْءٍ أَحْصَيْنَٰهُ فِىٓ إِمَامٍ مُّبِينٍ ١٢ وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا
أَصْحَٰبَ ٱلْقَرْيَةِ إِذْ جَآءَهَا ٱلْمُرْسَلُونَ ١٣ إِذْ أَرْسَلْنَآ إِلَيْهِمُ ٱثْنَيْنِ
فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوٓا۟ إِنَّآ إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ ١٤ قَالُوا۟ مَآ أَنتُمْ
إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَمَآ أَنزَلَ ٱلرَّحْمَٰنُ مِن شَىْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ ١٥

قَالُواْ رَبُّنَا يَعۡلَمُ إِنَّآ إِلَيۡكُمۡ لَمُرۡسَلُونَ ﴿١٦﴾ وَمَا عَلَيۡنَآ إِلَّا ٱلۡبَلَٰغُ
ٱلۡمُبِينُ ﴿١٧﴾ قَالُوٓاْ إِنَّا تَطَيَّرۡنَا بِكُمۡۖ لَئِن لَّمۡ تَنتَهُواْ لَنَرۡجُمَنَّكُمۡ
وَلَيَمَسَّنَّكُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿١٨﴾ قَالُواْ طَٰٓئِرُكُم مَّعَكُمۡۚ أَئِن ذُكِّرۡتُمۚ
بَلۡ أَنتُمۡ قَوۡمٞ مُّسۡرِفُونَ ﴿١٩﴾ وَجَآءَ مِنۡ أَقۡصَا ٱلۡمَدِينَةِ رَجُلٞ يَسۡعَىٰ
قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱتَّبِعُواْ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴿٢٠﴾ ٱتَّبِعُواْ مَن لَّا يَسۡـَٔلُكُمۡ أَجۡرٗا وَهُم
مُّهۡتَدُونَ ﴿٢١﴾ وَمَا لِيَ لَآ أَعۡبُدُ ٱلَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴿٢٢﴾ ءَأَتَّخِذُ
مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً إِن يُرِدۡنِ ٱلرَّحۡمَٰنُ بِضُرّٖ لَّا تُغۡنِ عَنِّي شَفَٰعَتُهُمۡ شَيۡـٔٗا وَلَا
يُنقِذُونِ ﴿٢٣﴾ إِنِّيٓ إِذٗا لَّفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ ﴿٢٤﴾ إِنِّيٓ ءَامَنتُ بِرَبِّكُمۡ فَٱسۡمَعُونِ
﴿٢٥﴾ قِيلَ ٱدۡخُلِ ٱلۡجَنَّةَۖ قَالَ يَٰلَيۡتَ قَوۡمِي يَعۡلَمُونَ ﴿٢٦﴾ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي
وَجَعَلَنِي مِنَ ٱلۡمُكۡرَمِينَ ﴿٢٧﴾ ۞ وَمَآ أَنزَلۡنَا عَلَىٰ قَوۡمِهِۦ مِنۢ بَعۡدِهِۦ مِن
جُندٖ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا كُنَّا مُنزِلِينَ ﴿٢٨﴾ إِن كَانَتۡ إِلَّا صَيۡحَةٗ وَٰحِدَةٗ
فَإِذَا هُمۡ خَٰمِدُونَ ﴿٢٩﴾ يَٰحَسۡرَةً عَلَى ٱلۡعِبَادِۚ مَا يَأۡتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا
كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ ﴿٣٠﴾ أَلَمۡ يَرَوۡاْ كَمۡ أَهۡلَكۡنَا قَبۡلَهُم مِّنَ ٱلۡقُرُونِ أَنَّهُمۡ

إِلَيۡهِمۡ لَا يَرۡجِعُونَ ﴿٣١﴾ وَإِن كُلّٞ لَّمَّا جَمِيعٞ لَّدَيۡنَا مُحۡضَرُونَ ﴿٣٢﴾ وَءَايَةٞ لَّهُمُ
ٱلۡأَرۡضُ ٱلۡمَيۡتَةُ أَحۡيَيۡنَٰهَا وَأَخۡرَجۡنَا مِنۡهَا حَبّٗا فَمِنۡهُ يَأۡكُلُونَ ﴿٣٣﴾
وَجَعَلۡنَا فِيهَا جَنَّٰتٖ مِّن نَّخِيلٖ وَأَعۡنَٰبٖ وَفَجَّرۡنَا فِيهَا مِنَ ٱلۡعُيُونِ ﴿٣٤﴾
لِيَأۡكُلُواْ مِن ثَمَرِهِۦ وَمَا عَمِلَتۡهُ أَيۡدِيهِمۡۚ أَفَلَا يَشۡكُرُونَ ﴿٣٥﴾ سُبۡحَٰنَ
ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلۡأَزۡوَٰجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلۡأَرۡضُ وَمِنۡ أَنفُسِهِمۡ وَمِمَّا لَا
يَعۡلَمُونَ ﴿٣٦﴾ وَءَايَةٞ لَّهُمُ ٱلَّيۡلُ نَسۡلَخُ مِنۡهُ ٱلنَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظۡلِمُونَ ﴿٣٧﴾
وَٱلشَّمۡسُ تَجۡرِي لِمُسۡتَقَرّٖ لَّهَاۚ ذَٰلِكَ تَقۡدِيرُ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡعَلِيمِ ﴿٣٨﴾ وَٱلۡقَمَرَ
قَدَّرۡنَٰهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَٱلۡعُرۡجُونِ ٱلۡقَدِيمِ ﴿٣٩﴾ لَا ٱلشَّمۡسُ يَنۢبَغِي
لَهَآ أَن تُدۡرِكَ ٱلۡقَمَرَ وَلَا ٱلَّيۡلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِۚ وَكُلّٞ فِي فَلَكٖ يَسۡبَحُونَ
﴿٤٠﴾ وَءَايَةٞ لَّهُمۡ أَنَّا حَمَلۡنَا ذُرِّيَّتَهُمۡ فِي ٱلۡفُلۡكِ ٱلۡمَشۡحُونِ ﴿٤١﴾ وَخَلَقۡنَا لَهُم
مِّن مِّثۡلِهِۦ مَا يَرۡكَبُونَ ﴿٤٢﴾ وَإِن نَّشَأۡ نُغۡرِقۡهُمۡ فَلَا صَرِيخَ لَهُمۡ وَلَا هُمۡ
يُنقَذُونَ ﴿٤٣﴾ إِلَّا رَحۡمَةٗ مِّنَّا وَمَتَٰعًا إِلَىٰ حِينٖ ﴿٤٤﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّقُواْ مَا
بَيۡنَ أَيۡدِيكُمۡ وَمَا خَلۡفَكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ ﴿٤٥﴾ وَمَا تَأۡتِيهِم مِّنۡ ءَايَةٖ مِّنۡ

ءَايَٰتِ رَبِّهِمۡ إِلَّا كَانُواْ عَنۡهَا مُعۡرِضِينَ ﴿٤٦﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمۡ أَنفِقُواْ مِمَّا
رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنُطۡعِمُ مَن لَّوۡ يَشَآءُ ٱللَّهُ
أَطۡعَمَهُۥٓ إِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ﴿٤٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلۡوَعۡدُ
إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴿٤٨﴾ مَا يَنظُرُونَ إِلَّا صَيۡحَةٗ وَٰحِدَةٗ تَأۡخُذُهُمۡ وَهُمۡ
يَخِصِّمُونَ ﴿٤٩﴾ فَلَا يَسۡتَطِيعُونَ تَوۡصِيَةٗ وَلَآ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِمۡ يَرۡجِعُونَ ﴿٥٠﴾
وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ ٱلۡأَجۡدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمۡ يَنسِلُونَ ﴿٥١﴾
قَالُواْ يَٰوَيۡلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرۡقَدِنَاۜۗ هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَصَدَقَ
ٱلۡمُرۡسَلُونَ ﴿٥٢﴾ إِن كَانَتۡ إِلَّا صَيۡحَةٗ وَٰحِدَةٗ فَإِذَا هُمۡ جَمِيعٞ لَّدَيۡنَا
مُحۡضَرُونَ ﴿٥٣﴾ فَٱلۡيَوۡمَ لَا تُظۡلَمُ نَفۡسٞ شَيۡـٔٗا وَلَا تُجۡزَوۡنَ إِلَّا مَا كُنتُمۡ
تَعۡمَلُونَ ﴿٥٤﴾ إِنَّ أَصۡحَٰبَ ٱلۡجَنَّةِ ٱلۡيَوۡمَ فِي شُغُلٖ فَٰكِهُونَ ﴿٥٥﴾ هُمۡ
وَأَزۡوَٰجُهُمۡ فِي ظِلَٰلٍ عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِ مُتَّكِـُٔونَ ﴿٥٦﴾ لَهُمۡ فِيهَا فَٰكِهَةٞ وَلَهُم مَّا
يَدَّعُونَ ﴿٥٧﴾ سَلَٰمٞ قَوۡلٗا مِّن رَّبّٖ رَّحِيمٖ ﴿٥٨﴾ وَٱمۡتَٰزُواْ ٱلۡيَوۡمَ أَيُّهَا
ٱلۡمُجۡرِمُونَ ﴿٥٩﴾ ۞ أَلَمۡ أَعۡهَدۡ إِلَيۡكُمۡ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ أَن لَّا تَعۡبُدُواْ

ٱلشَّيۡطَٰنَۖ إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوّٞ مُّبِينٞ ٦٠ وَأَنِ ٱعۡبُدُونِيۚ هَٰذَا صِرَٰطٞ
مُّسۡتَقِيمٞ ٦١ وَلَقَدۡ أَضَلَّ مِنكُمۡ جِبِلّٗا كَثِيرًاۖ أَفَلَمۡ تَكُونُواْ تَعۡقِلُونَ ٦٢
هَٰذِهِۦ جَهَنَّمُ ٱلَّتِي كُنتُمۡ تُوعَدُونَ ٦٣ ٱصۡلَوۡهَا ٱلۡيَوۡمَ بِمَا كُنتُمۡ
تَكۡفُرُونَ ٦٤ ٱلۡيَوۡمَ نَخۡتِمُ عَلَىٰٓ أَفۡوَٰهِهِمۡ وَتُكَلِّمُنَآ أَيۡدِيهِمۡ وَتَشۡهَدُ
أَرۡجُلُهُم بِمَا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ٦٥ وَلَوۡ نَشَآءُ لَطَمَسۡنَا عَلَىٰٓ أَعۡيُنِهِمۡ
فَٱسۡتَبَقُواْ ٱلصِّرَٰطَ فَأَنَّىٰ يُبۡصِرُونَ ٦٦ وَلَوۡ نَشَآءُ لَمَسَخۡنَٰهُمۡ عَلَىٰ
مَكَانَتِهِمۡ فَمَا ٱسۡتَطَٰعُواْ مُضِيّٗا وَلَا يَرۡجِعُونَ ٦٧ وَمَن نُّعَمِّرۡهُ
نُنَكِّسۡهُ فِي ٱلۡخَلۡقِۖ أَفَلَا يَعۡقِلُونَ ٦٨ وَمَا عَلَّمۡنَٰهُ ٱلشِّعۡرَ وَمَا يَنۢبَغِي لَهُۥٓۚ
إِنۡ هُوَ إِلَّا ذِكۡرٞ وَقُرۡءَانٞ مُّبِينٞ ٦٩ لِّيُنذِرَ مَن كَانَ حَيّٗا وَيَحِقَّ ٱلۡقَوۡلُ عَلَى
ٱلۡكَٰفِرِينَ ٧٠ أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّا خَلَقۡنَا لَهُم مِّمَّا عَمِلَتۡ أَيۡدِينَآ أَنۡعَٰمٗا
فَهُمۡ لَهَا مَٰلِكُونَ ٧١ وَذَلَّلۡنَٰهَا لَهُمۡ فَمِنۡهَا رَكُوبُهُمۡ وَمِنۡهَا يَأۡكُلُونَ ٧٢
وَلَهُمۡ فِيهَا مَنَٰفِعُ وَمَشَارِبُۚ أَفَلَا يَشۡكُرُونَ ٧٣ وَٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ
ءَالِهَةٗ لَّعَلَّهُمۡ يُنصَرُونَ ٧٤ لَا يَسۡتَطِيعُونَ نَصۡرَهُمۡ وَهُمۡ لَهُمۡ جُندٞ

مُّحۡضَرُونَ ﴿٧٥﴾ فَلَا يَحۡزُنكَ قَوۡلُهُمۡۘ إِنَّا نَعۡلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعۡلِنُونَ
﴿٧٦﴾ أَوَلَمۡ يَرَ ٱلۡإِنسَٰنُ أَنَّا خَلَقۡنَٰهُ مِن نُّطۡفَةٖ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٞ مُّبِينٞ ﴿٧٧﴾
وَضَرَبَ لَنَا مَثَلٗا وَنَسِيَ خَلۡقَهُۥۖ قَالَ مَن يُحۡيِ ٱلۡعِظَٰمَ وَهِيَ رَمِيمٞ ﴿٧٨﴾
قُلۡ يُحۡيِيهَا ٱلَّذِيٓ أَنشَأَهَآ أَوَّلَ مَرَّةٖۖ وَهُوَ بِكُلِّ خَلۡقٍ عَلِيمٌ ﴿٧٩﴾ ٱلَّذِي
جَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلشَّجَرِ ٱلۡأَخۡضَرِ نَارٗا فَإِذَآ أَنتُم مِّنۡهُ تُوقِدُونَ ﴿٨٠﴾
أَوَلَيۡسَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يَخۡلُقَ مِثۡلَهُمۚ
بَلَىٰ وَهُوَ ٱلۡخَلَّٰقُ ٱلۡعَلِيمُ ﴿٨١﴾ إِنَّمَآ أَمۡرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيۡـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن
فَيَكُونُ ﴿٨٢﴾ فَسُبۡحَٰنَ ٱلَّذِي بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيۡءٖ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ
﴿٨٣﴾ }. {يس}.

الدعاء

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحمدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ خَاتِمِ النَّبِيِّينَ ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحبِهِ أَجْمَعِينَ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً كَثِيراً إِلَى يومِ الدِّينِ .

اللَّهُمَّ يَا ذَا المَنِّ وَلَا يُمَنُّ عَلَيكَ ، يَا ذَا الجَلَالِ وَالْإِكرَامِ ، يَا ذَا الطَّوْلِ وَالْإِنعَامِ ، لَآ إِلَهَ إِلَّا أَنتَ ظَهرَ اللاجِينَ ، وَجار المُستَجِيرِينَ ، وَمأْمَن الخَائِفِينَ ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ كَتَبْتَنَا عِنْدَكَ فِي أُمِّ الْكِتَابِ أَشْقِيَاءَ أَوْ مَحْرُومِينَ أَوْ مَطْرُودِيْنَ أَوْ مُقَتَّراً عَلَيْنَا فِي الرِّزْقِ ، فَامْحُ اللَّهُمَّ بِفَضْلِكَ مِنْ أُمِّ الْكِتَابِ شَقَاءَنَا وَحِرْمَانَنَا وَطَرْدَنَا وَإِقْتَار رِزْقِنَا ، وَأَثْبِتْنَا عِنْدَكَ فِي أُمِّ الْكِتَابِ سُعَدَاءَ مَرْزُوقِينَ مُوَفَّقِينَ لِلْخَيْرَاتِ ، فَإِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الحَقُّ فِي كِتَابِكَ المنْزَلِ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكَ المُرْسَل { يَمْحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ ۖ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ ﴿٣٩﴾ } (الرعد ٣٩) ، إِلَهَنَا بِالتَّجَلِّي الْأَعْظَمِ ، فِي لَيْلَةِ النِّصْفِ مِنْ شَهْرِ شَعْبَانَ المُكَرَّمِ ، الَّتِي يُفْرَقُ فِيْهَا كُلُّ أَمْرٍ حَكِيْمٍ وَيُبْرَمُ ، إِكْشِفْ عَنَّا وَاصْرِفْ عَنَّا مِنَ الْبَلَاءِ وَالْوَبَاءِ مَا نَعْلَمُ وَمَالَا نَعْلَمُ ، وَمَا أَنْتَ بِهِ أَعْلَمُ ، إِنَّكَ أَنْتَ اللهُ الْأَعَزُّ الْأَكْرَمُ ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ .

الباب السابع

حضرة

تالي ثلوث

المدخل[1]

هذا المأخذ للحبيب أبي بكر بن عبدالله العيدروس رحمه الله ونفعنا به في الدارين :

إلهي نسألك بالإسم الأعظم	*وجاه المصطفى فرِّج علينا*
ببسم الله مولانا ابتدينا	ونحمده على نعماه فينا
توسلنا به في كل أمر	غياث الخلق رب العالمينا
وبالأسماء ما وردت بنص	وما في الغيب مخزونا مصونا
بكل كتابٍ انزله تعالى	وقرآنٍ شفا للمؤمنينا
وبالهادي توسلنا ولذنا	وكل الأنبياء والمرسلينا
وآلهم مع الأصحاب جمعاً	توسلنا وكل التابعينا
بكل طوائف الأملاك ندعو	بما في غيب ربي أجمعينا
وبالعلماء بأمر الله طراً	وكل الأولياء والصالحينا
أخص به الإمام القطب حقاً	وجيه الدين تاج العارفينا

١ - حضرة الثلوث: هي حضرة تقام كل ثلاثاء من كل أسبوع في بلدة القرين بوادي دوعن أسسها الحبيب عبدالله بن عيدروس البار والسبب في تأسيسها أنه وقع وباء في بلدة القرين ، فرأى المؤسس عمه الحبيب عمر بن عبدالرحمن البار ساكن جلاجل ، فأشار عليه بأبياتٍ من قصيدة للحبيب شيخ الجفري المتوفى في مليبار في الهند ، وأبيات للحبيب عمر بن سميط ، بنية رفع البلاء ، فرفع الله البلاء ، و ما زالت هذه الحضرة قائمة بحمد الله و توفيقه ، وفي يوم الثلاثاء من آخر أسبوع من شهر شعبان وهو ما يسمى عند أهل البلد بـ (تالي ثلوث) ، تجتمع الناس من مختلف مناطق وادي دوعن و وادي حضرموت لحضور هذه الحضرة المباركة.

في حضرة تالي ثلوث: يكون المدخل إلى مسجد الحبيب عمر البار ، يشلون المواخذ المذكورة على الترتيب ، وعند الدخول إلى غرفة الحضرة يشلون مأخذ : عوائد الله الجميل.

رقـــى في رتبـــة التمكـــين مرقـــى   وقـــد جمـــع الـــشريعة واليقينـــا
وذكـــر العيـــدروس القطـــب أجـــلى   عـــن القلـــب الـــصدى للـــصادقينا
عفيـــف الـــدين محيـــي الـــدين حقـــاً   لـــه تحكيمـــنا وبـــه اقتديـــنا
ولا ننـــسى كـــمال الـــدين سعـــداً   عظـــيم الحـــال تـــاج العـــابدينا
بهـــم نـــدعو إلى المـــولى تعالـــى   بغفـــرانٍ يعـــم الحاضـــرينا
ولطـــفٍ شـــاملٍ ودوامِ ستـــرٍ   وغفـــرانٍ لكـــل المذنبيـــنا
ونختمهـــا بتحـــصين عظيـــم   بحـــول الله لا يُقـــدر علينـــا
وســـتر العـــرش مـــسبولٌ علينـــا   وعـــين الله ناظـــرة إلينـــا
ونخـــتم بالـــصلاة عـــلى محمـــد   إمـــام الكـــل خيـــر الـــشافعينا

* * *

- يـا عمـر وأبـو عمـر وأخـوة عمـر   إشـــفعوا إلى الـــرحمن يرحمنـــا

يَـــا أَهْـــلَ هَـــذَا الْبَيْـــتِ إِنِي جَـــارُكُمْ   لَمْ يَكُـــنْ جَارُكُـــمْ مُمْتَهَـنَـــا
أَنَـــا مِـــنْكُمْ وَإِلَيْكُـــمْ وَبِكُـــمْ   فَانْظُـــرُوا هَيَّـــا الْتِـــزَام بَيْنَـــنَا
زَارَكُـــمْ صَـــحْبِي وَعَـــنْكُمْ عَـــاقَنِي   زَمَنِـــي كَـــمْ ذَا أَلُـــومُ الزَّمَنَـــا
وَإِذَا مَـــا شَـــطَّ عَنْكُـــمْ مَنْـــزِلِي   فَهُنَـــاكَ الـــرُّوحُ وَالْجِـــسْمُ هُنَـــا
يَـــا شَـــفِيْعَ الْخَلْـــقِ فِي أَوْزَارِهِـــمْ   عَظُمَـــتْ أَوْزَارَنَـــا فَاشْـفَـــعْ لَنَـــا (ثَلَاثـــاً)
صَـــلَوَاتُ اللهِ تَغْـــشَى الْمُـــصْطَفَى   صَاحِـــب الْوَجْـــه الْمُنِـــيْرِ الْحَـــسَنَا

هذا المأخذ للحبيب أحمد بن محمد المحضار رحمه الله ونفعنا به في الدارين :

عبـــــاد الله رجــــــال الله أغيثونـــــــا لأجـــــــل الله[1]

وكونــــوا عوننـــا في الله عـــسى نحظــــى بفـــضل الله

فيـــــا ربّي بـــــساداتي تحقـــــق لي إشاراتـــــــي

عـــسى تـــأتي بـــشاراتي ويـــصفوا وقتنـــا في الله

وبالهـــادي لنـــا نـــسبة محمّــــد صـــاحب القبّــــةْ

ومـــن هـــو مقــدم التربــة محمّــد بــن عــلي في الله

تحملنـــا عـــلى الأكتـــاف عـــلى المحـــضار والـــسقافْ

بغينـــا للعـــدو محـــذاف ودبـــسه تفرســـــه في الله

وبـــين البـــار والبـــاقيس وفـــارسْ كـــمْ فَـــرَسْ مـــن تَـــيسْ

وإن جـــانا عـــدّوٌ هَـــيْس هيّـــسناه بـــإذن الله

فيـــا شـــيخ المـــشايخ قُـــمْ ونـــادي في الجبـــال الـــصُّمْ

ومـــن فـــوق العـــداء تَـــدْكُمْ وتطحـــنهم بطحـــن الله

وبـــن عيـــسى عمـــود الـــدين وفي بغـــداد محيـــي الـــدينْ

وفي يَفْـــرُسْ صَـــفِيُّ الدِّيـــن وفخـــر الـــدِّين شِـــيْ لله

عـــسى فرحـــة بهـــم تـــزحم ويفـــرج ربنّـــا ذا الهـــمْ

ويجعـــل في الـــسّفر مغـــنم ونمـــشي في أمـــان الله

صـــلاة الله مولانـــا عـــلى مَـــنْ بالـهـــدى جَانَـــا

---

١ - هذا المأخذ مختصر هنا ولكن يمكن الرجوع إليه كاملاً صـ ٤٩ .

ومَـــنْ بِالحَـــــقِّ أَوْلَانَـــا شَــفِيْعُ الخَلْـــقِ عنـــد الله

* * *

يَــــا وَلِي اللهْ جِئْنَـــا إِلَيْــــكْ	*وَاسْـــتَغَثْنَا اللهْ بَــــيْنَ يَدَيْــــكْ*
رَبِّ فَانْفَعْـــــنَا بِبَرْكَتِـــــهِمْ	وَاهْـــدِنَا الحُــــسْنَى بِحُــــرْمَتِهِمْ
وَأَمِتْنَـــا فِـــي طَرِيْقَتِـــهِمْ	وَمُعَافَـــــاةٍ مِــــنَ الْفِـــتَنِ
صَـــــلَوَاتُ الله ذَا الْكَـــــرَمِ	تَتَغَـــشَّى الْمُـــصْطَفَى الْعَلَـــمِ
مَـــا سَـــرَى رَكْـــبٌ إِلَـــى الحَـــرَمِ	أَوْ صَــــبَا صَــــبٌّ إِلَى الـــسُكَنِ
وَعَلَــــى آلِ النَّبِـــيْ الْكُرَمَـــاءْ	وَعَـــلَى أَصْـــحَابِهِ الْعُلَـــمَاءْ
وَعَلَــــى أَشْـــيَاعِهِ الحُكَمَـــاءْ	وَأُوْلِي الْأَلْبَـــابِ وَالْفِطَــــنِ

الله	الله	الله	الله	عَوائِـــــد اللهِ الجَـميْـــــــلْ [1]

يـــا قلـــب لا تخـــشى النـــوازلْ عوائـــــــد الله الجميــــــــلْ
كـــم ذا تغلقـــن الحـــوائلْ لهـــا فـــرج عـــما قليـــــلْ
ربّـــك بِـــك الْطـــف وأنـــت هائـــلْ مـــا لـــك عـــلى نفـــسك دليـــلْ
ولا يغُـــــرّك فعـــل فاعـــــلْ إلْـــزم بفرضـــك لا تميـــــلْ
وعـــــاد رحمـــة بالفـــضائلْ يمحـــو بهـــا الـــذّنب الثقـــيلْ
يـــا نـــاس أنـــا لـــي قلـــب اخـــضرْ يحـــب فتيـــان الزمـــانْ
ومـــن فلـــوس الطـــار يـــسكرْ والـــيرع يـــورث لـــه جنـــانْ
يحـــضر معـــي في كـــل محـــضرْ إني قتيـــل الـــورد خـــانْ
ولا أُبالـــــي بالعـــــواذلْ هـــم أخـــلايا وأنـــا عليـــلْ
يـــا ربي أمـــري أمـــر مبهـــمْ ومنـــك راجـــي الانطـــلاقْ
مـــح عنِّـــي التغيـــير والهـــمْ نفّـــس عـــلي ضـــاق الخنـــاقْ
واخـــتم بـــسيد أهـــل الرســـائلْ محمّـــد الهـــادي الدّليـــلْ
شفيعـــنا يـــوم الـــزلازلْ يـــوم الخلائـــق في عويـــلْ

١ – هذا المأخذ يشلونه عند الدخول إلى مكان (فاضلة) الحضرة.

صلاة وتسليم وأزكى تحية	على من عليه الله سبحانه صلى[1]

يارسول الله

نبي الهدى لاتنسني من شفاعة	فإني من القربى وممن بها أولى
وإني مسيء مذنبٌ ومخلط	وأنت شفيع المذنبين إلى المولى
وإني محب للبتول وامها	عسى كل صعب في محبتهم سهلا
وشوقي إلى البيت العتيق وزمزم	وحجر وركن والمقام مع المعلا
وحوطة أهل البيت كم عارف بها	وشعب الحجون أيضا به القبة المثلى
ضريح حوى ذات الفخار خديجة	فلله ما أبهى ولله ما أحلى
وقد واعدتني بالوصال وإنني	حملت ذنوباً لا أطيق لها حملا
سألنا إله العرش يرحمنا بهم	ويغفر لنا ذنباً ويجمع به الشملا

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

{ شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ ۚ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ۖ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ۗ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا۟ ٱلْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا۟ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ

١- تبدأ الحضرة بهذا المأخذ.

{وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ ۖ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ۖ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿١٨٦﴾}. {البقرة ١٨٥ - ١٨٦}.

هذا المأخذ للحبيب أحمد بن محمد المحضار رحمه الله ونفعنا به في الدارين :

ربِّ سألك بحرمة سيدتنا خديجه	*زوجة المصطفى عجِّل لنا بالفريجه*

ربّ الأرباب غفار الذنوب الثقيلهْ ... ربّ الأرباب ذي يعطي عطايا جزيلهْ
ربّ الأرباب مالي غير طه وسيلهْ ... والبتول الّتي ما طاولتها طويلهْ
وأمّها ذي غدت للدّين ظلّ ظليلهْ ... والّتي في غدٍ يسقي على الحوض قيلهْ
والحسن والحسين أهل الصّفات الجميلهْ ... والأئمة اثنا عشر هاجروا في سبيلهْ
هاجروا من بلاد الله موطن خليلهْ ... يوم شافوا العرب كُلًّا حامل صميلهْ
يوم شافوا العرب كُلًّا حامل صميلهْ ... حَدْ عليهم وحَدْ معهم ولا طاق حيلهْ

يُقلب المأخذ

والفقيه المقدّم سيّد أهل الفضيلهْ ... سلك يا الله بهم تكفي الهوال المهيلهْ
فرّج الكرب إنّ الكرب يشعل شعيلهْ ... وافرح القلب إنّ القلب خايل مخيلهْ
من مخايلك يا مولى الهبات الجزيلهْ ... مستقيل أرتجى راجي بأنّك تقيلهْ
لا تحمّله يا ربّ بالحمول الثقيلهْ ... والصّلاة على من حوضه سلسبيلهْ

* * *

لآ إِلَـــــــــهَ إِلَّا الله لآ إِلَـــــــــهَ إِلَّا الله	يَاحَنَّـــانْ يَامَنَّـــانْ قَابِلْنَـــاكْ فَاقْبَلْنَـــا

فيـــا نفحـــات الله يـــا عطفاتـــه[1] عـسى وردة منـا عـلى المـشرب الأهنـى
ويـــا فرحـــات الله يـــا نظراتـــه عـسى فرحـة تـأتي مـن الغيـب تـشملنا
بحرمـة أهـل الـذكر مـن كـل ذاكـرٍ ومـن في ظـلام الليـل لله قـد حنـا
إلهـي بحـق القـوم منـا بتوبـة مـن العيـب تنقلنـا مـن الـذنب تغـسلنا
عـسى غـافر الـزلات يغفـر ذنبنـا ولايمتحنـا يـصلح الحـال والمعنـى
بحرمـة طـه المـصطفى سـيد الـورى وأم البتـول الطـاهرة سرهـا معنـا
علـيهم صـلاة الله ثـم سـلامه صـلاة وتـسليم بهـا الله سـلمنا

هذا المأخذ للإمام شرف الدين أبي عبدالله محمد البوصيري[2] رحمه الله ونفعنا به في الدارين :

يَــارَبِّ بِالْمُـصْطَفَى بَلِّــغْ مَقَاصِـدَنَا	وَاغْفِـرْ لَنَـا مَـا مَـضَى يَـا وَاسِـعَ الْكَـرَمِ

يَـا أَكْـرَمَ الْخَلْـقِ مَـا لِي مَـنْ أَلُـوذُ بِـهِ سِـوَاكَ عِنْـدَ حُلُـولِ الْحَـادِثِ الْعَمِـمِ
وَلَـنْ يَـضِيْقَ رَسُـولَ الله جَاهُـكَ بِي إِذَا الْكَـرِيْمُ تَجَـلَّى بِاسْـمِ مُنْـتَقِمِ

---

١ - أيضاً يُشَلْ هذا المأخذ عند الدخول لزيارة الشيخ بامشموس على مطلع :

إلهي توسلنا بأقطاب عصرنا وبالشيخ بامشموس والبار سيدنا.

٢ - هو الإمام المحدث شرف الدين محمد بن سعيد بن حماد الصنهاجي البوصيري ، ولد بقرية (دالاص) إحدى قرى بني سويف من صعيد مصر ، في يوم الثلاثاء أول شوال سنة (٦٠٨هـ) ، لأسرة ترجع جذورها إلى قبيلة (صنهاجة) إحدى قبائل البربر ، التي استوطنت الصحراء جنوبي المغرب الأقصى ، ونشأ بقرية (بوصير) القريبة من مسقط رأسه ثم انتقل إلى القاهرة حيث تلقى علوم العربية و الأدب ، تعد قصيدته المسماة بالبردة من أروع قصائد المدائح النبوية ، وتوفي بالأسكندرية سنة (٦٩٥هـ) عن عمر بلغ ٨٧سنة.

فَــإِنَّ مِــنْ جُــودِكَ الــدُّنْيَا وَضَرَّتَهَــا ... وَمِــنْ عُلُومِــكَ عِلْــمَ اللَّــوْحِ وَالْقَلَــمِ
يَــا نَفْــسُ لَا تَقْنَطِــي مِــنْ زَلَّــةٍ عَظُمَــتْ ... إِنَّ الْكَبَــائِرَ فِي الْغُفْــرَانِ كَــاللَّمَمِ
لَعَــلَّ رَحْمَــةَ رَبِّي حِــيْنَ يَقْــسِمُهَا ... تَــأْتِي عَــلَى حَــسَبِ الْعِـصْيَانِ فِي الْقِــسَمِ
يَــارَبِّ وَاجْعَــلْ رَجَــائِي غَــيْرَ مُــنْعَكِسٍ ... لَــدَيْكَ وَاجْعَــلْ حِــسَابِي غَــيْرَ مُنْخَــرِمِ
والْطُــفْ بِعَبْــدِكَ فِي الــدَّارَيْنِ إِنَّ لَــهُ ... صَــبْراً مَتَــى تَدْعُــهُ الْأَهْــوَالُ يَنْهَــزِمِ
وَأْذَنْ لِــسُحْبِ صَــلَاةٍ مِنْــكَ دَائِمَــةٍ ... عَــلَى النَّبِــيِّ بِمُنْهَــلٍّ وَمُنْــسَجِمِ
وَالْآلِ وَالــصَّحْبِ ثُــمَّ التَّــابِعِيْنَ لَهُــمْ ... أَهْــلُ التُّقَــى وَالنَّقَــى وَالْحِلْــمِ وَالْكَــرَمِ
مَــا رَنَّحَــتْ عَــذَبَاتِ الْبَــانِ رِيْــحُ صِــباً ... وَأَطْـرَبَ الْعِـيْسَ حَــادِي الْعِـيْسِ بِــالنَّغَمِ
ثُــمَّ الرِّضَــا عَــنْ أَبِي بَكْــرٍ وَعَــنْ عُمَــرٍ ... وَعَــنْ عَــلِيٍّ وَعَــنْ عُــثْمَانَ ذِيْ الْكَــرَمِ

نشيدة

نــسيم حــاجر يــا نــسيم حــاجرْ[1] ... عــبر عــلى شــعب القــرين عــابرْ
واســقى مُــوات الارض والحــضائرْ ... مــا الطفــه قــد طــاف بالــدوائرْ

* * *

وطيــب عــيش في مكــان مــأْنوسْ ... في غرفــة فيهــا الجــمال مغــروسْ
كــانوا أكــابر في المكــان اجلــوسْ ... أهــل العــلا والمجــد والمفــاخرْ

* * *

مــن آل طــه ومــن البتــولِ ... أرواحهــم تــأتي إلى الطلــولِ

---

١ - هذه النشيدة للحبيب أحمد بن محمد المحضار رحمه الله.

وفي البرازخ بالهناء نزولِ حَيَّا المخرَّجْ جامع المفاخرْ

* * *

في شعبة فاقت على الشعابِ ونزهة فيها لنا مخابي
هبت لنا أرياحنا الطيابِ وزال عنا داءنا المخامرْ

* * *

يدور فيجان الصفاء عليهمْ ودعوة الحق إنتهت اِلَيْهِمْ
نلتمس الخيرات مِن لديهمْ نجوم تأضي في الدجى زواهرْ

* * *

والأرض لاتخلوا من الرجالِ أهل العلا والمجد والكمالِ
والشرب صافي من صفا الزلالِ تصفو به الأرواح والخواطرْ

* * *

ومَنْ نشأ في طاعة الإلهِ من صغره مجتنب المناهي
وطاعة المولى هي المُنَى هي يا فوز من أمسى لها مثابرْ

* * *

فقم بنا لأم القرى نهاجرْ نزور فيها الأم والمآثرْ
والبيت في هذا المكان ظاهرْ لكل بادي ولكل حاضرْ

* * *

يا كعبة الحُسن إنني محيِّرْ هل من سبيل لي الخير محضرْ

أشـــكو إليـــكِ حـــالي المعَـــزَّرْ يـــا الله بنظـــره ســـعف كـــل نـــاظرْ

* * *

يـــا مَـــن هـــواكم حـــل في فـــؤادي قمنـــا عـــلى أعتـــابكم ننـــادي

يـــا أهـــل البطيحـــاء أنـــتم مـــرادي نفحـــاتكم دائـــم لنـــا غـــوامرْ

* * *

في الـــنفس حاجـــات وربي أدرى توجهـــوا فيهـــا بكـــل مجـــرى

ســـيجعل الله بعـــد عُـــسرٍ يُـــسرا فـــإن مولانـــا الكـــريم قـــادرْ

* * *

ومِـــن قـــديم قـــد أتـــو جـــدودي وحفظـــوا لي الـــود والعهـــودي

نـــالوا المعـــارف شـــاهدوا الـــشهودي فـــازوا بفـــضل كامـــل ووافـــرْ

* * *

كانـــت مـــساجدنا بهـــم زهيـــهْ ودُورنـــا كانـــت بهـــم نديـــهْ

والآن لم تبقـــى لهـــم بقيـــهْ يـــا أهـــل البـــصائر حققـــوا البـــصائرْ

* * *

فكـــري يمثـــل حـــضرة الثَّلُـــوثِ ومجمـــع الأخيـــار والليـــوثِ

فيهـــا لنـــا أنـــس مـــن المغـــوثِ إذا نظرنـــا الـــصحف والـــدفاترْ

* * *

طالـــت ليـــالٍ في صـــدود واتـــراحْ واليـــوم عُـــدنا في هَنـــا وأفـــراحْ

والفـــوز مـــن رب الـــسماء بإصـــلاحْ لطيبـــين الأصـــل والعنـــاصرْ

* * *

كمِثِـــلْ حالتنـــا بِنَـــا عـــلى ســـاسْ بالـــسيد الحـــداد كالجبـــل رأسْ

وشـــيخنا بـــاقيس قُطُـــبْ حَـــرَّاسْ وامْـــسَى لنـــا في جُورنـــا مجـــاورْ

* * *

قـــد أظهـــر الله بـــه الحقيقـــهْ وعـــروة الـــسادة بـــه وثيقـــهْ

وجاءنـــا بالخرقـــة المثيقـــهْ فيهـــا لنـــا يـــارب سِرْ بـــاهرْ

* * *

وأنـــسنا والله في رضـــاهُمْ ســـبحان مـــن بالفـــضل قـــد حباهُمْ

نـــسلك كماهـــم نرتـــوي بماهُـــمْ فالقلـــب مـــن بعـــد الحبيـــب حـــائرْ

* * *

وعـــذرنا قـــد أســـقط الملامَـــا وعنـــدنا لبعـــضنا احترامَـــا

نرعـــى لـــسادات الـــورى ذمامَـــا وكلنـــا مـــن نخبـــة المهـــاجرْ

هذا المأخذ للحبيب أحمد بن محمد المحضار رحمه الله ونفعنا به في الدارين :

مرحـــب مـــرحـــب يـــا رمـــضانْ يـــا مرحبـــا بـــك يـــا رمـــضـــانْ

مرحـــب مرحـــب يـــا رمـــضانْ عـــودة وفي خـــير يـــا رمـــضـــانْ

مرحـــب مرحـــب يـــا رمـــضانْ عـــادت علـــينا كـــما كـــل عـــامْ

نعـــم واعتقـــد أن طـــه الرســـولْ بمكـــة مـــولده الـــزين كـــانْ

ومبعثــــه كـــــان ايــــضـا بهــــا   وطيبـــــة مدفنـــــه والمكـــــانْ
وكـــان الهـــلالان تأتـــي عليـــهْ   ومقتــــاته كلـــــه الأســــودانْ
همــا التمــر والمــاء وروبـــة مــاءْ   تمــــرُّ بــــه طــــاوياً ليلتــــانْ
فكــــن ذا أدب واجتهـــد للطلــــبْ   بكــــل الـــسبب تـــدرك الراحتـــانْ
وقـــم بالوفــــاء واجتنــــب للجفــــا   زرِ المــــصطفى للـــشفاعة ضـــمانْ
وســــلم عليــــه وزر صـاحبيـــــهْ   ومــــن هـــو لديـــه بــذاك المكـــانْ
وأهــــل البقيـــع وأهـــل الحجـــونْ   وأهـــل الـــشبيكة فـــي كـــل آنْ
ننــــل كــــل ســـول بجـــاه الرســـولْ   وتـــم القبــول وكـــل الأمــــانْ
عـــسى يرفـــع القحـــط عـــن قطرنـــا   وأكـــل الربـــا والنفـــوس الـــرزانْ
وقتــــل النفـــوس التـــي حرمـــتْ   ويـــصلح لنـــا ربنـــا كـــل شــــأنْ
وطــــل في مراضـــيك أعمـــارنا   بعافيـــة مـــن شرور الزمـــانْ (ثلاثـــا)
وصــــلِّ وسلــــم يــــا ربـــنــــا   عـــلى المـــصطفى كـــل مـــا فجـــر بـــانْ

يـــــا الله بهـــا يـــــا الله بحـــــسن الخاتمــــــــة[1]

يـــــا مــــــن يــــرى مـــــا في الـــــضمير ويـــــسمعُ
أنـــــت المعـــــدّ لكـــــل مـــــا يتوقـــــعُ
يـــــا مــــــن يرجّـــــى لـــــشدايد كلهـــــا
يـــــا مــــــن إليـــــه المـــــشتكى والمفـــــزعُ
يـــــا مــــــن خـــــزائن ملكـــــه في قـــــول كـــــن
أُمـــــنن فـــــإن الخـــــير عنـــــدك أجمـــــعُ
مـــــالي ســـــوى فقـــــري إليـــــك وســـــيلة
قبـــــل افتقـــــاري فلـــــيس لفقـــــري ادفـــــعُ
مـــــالي ســـــوى قرعـــــي لبابـــــك حيلـــــة
ولـــــئن رددت فـــــأي بـــــاب أقـــــرعُ
ومـــــن الـــــذي نـــــدعوا ونهتـــــف باســـــمه
إن كـــــان فـــــضلك عـــــن عبيـــــدك يمنـــــعُ
إن كـــــان لايرجـــــوك إلاّ محـــــسنٌ
فالمـــــذنب العـــــاصي إلى مـــــن يرجـــــعُ
حاشـــــا لجـــــودك أن تقـــــنط عاصـــــياً

١- يشلون الأبيات الأولى من هذا المأخذ بالدفوف (الطيران) إلى أن يصلوا إلى "وبحق من أسعدته وأحببته" توقف الدفوف.

الفـــــضل اجـــــزل والمواهـــــب أوســـــعُ

وبحـــــق مـــــن أســـــعدته واحبتـــــه

وأجبـــــت دعـــــوة مـــــن بـــــه نتـــــشفعُ

إجعـــل لنـــا مـــن كـــل ضـــيق مخرجـــا (٣ مـــرات)

والطـــــف بنـــــا يـــــا مـــــن اليـــــه المفـــــزعُ

ثـــــم الـــــصلاة عـــــلى النبـــــي محمـــــد

خـــــير الأنـــــام ومـــــن بـــــه نتـــــشفعُ

والآل والـــــصحب الكـــــرام وتـــــابعٍ

مـــــالاح بـــــرق في ســـــحاب يلمـــــعُ

يـــا الله بهـــا يـــا الله بحـــسن الخاتمـــة (٣ مـــرات)

(الفَـــاتِحَـــة)



الباب الثامن

خواتيم رمضانية

هذا المأخذ للحبيب أحمد بن محمد المحضار رحمه الله ونفعنا به في الدارين :

شي لله يــا رمــضانْ شي لله يــا رمــضانْ	*شي لله يــا رمــضانْ بالقبــول والغفــرانْ*
يــا معيــد الأعيــاد عــد علينــا الأعيــادْ	*بالرضــى والامــداد فــوق مــالا نعتــادْ[1]*

ربنــا نــسترضيــكْ ربنــا نــستعفيــكْ ولنــا ظــنن فيــكْ يــا رجــاء أهــل الإيمــانْ

لا تخيــب راجــي تحــت بابــك لاجــي لم يــزلْ في الداجــي قائــلاً يــا حنّــانْ

بعظــيم الأســماءْ والــصــفات العظمــاءْ والملآئــك جــمّاءْ و بجــــاه القــرآنْ

بالنبـــــي الأُمِّــيْ وخديــجــة أُمِّــيْ والبتــول الختــميْ سيدات النــســوانْ

بـــالنبيين الجـــمْ مـــــن أبينــــا آدمْ وبنــوح الأقـــدم وخليـــل الرحمـــنْ

بـــالنبي بـــن مريـــمْ وبهـــود الأكـــرمْ وبهــادون العــمْ والنبــي بــن عمــرانْ

وبجــاه الأصــحابْ وبجـــاه الأقـــطابْ في جميــع الأحقــابْ وجميــع البلـــدانْ

بمــشائخ الإســلامْ أهــل علـــم الأحكـــامْ عربهــا والأعجــامْ والــولي بــن جيــلانْ

بأهــل تربــة بــشارْ والفقيــه المــشهــارْ وآل علــوي الأبــرارْ ذي بهــم حــالي زانْ

وأهــل عينــات اليــومْ مــا كــما هــم في القــومْ وإن بــدا منّــي لــومْ أطلبــوا لي غفــرانْ

وبــشيخ المــشهدْ ابــن نــاصر أحمـــدْ وأبــيهم والجــدْ في المــشائخ لــه شــأنْ

جــد بهــم يــاربْ بالرضــا والقربـــيْ ربِّ فــرّح قلبــيْ بالرضــا والغفـــرانْ

جــد لنــا بــالمطلوبْ والفــرج مثــل أيّــوبْ وبفرحــة يعقــوبْ حــين زالــت الأحــزانْ

جـــد علينـــا بالمـــاءْ أرضـــنا لا تظمـــأْ أنعمــي يــا نعــماءْ بالفــرج في البـــلدانْ

---

١ - يُشَلْ هذا المطلع في حضرة العيد .

لا تعـــدي خـــضـراءْ بـــالبتول الزهـــــراءْ وبجـــاه الكـــبرى ذي لهـــا عنـــدي شـــأنْ
هـــب لنـــا كـــل الخـيرْ واكفنـــا كـــل الــضيرْ رب يـــسر للميـــــرْ يـــا صمـــــد يـــا منّـــانْ
يـــا صـــمد يـــا معطـــيْ بالعطـــاء لا تُبْطِـــيْ جـــد لهـــذا المخطـــيْ بالرضـــا والغفـــرانْ
ربنـــا اغفـــر وارحـــمْ واعـــف عـــما تـــعلمْ إن فـضلك قـد عـمْ إنـس خلـقك والجـانْ
وصـــلاةٌ دائـــمْ عَـــا النبـــي بـــن هاشـــمْ عـــد مـــن هـــو قائـــمْ بالعبـــاده ســـهرانْ

هذا المأخذ للحبيب عبدالله بن حسين بن طاهر رحمه الله ونفعنا به في الدارين :

يَـا الله مِـنْ العَائِـدِينْ يَـا الله مِـنْ العَائِـدِينْ	*يَـا الله مِـنْ العَائِـدِينْ فِي زُمْـرَةِ الـصَّالحِينْ*

يَـا رَبَّنَـا يَـا كَرِيـــمْ يَـا رَبَّــنَا يَـا رَحِيـــمْ أَنْـتَ الجَـوَادُ الحَلِيـمْ وَأَنْـتَ نِعْـمَ المعِـينْ
وَلَـيْسَ نَرْجُـو سِـوَاكْ فَـادْرِكْ إِلهِـي دَرَاكْ قَبْـلَ الْفَنَـا وَالهَـلَاكْ يَعُـمُّ دُنْيَـا وَدِيـنْ
وَمَـا لَنَـا رَبَّنَـا سِـوَاكَ يَـا حَـسْـبَنَا يَـا ذَا الْعُـلَا وَالْغِنَـى وَيَـا قَـوِيْ يَـا مَتِيـنْ
نَـسْأَلُكَ وَالِي يُقِـيمْ الْعَـدْلَ كَـيْ نَـسْتَقِيمْ عَـلَى هُـدَاكَ الْقَـوِيمْ وَلَا نُطِيْـعُ اللَّعِـينْ
يَـا رَبَّنَـا يَـا مُجِيـبْ أَنْـتَ الـسَّمِيْعُ الْقَرِيـبْ ضَاقَ الوَسِـيْعُ الرَّحِيـبْ فَـانْظُرْ إِلَى الْمؤمِنِـينْ
نَظْـرَةْ تُزِيْـلُ الْعَنَـا عَنَّـا وَتُـدْنِي الْـمُنَـى مِنَّا وَكُـلَّ الْـهَنَـا نُعْطَـاهُ فِـي كُـلِّ حِيـنْ
سَـالَكْ بِجَـاهِ الجُـدُودْ وَالِي يُقِـيْمُ الحُـدُودْ عَنَّـا وَيَكْفِـي الحَـسُودْ وَيَدْفَـعُ الظَّالِمِـينْ
يُزِيْـلُ لِلْمُنْكَـرَاتْ يُقِـيْمُ لِلـصَّـلَوَاتْ يَأْمُـرُ بِالـصَّالِحَاتْ مُحِـبُّ لِلـصَّالِحِـينْ
يُـزِيْحُ كُـلَّ الحَـرَامْ يَقْهَـرُ كُـل الطَّغَـامْ يَعْـدِلُ بَـيْنَ الْأَنَـامْ وَيُؤْمِـنُ الخَائِفِـينْ
رَبِّ اسْـقِنَا غَيْـثْ عَـامْ نَـافِعْ مُبَـارَكْ دَوَامْ يَـدُومُ فِي كُـلِّ عَـامْ عَـلَى مَمَـرِّ الـسِّنِينْ
رَبِّ احْيِنَـا شَـاكِرِينْ وَتَوَفَّنَـا مُـسْلِمِـينْ نُبْعَـثْ مِنَ الْآمِنِـينْ فِـي زُمْـرَةِ الـصَّالِحِـينْ

بِجَاهِ طَـهَ الرَّسُـولْ جُـدْ رَبَّنَـا بِالْقَبُـولْ　　وَهَبْ لَنَا كُـلَّ سُـولْ رَبِّ اسْـتَجِبْ لِي آمِـينْ

عَطَـاكَ رَبِّي جَزِيـلْ وَكُـلُّ فِعْلِـكْ جَمِيـلْ　　وَفِيْكَ أَمَلْنَا طَوِيـلْ فَجُـدْ عَلَـى الطَّامِعِـينْ

يَا رَبِّ ضَـاقَ الخِنَـاقْ مِـنْ فِعْـلِ مَـالَا يُطَـاقْ　　فَـامْنُنْ بِفَـكِّ الْغِـلَاقْ لِمَـنْ بِذَنْبِـهْ رَهِيـنْ

وَاغْفِرْ لِكُـلِّ الـذُّنُوبْ وَاسْـتُرْ لِكُـلِّ الْعُيُـوبْ　　وَاكْشِفْ لِكُلِّ الْكُرُوبْ وَاكْفِ أَذَى الْمُؤْذِينْ

وَاخْـتِمْ بِأَحْـسَنْ خِتَـامْ إِذَا دَنَـا الْإِنْـصِـرَامْ　　وَحَـانَ حِيْـنُ الحِمَـامْ وَزَادَ رَشْـحُ الجَبِـينْ

ثُـمَّ الـصَّلَاةْ وَالـسَّلَامْ عَـلَى شَـفِيْعِ الْأَنَـامْ　　وَالْآلْ نِعْمَ الْكِـرَامْ وَالـصَّحْبِ وَالتَّابِعِينْ

هذا المأخذ للحبيب أحمد بن محمد المحضار رحمه الله ونفعنا به في الدارين :

الله　الله　الله　الله　الله　الله　الله　الله الله الله يــا الله أدرك بـــشــارهْ[1]

فـارس اليـوم جينـا منـك نطلـب بـشـارهْ　　أنـت جـوهر صـدفنا وأنـت مفتـي العبـارهْ

فاسـقني مـاك ذي يطفـي لهيـب الحـرارهْ　　قــد ذكرنــا ليــالي قــد مــضــت عنــد دارهْ

يــوم عــشعش لنـا طـير المحبـة وسـارهْ　　جــوا يلبّــون في حلْبــون فقّــاع طــارهْ

رونــق الــزين في الــشجنين أظهـر شـعارهْ　　جاركم يا أهـل هـذا الـشجن فـاحموا جـوارهْ

قيـسنا مـا لهـم في الأرض قـيس أو نظـارهْ　　مــا هــم إلاّ في الأعيــاد يلقــون دارهْ

دارة الــذكر يفقــع كــل واحــد بطــارهْ　　طـالبين الـرضى ماحـد طلـب شي تجـارهْ

ذاهلـين الحـسوس صـغارهم والكبـارهْ　　والخـضر بيـنهم شـفته ملقـي ستـارهْ

يــا آل بــاقيس في زاهــر وفي الــشجن غــارهْ　　اشفعوا تـؤجروا واعطـوا الفلـك بعـض دارهْ

دارت الحائـه الـسلطان قـام انتـصـارهْ　　في معاهــد بنــي عُــذره بنينــا منــارهْ

١ـ يشلون هذا المأخذ للخروج إلى ختم الشيخ فارس باقيس.

والعلائــق قويــة في الــشيـوخ الكبــارهْ　　عادنـا مــن طــريقتهم نجـيب الأمــارهْ
وانـنــا نــسلهم بــل مــثلهم في الكـــثارهْ　　قــل لـــذين نعـــده فائــدة لا خــسـارهْ
ذي نمــد المكاســـر فــوق قــوة جــدارهْ　　قــل لفــارس وابــن ياسـين ذي عــن يــسارهْ
والله إنـــه حلــف محــضاركم باحتــضارهْ　　إن تبــين الكرامـــة قبــل يظهــر نهـــارهْ
والعــدو ينكــسر يــا ريــت لـــه انكــسارهْ　　والغــلاء والبـــلاء ولَّى وصــبّت مطـــارهْ
والغـــلاء والـــبلاء ولَّى وصــــبّت مطـــارهْ　　والــصّــلاة عــلى مــن قــد أتــى بالبـشارهْ

*　　*　　*

الله	الله	الله	الله	*عَوائِـــــــد الله الجَـمِيْـــــــــــلْ*

يـــا قلـــب لا تخـــشى النـــوازلْ　　عوائـــــــد الله الجـميـــــــــلْ
كــــم ذا تغلقـــــن الحـــوائلْ　　لهـــا فـــرج عـــما قليــــلْ
ربّـــك بِـــك الْطـــف وأنـــت هائـــلْ　　مـــا لـــك عـــلى نفـــسك دليـــلْ
ولا يغُـــــرّك فعـــــل فاعـــــلْ　　إلْـــزم بفرضـــــك لا تميـــــلْ
وعـــــاد رحمـــــة بالفــــضائلْ　　يمحـــو بهـــا الـــذّنب الثقـــيلْ
يـــا نـــاس أنـــا لـــي قلـــب اخـــضرْ　　يحـــب فتيـــان الزمـــانْ
ومـــن فلـــوس الطـــار يـــسكرْ　　والـــبرع يـــورث لـــه جنـــانْ
يحـــضر معـــي في كـــل محـــضرْ　　إني قتيــــل الـــورد خـــانْ
ولا أُبالـــــي بالعـــــــواذلْ　　هـــم أخـــلايا وأنـــا عليـــلْ
يـــا ربي أمـــري أمـــر مبهـــمْ　　ومنـــك راجـــي الانطـــلاقْ

مـــح عنِّـــي التغيـــير والهــــمْ	نفّـــس عــــلي ضـــاق الخنــــاقْ
واخـــتم بـــسيد أهـــل الرســـائلْ	محمّــــــد الهـــــادي الدّليــــــــلْ
شفيعـــــنا يــــوم الـــــزلازلْ	يـــوم الخلائــــق في عويــــــلْ

هذا المأخذ للحبيب عبدالله بن علوي الحداد رحمه الله ونفعنا به في الدارين :

ودعــوا يـا صـائمين شـهر رب العـالمين	*عـــاده الله علينـــا وعلـــيكم ســـالمينا*
خــــذ يمينـــاً خـــذ يمينــــا	عــــن ســــبيل الظالمينـــــا[1]
واتـــــــق الله تعــــــــالى	عــــن مقــــال الملحـــــدينا
الإلــــــه الحــــق رب الــــــ	ــــــعرش رب العــــــالمين
هـــــــو رب الأولينــــــا	هـــــــو رب الآخرينـــــــا
هـــــو ربي هــــو حـــسبي	هــــــو خـــــير الرازقينــــــا
هـــــو غفــــار الخطايـــــاء	هـــــو خــــير الراحمينــــــا
رب وادخلنـــــــا جميعــــــــاً	في العبـــــــاد الـــــــصالحينا
وارض عنـــا واعــــف عنــــا	واجرنــــــا اجمعينــــــــا
مــــن عـــــذاب في جحـــيم	أرصـــــدت للمجرمينـــــــا
مــــن عــــصاة فاســــقينا	وعتـــــــاةٍ كافرينـــــــا
رب وادخلنـــــــا جنانــــــــاً	ازلفــــــــت للمتقينــــــــا
إذ ينـــــــادون ادخلوهـــــــا	بــــــــسلام آمنينـــــــــا

١ـ يُشَل هذا المأخذ على المطلع الآتي : يا توّاب تُب علينا وارحمنا وانظر إلينا.

وصـــــــــلاة الله تغـــــــــشى احمـــــد الهـــــادي الأمينـــــا

وعـــــــلى آلٍ وصـــــــحبٍ وجميـــــــع التابعينـــــــا

مـــــا تـــــلا تـــــالٍ قرآنـــــاً جـــــاء بـــــالحق مبينـــــا[1]

١ - يشلون هذه الموآخذ عند خروج آل المحضار من مسجد الحبيب أحمد إلى ذلك المسجد لحضور الختم ، وبعدها يرتب المنصب الفاتحة و يبدأ الختم بخطبة ق .

خطبة ٥

فِي وَدَاعِ شَهْرِ رَمَضَانَ الْمُبَارَكِ الْمَيْمُونِ نَسْأَلُ اللهَ الْقَبُولَ فِيْهِ بِجَاهِ الْحَبِيْبِ الْمَأْمُونِ ، وَصَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ فِي كُلِّ حِيْنٍ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِيْنَ .

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ

الْحَمْدُ لله الْمَعْرُوفِ بِدَلِيْلِهْ ، الْهَادِي إِلَى سَبِيْلِهْ ،الصَّادِقُ فِي قِيْلِهْ ، الْمَشْكُورِ عَلَى كَثِيْرِ الْإِنْعَامِ وَقَلِيْلِهْ ، الَّذِي تُسَبِّحُهُ الْأَصْوَاتُ إِذَا عَجَّتْ ، وَالسَّحَآئِبُ إِذَا ثَجَّتْ ، وَالْمِيَاهُ إِذَا سَكَنَتْ أَوِ ارْتَجَّتْ ، وَالْقُلُوبُ إِذَا صَبَرَتْ عَلَى الْبَلَايَا وَضَجَّتْ ، رَافِعُ السَّمَآءِ وَبَانِيْهَا ، وَسَاطِحُ الْأَرْضِ وَدَاحِيْهَا ، وَمُثَبِّتُهَا بِالْأَطْوَادِ فِي نَوَاحِيْهَا ، وَالْعَالِمُ بِمَا يَحْدُثُ فِي أَقَاصِيْهَا وَأَدَانِيْهَا ، {يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي ٱلْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا} (سبأ ٢) ، أَحْمَدُهُ عَلَى فَضْلِهِ الشَّامِلْ ، وَأَشْكُرُهُ عَلَى إِحْسَانِهِ الْكَامِلْ ، وَأُؤْمِنُ بِهِ إِيْمَانَ مُخْلِصٍ مُعَامِلْ ، وَأَعْتَرِفُ لَهُ بِنِعَمٍ لَا أُحْصِيْهَا ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَآ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيْكَ لَهُ شَهَادَةً ظَهَرَ نُورُهَا وَلَاحْ ، وَغَدَا بُرْهَانُهَا وَرَاحْ ، وَأَشْرَقَ هُدَاهَا فِي الْمَسَاءِ وَالصَّبَاحْ ، وَأَكْتَسَبَ قَآئِلُهَا شَرَفاً وَتِيْهَا ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، أَرْسَلَهُ وَالْحَقُّ دَاثِرْ ، وَقَدَمُ الصَّوَابِ عَاثِرْ ، فَقَمَعَ الْبَاطِلَ بِالْحَقِّ الظَّاهِرْ ، وَنَسَخَ ظُلُمَاتِ الْجَهَالَةِ بِنُورِ الْعِلْمِ الزَّاهِرْ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ صَلَاةً يَمْتَدُّ عَلَى مَمَرِّ الزَّمَانِ تَوَالِيْهَا ، وَعَلَى صَاحِبِهِ فِي الضِّيْقِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيْقْ (رضي الله عنه) الصَّابِرِ فِي الشِّدَّةِ ، وَالثَّابِت عَلَى الْبَلَايَا بِنَفْسٍ مُسْتَعِدَّةْ ، وَالْقَائِمِ فِي مَقَامِ الْوَحْدَهْ ، وَحْدَهُ يَوْمَ الرِّدَّةْ ، وَالْمَخْصُوصِ بِفَضِيْلَةِ الْغَارِ فَمَنْ ذَا يُدَانِيْهَا ،

وَعَلَى الْفَارُوقِ عُمَرَ ابْنِ الْخَطَّابْ (ﷺ) الْمُنْفَرِدِ فِي شِدَّتِهِ مِنْ بَيْنِ الْأَصْحَابْ ، الْمُوَفَّقِ يَوْمَ بَدْرٍ لِإِصَابَةِ الصَّوَابْ ، الْمُتَكَلِّمُ بِلِسَانِ الْغِيْرَةِ حَتَّى ضُرِبَ الْحِجَابْ ، الَّذِي شَادَ أَرْكَانَ السُّنَنِ بِعَدْلِهِ وَعَمَّرَ مَعَانِيْهَا ، وَعَلَى عُثْمَانَ شَهِيْدُ الدَّارْ (ﷺ) الْقَائِمِ فِي الْأَسْحَارْ ، الصَّائِمِ فِي النَّهَارْ ، الْمُخْلِص فِي الْأَذْكَارْ ، جَامِعِ سُوَرِ الْقُرْآنِ وَحَاوِيْهَا ، وَعَلَى عَلِيِّ ابْنِ أَبِي طَالِبْ (ﷺ) ذِي الْعِلْمِ وَالزَّهَادَةْ ، الْحَرِيْصِ عَلَى طَلَبِ السَّعَادَةْ ، جَامِعِ الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ وَالشَّهَادَةْ ، الْمُطَّلِعِ عَلَى دَقَائِقِ الْعُلُومِ وَمَعَانِيْهَا ، وَعَلَى أَزْوَاجِ النَّبِيِّ الطَّاهِرَاتِ مِنَ الْعُيُوبْ ، وَعَلَى التَّابِعِيْنَ لَهُمْ بِإِخْلَاصِ الْأَعْمَالِ وَ صَفَاءِ الْقُلُوبْ ، مَا تَرَدَّدَتِ الشَّمْسُ بَيْنَ الطُّلُوعِ وَالْغُرُوب ، وَاسْتَتَرَتِ النُّجُومُ وَبَدَا بَادِيْهَا ، وَشَرَّف وَكَرَّمْ وَمَجَّد وَعَظَّمْ .

(**الْوَصِيَّةُ**) عِبَادَ الله: تَدَبَّرُوا الْقُرْآنَ الْمَجِيْدْ ، فَقَدْ دَلَّكُمْ عَلَى الْأَمْرِ الرَّشِيْدْ ، وَأَحْضِرُوا قُلُوبَكُمْ لِفَهْمِ الْوَعْدِ وَالْوَعِيْدْ ، وَلَازِمُوا طَاعَةَ رَبِّكُمْ فَهَذَا شَأْنُ الْعَبِيْدْ ، وَاحْذَرُوا غَضَبَهُ فَكَمْ قَصَمَ مِنْ جَبَّارٍ عَنِيْدٍ { إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ﴿١٢﴾ إِنَّهُۥ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ ﴿١٣﴾ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلْوَدُودُ ﴿١٤﴾ ذُو ٱلْعَرْشِ ٱلْمَجِيدُ ﴿١٥﴾ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴿١٦﴾ } [البروج ١٢–١٦] أَيْنَ مَنْ بَنَا وَشَادَ وَطَوَّلْ ، وَتَأَمَّرَ عَلَى النَّاسِ وَسَادَ فِي الْأَوَّلْ ، وَظَنَّ جَهْلاً مِنْهُ أَنَّهُ لَا يَتَحَوَّلْ ، عَادَ الزَّمَانُ عَلَيْهِمْ سَالِباً مَا خَوَّلْ ، فَسُقُوا كَأْساً عَلَى إِهْلَاكِهِمْ عَوَّلْ { أَفَعَيِينَا بِٱلْخَلْقِ ٱلْأَوَّلِ ۚ بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِّنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿١٥﴾ } [ق ١٥] ، فَيَا مَنْ قَدْ أَنْذَرَهُ يَوْمُهُ وَأَمْسُهْ ، وَحَادَثَهُ بِالْغِيَرِ قَمَرُهُ وَشَمْسُهْ ، وَاسْتَلَبَ

مِنْهُ مَالَهُ وَ وَلَدَهُ وَأَخُوهُ وَعِرْسُهْ ، وَهُوَ يَسْعَى إِلَى الْخَطَايَا مُـشَمِّراً وَقَـدْ دَنَـا حَبْـسُهْ { وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِۦ نَفْسُهُۥ ۖ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ ٱلْوَرِيدِ ﴿١٦﴾ } (ق ١٦) ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ مَسْؤُولُ الزَّمَانْ ، مَحْفُوظٌ مَا فَعَلْـتَ فِي زَمَنِ الْإِمْكَانْ ، مَشْهُودٌ عَلَيْكَ يَوْمَ يَنْطِقُ الْأَرْكَانْ ، مُحَاسَبٌ عَلَى خَطَوَاتِ الْقَدَمِ وَكَلِمَاتِ اللِّسَانْ { إِذْ يَتَلَقَّى ٱلْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ قَعِيدٌ ﴿١٧﴾ }(ق ١٧) فَيَا مَنْ يَرَى الْعِبَرَ بِعَيْنَيْهْ ، وَيَسْمَعُ الْمَوَاعِظَ بِأُذُنَيْهْ ، وَالنَّذِيْرُ قَدْ وَصَلَ إِلَيْهِ وَكَلِمَاتِـهِ تُحْـصَى عَلَيْـهْ ، { مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴿١٨﴾ } (ق ١٨) ، كَأَنَّـكَ بِالْمَوْتِ وَقَدِ اخْتَطَفَكَ اخْتِطَافَ الْبَرْقْ ، وَلَمْ تَقْدِرْ عَلَى دَفْعِهِ عَنْكَ بِمِلْكِ الْغَرْبِ وَالشَّرْقْ ، وَنَدِمْتَ عَلَى تَفْرِيْطِكَ بَعْدَ اتِّسَاعِ الْخَرْقْ ، وَتَأَسَّفْتَ عَـلَى تَـرْكِ الْأُولَى وَالْأُخْـرَى أَحَـقْ ، { وَجَآءَتْ سَكْرَةُ ٱلْمَوْتِ بِٱلْحَقِّ ۖ ذَٰلِكَ مَا كُنتَ مِنْهُ تَحِيدُ ﴿١٩﴾ } (ق ١٩) ، ثُمَّ تَرَحَّلْتَ عَنِ الْقُصُورِ إِلَى الْقُبُورْ ، عَلَى رَحَائِلِ رَحَائِلِ الْفُتُورِ وَالنُّفُورْ ، وَبَقِيْتَ وَحِيْداً عَلَى مَمَرِّ الْعُـصُورِ كَالْأَسِيْرِ الْمَحْـصُورْ ، { وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ ۚ ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلْوَعِيدِ ﴿٢٠﴾ } (ق ٢٠) ، فَحِيْنَئِذٍ أَعَادَ الْأَجْسَامَ مَنْ صَـنَعَهَا ، وَضَـمَّ شَـتَاتَهَا بِقُدْرَتِـهِ وَجَمَعَهَـا ، وَنَادَى بِنَفْخَةِ الصُّورِ فَأَسْمَعَهَا ،{ وَجَآءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّعَهَا سَآئِقٌ وَشَهِيدٌ ﴿٢١﴾} (ق ٢١) ، فَيَهْرُبُ مِنْكَ الْأَخُ وَيَنْسَى إِخَاءَكْ ، وَيُعْرِضُ عَنْكَ الصَّدِيْقُ وَيَرْفُضُ وَلَآءَكْ ،

وَيَتَجَافَاكَ الْحَبِيْبُ الْمَعَاشِرُ صَبَاحَكَ وَمَسَاءَكْ ، وَتَلْقَى مِنَ الْأَهْوَالِ كُلَّمَا أَزْعَجَكَ وَسَاءَكْ ، فَتَنْسَى أَوْلَادَكَ وَتَنْسَى نِسَاءَكْ ، { لَّقَدْ كُنتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَآءَكَ فَبَصَرُكَ ٱلْيَوْمَ حَدِيدٌ ﴿٢٢﴾ } (ق ٢٢) ، وَتَجْرِي دُمُوعُ الْأَسَفِ وَابِلاً وَرُذَاذاً ، وَتَنْقَطِعُ الْأَكْبَادُ مِنَ الْحَسَرَاتِ أَفْلَاذاً ، وَيَهُبُّ لَهِيْبُ النَّارِ عَلَى الْفُجَّارِ فَيَجْعَلُهُمْ جُذَاذاً ، وَلَا يَجِدُ الْعَاصِي مَلْجَأً وَلَا مَلَاذاً ، { وَقَالَ قَرِينُهُۥ هَٰذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ ﴿٢٣﴾ } (ق ٢٣) ، فَيُجَازَ الْعَبْدُ بِفِعْلِهِ وَلَا يُظْلَمْ ، وَيَتَحَسَّرُ الْغَافِلُ عَلَى مَا جَنَا وَيَنْدَمْ ، وَتَسِيْلُ الدُّمُوعُ عَلَى الْأَجْفَانِ كَأَنَّهَا جَرَتْ عَنْ دَمٍ أَوْ عَنْ دَمْ ، وَيَأْمُرُ الْمَوْلَى بِأَخْذِ الْعُصَاةِ وَيَتَقَدَّمْ ، { أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ ﴿٢٤﴾ } (ق ٢٤) ، وَتَقُومُ الزَّبَانِيَةُ إِلَى الْفُجَّارِ وَتَتَبَادَرْ ، وَتَسُوْقُهُمْ سَوْقاً عَنِيْفاً وَالدَّمْعُ يَتَحَادَرْ ، وَتَثِبُ النَّارُ عَلَى الْفَاسِقِيْنَ وَثَوْبُ اللَّيْثِ إِذَا غَضِبَ وَشَاجَرْ ، فَيَذَلُّ عِنْدَ زَفِيْرِهَا كُلُّ مَنْ عَزَّ وَفَاخَرْ ، { ٱلَّذِى جَعَلَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَأَلْقِيَاهُ فِى ٱلْعَذَابِ ٱلشَّدِيدِ ﴿٢٦﴾ } (ق ٢٦) ، وَيُنْصَبُ الصِّرَاطُ فِي أَصْعَبِ الْأَمَاكِنْ ، وَتَنْزَعِجُ لِوَضْعِ الْمِيْزَانِ الْقُلُوبُ السَّوَاكِنْ ، وَيَقَعُ الْخِصَامُ بَيْنَ الْبَائِعِ وَالْمُبْتَاعِ فِي أَعْجَبِ الْأَمَاكِنْ ، { قَالَ قَرِينُهُۥ رَبَّنَا مَآ أَطْغَيْتُهُۥ وَلَٰكِن كَانَ فِى ضَلَٰلٍ بَعِيدٍ ﴿٢٧﴾ } (ق ٢٧) ، فَيَقُولُ الْحَقُّ قَدْ أَزَلْتُ الْمَطْلَ وَاللَّيَّ ،

وَفَصْلُ هَذَا الْأَمْرُ كُلُّهُ إِلَيَّ ، وَانْتِصَافِ الْمَظْلُومِ مِنَ الظَّالِمِ عَلَيَّ ، { قَالَ لَا تَخْتَصِمُواْ لَدَيَّ وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُم بِالْوَعِيدِ ﴿٢٨﴾ } (ق ٢٨) ، أَمَا أَنْذَرْتُكُمْ فِيمَا مَضَى مِنَ الْأَيَّامْ ، أَمَا حَذَّرْتُكُمْ عَوَاقِبَ الْمَعَاصِي وَالْآثَامْ ، أَمَا أَمَرْتُكُمْ بِتَجَنُّبِ الْحَرَامْ ، أَمَا وَعَدْتُكُمْ بِهَذَا الْيَوْمِ فِي سَالِفِ الْأَيَّامْ ،{ مَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ وَمَا أَنَا بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿٢٩﴾ } (ق٢٩) ، فَيَآ لِهَذَا الْهَوْلِ الْمَهُولِ الَّذِي يُحَارُ فِيهِ الْعَاقِلُ وَالْجَهُولْ ، وَتَبْرُقُ الْأَبْصَارُ وَتَذْهَلُ الْعُقُولْ ،{ يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ ﴿٣٠﴾ } (ق٣٠) ، ذَلِكَ يَوْمَ ثُبُورِ الْمُنَافِقِيْنْ ، وَسُرُورِ الْمُوَافِقِيْنْ ، وَسَلَامَةِ الصَّادِقِيْنْ ، وَفَوْزِ السَّابِقِيْنْ ، وَالنَّارُ قَدِ انْطَبَقَتْ عَلَى الْفَاسِقِيْنْ ،{ وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ ﴿٣١﴾ }(ق ٣١) فَيَا عَثْرَةَ الْعَاصِيْنَ لَقَدْ صَعُبَ تَلَافِيْهَا ، إِذَا أُدْخِلُوا جَنَّةً أَشْرَقَ ظَاهِرُهَا وَاسْتَنَارَ خَافِيْهَا ، { لَهُم مَّا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ﴿٣٥﴾ } (ق ٣٥) ، فَانْظُرُوا عِبَادَ الله فَرْقَ مَا بَيْنَ الْفَرِيْقَيْنِ بِحُضُورِ قَلْبْ ، وَاسْتَلِبُوا زَمَانَ الصِّحَةِ بِفِعْلِ الْخَيْرِ أَيَّمَا سَلْبْ ، فَاللَّذَّاتُ تَفْنَى وَيَبْقَى الْعَارُ وَالثَّلْبْ ، { إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَن كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ﴿٣٧﴾ } (ق ٣٧).

الوداع عِبَادَ الله إِنَّ شَهْرَ رَمَضَانَ قَدِ انْصَرَمَ وَانْمَحَقْ ، وَتَشَتَّتَ نِظَامُهُ بَعْدَ أَنْ كَانَ اتَّسَقْ ، فَكَأَنَّكُمْ بِهِ قَدْ رَحَلَ وَانْطَلَقْ ، يَشْهَدُ عَلَى مَنْ أَطَاعَ وَعَلَى مَنْ فَسَقْ ، فَأَيْنَ الْحَزْنُ لِفُرَاقِهِ

وَأَيْنَ الْحُرَقْ ، وَقَدْ أَخْبَرَكُمْ وَشِيْكَهُ بِانْطِلَاقِهْ ، فَأَيْنَ الحزَنُ لِفُرَاقِهِ وَأَيْنَ الحرَقْ ، مَا كَانَ أَشْرَفَ زَمَانِهِ بَيْنَ صَوْمٍ وَسَهَرْ ، وَمَا كَانَ أَصْفَا أَحْوَالِهِ مِنْ آفَاتِ الْكَدَرِ ، وَمَا كَانَ أَطْيَبَ الْمُنَاجَاتِ فِيْهِ بَيْنَ وَسَطِ اللَّيْلِ وَالسَّحَرْ ، وَمَا كَانَ أَرَقَّ الْقُلُوبِ عِنْدَ اشْتِغَالِهَا بِالآيَاتِ وَالسُّوَرْ ، وَمَا كَانَ أَضْوَأَ لأَلِيْهِ فِي لَيَالِيْهِ جَوْفَ الْغَسَقْ ، فَيَا لَيْتَ شِعْرِي مِنَ الَّذِي قَامَ بِوَاجِبَاتِهِ وَسُنَنِهْ ، وَمَنِ الَّذِي اجْتَهَدَ فِي عِمَارَةِ زَمَنِهْ ، وَمَنِ الَّذِي تَخَلَّصَ مِنْ آفَاتِ الصَّوْمِ وَفِتَنِهْ ، وَمَنِ الَّذِي قَرَعَ فِيْهِ بَابَ التَّوْبَةِ وَطَرَقْ ، أَيُّهَا الْمَقْبُولُ هَنِيْئاً لَكَ بِثَوَابِهْ ، وَبُشْرَاكَ إِذَا أَمَّنَك الرَّبُّ مِنْ عِقَابِهْ ، وَطُوْبَى لَكَ حَيْثُ اسْتَخْلَصَكَ لِبَابِهْ ، وَفَخْراً لَكَ حِيْنَ شَغَلَكَ بِكِتَابِهْ ، فَاجْتَهِدْ فِي بَقِيَّةِ شَهْرِكَ هَذَا قَبْلَ ذَهَابِهْ ، فَرُبَّ مُؤَمِّلٍ لِقَاءَ مِثْلِهِ مَا قُدِّرَ لَهُ وَلَا اتَّفَقْ، فَيَا أَيُّهَا الْمَطْرُودُ فِي شَهْرِ السَّعَادَةْ ، خَيْبَةً لَكَ إِذَا سَبَقَكَ السَّادَةْ ، وَنَجَى الْمُجْتَهِدُونَ وَأَنْتَ أَسِيْرُ الْوِسَادَةْ ، وَانْسَلَخَ عَنْكَ هَذَا الشَّهْرُ وَمَا انْسَلَخْتَ عَنْ قَبِيْحِ الْعَادَةْ ، فَأَيْنَ تَلَهُّفَكَ عَلَى الْفُرَاقِ وَأَيْنَ الْحُرَقْ ، فَيَآ إِخْوَانِي قَدْ دَنَا رَحِيْلُ هَذَا الشَّهْرُ وَحَانْ ، فَرُبَّ مُؤَمِّلٍ لِقَاءَ مِثْلِهِ خَانَهُ الإِمْكَانْ ، فَوَدِّعُوهُ بِالأَسَفِ وَالأَحْزَانْ ، وَانْدُبُوا عَلَيْهِ بِأَلْسُنِ الأَسَى وَالأَشْجَانْ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَهْرَ رَمَضَانْ ، سَلَامٌ مِنْ مُحِبٍّ أَوْدَى بِهِ الْقَلَقْ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَهْرَ ضِيَآءِ الْمَسَاجِدْ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَهْرَ الذِّكْرِ وَالْمَحَامِدْ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَهْرَ الزَّرْعِ الْحَاصِدْ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَهْرَ الْمُتَعَبِّدِ الزَّاهِدْ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ قَلْبٍ لِفُرَاقِكَ فَاقِدْ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ عَيْنٍ لِفَقْدِكَ فِي أَرَقْ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَهْرَ الْمَصَابِيْحْ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَهْرَ التَّرَاوِيْحْ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَهْرَ الْغُفْرَانِ الصَّرِيْحْ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَهْرَ الْمَتْجَرِ الرَّبِيْحْ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَهْرَ التَّبَرِّئْ مِنْ كُلِّ فِعْلٍ قَبِيْحْ ، فَيَآ أَسَفاً عَلَى مَا اجْتَمَعَ فِيْكَ مِنَ الْخَيْرَاتِ وَاتَّسَقْ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَهْرَ الصِّيَامْ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَهْرَ

الْإِنْعَامْ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَهْرَ السَّلَامْ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ عَامَنَا هَـذَا وَفِي كُـلِّ عَـامْ ، سَـلَامُ مُحِبٍّ يَرْجُوكَ يَوْمَ الْغَرَقْ ، فَيَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَعُودُ أَيَّامُكَ عَلَيْنَا أَمْ لَا تَعُـودْ ، وَيَـا لَيْتَنَـا عَلِمْنَا مَنِ الْمَقْبُولُ مِنَّا وَمَنِ الْمَطْرُودْ ، وَيَا لَيْتَنَا تَحَقَّقْنَا مَا تَشْهَدُ بِهِ عَلَيْنَا يَوْمَ الْـوُرُودْ ، وَ يَـآ أَسَفاً لِتَصَرُّمِكَ يَا شَهْرَ السُّعُودْ ، وَيَا حُزْناً عَـلَى صَـفَاءِ الْقُلُـوبِ وَإِخْـلَاصِ الـسُّجُودْ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ مُوَدَّعٍ بِتَوْدِيْعِكَ نَطَقْ.

اللهُ اللهُ اللهُ مِنَ اللهِ نَرْجُوا الْغُفْرَانْ

لَآ إِلَـــــــــــــــهَ إِلَّا اللهُ لَآ إِلَـــــــــــــــهَ إِلَّا هُـــــــــــــــوْ

ســـلام مــــن الـــرحمن كـــل أواني	عــلى خــير شــهر قــد مــضى وزمــاني
ســـلام عـــلى شـــهر الـــصيام فإنـــه	أمـــان مــــن الـــرحمن أي أمـــاني
لقــد كنــت يــا شــهر الــصيام منــوراً	لكـــل فـــؤاد مظلـــم وجنـــاني
تعبـــد فيـــك المـــسلمون فـــأقبلوا	عـــلى ذكـــر تـــسبيح ودرس قـــراني
فيـــا حزنـــا منـــي عليـــك وحرقـــة	تزيـــد عـــلى الأعـــوام كـــلّ أواني
هنالـــك تتلـــوا كـــل نفـــس كتابهـــا	و ويـــل لمـــن زلّـــت بـــه القـــدامانِ
وقـــال لنـــا الجبـــار جـــل جلالـــه	هلمـــوا إلينـــا أيهـــا الـــثقلانِ
إذا نـــشر الأمـــوات للحـــشر ربنـــا	ونـــادى المنـــادي فـــيهم بفـــلانِ
فيـــآ أيهـــا الـــشهر المبـــارك كـــن لنـــا	شـــفيعاً إلى الـــديّان كـــل مـــداني
لـــئن فنيـــت أيامـــك الزهـــر بغتـــةً	فـــما الحـــزن مـــن قلبـــي عليـــك بفـــاني

فَرَحِمَ اللهُ امْرَءاً بَادَرَ خَلَاصَهُ فِي بَاقِي سَاعَاتِهْ ، وَالْتَفَتَ إِلَى وَقْتِهِ وَاجْتَهَدَ فِي مُرَاعَاتِهْ ، وَاسْتَعَدَّ لِسَفَرِهِ هَذَا فِي إِخْلَاصِ طَاعَاتِهِ ، وَاعْتَذَرَ فِي بَقِيَّةِ شَهْرِهِ هَذَا مِنْ سَالِفِ إِضَاعَاتِهْ ، وَاعْتَبَرَ بِمَنْ أَمَّلَ أَنْ يَرَى مِثْلَ شَهْرِهِ هَذَا قَبْلَ مَمَاتِهْ ، فَتَصَرَّمَتْ نَارُ أَجَلِهِ فِي عُودِ أَمَلِهِ فَاحْتَرَقْ ، أَيْنَ مَنْ كَانَ مَعَكُمْ فِي الْعَامِ الْمَاضِي ، أَمَا قَصَدَتْهُ سِهَامُ الْمَنُونِ الْقَوَاضِي ، فَخَلَا فِي لَحدِهِ بِأَعْمَالِهِ الْمَوَاضِي ، وَكَانَ زَادُهُ مِنْ جَمِيْعِ مَالِهِ الْحَنُوطُ وَالْخِرَقْ ، رَحَلَ وَاللهِ عَنْ أَوْطَانِهِ وَظَعَنْ ، وَأُزْعِجَ عَنْ أَهْلِهِ وَالْوَطَنْ ، وَبَقِيَ فِي لَحدِهِ أَسِيْرَ الْحَزَنْ ، فَمَا نَفَعَهُ مَا جَمَعَ وَمَا خَزَنْ ، وَتَمَنَّى أَنْ يُعَادَ لِيَزْدَادَ مِنَ الزَّادِ وَلَنْ ، وَلَقَدْ هَتَفَ بِهِ هَاتِفُ الْإِنْذَارِ فَمَا فَطَنْ ، وَأَصَمَّهُ الْهَوَى عَنْ نَاطِقٍ قَدْ صَدَقْ ، فَتَيَقَّظْ أَيُّهَا الْغَافِلُ وَانْظُرْ بَيْنَ يَدَيْكْ ، وَاحْذَرْ أَنْ يَشْهَدَ شَهْرُ رَمَضَانَ بِالْخَطَايَا عَلَيْكْ ، وَتَزَوَّدْ لِرَحِيْلِكَ وَانْصِبِ الْأُخْرَى بَيْنَ عَيْنَيْكْ ، وَاسْتَعِدَّ لِلْمَنَايَا قَبْلَ أَنْ تَمُدَّ أَيْدِيَهَا إِلَيْكْ ، قَبْلَ أَنْ يُوْثَقَ الْأَسِيْرْ ، وَيَشْتَدَّ الزَّفِيْرْ ، وَيَجْرِي الْعَرَقْ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، وَاجْبُرْ كَسْرَنَا عَلَى فُرَاقِ شَهْرِنَا هَذَا بِغُفْرَانِكْ ، وَجُدْ عَلَيْنَا بِأَوْفَى الْحُظُوظِ مِنْ رِضْوَانِكْ ، وَارْزُقْنَا مِنْ خَشْيَتِكَ مَا تَحُولُ بِهِ بَيْنَنَا وَبَيْنَ عِصْيَانِكْ ، وَاجْعَلْ لَنَا نَصِيْباً مِنْ جُودِكَ وَامْتِنَانِكْ ، وَلَا تَقْطَعْنَا مَا عَوَّدْتَنَا مِنْ جَزِيْلِ إِحْسَانِكْ ، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، وَوَفِّقْنَا اللَّهُمَّ لِلصَّالِحَاتِ قَبْلَ الْمَمَاتْ ، وَأَرْشِدْنَا إِلَى اسْتِدْرَاكِ الْهَفَوَاتِ قَبْلَ الْفَوَاتْ ، وَأَلْهِمْنَا أَخْذَ الْعُدَّةِ لِلْفَوَاتِ قَبْلَ الْمُوَافَاتْ ، وَنَجِّنَا يَوْمَ الْعُبُورِ عَلَى الصِّرَاطِ حِيْنَ تَنْسَكِبُ الْعَبَرَاتْ ، وَارْحَمْنَا إِذَا رَحَلْنَا عَنْ أَهْلِ الْحَيَاةِ إِلَى أَهْلِ الْمَمَاتْ ، وَنَازَلَتْنَا فِي أَلْحَادِنَا طَارِقَاتُ الْمُلِمَّاتْ ، وَاعْتَرَتْنَا عَجَائِبُ الصِّفَاتِ فِي الْكَفَّاتْ ، وَاجْزِلْ لَنَا جَزِيْلَ الصَّلَاةِ عَلَى مَرْفُوعِ الصَّلَوَاتْ ، وَأَثِبْنَا بِقَبُولِ صَوْمِنَا عَنِ اللَّذَّاتْ ، وَلَا تَخْذِلْنَا يَوْمَ انْقِطَاعِ الذَّاتْ ، إِذَا نَادَى بَيْنَ الْأَعْضَاءِ مُنَادِي

الشَّتَاتْ ، وَاسْتَجِبْ مِنَّا صَالِحَ الدَّعَوَاتْ ، وَامْحُ عَنَّا خَطَأَ الخَطَوَاتِ إِلَى الخَطِيَّاتْ ، وَهَبْ لَنَا فِي الدُّنْيَا لَذَّةَ المُنَاجَاتْ ، وَفِي الأُخْرَى سُرُورَ النَّجَاةْ ، وَبَلِّغْنَا مَالَا تُبَلِّغُهُ آمَالُنَا مِنَ الخَيْرَاتْ ، إِذَا نَادَى المُنَادِي بَيْنَ الفَرِيْقَيْنْ ، فَقُطِعَ طَمَعُ أَهْلِ الزَّلَّاتْ ، { أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ } [الجاثية ٢١] ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ مُعْتَمَدَنَا عَلَيْكَ ، وَحَوَائِجَنَا إِلَيْكَ ، وَتَضَرُّعَنَا لَدَيْكْ ، وَوُقُوفَنَا بَيْنَ يَدَيْكْ ، اللَّهُمَّ طَهِّرْ قُلُوبَنَا مِنَ الأَدْنَاسْ ، وَ أَعِذْنَا مِنْ أَشْرَارِ الجِنَّةِ وَالنَّاسْ ، وَأَلْهِمْنَا عِمَارَةَ الأَرْمَاسْ ، وَارْحَمْنَا فَأَنْتَ خَالِقُنَا إِذَا أَذَقْتَنَا مَرَارَةَ الكَاسْ ، اللَّهُمَّ أَصْلِحْنَا ، وَأَصْلِحْ لَنَا سَلَاطِيْنَنَا ، وَادْفَعْ عَنَّا شَيَاطِيْنَنَا ، وَأَرْخِصْ أَسْعَارَنَا ، وَأَغْزِرْ أَمْطَارَنَا ، وَ وَلِّ عَلَيْنَا أَخْيَارَنَا ، وَاصْرِفْ عَنَّا أَشْرَارَنَا ، وَاقْضِ بِفَضْلِكَ دُيُونَنَا ، وَاجْمَعْ عَلَى الهُدَى شُؤُونَنَا ، وَارْحَمْ أَمْوَاتَنَا ، وَاسْمَعْ أَصْوَاتَنَا ، وَوَسِّعْ أَرْزَاقَنَا ، وَطَهِّرْ أَخْلَاقَنَا ، وَلَا تَدَعْ لَنَا ذَنْباً إِلاَّ غَفَرْتَهْ ، وَلَا هَمّاً إِلاَّ فَرَّجْتَهْ، وَلَا دَيْناً إِلَّا قَضَيْتَهْ ، وَلَا عَيْباً إِلَّا سَتَرْتَهْ ، وَلَا غَائِباً إِلَّا رَدَّيْتَهْ ، وَلَا سَائِلاً إِلَّا أَعْطَيْتَهْ ، وَلَا مَرِيْضاً إِلَّا شَفَيْتَهْ ، وَلَا مُحْتَاجاً إِلاَّ كَفَيْتَهْ ، وَلَا دَاعِياً إِلَّا أَجَبْتَهْ، وَلَا جَاهِلاً إِلَّا عَلَّمْتَهْ ، وَلَا طِفْلاً إِلَّا رَبَّيْتَهْ ، وَلَا شَيْبَةً إِلَّا رَحِمْتَهْ ، وَلَا مُجَاهِداً إِلَّا نَصَرْتَهْ ، وَلَا عَدُوّاً إِلَّا خَذَلْتَهْ ، وَلَا طَرِيْقاً إِلَّا أَمَّنْتَهْ ، وَلَا مُجْتَهِداً فِي الخَيْرَاتِ إِلَّا بَلَّغْتَهُ وَأَعَنْتَهْ ، اللَّهُمَّ وَاخْصُصْ بِبَرَكَةِ دُعَاءَنَا الوَالِدِيْنَ وَالمَوْلُودِيْنَ ، وَالإِخْوَانَ وَالأَقْرَبِيْنَ ، وَ مُحِبِّيْنَا وَمَشَايِخَنَا فِي الدِّيْنْ ، وَالحَاضِرِيْنَ وَالغَائِبِيْنْ ، وَكَافَةِ المُسْلِمِيْنَ وَالمُسْلِمَاتْ ، وَالمُؤْمِنِيْنَ وَالمُؤْمِنَاتْ ، الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتْ ، اللَّهُمَّ وَمَا سَأَلْنَاكَ مِنْ خَيْرٍ فَاعْطِنَا وَمَا لَمْ نَسْأَلْكَ فَابْتَدِئْنَا ، وَمَا قَصُرَتْ عَنْهُ آمَالُنَا مِنَ الخَيْرَاتِ فَبَلِّغْنَا ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ ، سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ العِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ، وَسَلَامٌ عَلَى المُرْسَلِيْنَ ، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ .

دعاء بر الوالدين

الْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَمَرَنَا بِشُكْرِ الْوَالِدَيْنِ وَالْإِحْسَانِ إِلَيْهِمَا ، وَحَثَّنَا عَلَى اغْتِنَامِ بِرِّهِمَا ، وَاصْطِنَاعِ الْمَعْرُوفِ لَدَيْهِمَا ، وَنَدَبَنَا إِلَى خَفْضِ الْجَنَاحِ مِنَ الرَّحْمَةِ لَهُمَا ، إِعْظَاماً وَإِكْبَاراً ، وَأَوْصَانَا بِالتَّرَحُّمِ عَلَيْهِمَا كَمَا رَبّونَا صِغَاراً ، اللَّهُمَّ فَارْحَمْ وَالِدِيْنَا ، وَاغْفِرْ لَهُمْ وَارْضَ عَنْهُمْ رِضاً تُحِلُّ بِهِ عَلَيْهِم جَوَامِعَ رِضْوَانِكَ ، وَتُحِلُّهُمْ بِهِ دَارَ كَرَامَتِكَ وَأَمَانِكَ ، وَتُنْزِلُهُمْ بِهِ فِي مَوَاطِنِ عَفْوِكَ وَغُفْرَانِكَ ، وَتُدِرُّ بِهِ عَلَيْهِمْ لَطَائِفَ بِرِّكَ وَإِحْسَانِكَ ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُمْ مَغْفِرَةً جَامِعَةً تَمْحُو بِهَا سَالِفَ أَوْزَارِهِمْ ، وَسَيِّئِ إِصْرَارِهِمْ ، وَارْحَمْهُمْ رَحْمَةً تُنِيْرُ لَهُمْ بِهَا الْمَضْطَجَعَ فِي قُبُورِهِمْ ، وَتُؤَمِّنْهُمْ بِهَا يَوْمَ الْفَزَعِ عِنْدَ نُشُورِهِمْ ، اللَّهُمَّ وَتَحَنَّنْ عَلَى ضَعْفِهِمْ كَمَا كَانُوا عَلَى ضَعْفِنَا مُتَحَنِّنِينَ ، وَارْحَمِ انْقِطَاعَهُمْ إِلَيْكَ كَمَا كَانُوا لَنَا فِي حَالِ انْقِطَاعِنَا رَاحِمِيْنَ ، وَتَعَطَّفْ عَلَيْهِمْ كَمَا كَانُوا عَلَيْنَا فِي صِغَرِنَا مُتَعَطِّفِيْنَ ، اللَّهُمَّ احْفَظْ لَهُمْ ذَلِكَ الْوِدَّ الَّذِي أَشْرَبْتَهُ قُلُوبَهُمْ ، وَالْحَنَانَةَ عَلَيْنَا الَّتِي مَلَأْتَ بِهَا صُدُورَهُمْ ، وَاللُّطْفَ الَّذِي شَغَلْتَ بِهِ جَوَارِحَهُمْ ، وَاشْكُرْ لَهُمْ ذَلِكَ الْجِهَادَ الَّذِي كَانُوا فِيْنَا مُجَاهِدِيْنَ ، وَلَا تُضَيِّعْ لَهُمْ ذَلِكَ الْإِجْتِهَادَ الَّذِي كَانُوا فِيْنَا مُجْتَهِدِيْنَ ، وَجَازِهِمْ عَلَى السَّعْيِ الَّذِي كَانُوا فِيْنَا سَاعِيْنَ ، وَالرَّعْيِ الَّذِي كَانُوا فِيْنَا رَاعِيْنَ ، أَفْضَلَ مَا جَزَيْتَ بِهِ السُّعَاةَ الْمُصْلِحِيْنَ ، وَالرُّعَاةَ النَّاصِحِيْنَ ، اللَّهُمَّ بِرَّهُمْ أَضْعَافَ مَا كَانُوا يُبِرُّونَا ، وَانْظُرْ إِلَيْهِمْ بِعَيْنِ الرَّحْمَةِ كَمَا كَانُوا يَنْظُرُونَا ، اللَّهُمَّ هَبْ لَهُمْ مَا ضَيَّعُوا مِنْ حَقِّ رُبُوبِيَّتِكَ بِمَا اشْتَغَلُوا بِهِ فِي حَقِّ تَرْبِيَتِنَا ، وَتَجَاوَزْ عَنْهُمْ مَا قَصَّرُوا فِيْهِ مِنْ حَقِّ خِدْمَتِكَ بِمَا آثَرُونَا بِهِ مِنْ حَقِّ خِدْمَتِنَا ، وَاعْفُ عَنْهُمْ مَا ارْتَكَبُوا مِنَ الشُّبُهَاتِ مِنْ أَجْلِ مَا اكْتَسَبُوا مِنْ أَجْلِنَا وَسَعَوْا عَلَيْنَا ، وَلَا تُؤَاخِذْهُمْ بِمَا دَعَتْهُمْ إِلَيْهِ الْحَمِيَّةُ مِنَ الْهَوَى بِمَا غَلَبَ عَلَى طَوِيَّتِهِم مِنْ مَحَبَّتِنَا ، وَتَحَمَّلْ عَنْهُمُ الظُّلَامَاتِ

الَّتِي ارْتَكَبُوهَا بِمَا اجْتَرَحُوا مِنْ أَجْلِنَا ، وَالْطُفْ بِهِمْ فِي مَضَاجِعِ الْبَلَاءِ لُطْفاً يَزِيْدُ عَلَى لُطْفِهِمْ فِي أَيَّامِ حَيَاتِهِمْ بِنَا ، اللَّهُمَّ وَمَا هَدَيْتَنَا لَهُ مِنَ الطَّاعَاتِ وَيَسَّرْتَهُ لَنَا مِنَ الْحَسَنَاتِ وَ وَفَّقْتَنَا لَهُ مِنَ الْقُرُبَاتِ ، فَنَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ أَنْ تَجْعَلَ لَهُمْ مِنْ صَالِحِ أَعْمَالِنَا حَظًّا وَنَصِيْباً ، وَمَا اقْتَرَفْنَا مِنَ السَّيِّئَاتِ وَاكْتَسَبْنَاهُ مِنَ الْخَطِيَّاتِ وَتَحَمَّلْنَاهُ مِنَ التَّبِعَاتِ فَلَا تُلْحِقْهُمْ مِنَّا بِذَلِكَ حُوباً ، وَ لَا تَجْعَلْ عَلَيْهِمْ مِنْ ذُنُوبِنَا ذُنُوباً ، اللَّهُمَّ وَكَمَا سَرَرْتَهُمْ بِنَا فِي الْحَيَاةِ فَسُرَّهُمْ بِنَا بَعْدَ الْوَفَاةِ ، اللَّهُمَّ لَا تُبَلِّغْهُمْ عَنَّا مِنْ أَخْبَارِنَا مَا يَسُوءُهُمْ ، وَلَا تُحَمِّلْهُمْ مِنْ أَوْزَارِنَا مَا يَنُوءُهُمْ ، وَلَا تُخْزِهِمْ بِنَا فِي عَسْكَرِ الْأَمْوَاتِ بِمَا نُحْدِثُ مِنَ الْمَخْزِيَاتِ ، وَنَأْتِي مِنَ الْمُنْكَرَاتِ ، وَسُرَّ أَرْوَاحَهُمْ بِنَا فِي مُلْتَقَى الْأَرْوَاحِ ، إِذَا سُرَّ أَهْلُ الصَّلَاحِ بِأَبْنَاءِ الصَّلَاحِ ، وَلَا تُوْقِفْهُمْ مِنَّا عَلَى مَوْقِفِ افْتِضَاحٍ بِمَا نَجْتَرِحُ مِنْ سُوءِ الْإِجْتِرَاحِ ، اللَّهُمَّ وَمَا تَلَوْنَا مِنْ تِلَاوَةٍ فَزَكِّيْتَهَا ، وَصَلَّيْنَا مِنْ صَلَاةٍ فَتَقَبَّلْتَهَا ، وَتَصَدَّقْنَا مِنْ صَدَقَةٍ فَنَمَّيْتَهَا ، وَعَمِلْنَا مِنْ أَعْمَالٍ صَالِحَةٍ فَرَضِيْتَهَا ، فَنَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ أَنْ تَجْعَلَ حَظَّهُمْ مِنْ ذَلِكَ أَكْثَرَ مِنْ حُظُوظِنَا ، وَقِسْمَهُمْ أَجْزَلَ مِنْ أَقْسَامِنَا ، وَسَهْمَهُمْ مِنْهَا أَوْفَرَ مِنْ سِهَامِنَا ، فَإِنَّكَ أَوْصَيْتَنَا بِبِرِّهِمْ ، وَنَدَبْتَنَا إِلَى شُكْرِهِمْ ، وَأَنْتَ أَوْلَى بِالْبِرِّ مِنَ الْبَارِّيْنَ ، وَأَحَقُّ بِالْوَصْلِ مِنَ الْوَاصِلِيْنَ ، الْمَأْمُورِيْنَ ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا لَهُمْ قُرَّةَ أَعْيُنٍ يَوْمَ يَقُوْمُ الْأَشْهَادُ ، وَأَسْمِعْهُمْ مِنَّا أَطْيَبَ النِّدَاءِ يَوْمَ التَّنَادِ ، وَاجْعَلْهُمْ بِنَا مِنْ أَغْبَطِ الْأَبَاءِ بِالْأَوْلَادِ ، حَتَّى تَجْمَعَنَا وَإِيَّاهُمْ وَجَمِيعِ الْمُسْلِمِيْنَ فِي دَارِ كَرَامَتِكَ وَمُسْتَقَرِّ رَحْمَتِكَ وَمَحَلِّ أَوْلِيَائِكَ {مَعَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَۚ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقٗا ﴿٦٩﴾ ذَٰلِكَ ٱلۡفَضۡلُ مِنَ ٱللَّهِۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ عَلِيمٗا ﴿٧٠﴾} (النساء: ٦٩-٧٠) ، {دَعۡوَىٰهُمۡ فِيهَا سُبۡحَٰنَكَ ٱللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمۡ فِيهَا سَلَٰمٞۚ وَءَاخِرُ دَعۡوَىٰهُمۡ أَنِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٠﴾} (يونس١٠).

آمين

{ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ﴿٥٦﴾ }. {الأحزاب:٥٦}.

المدح

حرف الألف

بـــــدأت بـــــذكر الله مـــــدحاً مقـــــدَّما
وأثنـــــي بحمـــــد الله شـــــكراً معظَّـــــما
وأخـــــتم قـــــولي بالـــــصلاة وإنَّـــــما
أصـــلي صـــلاةً تمـــلأ الأرض والـــسما عـــلى مـــن لـــه أعـــلا العـــلى متبـــوَّاءُ

نبـــــي لـــــه في حـــــضرة القـــــدس منـــــزل
وحجابـــــه الأمـــــلاك وهـــــو مبجـــــل
أتـــــا آخـــــراً في بعثـــــه وهـــــو أوّل
أقـــيم مقامـــا لم يقـــم فيـــه مرســـل وأمَـــسَتْ لـــه حجـــب الجـــلال توطّـــاءُ

ترقـــــى جميـــــع الحجـــــب واخـــــترق الـــــسنا
وصـــــلى بـــــأملاك الـــــسموات معلنـــــا
وســـــار إلى حجـــــب الجـــــلال ومـــــا ونـــــا
إلى العـــرش والكـــرسي أحمـــد قـــدْ دَنَـــا ونورهمـــا مـــن نـــوره يـــتَلالآءُ

الزمزمة

نظمـــــــــــت مـــــــــديح الهاشـــــــــمي جـــــــــواهرا

وبـــــــــت الليـــــــالي في معانيـــــــــه ســـــــــاهرا

ولمــــــا بــــــدا التقـــــصير منـــــــي ظـــــــاهرا

أتيـــــت إلى مـــــدح عــــلاه مبـــــادرا لعــــلِّي بغفـــران الـــذنوب أهنّـــاءُ

* * *

صـــلاة وتـــسليم وأزكـــى تحيـــة	عـــلى مـــن عليـــه الله ســـبحانه صـــلى

يارسول الله

نبـــي الهـــدى لاتنـــسني مـــن شـــفاعة فـــإني مـــن القربـــى وممـــن بهـــا أولى

وإني مـــــسيء مـــــذنبٌ ومخلـــــط وأنـــت شـــفيع المـــذنبين إلى المـــولى

وإني محـــــب للبتـــــول و أمهـــــا عـــسى كـــل صـــعب في محبـــتهم ســـهلا

وشـــوقي إلى البيـــت العتيـــق وزمـــزم وحجـــر وركـــن والمقـــام مـــع المعـــلا

وحوطـــة أهـــل البيـــت كـــم عـــارف بهـــا وشـــعب الحجـــون أيـــضا بـــه القبـــة المـــثلى

ضريـــح حـــوى ذات الفخـــار خديجـــة فـــلله مـــا أبهـــى ولله مـــا أحـــلى

وقـــد واعـــدتني بالوصـــال وإننـــي حملـــت ذنوبـــاً لا أطيـــق لهـــا حمـــلا

ســـألنا إلـــه العـــرش يرحمنـــا بهـــم ويغفـــر لنـــا ذنبـــاً ويجمـــع بـــه الـــشملا

القوافي

حرف الألف

باســـــــــــــــــــم الله أشرعُ في ابتـــــــــــــــــداءِ
وأحمــــــــــــــدهُ دوامــــــــــــــاً بالثنـــــــــــــاءِ
عــــــــلى أحمــــــــد صــــــــلِّ يـــــــــارب الـــــــسماءِ
وآل ثـــــــــــــم صـــــــــــــحب بـــــــــــــــالولاءِ
واســـــــــــــأله الرضــــــــــــا في الإنتهـــــــــــــاءِ
تبـــــارك ذو العـــــلا والكبريـــــاءِ تفـــــرد بـــــالجلال وبالبقـــــاءِ

ونـــــــــــــشكرُ ربنــــــــــــا سراً وجهـــــــــــــرا
ونـــــــــــسأله الـــــــــــرضى دنيـــــــــا وأخـــــــرا
ويرزقنــــــــــا عـــــــــلى الطاعـــــــــات صـــــــبرا
ويجعـــــــــل بـــــــــاقي الأعـــــــــمال خـــــــيرا
أرى الأيـــــــــــام للآجـــــــــــال تـــــــــــــترا
وســاوى المــوت بــين النــاس طُــرّا فكلهـــــم رهـــــاين للفنـــــاءِ

عـــــــــلى الطاعـــــــــات حـــــــــافظ دم عليهـــــــــا
ولا تطـــــــــــع العـــــــــــذول ولا ســـــــــــفيها
وصـــــــــاحب كـــــــــل ذي لـــــــــب فقيهـــــــــا

تكـــــــن عنـــــــد الإلـــــــه غـــــــدًا وجيهـــــا

ولا تمـــــــــرح أخـــــــي عجبـــــــاً وتيهـــــا

ودنيانـــــا وإن مِلْنَـــــا إليهـــــا   وطـــــال بهـــا المتـــاعُ إلى انقـــضاءِ

* * *

عفــــو الله أوســـــع كــــل شيء   تعــــالى الله خــــلاق الأنــــام

تبــــارك ذي العــــلا والكبريــــاء   تفــــرد بــــالجلال والبقــــاء

صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدْ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمْ

أَشْهَدُ أَنْ لآ إِلَهَ إِلَّا اللهُ أَسْتَغْفِرُ اللهَ نَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَنَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ

يـــا تـــواب تـــب علينـــا   وارحمنـــا وانظـــر إلينـــا

يـــا تـــواب تـــب علينـــا   ســـامحنا في مـــا جنينـــا

يـــا الله ارحمنـــا يـــا الله ارحمنـــا   ربنـــا ارحمنـــا مـــا لنـــا غـــيرك

توســـــلنا بـــــسيدنا   عظـــيم الـــشان والقـــدرِ

نـــــسأل الله يرحمنـــــا   بجـــاه الهاشـــمي البـــدرِ

مولانـــــا مولانـــــا   يـــا ســـامع دعانـــا

وفي حرمـــــة محمـــــد   لاتقطـــــع رجانـــــا

وفي رجـــــواك مولانـــــا   لا تخيـــــب مـــــسعانا

وفي رجـــــــواك مولانـــــــــا لا تـــــــشمت بنـــــا عـــــدانا

وفي رجـــــــواك مولانـــــــــا أقـــــــــصانا وأدنانـــــــــــا

وارحـــــــم يـــــا مولانـــــــا موتانـــــــــا وأحيانـــــــــا

وصـــــــلى الله عـــــــلى أحمـــــــد صـــــــلاة دائـــــــماً سرمـــــــد

ولا تفنـــــــــــــى ولا تنفـــــــــــد عـــــلى مـــــن هـــــو لنـــــا مقـــــصد

عـــــلى مـــــن هـــــو لنـــــا شـــــافع ومـــــن حوضـــــه لنـــــا مـــــورد

اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ كَرِيْمٌ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنَّا

يـــــارب وفقنـــــا إلى مـــــا يرضـــــيك وارزقنـــــا التقـــــوى لـــــئلا نعـــــصيك

يـــا لطيـــف لم يـــزل ألطـــف بنـــا في مـــا نـــزل إنـــك لطيـــف لم تـــزل ألطـــف بنـــا والمسلمين

والعفو عمـا قـد مضـى

يـــــــا الله رضى يـــــــا الله رضى والعفـــــو عـــــما قـــــد مـــــضى

يـــا الله بتوبة والقبـــول

يـــــا الله بهـــــا يـــــا الله بهـــــا يـــــا الله بتوبـــــة والقبـــــول

يا الله بحسن الخاتمة

يـــــا الله بهـــــا يـــــا الله بهـــــا يـــــا الله بحـــــسن الخاتمـــــة

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدْ

يَـــــارَبِّ بَلِّغـــــهُ الْوَسِـيْلَـــــةْ يَـــــارَبِّ خُـــصُّـهُ بِالْفَـــضِيْــلَةْ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدْ

يَـــــارَبِّ وَارْضَ عَـــنِ الــــصَّحَابَةْ يَـــــارَبِّ وَارْزُقْـــنَا الــــشَّهَادَةْ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدْ

يَـــــارَبِّ حِطْـــنَا بِالــــسَّعَـادَةْ يَـــــارَبِّ فَارْحَـــمْ وَالِدِيْنَـــــا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدْ

يَـــــارَبِّ وَارْحَـــمْ كُـــلَّ مُـــسْـلِمْ يَـــــارَبِّ وَارْحَمْنَـــا جَمِيْعـــــًا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدْ

يَـــــارَبِّ نَخْــــتِمْ بِالمــــشَّفَعْ يَـــــارَبِّ صَـــلِّ عَلَيـــهِ وَسَـــلِّمْ

توديع رمضان

هذا المأخذ للحبيب مصطفى بن أحمد المحضار رحمه الله ونفعنا به في الدارين :

مــــــودع مـــــودع يـــــا رمــــــضانْ	ودعتـــــــك الله يـــــا رمـــــــضانْ
مــــــودع مـــــودع يـــــا رمــــــضانْ	عـــــودة وفي خــــير يـــا رمــــضانْ
مــــــودع مـــــودع يـــــا رمــــــضانْ	عــــادت علينـــا كـــما كـــل عـــامْ
وشـــــهر الــــصيام رحـــل بالأمــــانْ	فودعـــــه بالقلـــب ثـــم اللـــسانْ
فودعـــــه واحـــــزن عــــلى فقـــدهْ	ولاتنتظــــــره فعمـــــرك فـــــآنْ
فيــــا إخــــوتي ودعــــوا شــــهركمْ	فقـــــد جـــد بالـــسير هـــذا الأوانْ
وتبكـــــوا المـــساجد عليــــه أســــاءْ	إذا عطلــــت بعــــد درس القــــرآنْ
وبعـــد المقــــام الـــذي كـــان فيـــهْ	صـــــلاة الــــتراويح فالمــــستعانْ
بـــه ليلـــة القـــدر قـــد فـــضلتْ	عــــلى ألــــف شــــهر بــــنص القــــرآنْ
وقـــــد فتحــــت فيـــه أبوابهـــــا	وفيهـــــا ينـــادين حـــور حـــسانْ
هلمــــوا هلمــــوا بحـــسن اجتهـــادْ	فــــإن لكــــم في ريـــاض الجنـــانْ
وصـــــلِّ عـــــلى المـــصطفى وآلــــهْ	وأصـــــحابه كلــــما فجــــر بــــانْ

* * *

ليـــالي القـــدر عــــودي في ســـعودي	وصــــلى الله عــــلى مــــسك الختــــامِ
إذا العــــشرون مــــن رمــــضان ولــــت	فبــــادر بــــالتلاوة والقيــــامِ
وسُـــــف الكـــــاس واشرب في حمـــــا	ليلـــة القــــدر التــــي فيهــــا ســــلامِ

ولا تقنـــع بِـــأَ قْـــدَاحٍ صـــغارٍ   فـــساقي القـــوم هـــو رب الأنـــامِ

وفيهـــا تنـــزل الـــروح والملآئِـــك   بـــأمر الله والأمـــــر النظـــامِ

التختيم

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ

يِـا خَـيْرَ مَـنْ دُفِنَـتْ فِي الـتُّرْبِ أَعْظُمَـهُ   فَطَـابَ مِـنْ طِيْـبِهِنَّ الْقَـاعُ وَالْأَكَـمُ

رُوْحِـي فِـدَاءً لِقَـبْرٍ أَنْـتَ سَـاكِنُهُ   فِيْـهِ الْعَفَـافُ وَفِيْـهِ الْجُـودُ وَالْكَـرَمُ

أَنْـتَ الـشَّفِيْعُ الَّـذِي تُرْجَـى شَـفَاعَتُهُ   عِنْـدَ الـصِّرَاطِ إِذَا مَـا زَلَّـتِ الْقَـدَمُ

فَكُـنْ شَـفِيْعِي إِذَا مَـا قُمْـتُ فِي جَـدَثٍ   فَـإِنَّنِي ضَـيْفُكُمْ وَالـضَّيْفُ يُحْـتَرَمُ

وَالآلِ وَالـصَّحْبِ لاَنَنْـسَاهُمُ أَبَـداً   مِنَّـا الـسَّلَامُ عَلَـيْهِمُ مَـا جَـرَى الْقَلَـمُ

وَاللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يَقُولُ وَهُوَ أَعَزّ مِنْ قَائِلٍ كَرِيْمٍ: { فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿٩٨﴾ } (النحل ٩٨).

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

{ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿١﴾ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٣﴾ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٤﴾ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴿٧﴾ }. {الفاتحة}.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

{ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴿١﴾ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿٣﴾ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ ﴿٤﴾ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴿٥﴾} {الفلق}.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

{ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝١ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ۝٢ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ۝٣ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ۝٤ ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ ۝٥ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ۝٦} {الناس}.

{ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ ۖ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ۖ فَلْيَسْتَجِيبُوا۟ لِى وَلْيُؤْمِنُوا۟ بِى لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ۝١٨٦} {البقرة:١٨٦} **أُدْعُوهُ.**

الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ حَمْداً يُوَافِي نِعَمَهُ ، وَيُكَافِيءُ مَزِيْدَهُ ، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كُلَّمَا ذَكَرَكَ الذَّاكِرُونَ ، وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِهِ الْغَافِلُونَ ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مُوْجِبَاتِ رَحْمَتِكَ ، وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ ، وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ ، وَالْغَنِيْمَةَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ ، وَالْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ وَالنَّجَاةِ مِنَ النَّارِ ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ لَا تَدَعْ لَنَا ذَنْباً إِلاَّ غَفَرْتَهُ ، وَلَا هَمّاً إِلَّا فَرَّجْتَهُ ، وَلَا دَيْناً إِلَّا أَوْفَيْتَهُ ، وَلَا حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ هِيَ لَكَ رِضَى إِلَّا قَضَيْتَهَا ، وَلَا خُلَّةً إِلَّا سَدَدْتَّهَا ، وَلَا عَوْرَةً إِلَّا سَتَرْتَهَا ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ ، إِرْحَمْنَا رَحْمَةً تُغْنِيْنَا بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ ، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ تَوَلَّيْتَهُ وَوَالَاكَ ، وَاشْغِلْنَا بِمَا تُبَلِّغَنَا بِهِ غَايَةَ رِضَاكَ ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ ، {ٱدْعُوا۟ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ۝٥٥ وَلَا تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَٰحِهَا وَٱدْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا ۚ إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ۝٥٦ }. {الأعراف}. **أُدْعُوه.**

يَا اللهُ يَا اللهُ يَا مَنْ لَا يُدْعَى بِهَذَا الْإِسْمِ سِوَاهُ ، يَا مَنْ لَيْسَ لَنَا غَيْرَهُ إِلَهٌ ، أُنْظُرْ إِلَيْنَا وَأَقْبِلْ بِوَجْهِكَ الْكَرِيْمِ عَلَيْنَا وَعَامِلْنَا بِلُطْفِكَ الْجَمِيْلِ ، وَافْعَلْ بِنَا مَا أَنْتَ أَهْلُهُ ، إِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ ، نَعُوذُ بِكَ اللَّهُمَّ مِنْ خِزْيِكَ ، وَكَشْفِ سِتْرِكَ ، وَنِسْيَانِ ذِكْرِكَ ، وَالْإِنْصِرَافِ عَنْ

شُكْرِكَ ، اللَّهُمَّ أَحْسِنْ عَاقِبَتَنَا فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا ، وَأَجِرْنَا مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْآخِرَةِ ، رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ، { وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا ..} {الأعراف:١٨٠} **أُدْعُوه .**

يَا اللهُ يَا اللهُ نَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيْمُ يَا كَرِيْمُ بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى ، وَكَلِمَاتِكَ التَّامَاتِ الَّتِي مَنَنْتَ بِهَا عَلَى آدَمَ حِيْنَ عَصَاكَ ، فَأَقَلْتَ مِنْهُ الْعَثَرَاتِ أَقِلْ عَثَرَاتِنَا ، وَتَحَمَّلْ تَبِعَاتِنَا ، وَاعْفُ عَنْ سَيِّئَاتِنَا ، وَجُدْ عَلَيْنَا بِفَضْلِكَ وَقُرْبِكَ ، إِجْعَلْنَا مِنْ خَالِصِ أَهْلِ الْمَحَبَّةِ مِنْ حِزْبِكَ ، اللَّهُمَّ اقْطَعْ عَنَّا جَمِيْعَ الْقُطَّاعِ لِلطَّرِيْقِ ، وَأَجِرْنَا بِهِ مِنَ الزَّيْغِ وَالْإِبْتِدَاعِ وَالتَّعْوِيْقِ، وَكُنْ لَنَا مُتَوَلِّياً فِي جَمِيْعِ الْأُمُورِ ، وَاشْرَحْ لَنَا الصُّدُورَ ، وَنَوِّرْهَا بِنُورِكَ يَا كَهَيَعَصَ ، يَا حَم عسق ، يَا قُدُّوسُ يَا نُورَ النُّورِ ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ ، {قُلِ ٱدْعُواْ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُواْ ٱلرَّحْمَٰنَ أَيًّا مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ......} {الإسراء:١١٠}، **أُدْعُوه.**

نَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ يَا رَحْمَنُ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدُ وَإِنَّكَ مُقْتَدِرٌ وَمَا تَشَاءُ مِنْ أَمْرٍ يَكُونُ ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ ، وَنَسْأَلُكَ بِجَلَالِ وَجْهِكَ وَعَظِيْمِ عَفْوِكَ ، وَنَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنْ تَغْفِرَ لَنَا ، وَتَرْحَمْنَا ، وَتُطَهِّرَ قُلُوبَنَا بِتَطْهِيْرِكَ ، وَتُفَرِّجَ عَنَّا يَا مُحَمَّد يَا أَحْمَد يَا أَبَا الْقَاسِم ، إِنَّا نَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى اللهِ لِيَغْفِرَ لَنَا ، وَيَرْحَمْنَا ، وَيُطَهِّرَ قُلُوبَنَا ، وَيُفَرِّج عَنَّا وَعَنِ الْحَاضِرِيْنَ، اللَّهُمَّ شَفِّعْهُ فِيْنَا (ثلاثاً) ، { وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ..} {غافر:٦٠} **فَادْعُوهُ.**

نَسْأَلُكَ يَا رَبَّنَا يَا رَبَّنَا يَا رَبَّنَا ، نَسْأَلُكَ كَمَا أَمَرْتَنَا فَاسْتَجِبْ لَنَا كَمَا وَعَدْتَنَا ، فَإِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيْعَادَ، فَإِنَّا لَا نَسْتَطِيْعُ دَفْعَ مَا نَكْرَهُ ، وَلَا نَمْلِكُ تَحْصِيْلَ مَا نَرْجُوا إِلَّا بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ ، فَلَا فَقِيْرَ أَفْقَرَ مِنَّا إِلَيْكَ ، اللَّهُمَّ لَا تُشْمِتْ بِنَا عَدُوّاً وَلَا تُسِئ بِنَا صَدِيْقاً ، وَلَا تَجْعَلْ مُصِيْبَتَنَا فِي دِيْنِنَا ، وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّنَا ، وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا مَنْ لَّا يَرْحَمُنَا ، اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا رِزْقَ الْمُقِيْمِ بِبَلَدِهِ ، بَيْنَ أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ ، مِنْ غَيْرِ كَدٍّ وَلَا نَكَدٍ ، وَلَا مِنَّةٍ فِيْهِ لِأَحَدٍ ، وَاكْفِنَا شَرَّ مَنْ لا يَخَافُكَ فِيْنَا ، {هُوَ ٱلْحَيُّ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱدْعُوهُ ..} {غافر:٦٥}.

نَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ ، يَا حَيُّ قَبْل كُلِّ حَيٍّ ، يَا حَيُّ بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ ، يَا حَيُّ حِيْنَ لَاحَيّ ، يَا حَيُّ مُمِيْتِ الْأَحْيَاءِ ، يَا حَيُّ مُحْيِ الْمَوْتَى ، أَحْيِيْ قُلُوبَنَا بِأَنْوَارِ مَعْرِفَتِكَ ، وَامْلَأْهَا بِمَحَبَّتِكَ وَبَهِّجْهَا بِأَنْوَارِكَ ، أَحْيِنَا حَيَاةً طَيِّبَةً ، وَإِذَا تَوَفَّيْتَنَا إِلَيْكَ تَوَفَّنَا وَأَنْتَ رَاضٍ عَنَّا ، وَاحْجُبْنَا عَنْ مَنْ يُؤْذِيْنَا فِي دُنْيَانَا وَأُخْرَانَا وَحُلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ ، وَانْصُرْنَا عَلَى عَدُوِّكَ وَعَدُوِّنَا ، وَتَوَلَّنَا بِرِضَاكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، إِغْفِرِ اللَّهُمَّ لَنَا وَلِوَالِدِيْنَا وَأَوْلَادِنَا وَذُرِّيَاتِنَا وَإِخْوَانِنَا وَأَجْدَادِنَا وَقَرَابَاتِنَا وَمَشَايِخِنَا وَمُعَلِّمِيْنَا وَجَمِيْعِ الْمُسْلِمِيْنَ آمِينْ .

أُدْعُوهُ مُخْلِصِيْنَ لَهُ الدِّيْنَ ، وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ ، { مَّنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ أَسَآءَ فَعَلَيْهَا ۗ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿٤٦﴾ } {فصّلت:٤٦} ، { سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٨٢﴾ } (الصافات :١٨٠-١٨٢) ، { دَعْوَىٰهُمْ فِيهَا سُبْحَٰنَكَ ٱللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَٰمٌ ۚ وَءَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠﴾} (يونس١٠) .



الضياء اللامع

بذكر مولد النبي الشافع

نظم

الحبيب العلامة عمر بن محمد بن حفيظ

ابن الشيخ أبي بكر بن سالم

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ

يـــا رَبِّ صَـــلِّ عَـــلى مُحَمَّـــدْ حَبيبِـــكَ الـــشَّافِعِ المُـــشَفَّعْ
يـــا رَبِّ صَـــلِّ عَـــلى مُحَمَّـــدْ أَعْـــلَى الـــوَرَى رُتْبَـــةً وأَرْفَـــعْ
يـــا رَبِّ صَـــلِّ عَـــلى مُحَمَّـــدْ أَسْـــمَى البَرَايَـــا جَاهـــاً و أَوْسَـــعْ
يـــا رَبِّ صَـــلِّ عَـــلى مُحَمَّـــدْ وَاسْـــلُكْ بِنَـــا رَبِّ خَـــيْرَ مَهْيَـــعْ
يـــا رَبِّ صَـــلِّ عَـــلى مُحَمَّـــدْ وَعَافِنَـــا واشْـــفِ كُـــلَّ مُوْجَـــعْ
يـــا رَبِّ صَـــلِّ عَـــلى مُحَمَّـــدْ وَأَصْـــلِحِ القَلْـــبَ وَاعْـــفُ وَانفَـــعْ
يـــا رَبِّ صَـــلِّ عَـــلى مُحَمَّـــدْ وَاكْـــفِ المُعَـــادِي واصْرِفْـــهُ وارْدَعْ
يـــا رَبِّ صَـــلِّ عَـــلى مُحَمَّـــدْ نَحُـــلُّ في حِـــصْنِكَ المُمَنَّـــعْ
يـــا رَبِّ صَـــلِّ عَـــلى مُحَمَّـــدْ رَبِّ ارْضَ عَنَّـــا رِضَـــاكَ الارْفَـــعْ
يـــا رَبِّ صَـــلِّ عَـــلى مُحَمَّـــدْ وَاجْعَـــلْ لَنَـــا في الجِنَـــانِ مَجْمَـــعْ
يـــا رَبِّ صَـــلِّ عَـــلى مُحَمَّـــدْ رَافِـــقْ بِنَـــا خَـــيْرِ خَلقِـــكَ أَجْمَـــعْ
يـــا رَبِّ صَـــلِّ عَـــلى مُحَمَّـــدْ يَـــا رَبِّ صَـــلِّ عَلَيْـــه و سَـــلِّمْ

اللَّهمَّ صَلِّ وسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَيْهِ وعَلى آلِهِ

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

{ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ﴿١﴾ لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا ﴿٢﴾ وَيَنصُرَكَ ٱللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا ﴿٣﴾ }. [الفتح ١ – ٣].

{ لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُلْ حَسْبِىَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ ۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴿١٢٩﴾ } . [التوبة ١٢٨ – ١٢٩].

{ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِىِّ ۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ صَلُّوا۟ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾ } . [الأحزاب ٥٦].

اللّهمَّ صَلِّ وسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَيْهِ وعَلى آلِهِ

الحَمْـــــدُ لله الـــــذي هَـــــدَانَا بِعَبْـــدِهِ المُخْتَـــارِ مَـــنْ دَعَانَـــا

إلَيْــــهِ بـــاالإذْنِ وَقَـــدْ نَادَانَـــا لَبَّيْـــكَ يَـــا مَـــنْ دَلَّنـــا وَحَـــدانَا

صَـــلَّى عَلَيـــكَ الله بَارِئُـــكَ الَّـــذي بِـــكَ يَـــا مُـــشَفَّعُ خَـــصَّنَا وَحَبَانَـــا

مَـــعْ آلِـــكَ الأَطْهَـــارِ مَعْـــدِنِ سِرِّكَ الْأَسْـــمَى فَهُـــمْ سُـــفُنُ النَّجَـــاةِ حِمَانَـــا

وعَـــلَى صَـــحَابَتِكَ الكِـــرَامِ حُمَـــاةِ دِيـــ ـــنِكَ أصْـــبَحُوا لِوَلَائِـــهِ عُنْوَانَـــا

وَالتَّـــابِعِينَ لَهُـــمْ بِـــصِدْقٍ مـــا حَـــدَى حَـــادِي المَـــوَدَّةِ هَـــيَّجَ الأشْـــجَانَا

واللهِ مـــا ذُكِـــرَ الحَبِيـــبُ لَـــدَى المُحِـــبْ إلاَّ وأضْـــــحَى وَالِهَـــــاً نَـــــشْوَانَا

أيْـــنَ المُحِبُّـــونَ الـــذينَ عَلِـــيهِمُ بَـــذْلُ النُّفُـــوسِ مَـــعَ النَّفَـــائِسِ هَانَـــا

لا يَـــسْمَعُونَ بِـــذِكْرِ طـــهَ المُـــصْطَفَى إلاَّ بِــــهِ انْتَعَــــشُوا وأَذْهَـــبَ رَانَـــا

فاهْتَاجَـــتِ الأرْوَاحُ تَـــشْتَاقُ اللقـــا وتَحِــــنُّ تَــــسْأَلُ رَبَّهَــــا الرِّضْــــوَانَا

حَـــالُ المُحِبِّـــينَ كَـــذَا فاسْـــمَعْ إلى سِـــــيَرِ المُـــشَفَّعِ وارْهِـــفِ الآذَانَـــا

وانْـــصِتْ إلى أَوْصَـــافِ طـــهَ المُجْتَبَـــى واحْــضِرْ لِقَلْبِــكَ يَمْــتَلِء وِجْــدَانَا

يـــا رَبَّنَـــا صَـــلِّ وَ سَـــلِّمْ دائِـــمَاً عَـــلى حَبِيبِـــكَ مَـــنْ إلَيْـــكَ دَعَانَـــا

اللّهمَّ صَلِّ وسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَيْهِ وعَلى آلِهِ

نَبَّأَنَـــــا الله فَقَـــــالَ "جَـــاءَكُمْ نُـــورٌ" فَـــسُبْحَانَ الَّـــذِي أَنْبانَـــا

والنُّـــورُ طَـــهَ عَبْـــدُهُ مَـــنَّ بِـــهِ فِي ذِكْـــرِهِ أَعْظِـــمْ بِـــهِ مَنَّانَـــا

هُـــوَ رَحْمَـــةُ المَـــوْلَى تَأَمَّـــلْ قَوْلَـــهُ فَلْيَفْرَحُـــوا واغْـــدُ بِـــهِ فَرْحَانَـــا

مُسْتَمسِكاً بِالعُرْوَةِ الوُثْقَى ... ومُعْتَصِماً بِحَبْلِ اللهِ مَنْ أنْشَانَا

وَاسْتَشْعِرَنْ أَنْوَارَ مَنْ قِيلَ مَتَى ... كُنتَ نَبيّاً قَالَ آدَمُ كَانَا

بَيْنَ التُّرابِ وبَيْنَ مَاءٍ فَاسْتَفِقْ ... مِنْ غَفْلَةٍ عَنْ ذا وَكُنْ يَقْظَانَا

واعْبُرْ إلى أَسْرَارِ رَبِّي لم يَزَلْ ... يَنْقُلُني بَيْنَ الخِيَارِ مُصَانَا

لَمْ تَفْتَرِقْ مِنْ شُعْبَتَيْنِ إلَّا أَنَا ... فِي خَيْرِهَا حَتَّى بُرُوزِيَّ آنَا

فَأَنَا خِيَارٌ مِنْ خِيَارٍ قَدْ خَرَجْتُ ... مِنْ نِكَاحٍ لِي إلهِيْ صَانَا

طَهَّرَهُ اللهُ حَمَاهُ اخْتَارَهُ ... ومَا بَرَى كَمِثْلِهِ إنْسَانَا

وَبِحُبِّهِ وَبِذِكْرِهِ وَالنَّصْرِ والتَّـ ... ـوقِيرِ رَبُّ العَرْشِ قَدْ أَوْصَانَا

يَا رَبَّنَا صَلِّ وَ سَلِّمْ دَائِماً ... عَلى حَبِيبِكَ مَنْ إلَيْكَ دَعَانَا

اللَّهمَّ صَلِّ وسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَيْهِ وعَلى آلِه

هذَا وَقَدْ نَشَرَ الإلهُ نُعُوتَهُ ... في الكُتُبِ بيّنَهَا لَنَا تِبْيَانَا

أَخَذَ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا ... آتَيْتُكُمْ مِنْ حِكْمَةٍ إحْسَانَا

وَجَاءكُمْ رَسُولُنا لَتُؤْمِنُنَّ ... و تَنْصُرُون وتُصْبِحُونَ أَعْوَانَا

قَدْ بَشَّرُوا أَقْوَامَهُم بالمُصْطَفى ... أَعْظِمْ بِذَلِكَ رُتْبَةً ومَكَانَا

فَهُوَ وإنْ جَاءَ الأَخِيرُ مُقدَّمٌ ... يَمْشُونَ تَحْتَ لِوَاءِ مَنْ نَادَانَا

يَا أُمَّةَ الإسلامِ أَوَّلُ شَافِعٍ ... وَ مُشَفَّعٍ أَنَا قَطُّ لاَ أَتَوانَى

حَتَّى أُنادَى ارْفَعْ وَسَلْ تُعْطَ وقُلْ ... يُسْمَعْ لِقَولِكَ نَجْمُ فَخْرِكَ بَانَا

وَلِوَاءُ حَمْدِ الله جَلَّ بِيَدِي ... ولأَوَّلاً آتِي أَنَا الجِنَانَا

وَأَكْـــرَمُ الخَلْـــقِ عَـــلَى الله أَنَـــا فَلَقَـــد حَبَـــاكَ الله مِنْـــهُ حَنَانَـــا

وَلَـسَوْفَ يُعْطِيـكَ فَـتَرْضَى جَـلَّ مِـنْ مُعْـطٍ تَقَـاصَرَ عَـنْ عَطَـاهُ نُهَانَـا

بـالله كَـرِّرْ ذِكْـرَ وَصْـفِ مُحَمَّـدٍ كَـيْما تُـزِيحَ عَـنِ القُلُـوبِ الرَّانَـا

يـا رَبَّنَـا صَـلِّ وَ سَـلِّمْ دَائِـماً عَـلى حَبِيبِـكَ مَـنْ إِلَيْـكَ دَعَانَـا

اللَّهمَّ صَلِّ وسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَيْهِ وعَلى آلِه

لَمَّـا دَنَـا وَقْـتُ البُـرُوزِ لأَحْمَـدٍ عَـنْ إِذْنِ مَـنْ مَـا شَـاءَهُ قَـدْ كَانَـا

حَمَلَـتْ بِـهِ الأُمُّ الأَمِينَـةُ بِنْـتُ وَهْـ ـبٍ مَـنْ لَهَـا أَعْلَـى الإلـهُ مَكَانَـا

مِـنْ وَالِـدِ المُخْتَـارِ عَبْـدِ الله بِـنْ عَبْـدٍ لمطَّلِـبٍ رَأَى البُرْهَانَـا

قَـدْ كَـانَ يَغْمُـرُ نُـورُ طـهَ وَجْهَـهُ وَسَرَى إلى الإبْـنِ المَصُونِ عَيَانَـا

وَهُـوَ ابْـنُ هَاشِـمٍ الكَـرِيمِ الشَّهَمِ بْـنِ عَبْـدِ مَنَـافِ ابْـنِ قُـصَيٍّ كَانَـا

وَالِـدُهُ يُدْعَـى حَكِيمـاً شَأْنُـهُ قَـدِ اعْتَلَـى أَعْـزِزْ بِذَلِـكَ شَانَـا

واحْفَـظْ أُصُـولَ المُصْطَفَى حَتَى تَـرَى فِـي سِلْسِلَاتِ أُصُولِـهِ عَدْنَانَـا

فَهُنَـاكَ قِـفْ واعْلَـمْ بِرَفْعِـهِ إِلـى اسْـ ـماعِيـلَ كَـانَ لِـلأَبِ مِعْـوَانَـا

وَحِيْنَمَـا حَمَلَـتْ بِـهِ آمِنَـةٌ لَـمْ تَـشْكُ شَيْئـاً يأْخُـذُ النِّسْوَانَا

وَبِهَـا أَحَـاطَ اللُّطْـفُ مِـنْ رَبِّ السَّما أَقْـصَى الأَذَىْ والهَـمَّ والأَحْزَانَـا

وَرَأَتْ كَـما قَـدْ جَـاءَ مَـا عَلِمَـتْ بِـهِ أَنَّ المُهَيْمِـنَ شَـرَّفَ الأَكْـوَانَـا

بِـــالطُّهْرِ مَـــنْ فِي بَطْنِهَـــا فَاسْتَبْــشَـرَتْ ... ودَنَـــا المَخَـــاضُ فَأُتْرِعَـــتْ رِضْـــوَانًا[1]

وتَجَلَّـــتِ الأَنْـــوارُ مِـــنْ كُـــلِّ الجِهَـــا ... تِ فَوَقْـــتُ مِيـــلادِ المُـــشَفَّعِ حَانَـــا

وَقُبَيْـلَ فَجْـرٍ أَبْـرَزَتْ شَمْـسَ الهُـدَى ... ظَهَـــرَ الحَبِيـــبُ مُكَرَّمَـــاً وَمُـــصَانَا

** المقام **

صَـــــلَّى اللهُ عَـــــلَى مُحَمَّـــــدْ ... صَـــــلَّى اللهُ عَلَيْـــــهِ وَسَـــــلَّمْ

يَـــا نَبِـــيْ سَـــلَامْ عَلَيْـــكَ	*يَـــا رَسُـــولْ سَـــلَامْ عَلَيْـــكَ*
يَـــا حَبِيـــبْ سَـــلَامْ عَلَيْـــكَ	*صَـــــلَوَاتُ اللهِ عَلَيْـــــكَ*

أَبْـــــــرَزَ اللهُ الْمُـــــــشَفَّعْ ... صَـــاحِبَ الْقَـــدْرِ المُرَفَّـــعْ

فَمَـــلَا النُّـــورُ النَّـــوَاحِيْ ... عَـــمَّ كُـــلَّ الْكَـــوْنِ أَجْمَـــعْ

نُكِّـــسَتْ أَصْـــنَامُ شِرْكٍ ... وَبِنَـــا الـــشِّرْكِ تَـــصَدَّعْ

وَدَنَـــا وَقْـــتُ الهِدَايَـــهْ ... وَحِمَـــى الْكُفْـــرِ تَزَعْـــزَعْ

مَرْحَبَـــاً أَهْـــلاً وَسَـــهْلاً ... بِـــكَ يَـــاذَا الْقَـــدْرِ الْأَرْفَـــعْ

يَـــا إِمَـــامَ اهْـــلِ الرِّسَـــالَهْ ... مَـــنْ بِـــهِ الْآفَـــاتُ تُـــدْفَعْ

أَنْـــتَ فِي الحَـــشْرِ مَـــلَاذٌ ... لَـــكَ كُـــلُّ الخَلْـــقِ تَفْـــزَعْ

وَيُنَـــادُونَ تَـــرَى مَـــا ... قَـــدْ دَهَـــى مِـــنْ هَـــوْلٍ افْظَـــعْ

---

١ - سُبحان الله ، والحَمدُ لله ، ولا إله إلَّا الله ، واللهُ أَكبر (أربع مرات) وتمام الرابعة: (ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم في كل لحظة أبداً عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته).

مَرْحَبــاً يَــا نُــورَ عَيْنِــي (مَرْحَبــاً)	*مَرْحَبــاً جَــدَّ الْحُــسَيْنِ (مَرْحَبــاً)*

فَلَهَـــا أَنْـــتَ فَتَـــسْجُدْ　　وَتُنَـــادَى اشْـــفَعْ تُـــشَفَّعْ

فَعَلَيْـــكَ اللهُ صَـــلَّى　　مَـــا بَـــدَى النُّـــورُ وَشَعْـــشَعْ

وَبِـــكَ الـــرَّحْمَنَ نَـــسْأَلْ　　وَإِلَـــهُ الْعَـــرْشِ يَـــسْمَعْ

رَبِّ فَـــاغْفِرْ لِي ذُنُـــوبِي (يَـــا الله)	*بَرْكَـــةِ الْهَـــادِيْ الْمُـــشَفَّعْ (يَـــا الله)*

يَـــا عَظِـــيْمَ الْمَـــنِّ يَـــارَبْ　　شَـــمْلَنَا بِالْمُـــصْطَفَى اجْمَـــعْ

وَبِـــهِ فَـــانْظُرْ إِلَيْنَـــا　　وَاعْطِنَـــا بِـــهْ كُـــلَّ مَطْمَـــعْ

وَاكْفِنَـــا كُـــلَّ الْبَلَايَـــا　　وَادْفَـــعِ الْآفَـــاتِ وَارْفَـــعْ

(صَـــلَّى اللهُ عَـــلَى مُحَمَّـــدْ)	*(صَـــلَّى اللهُ عَلَيْـــهِ وَسَـــلَّمْ)*

وَاسْـــقِنَا يَـــارَبْ أَغِثْنَـــا　　بِحَيَـــاً هَطَّـــالٍ يَهْمَـــعْ

وَاخْـــتِمِ الْعُمْـــرَ بِحُـــسْنَى　　وَاحْـــسِنِ الْعُقْبَـــى وَمَرْجَـــعْ

وَصَـــلَاةُ اللهِ تَغْـــشَى　　مَـــنْ لَـــهُ الْحُـــسْنُ تَجَمَّـــعْ

أَحْمَـــدَ الطُّهْـــرَ وَآلِـــهْ　　وَالـــصَّحَابَهْ مَـــا الـــسَّنَا شَـــعْ

وُلِـدَ الحَبِيْـبُ فَخَـرَّ حَـالاً سَـاجِداً ... لله مَـنْ أَنْـشَانَا وَبَرَانَـا
وَرِعَايَـةُ الْمَـوْلَى تُحِـيْطُ بِأَحْمَـدٍ ... فِي كُـلِّ حِـيْنٍ بَاطِنـاً وَعَيَانَـا
قَـدْ أَرْضَـعَتْهُ الْأُمُّ ثُـمَّ ثُوَيْبَـةٌ ... وَحَلِيْمَـةٌ مَـنْ سُـعْدُهَا قَـدْ بَانَـا
قَـدْ بَـشَّـرَتْ ثُوِيْبَـةٌ سَـيِّدَهَا ... أَبَـا لَهَـبٍ أَعْتَقَهَـا فَرْحَانَـا
لَمْ يَـنْسَ خَالِقُنَـا لَـهُ فَرْحَتَـهُ ... بِالْمُـصْطَفَى وَبِـذَا الحَـدِيْثُ أَتَانَـا
أَنَّ الْعَـذَابَ مُخَفَّـفٌ فِي كُـلِّ إِثْـ ... ـنَـيْنٍ لِفَرْحَتِـهِ بِمَـنْ وَافَانَـا
هَـذَا مَـعَ الْكُفْـرِ فَكَيْـفَ بِفَرْحَـةٍ ... مِـنْ ذِيْ فُـؤَادٍ إِمْـتَلَا إِيْمَانَـا
وَرَأَتْ حَلِيْمَـةُ مَـا رَأَتْ مِـنْ بَرَكَـا ... تِ مُحَمَّـدٍ مَـا حَـيَّرَ الْأَذْهَانَـا
دَرَّ لَـهُ الثَّـدْيُ وَقَـدْ كَـانَ ابْنُهَـا ... يَبِيْـتُ يَبْكِـيْ مُـسْغَباً جَيْعَانَـا
لَكِنَّـهُ لَيْلَـةَ أَنْ جَـاءَ الحَبِيْـ ... ـبُ بَـاتَ مَوْفُـورَ الـرِّضَى شَـبْعَانَا
وَدَرَّتِ النَّاقَـةُ أَلْبَانـاً وَقَـدْ ... سَـمُنَتْ دُوَيْبَتُهَـا فَكَـانَ شَـانَا
أَنْكَـرَهُ رِفْقَتُهَـا وَسَـلَّمَتْ ... أَشْـجَارٌ أَحْجَـارٌ عَـلَى مَوْلَانَـا
سُـبْحَانَ مَـنْ أَنْطَـقَ أَشْـجَاراً وَأَحْـ ... ـجَاراً تُحَيِّـيْ الْمُـصْطَفَى سُـبْحَانَا
يَـا رَبَّنَـا صَـلِّ وَسَـلِّمْ دَائِـماً ... عَـلَى حَبِيْبِـكَ مَـنْ إِلَيْـكَ دَعَانَـا

هَــذَا وَقَــدْ نَــشَأَ الْحَبِيْــبُ بِــسِيْرَةٍ مَرْضِــيَّةٍ وَمَــا أَتَــى عِــصْيَانَا
تَرْعَــاهُ عَــيْنُ اللهِ مَــنْ أَدَّبَــهُ أَحْــسَنَ تَأْدِيْــبَ النَّبِــيْ إِحْــسَانَا
فَنَــشَا صَــدُوقاً مُحْــسِناً ذَا عِفَّــةٍ وَفُتُــوَّةٍ وَأَمَانَــةٍ مِعْوَانَــا
ذَا هِمَّــةٍ وَشَــجَاعَةٍ وَتَــوَقُّرٍ وَمَكَــارِمٍ لَا تَحْتَــصِيْ حُــسْبَانَا
دُعِــي الْأَمِــيْنُ وَهُــوَ فِي أَهْــلِ الــسَّمَا نِعْــمَ الْأَمِــيْنُ لَــهُ الْمُهَــيْمِنُ صَــانَا
ذَهَبَــتْ بِــهِ الْأُمُّ تَــزُورُ أَبَــاهُ فِي طَيْبَــةَ إِذْ فِيْهَــا الْحِــمَامُ كَانَــا
وَالْمُــصْطَفَى فِي بَطْنِهَــا وَقَــدْ أَتَــى عَلَيْــهِ سِــتٌّ مِــنْ سِــنِيْهِ الْآنَــا
وَقَــدْ أَتَاهَــا الْمُــوْتُ حِــيْنَ رُجُوعِهَــا فَحَبَــاهُ عَبْــدُ الْمُطَّلِــبِ حَنَانَــا
سَــنَتَيْنِ وَافَــاهُ الْحِــمَامُ فَــضَمَّهُ عَــمٌّ مَــلَا الْعَطْــفُ عَلَيْــهِ جَنَانَــا
خَطَبَتْــهُ بِنْــتُ خُوَيْلِــدٍ فِي الْخَمْــسِ وَالْــ ـعِــشْرِيْنَ حَــازَتْ بِالْمُــشَفَّعِ شَــانَا
قَــدْ حَقَّــقَ الْمُــوْلَى لَهَــا آمَالَهَــا نَالَــتْ سَــلَاماً عَالِيــاً وَمَكَانَــا
وَحَــلَّ مُــشْكِلَةً لِوَضْــعِ الْحَجَــرِ الْأَسْــوَدِ فِي الْكَعْبَــةِ حَيْــثُ أَبَانَــا
عَــنْ سِــعَةِ الْعَقْــلِ وَوَقَّــادِ الْحِجَــا سُــبْحَانَ مَــنْ عَلَّمَــهُ وَأَعَانَــا
يَــا رَبَّنَــا صَــلِّ وَسَــلِّمْ دَائِــماً عَــلَى حَبِيْبِــكَ مَــنْ إِلَيْــكَ دَعَانَــا

وَأَتَـــاهُ جِبْرِيْـــلُ بِـــوَحْيِ اللهِ فِي   غَـــارِ حِـــرَاءٍ يَعْبُـــدُ الـــرَّحْمَنَ
وَضَـــمَّهُ الْـــثَّلَاثَ ثُـــمَّ أَرْسَـــلَهُ   إِقْـــرَأْ وَرَبُّـــكَ عَلَّـــمَ الْإِنْـــسَانَا
فَـــدَعَا ثَلَاثـــاً فِي خَفَـــا فَأَتَـــاهُ أَنْ   إِصْـــدَعْ بِـــمَا تُـــؤْمَرْ بِـــهِ إِعْلَانَـــا
كَثُـــرَ الْأَذَى وَهُـــوَ الـــصَّبُورُ لِرَبِّـــهِ   وَهُـــوَ الـــشَّكُورُ وَكَـــانَ لَا يَتَـــوَانَى
مَاتَـــتْ خَدِيْجَـــةُ وَأَبُـــو طَالِـــبٍ فِي الْـــ   ـخَمْـــسِيْنَ فَاشْـــتَدَّ الْأَذَاءُ فُنُونَـــا
وَأَتَـــى ثَقِيْفـــاً دَاعِيـــاً فَرَمَـــوْهُ بِـــالْأَ   حْجَـــارِ بَـــلْ أَغْـــرَوْا بِـــهِ الـــصِّبْيَانَا
مَلَـــكُ الجِبَـــالِ أَتَـــى فَقَـــالَ اطْبِقْهَـــا   فَقَـــالَ لَا ، بَـــلْ أَرْتَجِـــيْ الْعُقْبَانَـــا
أَسْرَى بِـــهِ الْمَـــوْلَى وَصَـــلَّى خَلْفَـــهُ الـــرُّ   سْـــلُ وَشَـــاهَدَ بَرْزَخـــاً وَجِنَانَـــا
عَـــرَجَ الحَبِيْـــبُ إِلَى الـــسَّمَوَاتِ الْعُـــلَى   وَالْعَـــرْشِ وَالْكُـــرْسِيْ رَأَى مَوْلَانَـــا
وَالْإِذْنُ بِـــالْهِجْرَةِ جَـــاءَ لِيَثْـــرِبٍ   فَبِـــهِ ازْدَهَـــى الْبَلَـــدُ الْكَـــرِيْمُ وَزَانَـــا
فَأَقَـــامَ عَـــشْراً دَاعِيـــاً وَمُجَاهِـــداً   وَصِـــحَابُهُ كَـــانُوا لَـــهُ أَعْوَانَـــا
لَا يَرْفَعُـــونَ إِذَا أَتَـــى أَصْـــوَاتَهُمْ   بَـــلْ لَا يُحِـــدُّونَ الْبَـــصَرْ إِمْعَانَـــا
قَـــدْراً وَتَعْظِـــيْماً لِـــشَأْنِ مُحَمَّـــدٍ   إِذْ قَـــدْ تَلَـــوْا فِي فَـــضْلِهِ قُرْآنَـــا
وَلَقَـــدْ رَأَوْا مِـــنْ خُلْقِـــهِ عَجَبـــاً وَكَـــمْ   قَـــدْ شَـــاهَدُوا مَـــا حَـــيَّرَ الْأَذْهَانَـــا
كَرَمـــاً وَعَفْـــواً وَالـــسَّخَا وَتَوَاضُـــعاً   وَالجِـــذْعُ حَـــنَّ مَحَبَّـــةً وَحَنَانَـــا

وَالمَــاءُ مِــنْ بَــيْنِ الْأَصَــابِعِ نَابِعــاً وَالجَـــيْشُ أَضْـــحَى شَـــارِباً رَيَّانَـــا

وَاللهِ قَـــدْ عَظُمَـــتْ مَعَـــاجِزُ أَحْمَـــدٍ رَفَـــعَ الْمُهَـــيْمِنُ لِلنَّبِـــيِّ مَكَانَـــا

وَلَقَـدْ غَـزَا سَـبْعاً وَعِـشْرِيْنَ مَـعَ الـصَّـــحْبِ رِجَـــالاً قَـــدْ مَـــشَوْا رُكْبَانَـــا

أَكْــــرِمْ بِــــهِ وَبِــــصَحْبِهِ وَ بِتَــــابِعٍ يَـــارَبِّ أَلْحِقْنَـــا بِهِـــمْ إِحْـــسَانَا

يَـــا رَبَّنَـــا صَـــلِّ وَسَـــلِّمْ دَائِـــماً عَـــلَى حَبِيْبِـــكَ مَـــنْ إِلَيْـــكَ دَعَانَـــا

اللَّهمَّ صَلِّ وسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَيْهِ وعَلى آلِه

** الدعاء **

وَلَقَـــدْ أَشَرْتُ لِنَعْـــتِ مَـــنْ أَوْصَـــافُهُ تُحْيِـــيْ الْقُلُـــوبَ تُهَـــيِّجُ الْأَشْـــجَانَا

وَاللهُ قَـــدْ أَثْنَـــى عَلَيْـــهِ فَـــمَا يُـــسَا وِيْ الْقَـــوْلُ مِنَّـــا أَوْ يَكُـــونُ ثَنَانَـــا

لَكِـــنَّ حُبّـــاً فِي الـــسَّرَائِرِ قَـــدْ دَعَـــا لِمَـــدِيْحِ صَـــفْوَةِ رَبِّنَـــا وَحَـــدَانَا

وَإِذِ امْتَزَجْنَـــا بِـــالْمَوَدَّةِ هَهُنَـــا نَرْفَـــعُ أَيْـــدِيْ فَقْرِنَـــا وَرَجَانَـــا

لِلْوَاحِـــدِ الْأَحَـــدِ الْعَـــلِيِّ إِلَهِنَـــا مُتَوَسِّـــلِيْنَ بِمَـــنْ إِلَيْـــهِ دَعَانَـــا

مُخْتَـــارِهِ وَحَبِيْبِـــهِ وَصَـــفِيِّهِ زَيْـــنِ الْوُجُـــودِ بِـــهِ الْإِلَـــهُ حَبَانَـــا

يَـــا رَبَّنَـــا يَـــا رَبَّنَـــا يَـــا رَبَّنَـــا بِالْمُـــصْطَفَى اقْبَلْنَـــا أَجِـــبْ دَعْوَانَـــا

أَنْـــتَ لَنَـــا أَنْـــتَ لَنَـــا يَـــا ذُخْرَنَـــا فِي هَـــذِهِ الـــدُّنْيَا وَفِي أُخْـــرَانَا

أَصْــلِحْ لَنَــا الْأَحْــوَالَ وَاغْفِــرْ ذَنْبَنَــا وَلَا تُؤَاخِـــذْ رَبِّيْ إِنْ أَخْطَانَـــا

وَاسْـــلُكْ بِنَـــا فِي نَهْـــجِ طَـــهَ الْمُـــصْطَفَى ثَبِّـــتْ عَـــلَى قَـــدَمِ الحَبِيْـــبِ خُطَانَـــا
أَرِنَـــا بِفَـــضْلٍ مِنْـــكَ طَلْعَـــةَ أَحْمَـــدٍ فِي بَهْجَـــةٍ عَـــيْنُ الرِّضَـــا تَرْعَانَـــا
وَارْبُـــطْ بِـــهِ فِي كُـــلِّ حَـــالٍ حَبْلَنَـــا وَحِبَـــالَ مَـــنْ وَدَّ وَمَـــنْ وَالاَنَـــا
وَالْمُحْـــسِنِيْنَ وَمَـــنْ أَجَـــابَ نِـــدَاءَنَا وَذَوِيْ الحُقُـــوقِ وَطَالِبـــاً أَوْصَـــانَا
وَالحَـــاضِرِيْنَ وَسَـــاعِياً فِي جَمْعِنَـــا هَـــا نَحْـــنُ بَـــيْنَ يَـــدَيْكَ أَنْـــتَ تَرَانَـــا
وَلَقَـــدْ رَجَوْنَـــاكَ فَحَقِّـــقْ سُـــؤْلَنَا وَاسْـــمَعْ بِفَـــضْلِكَ يَـــا سَـــمِيْعُ دُعَانَـــا
وَانْـــصُرْ بِنَـــا سُـــنَّةَ طَـــهَ فِي بِقَـــا عِ الْأَرْضِ وَاقْمَـــعْ كُـــلَّ مَـــنْ عَادَانَـــا
وَانْظُـــرْ إِلَيْنَـــا وَاسْـــقِنَا كَـــأْسَ الْهَنَـــا وَاشْـــفِ وَعَـــافِ عَـــاجِلاً مَرْضَـــانَا
وَاقْـــضِ لَنَـــا الْحَاجَـــاتِ وَاحْـــسِنْ خَتْمَنَـــا عِنْـــدَ الْمَـــمَاتِ وَأَصْـــلِحَنْ عُقْبَانَـــا
يَـــا رَبِّ وَاجْمَعْنَـــا وَأَحْبَابـــاً لَنَـــا فِي دَارِكَ الْفِـــرْدَوْسِ يَـــا رَجْوَانَـــا
بِالْمُـــصْطَفَى صَـــلِّ عَلَيْـــهِ وَآلِـــهِ مَـــا حَرَّكَـــتْ رِيْـــحُ الـــصَّبَا أَغْـــصَانَا

سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرسَلِيْنَ، وَالْحَمْدُ لله رَبِّ الْعَالَمِيْنَ

الباب العاشر

دعاء

ختم القرآن الكريم

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا وَوَالِدِيْنَا وَمَشَايِخِنَا وَمُعَلِّمِيْنَا وَوَالِدِيْهِمْ وَجَمِيْعَ الْمُسْلِمِيْنَ مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِيْنَ ، الْمُفْلِحِيْنَ الْمُنْجِحِيْنَ ، الْفَائِزِيْنَ الْبَارِّيْنَ النَّعِمِيْنَ الْفَرِحِيْنَ الْمُسْتَبْشِرِيْنَ الْمَسْرُورِيْنَ الْمُطْمَئِنِّيْنَ الْآمِنِيْنَ ، الَّذِيْنَ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ.

صَدَقَ اللهُ الْعَظِيْمُ ، وَبَلَّغَ رَسُولُهُ النَّبِيُّ الْكَرِيْمُ ، وَنَحْنُ عَلَى مَا قَالَ رَبُّنَا وَسَيِّدُنَا وَمَوْلَانَا وَخَالِقُنَا وَرَازِقُنَا وَبَاعِثُنَا وَوَارِثُنَا وَنَصِيْرُنَا وَمَنْ إِلَيْهِ مَصِيْرُنَا ، وَ وَلِيِّ النِّعْمَةِ عَلَيْنَا مِنَ الشَّاهِدِيْنَ ، وَلَهُ مِنَ الذَّاكِرِيْنَ ، وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ ، وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِيْنَ وَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِيْنَ ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّيْنَ وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِيْنَ ، وَ أَصْحَابِهِ الْمُنْتَخَبِيْنَ ، وَعَلَى جَمِيْعِ الْمَلَائِكَةِ وَالنَّبِيِّيْنَ وَالْمُرْسَلِيْنَ ، إِنَّ رَبَّنَا حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ.

الحَمْدُ للهِ الَّذِي حَمِدَ فِي الْكِتَابِ نَفْسَهُ ، وَاسْتَفْتَحَ بِالحَمْدِ كِتَابَهُ ، وَجَعَلَ الحَمْدَ دَلِيْلاً عَلَى طَاعَتِهِ ، وَرَضِيَ بِالحَمْدِ شُكْراً لَهُ مِنْ خَلْقِهِ .

الحَمْدُ للهِ بِجَمِيْعِ مَحَامِدِهِ كُلِّهَا ، الْمُوْجِبَةِ لِمَزِيْدِهِ ، الْمُؤَدِّيَةِ لِحَقِّهِ ، الْمُقَدَّمَةِ عِنْدَهُ ، الْمَرْضِيةِ لَهُ ، الشَّافِعَةِ لِأَمْثَالِهَا ، وَنَسْأَلُهُ أَنْ يُصَلِّيَ وَيُسَلِّمَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ، بِأَفْضَلِ الصَّلَوَاتِ كُلِّهَا ، وَأَنْ يَحْبُوهُ بِأَشْرَفِ مَنَازِلِ الجِنَانِ وَنَعِيْمِهَا ، وَشَرِيْفِ الْمَنْزِلَةِ فِيْهَا يَا كَرِيْمُ .

يا كريم اللهم صلِّ وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد

يَا كَرِيْمُ اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَحْضَرْتَنَا خَتْمَ كِتَابِكَ الْكَرِيْمِ الَّذِي عَظَّمْتَ حُرْمَتَهُ، وَأَكْرَمْتَ رُتْبَتَهُ، وَقَدَّمْتَ حُكُومَتَهُ، وَنَشَرْتَ فَضْلَهُ وَبَرَكَتَهُ، وَجَعَلْتَهُ مُهَيْمِناً عَلَى كُلِّ كِتَابٍ أَنْزَلْتَهُ، وَقُرْآناً أَعْرَبْتَ فِيْهِ شَرَآئِعِ أَحْكَامِكَ، وَفُرْقَاناً فَرَقْتَ بِهِ بَيْنَ حَلَالِكَ وَحَرَامِكَ، وَكِتَاباً فَصَّلْتَهُ لِعِبَادِكَ تَفْصِيْلاً، وَ وَحْياً أَنْزَلْتَهُ عَلَى قَلْبِ نَبِيِّكَ بِالحَقِّ تَنْزِيْلاً، وَجَعَلْتَهُ نُوراً تَهْدِي بِهِ مِنْ ظُلَمِ الضَّلَالَةِ بِاتِّبَاعِهِ، وَشَفِيْعاً لِمَنْ أَنْصَتَ بِفَهْمِ التَّصْدِيْقِ إِلَى اسْتِمَاعِهِ، وَمِيْزَانَ قِسْطٍ لَا يَحِيْفُ عَنِ الحَقِّ لِسَانَه، وَضَوْءَ هُدىً لَا تَخْبَأُ الشُّبُهَاتِ نُورَ بُرْهَانِهِ، وَعَلَمَ نَجَاةٍ لَا يَضِلُّ مَنْ أَمَّ قَصْدَ سُنَّتِهِ، وَلَا تَنَالُ يَدُ الْهَلَكَةِ مَنْ تَعَلَّقَ بِعُرْوَةِ عِصْمَتِهِ. يَا كَرِيْمُ.

يا كريم اللهم صلِّ وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد

يَا كَرِيْمُ، اللَّهُمَّ فَإِذَا بَلَّغْتَنَا خَاتِمَتَهُ، وَحَبَّبْتَ إِلَيْنَا تِلَاوَتَهُ، وَسَهَّلْتَ عَلَى حَوَاشِي أَلْسِنَتِنَا حُسْنَ إِعَادَتِهِ، فَاجْعَلْنَا يَا رَبُّ يَا اللهُ مِمَّنْ يَتْلُوهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ، وَيَرْعَاهُ حَقَّ رِعَايَتِهِ، وَيَدِيْنُ لَكَ بِاعْتِقَادِ التَّصْدِيْقِ بِمُحْكَمِ بَيِّنَاتِهِ، وَيَفْزَعُ إِلَى الْإِقْرَارِ بِمُتَشَابِهِ آيَاتِهِ، وَالْإِعْتِرَافِ بِأَنَّهُ مِنْ عِنْدِكَ لَا تُعَارِضُنَا الشُّكُوكُ فِي تَصْدِيْقِهِ، وَلَا يَخْتَلِجُنَا الزَّيْغُ عَنْ قَصْدِ طَرِيْقِهِ. يَا كَرِيْمُ.

يا كريم اللهم صلِّ وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد

يَا كَرِيْمُ، اللَّهُمَّ وَكَمَا جَعَلْتَ قُلُوبَنَا مُذَلَّلَةً بِحَمْلِهِ، وَعَرَّفْتَنَا مِنْكَ شَرَفَ فَضْلِهِ، فَاجْعَلْنَا يَا رَبُّ يَا اللهُ مِمَّنْ يَعْتَصِمُ بِحَبْلِهْ، وَيَأْوِي مِنَ الشُّبُهَاتِ إِلَى عِصْمَةِ مَعْقِلِهْ، وَيَسْكُنُ فِي

ظِلِّ جَنَاحِ هِدَايَتِهْ ، وَيَهْتَدِي بِبَلَجِ إِسْفَارِ ضَوْئِهْ ، وَيَسْتَضِيْئُ بِضَوْءِ شُعْلَةِ مِصْبَاحِهْ ، وَلَا يَلْتَمِسُ الهُدَى مِنْ غَيْرِهْ. يَا كَرِيْمُ.

يا كريم اللهم صلِّ وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد

يَا كَرِيْمُ ، اللَّهُمَّ وَكَمَا نَصَبْتَهُ عَلَماً لِلدِّلَالَةِ عَلَيْكْ ، وَ أَنْهَجْتَ بِهِ سَبِيْلَ مَنْ نَزَعَاتُهُ إِلَيْكْ ، فَاجْعَلْهُ وَسِيْلَةً لَنَا إِلَى أَشْرَفِ مَنَازِلِ الْكَرَامَةْ ، وَسَبَباً نَحْوِي بِهِ النَّجَاةَ فِي غُرْبَةِ الْقِيَامَةْ ، وَسُلَّماً نَعْرُجُ فِيْهِ إِلَى مَحَلِّ دَارِ السَّلَامَةْ ، وَذَرِيْعَةً نَقْدُمُ بِهَا إِلَى نَعِيْمِ دَارِ الْمُقَامَةْ . يَا كَرِيْمُ.

يا كريم اللهم صلِّ وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد

يَا كَرِيْمُ ، اللَّهُمَّ وَاجْعَلْهُ لَنَا فِي ظُلَمِ اللَّيَالِي مُؤْنِساً ، وَلِأَقْدَامِنَا عَنْ نَقْلِهَا إِلَى الْمَعَاصِي حَابِساً ، وَلِأَلْسِنَتِنَا عَنِ الخَوْضِ فِي الْبَاطِلِ مِنْ غَيْرِ مَا آفَةٍ مُخْرِساً ، وَلِجَوَارِحِنَا عَنِ اجْتِرَاحِ السَّيِّئَاتِ زَاجِراً ، وَلِمَا طَوَتِ الْغَفْلَةُ عَنَّا مِنْ تَصَفُّحِ اعْتِبَارِهِ نَاشِراً ، حَتَّى تُوْصِلَ إِلَى قُلُوبِنَا فَهْمَ عَجَائِبِ أَمْثَالِهْ ، وَ زَوَاجِرَ نَهْيِهِ الَّتِي ضَعُفَتِ الجِبَالُ عَنِ احْتِمَالِهْ . يَا كَرِيْمُ.

يا كريم اللهم صلِّ وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد

يَا كَرِيْمُ ، اللَّهُمَّ وَاجْبُرْ بِهِ خَلَّتَنَا بِالْغِنَى مِنْ عُدْمِ الْإِمْلَاقْ ، وَسُقْ إِلَيْنَا بِهِ رَغَدَ الْعَيْشِ ، وَخِصْبَ السَّعَةِ فِي الْأَرْزَاقْ ، وَاعْصِمْنَا بِهِ مِنْ هَفْوَةِ الْكُفْرِ وَ دَوَاعِي النِّفَاقْ ، وَجَنِّبْنَا الضَّرَائِبَ الْمَذْمُومَةِ وَمَدَانِيَ الْأَخْلَاقْ ، حَتَّى تُطَهِّرَنَا بِهِ يَا سَيِّدِي مِنْ كُلِّ دَنَسٍ بِتَطْهِيْرِهْ ، وَتَقْفُوا بِنَا آثَارَ الَّذِيْنَ اسْتَصْبَحُوا بِنُورِهْ ، وَلَمْ يُلْهِهِمُ الْأَمَلُ عَنِ الْعَمَلِ فَيَقْتَطِعَهُمْ بِخَدَائِعِ غُرُورِهْ . يَا كَرِيْمُ.

يا كريم اللهم صلّ وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد

يَا كَرِيْمُ ، اللَّهُمَّ وَكَمَا أَكْرَمْتَنَا بِخَتْمِ كِتَابِكَ ، وَنَدَبْتَنَا إِلَى التَّعَرُّضِ لِجَزِيْلِ ثَوَابِكَ ، وَحَذَّرْتَنَا عَلَى لِسَانِ وَعِيْدِهِ أَلِيْمَ عَذَابِكَ ، فَاجْعَلْنَا يَا رَبُّ مِمَّنْ يُحْسِنُ صُحْبَتَهُ فِي مَوَاطِنِ الخَلَوَاتْ ، وَيُنَزِّهُ قَدْرَهُ عَنْ مَوَاقِفِ التُّهَمَاتْ ، وَيُجِلُّ حُرْمَتَهُ عَنْ أَمَاكِنِ الْوُثُوبِ عَلَيْهِ مِنَ الْمُنْكَرَاتْ ، حَتَّى يَكُوْنَ لَنَا فِي الدُّنْيَا عَنِ الْمَحَارِمِ ذَائِداً ، وَإِلَى النَّجَاةِ فِي غُربةِ الْقِيَامَةِ قَائِداً، وَلَنَا عِنْدَكَ بِتَحْلِيْلِ حَلَالِكَ وَتَحْرِيْمِ حَرَامِكَ شَاهِداً ، وَبِنَا عَلَى خُلُودِ الْأَبَدِ فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ وَافِداً. يَا كَرِيْمُ.

يا كريم اللهم صلّ وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد

يَا كَرِيْمُ ، اللَّهُمَّ وَسَهِّلْ بِهِ عَلَى أَنْفُسِنَا عِنْدَ الْموتِ كُرَبَ السِّيَاقْ ، وَعَلَزَ الْأَنِيْنِ إِذَا بَلَغَتِ الرُّوْحُ التَّرَاقْ ، وَتَجَلَّى مَلَكُ الْمَوْتِ صَلَّى اللهُ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِقَبْضِهَا مِنْ حُجُبِ الْغُيُوبِ وَقِيْلَ مَنْ رَاقْ ، وَ ذَافَ لَهَا مِنْ ذُعَافِ مَرَارَةِ الْـمَوْتِ كَأْساً مَسْمُومَةَ الْـمَذَاقْ ، وَرَمَاهَا عَنْ قَوْسِ الْمَنَايَا بِسَهْمِ وَحْشَةِ الْفِرَاقْ ، وَدَنَا مِنَّا الرَّحِيْلُ إِلَى الْآخِرَةِ وَصَارَتِ الْأَعْمَالُ قَلَائِدَ فِي الْأَعْنَاقْ ، وَكَانَتِ الْقُبُورُ هِيَ الْـمَأْوَى إِلَى مِيْقَاتِ يَوْمِ التَّلَاقْ. يَا كَرِيْمُ.

يا كريم اللهم صلّ وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد

يَا كَرِيْمُ ، اللَّهُمَّ وَبَارِكْ لَنَا فِي حُلُولِ دَارِ الْبِلَى ، وَطُولِ الْإِقَامَةِ بَيْنَ أَطْبَاقِ الثَّرَى ، وَاجْعَلِ الْقُبُورَ بَعْدَ فِرَاقِ الدُّنْيَا خَيْرَ مَنَازِلَنَا ، وَافْسَحْ لَنَا بِالْقُرْآنِ الْعَظِيْمِ ضِيْقَ مَدَاخِلِنَا ، وَلَا تَفْضَحْنَا يَا مَوْلَانَا فِي حَاضِرِ الْقِيَامَةِ بِمُوْبِقَاتِ الْآثَامْ ، وَاعْفُ عَنَّا مَا ارْتَكَبْنَا مِنَ الحَرَامْ (ثَلَاثاً) ، وَارْحَمْ بِالْقُرْآنِ الْعَظِيْمِ فِي مَوْقِفِ الْعَرْضِ عَلَيْكَ ذُلَّ مَقَامِنَا ، وَثَبِّتْ بِهِ عِنْدَ

اضْطِرَابِ جُسُورِ جَهَنَّمَ يَوْمَ الْمَجَازِ عَلَيْهَا زَلَّةَ أَقْدَامِنَا ، وَنَجِّنَا بِهِ مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ شَدَائِدِ أَهْوَالِ يَوْمِ الطَّآمَّةِ ، وَبَيِّضْ بِهِ وُجُوهَنَا (ثَلَاثَاً) إِذَا اسْوَدَّتْ وُجُوهُ الْعُصَاةِ فِي مَوْقِفِ الحَسْرَةِ وَالنَّدَامَةِ . يَا كَرِيْمُ .

يا كريم اللهم صلّ وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد

يَا كَرِيْمُ ، اللَّهُمَّ وَأَطِلْ بِهِ صَلَاحَ ظَاهِرِنَا ، وَاحْجُبْ بِهِ خَطَرَاتِ الْوَسَاوِسِ عَنْ صِحَّةِ ضَمَائِرِنَا ، وَاغْسِلْ بِهِ دَرَنَ قُلُوبِنَا وَمُوبِقَاتِ جَرَائِرِنَا ، وَانْفِ بِهِ وَحَرَ الشُّكُوكِ عَنْ صِدْقِ سَرَائِرِنَا ، وَاجْمَعْ بِهِ مُتَنَائِيَاتِ أُمُورِنَا ، وَاشْرَحْ بِهِ صُدُورَنَا ، وَاكْسُنَا بِهِ حُلَلَ الْأَمَانِ فِي نُشُورِنَا ، وَأَطِلْ بِهِ فِي مَوْقِفِ السَّاعَةِ جَذَلَنَا وَسُرُورَنَا . يَا كَرِيْمُ .

يا كريم اللهم صلّ وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد

يَا كَرِيْمُ اللَّهُمَّ وَاحْطُطْ بِهِ عَنَّا ثِقَلَ الْأَوْزَارْ ، وَهَبْ لَنَا بِهِ حُسْنَ شَمَائِلِ الْأَبْرَارْ ، وَاقْفُ بِنَا آثَارَ الَّذِيْنَ قَامُوا لَكَ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ ، حَتَّى تُوجِبَ لَنَا يَا سَيِّدِي فَوَائِدَ غُفْرَانِكَ ، وَتُحَفَ بَوَادِي إِحْسَانِكَ ، وَمَوَاهِبَ صَفْحِكَ وَمَغْفِرَتِكَ وَ رِضْوَانِكَ ، يَا أَكْرَمَ مَنْ سُئِلَ وَأَوْسَعَ مَنْ جَادَ بِالْعَطَايَا (ثَلَاثاً) طَهِّرْنَا بِكِتَابِكَ الْكَرِيْمِ مِنْ دَنَسِ الخَطَايَا ، وَهَبْ لَنَا الصَّبْرَ الجَمِيْلَ عِنْدَ حُلُولِ الرَّزَايَا ، وَامْنُنْ عَلَيْنَا بِالْإِسْتِعْدَادِ عِنْدَ نُزُولِ الْمَنَايَا ، وَعَافِنَا مِنْ مَكْرُوهِ مَا يَقَعُ بِهِ مَحْذُورُ الْبَلَايَا . يَا كَرِيْمُ .

يَا كَرِيْمُ ، أَتُرَاكَ تَغُلُّ إِلَى الْأَعْنَاقِ أَكُفًّا تَضَرَّعَتْ إِلَيْكَ ، وَاعْتَمَدَتْ فِي صَلَاتِهَا رَاكِعَةً وَسَاجِدَةً بَيْنَ يَدَيْكَ ، أَوْ تُقَيِّدُ بِأَنْكَالِ الجَحِيْمِ أَقْدَاماً سَعَتْ إِلَيْكَ ، وَخَرَجَتْ مِنْ مَنَازِلِهَا لَا حَاجَةَ لَهَا إِلَّا الطَّمَعُ وَالرَّغْبَةُ فِيمَا لَدَيْكَ ، مَنًّا مِنْكَ عَلَيْهَا يَا سَيِّدِي لَا مَنًّا مِنْهَا عَلَيْكَ ،

بَلْ لَيْتَ شِعْرِي أَتُرَاكَ تَصِمُّ بَيْنَ أَطْبَاقِهَا أَسْمَاعاً تَلَذَّذَتْ بِحَلَاوَةِ تِلَاوَةِ كِتَابِكَ الْكَرِيْمِ الَّذِي أَنْزَلْتَهُ ، أَوْ تَطْمِسَ بِالْعَمَى فِي ظُلَمِ مَهَاوِيْهَا أَبْصَاراً بَكَتْ إِلَيْكَ ، خَوْفاً مِنَ الْعِقَابِ، وَفَزَعاً مِنَ الحِسَابِ ، أَمَا وَعِزَّتِكَ وَجَلَالِكَ مَا أَصْغَتِ الْأَسْمَاعُ حَتَّى صَدَّقَتْ ، وَلَا أَسْبَلَتِ الْعُيُونُ وَاكِفَ الْعَبَرَاتِ حَتَّى أَشْفَقَتْ ، وَلَا عَجَّتِ الْأَصْوَاتُ إِلَيْكَ بِالدُّعَاءِ حَتَّى خَشَعَتْ ، وَلَا تَحَرَّكَتِ الْأَلْسُنُ نَاطِقَةً بِاسْتِغْفَارِهَا حَتَّى نَدِمَتْ ، عَلَى مَا كَانَ مِنْ زَلَلِهَا وَ عِثَارِهَا ، فَيَا مَنْ أَكْرَمَنَا بِالتَّصْدِيْقِ عَلَى بُعْدِ أَعْمَالِنَا مِنْ شَوَاهِدِ التَّحْقِيْقِ ، أَيِّدْنَا اللَّهُمَّ مِنْكَ يَا رَبِّ (ثَلَاثاً) يَا مَوْلَانَا فِي هَذِهِ السَّاعَةِ الشَّرِيْفَةِ الْمُبَارَكَةِ الْمُعَظَّمَةِ عِنْدَ خَتْمِ الْقُرْآنِ الْعَظِيْمِ ، بِالْعِصْمَةِ وَالتَّوْفِيقِ . يَا كَرِيْمُ .

يا كريم اللهم صلِّ وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد

يَا كَرِيْمُ ، اللَّهُمَّ وَآنِسْ وَحْشَتَنَا بِطَاعَتِكَ يَا مُؤْنِسَ الْفَرْدِ الحَيْرَانِ فِي مَهَامِهِ الْقِفَارِ ، وَتَدَارَكْنَا بِعِصْمَتِكَ يا مُؤْنِسَ الْغَرِيْقِ فِي لُجَجِ الْبِحَارِ ، وَخَلِّصْنا بِلُطْفِكَ مِنْ شَدَائِدِ تِلْكَ الْأَهْوَالِ وَالْأَخْطَارِ ، وَصَلِّ اللَّهُمَّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْمُخْتَارِ ، وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِيْنَ الْأَخْيَارِ ، صَلَاةً يَغْبِطُهُمْ بِهَا مَنْ حَضَرَ الْمَوْقِفَ يَوْمَ الدِّيْنِ ، وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى آبَائِهِ وَإِخْوَانِهِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِيْنَ ، وَعَلَى آلِهِ وَأَتْبَاعِهِ وَأَشْيَاعِهِ مِنَ الْمُوَحِّدِيْنَ ، وَعَلَى أَزْوَاجِهِ الطَّاهِرَاتِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِيْنَ ، وَعَلَى أَبِيْنَا آدَمَ وَأُمِّنَا حَوَّاءَ ، وَمَنْ وُلِدَ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ، وَعَلَى الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِيْنَ ، وَتَابِعِ التَّابِعِيْنَ ، مِنْ يَوْمِنَا هَذَا إِلَى يَوْمِ الدِّيْنِ ، وَعَلَيْنَا مَعَهُمْ وَفِيْهِمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ (ثَلَاثاً).

وَهَبَ اللهُ لَنَا وَلُكُم سَوَالِفَ الْآثَامْ ، وَعَصَمَنَا وَإِيَّاكُمْ وَإِيَّاهُمْ فِيمَا بَقِيَ مِنَ الْأَيَّامْ ، وَتَقَبَّلَ مِنَّا وِمِنْكُمُ الْقِرَاءَةَ وَالصَّدَقَةَ وَالصَّلَاةَ وَالصِّيَامْ ، وَأَحَلَّنَا وَإِيَّاكُمْ بِرَحْمَتِهِ دَارَ السَّلَامْ ، وَلَا أَرَانَا وَإِيَّاكُمْ قَبِيْحاً بَعْدَ هَذَا الْمَقَامْ ، وَتَلَقَّانَا وَتَلَقَّى سَادَاتِنَا بِالْإِتْحَافِ وَالْإِكْرَامِ وَالْإِجْلَالِ وَالْإِنْعَامِ وَالْإِعْظَامْ ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ الْأَنَامْ ، وَآلِهِ الْخِيَرَةِ الْكِرَامْ ، مَصَابِيْحِ الظَّلَامْ ، أَفْضَلَ التَّحِيَّةِ وَالسَّلَامْ ، وَسَلم تَسْلِيْماً كَثِيْراً ، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ، {سُبْحَـٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَـٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿١٨٢﴾}. [الصافات ١٨٠ – ١٨٢] .

خطبة الأموات

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحَمْدُ للهِ الَّذِي أَنْفَذَ فِي بَرِيَّتِهِ أَحْكَامَهُ ، وَأَجْرَى بِمَشِيْئَتِهِ أَقْلَامَهُ ، وَقَدَّرَ عَلَى الْأَنَامِ حِمَامَهُ، وَأَنْزَلَ عَلَى نَبِيِّهِ الْمَخْصُوصِ بِالْكَرَامَةِ ، { كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ ۗ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ۖ } [آل عمران ١٨٥] ، هُنَالِكَ يُقَالُ لِلْمُجْرِمِ أَنِ امْتَازْ ، وَنُجِّي الْمُؤْمِنُ عَنْ سَوَآءِ الجَحِيْمِ فَاحْتَازْ ، وَثُبِّتَ السَّعِيْدُ عَلَى الصِّرَاطِ فَاجْتَازْ ، { فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ ۗ } [آل عمران ١٨٥] ، وَمَنْ أُلْقِيَ إِلَى النَّارِ فَقَدْ آلَ إِلَى الثُّبُورِ، وَمَنْ أُدْخِلَ الجَنَّةَ فَقَدْ ظَفِرَ بِالسُّرُورِ ، وَأَوْفَرِ الجَذَلِ وَالحُبُورِ ، { وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَـٰعُ ٱلْغُرُورِ ﴿١٨٥﴾ } [آل عمران ١٨٥] ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الهَاشِمِيِّ الْعَرَبِيِّ الْقُرَشِيِّ الْيَثْرِبِيِّ الْأَبْطَحِيِّ ، صَاحِبِ النَّصِيْحَيْنِ ، وَابْنِ الذَّبِيْحَيْنِ ، وَجَدِّ الصَّبِيْحَيْنِ ، أَفْصَحِ الْعَرَبِ وَأَكْرَمِهِمْ ، وَأَفْضَلِ الْأَنْبِيَاءِ وَأَرْحَمِهِمْ ، اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا فِي الدُّنْيَا زِيَارَتَهُ ، وَفِي الْآخِرَةِ شَفَاعَتَهُ ، وَلَا تَحْرِمْنَا رُؤْيَتَهُ ، وَأَوْرِدْنَا حَوْضَهُ الْمَوْرُودَ ، وَاحْشُرْنَا تَحْتَ ظِلِّ لِوَآئِهِ الْمَعْقُودِ ، وَأَجِرْنَا اللَّهُمَّ مِنْ أَهْوَالِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَتَعَبِهِ ، وَزَلَازِلِهِ وَنَصَبِهِ ، وَاجْعَلِ اللَّهُمَّ ثَوَابَ قِرَآءَتِنَا هَذِهِ وَبَرَكَةِ دُعَائِنَا هَذَا لِمَنِ اجْتَمَعْنَا هَاهُنَا بِسَبَبِهِ (هَا) ، وَتَلَوْنَا الْقُرْآنَ الْعَظِيْمَ لَكَ وَمِنْ أَجْلِهِ (هَا) ، إِرْحَمِ اللَّهُمَّ مَثْوَاهُ (هَا) ، وَبُلَّ بَوَابِلَ الرَّحْمَةِ ثَرَاهُ (هَا) ، وَآنِسْ وَحْشَتَهُ (هَا) ، وَنَوِّرْ مَحَلَّتَهُ (هَا) ، وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ (هَا) ، وَكُنْ لَنَا وَلَهُ (هَا) وَلِيّاً ، وَ بِنَا وَ بِهِ (هَا) حَفِيّاً ، اللَّهُمَّ وَامْحُ مَا كَانَ مِنَ السَّيِّئَاتِ فِي طِرْسِهِ (هَا) ،

وَافْسَحْ لَهُ (هَا) بِالْقُرْآنِ الْعَظِيْمِ مَا ضَاقَ مِنْ رَمْسِهِ (هَا) ، وَاجْعَلِ الحُورَ الْكَوَاعِبَ مِنْ أُنْسِهِ (هَا) ، اللَّهُمَّ وَآتِهِ (هَا) بِالْيَمِيْنِ كِتَابَهُ (هَا) ، وَاجْعَلْ مِنَ النُّورِ الْمُسْتَنِيْرِ جِلْبَابَهُ (هَا)، وَصَيِّرِ الجَنَّةَ بَعْدَ ذَلِكَ مَآبَهُ (هَا) ، وَجُدْ بِعَفْوِكَ عَلَى قَبِيْحِ أَفْعَالِهِ (هَا) ، وَتَجَاوَزْ عَنْ زَلَلِهِ (هَا) وَ أَخْطَالِهِ (هَا) ، اللَّهُمَّ وَ أَلْبِسْهُ (هَا) مِنَ السُّنْدُسِ وَالْإِسْتَبْرَقِ ، وَآنِسْهُ (هَا) يَوْمَ الْفَزَعِ فَلَا يَقْلَقُ ، وَثَبِّتْهُ (هَا) عَلَى الصِّرَاطِ فَلَا يَزِلُّ وَلَا يَزِيْغُ وَلَا يَزْلَقُ ، اللَّهُمَّ وَاجْعَلْ لَهُ (هَا) يَوْمَ الْقِيَامَةِ نُوراً ، وَلَقِّهِ (هَا) بِرَحْمَةٍ مِنْكَ نَضْرَةً وَسُرُوراً ، وَأَطْيَبَ ذَوَاقاً وَكَأْساً دِهَاقاً ، اللَّهُمَّ وَاجْعَلْهُ (هَا) وَ إِيَّانَا مِنَ الْوُجُوهِ النَّاضِرَةِ ، الَّتِي إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ، وَلَا تَجْعَلْهُ (هَا) وَإِيَّانَا مِنَ الْوُجُوهِ الْبَاسِرَةِ ، الَّتِي تَظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ ، إِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ ، اللَّهُمَّ وَأَهْلُ الْقُبُورِ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ، وَالْمُسْلِمِيْنَ وَالْمُسْلِمَاتِ ، أَدْخِلِ اللَّهُمَّ عَلَيْهِمْ فِي قُبُورِهِمُ الرَّوْحَ وَالرَّيْحَانَ ، وَالْفُسْحَةَ وَالرِّضْوَانَ ، وَالْبِشَارَةَ وَالْأَمَانَ ، فِي جِوَارِكَ فِي فَسِيْحِ الجِنَانِ ، إِنَّكَ كَرِيْمٌ مَنَّانٌ ، اللَّهُمَّ وَنَحْنُ عَبِيْدُكَ الْفُقَرَاءُ الضُّعَفَاءَ الْمَسَاكِيْنُ الْمُحْتَاجِيْنَ ، إِذَا صِرْنَا إِلَى مَا صَارُوا إِلَيْهِ قَبْلَنَا ، فَبَارِكِ اللَّهُمَّ لَهُمْ فِيْمَا صَارُوا إِلَيْهِ وَلَنَا ، وَاجْعَلْ فِيْهِ فَرَحَنَا لَا تَرَحَنَا ، وَاجْعَلْ مَلَكَ الْمَوْتِ صَلَّى اللهُ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ بِقَبْضِ أَرْوَاحِنَا شَفِيْقاً رَفِيْقاً رَؤُوفاً رَحِيْماً ، وَ رَافِقِ اللَّهُمَّ بِنَا وَبِهِم مَنْ كَانَ صِدِّيْقاً وَنَبِيّاً ، فِي جَنَّتِكَ الَّتِي { لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَٰمًا ۖ وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴿٦٢﴾} [مريم٦٢] ، {دَعْوَىٰهُمْ فِيهَا سُبْحَٰنَكَ ٱللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَٰمٌ ۚ وَءَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠﴾} [يونس ١٠] .

خاتمة الكتاب

تَمَّ بِحَمْدِ اللهِ وَتَوْفِيْقِهِ مَا أَرَدْتُ جَمْعَهُ ، وَأَرْجُو مِنَ اللهِ الجَوَادِ أَنْ يَنْفَعَنِي بِهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَلْحَادِ ، وَأَطْمَعُ فِي النَّجَاةِ بِهِ عِنْدَ قِيَامِ الْأَشْهَادِ ، وَمَنْ عَثَرَ فِيْهِ عَلَى تَقْصِيْرٍ أَوْ خَلَلٍ ، فَلْيُصْلِحَهُ ، فَإِنِّي رَهِيْنَ الخَطَأَ وَالزَّلَلِ ، وَأَنْ يُصْلِحَهُ بِالتَّأَمُّلِ وَإِمْعَانِ النَّظَرِ مِنْ غَيْرِ قِيْلٍ وَلَا قَالٍ وَلَا عَوَرٍ.

كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ:

يَا نَاظِراً فِي الْكِتَابِ لَإِنْ تَجِدْ غَلَطاً ... أَصْلِحْ بِفَضْلِكَ مَا يَبْدُو مِنَ الخَطَلِ

لَا تَعْتَرِضْ أَبَداً إِنْ كُنْتَ ذَا كَرَمٍ ... وَاعْذُرْ فَلَسْتُ بِمَعْصُومٍ مِنَ الزَّلَلِ

وَوَافَقَ الْفَرَاغُ مِنْ جَمْعِهِ وَلَمِّهِ فِي مُتَفَرِّقَاتِ الْأَوْرَاقِ ، يَوْمَ الإِثْنَيْنِ السَّابعَ وَالْعِشْرِيْنَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ المُعَظَّمِ مِنْ عَامِ سَبْعٍ وَعِشْرِيْنَ وَأَرْبَعُمِائَةٍ وَأَلْفٍ مِنَ الهِجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ عَلَى صَاحِبِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَأَزْكَى التَّحِيَّةِ ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ .

وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

المراجع

ـ السلام ودعاء الشعبانية من نسخة محررة في شعبان / ١٣٩٠هـ ، كتبها السيد حسن بن حامد المحضار.

ـ تختيم المدح من نسخة نقلت عن الأصل في ٢١/ رمضان/ ١٤٠٠هـ ، من خط الشيخ محمد بن صالح باقيس.

ـ خطبة بر الوالدين من نسخة محررة في ٢٤/ رمضان/ ١٢٢٤هـ ، بخط حسين بن محمد بن حسن باقيس.

ـ خطبة ق من نسخة محررة في ١٢/ رمضان/ ١٣٤٧هـ ، بخط محمد بن عبدالله بن عمر بن محمد باكريم باقيس.

ـ دعاء ختم القرآن الكريم من نسخة محررة في ٢٥/ شعبان/ ١٣٤٥هـ ، بخط محمد بن صالح بن أحمد بن قيس باقيس.

ـ ديوان الإمام الحداد المسمى: الدر المنظوم لذوي العقول والفهوم من أنفاس سيدنا الإمام العارف بالله قطب الدعوة والإرشاد شيخ الإسلام الحبيب عبدالله بن علوي بن محمد الحداد، الطبعة الثانية ، ١٤٢٤هـ ـــ ٢٠٠٣م.

ـ ديوان الشيخ العارف بالله ، بركة عصره صاحب الكرامات العظيمة والدرة المصونة ، فارس الفرسان في ميدانه الشيخ فارس بن أحمد بن عبدالله باقيس ، جامع الديوان حسين بن عبدالله الفقيه باقيس.

-كتاب الضياء اللامع بذكر مولد النبي الشافع نظم الحبيب/ عمر بن محمد بن سالم بن حفيظ ، الطبعة الأولى ، ١٤١٤هـــ ١٩٩٩م.

ـ كتاب المجموع المفيد لكل سالك مريد ، جمع وترتيب السيد عبدالرحمن بن عمر باقادر العطاس ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٢هـ ــ ٢٠٠١م.

ـ كتاب المجموع السار من أنفاس الإمام أحمد بن محمد المحضار ، تأليف السيد محمد بن عبداللاه بن حسن المحضار ، ١٤٣٢هـ ــ ٢٠١١م.

ـ كتاب المولد النبوي للإمام عبدالرحمن الديبعي.

ـ كتاب قصة مولد شرف الأنام تأليف العلامة الشيخ أحمد بن علي المالكي اللخمي الأندلسي المرسي المشهور بالحريري.

ـ مما حفظه المشايخ الأعلام ، جدي المرحوم الشيخ أحمد بن محمد بادحمان باقيس طيب الله ثراه ، والشيخ عبدالله محمد بايحيى حفظه الله وأطال عمره في خير وعافيه.

مراجع الترجمة:

ـ الأمالي ، تأليف الإمام العلامة الحبيب أحمد بن عبدالرحمن بن علي السقاف ، تعليق السيد طه بن حسن السقاف ، الطبعة الأولى ، دار المهاجر ، ١٤١٩هـ ـ ١٩٩٨م .

ـ إدام القوت في ذكر بلدان حضرموت ، تأليف السيد عبدالرحمن بن عبيدالله السقاف ، الطبعة الأولى ، دار المنهاج ، ١٤٢٥هـ ـ ٢٠٠٥م .

ـ جهود فقهاء حضرموت في خدمة المذهب الشافعي ، تأليف محمد بن أبي بكر بن عبدالله باذيب ، الطبعة الأولى ، الجزء الثاني ، ١٤٣٠هـ ـ ٢٠٠٩م.

ـ تاج الأعراس على مناقب الحبيب الإمام العلامة الحبيب علي بن حسين بن محمد بن حسين بن جعفر العطاس .

ـ تاريخ الشعراء الحضرميين المؤرخ الفقيه والفلكي النحوي السيد عبدالله بن محمد بن حامد السقاف ، المجلد الأول والثاني والثالث والرابع والخامس ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٣هـ ـ ٢٠٠٤م .

ـ عقد اليواقيت الجوهرية وسمط العين الذهبية للإمام العلامة الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي ، اعتنى بتحقيقه محمد بن أبي بكر بن عبدالله باذيب ، الطبعة الأولى ، الجزء الثاني ، ١٤٣٠هـ ـ ٢٠٠٩م.

الفهرسة

نور أهل اليقين في حضرات المحبين

جمع وترتيب : محسن حسين أحمد بلاحمان باقيس

في هذا الكتاب ..

- مولد الإمام عبدالرحمن الديبعي.
- حضرة الحادية عشر من كل شهر.
- حضرة الشيخ فارس باقيس.
- مجموعة من المواخذ والقصائد .
- رواتب وأذكار.
- دعاء ليلة النصف من شعبان.
- حضرة تالي ثلوث .
- خواتيم رمضانية.
- الضياء اللامع بذكر مولد النبي الشافع .
- دعاء ختم القرآن الكريم.

نور أهل اليقين

في

حضرات المحبين

تمت الطباعة في مطابع وحدين الحديثة للأفست - المكلا - ت: ٣١٦٦١٥/٤